

المجلة العربية

للعلوم والتقنية

علمية - دورية - محكمة - إقليمية - ملخصة
نصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب



AI & SA

ISSN: 2537-0812

eISSN : 2537-0863

المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل

JACC

دورية - علمية - محكمة - إقليمية - متخصصة

تصدر عن

المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب
عضو الاتحاد النوعي لجمعيات البحث العلمي وبنك المعرفة المصري

ISSN: **2537-0812**

eISSN : **2537-0863**

<http://jacc.journals.ekb.eg>

Impact Factor: **1.02 / 2023**

تقييم المجلس الأعلى للجامعات المصرية (٧/٥)



المجلد الثامن - العدد (٣١) يناير ٢٠٢٥ م

يتم النشر الإلكتروني على المنصات الآتية



أكاديمية البحث
العلمي والتكنولوجيا
Academy of Scientific
Research & Technology



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري



الصفحة الرئيسية

السنة	كل السنوات -
المجلة	المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل
القطاع	الدراسات التربوية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات التربوية	المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل	المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب	2537- 0812	2537- 0863	2024	5





سورة البقرة الآية: ٣٢

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء الواردة بالبحوث المنشورة في أعدادها وإنما فقط تقع مسؤوليتها في التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل	جامعة عين شمس - مصر	رئيساً للتحرير
أ.د/ راندا مصطفى الديب	جامعة طنطا - مصر	مدير التحرير
أ.د/ ثناء عبد الودود الشمري	جامعة بغداد - العراق	عضواً
حسام شعبان عبد الشافي	باحث في اللغة العربية - مصر	عضواً
حارث محمد الخيون	باحث في مجال الاعلام - العراق	عضواً

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. مي العبدالله	الجامعة اللبنانية
أ.د. عبدالرازق الدليبي	استاذ بجامعة البترا - الأردن
أ.د. علي عجوه	استاذ العلاقات العامة المتفرغ كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. محمود علم الدين	استاذ الصحافة المتفرغ كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. اعتماد خلف معبد	استاذ الاعلام المتفرغ كلية الدراسات العليا للطفولة
أ.د. فوزي عبد الغني	استاذ الصحافة كلية الاداب جامعة سوهاج
أ.د. شريف درويش اللبان	استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. وليد فتح الله بركات	استاذ الاذاعة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. سعدية بهادر	استاذ تربية الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمود يوسف	استاذ العلاقات العامة كلية الاعلام جامعة القاهرة
أ.د. محمد زين	استاذ الصحافة كلية الاعلام جامعة بني سويف
أ.د. حاتم علو الطائي	مدير مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية بالعراق
د. سميحة فتحي هلال	كلية العلوم والاداب بالقريات - جامعة الجوف - السعودية
د. مراد ميلود	جامعة قسنطينة ٣ - الجزائر
د. رضوان بلخيري	جامعة تبسة - الجزائر
د. وفاء حسن عيسى	جامعة بغداد - العراق
د. اشواق صبر ناصر	الجامعة المستنصرية - العراق
د. حنان جمعة عبد الله	الجامعة المستنصرية - العراق

ميثاق أخلاقيات النشر :

تنشر المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب من خلال إصداراتها البحوث العلمية الأصيلة والمحكمة، بهدف توفير جودة عالية لقراءها من خلال الالتزام بمبادئ مدونة أخلاقيات النشر و منع الممارسات الخاطئة. وتصنف المدونة الأخلاقية ضمن لجنة أخلاقيات النشر (COPE : Committee on Publication Ethics) وهي الأساس المرشد للمؤلفين والباحثين والأطراف الأخرى المؤثرة في نشر البحوث بالمجلات من مراجعين، بحيث تسعى المجلات لوضع معايير موحدة للسلوك؛ وترغب المجلات على أن يقبل الجميع بقوانين المدونة الأخلاقية، وبذلك فهي ملتزمة تماماً بالحرص على تطبيقها في ظل القبول بالمسؤولية والوفاء بالواجبات والمسؤوليات المسندة لكل طرف.

١- مسؤولية الناشر:

قرار النشر: يجب مراعاة حقوق الطبع وحقوق الاقتباس من الأعمال العلمية السابقة، بغرض حفظ حقوق الآخرين عند نشر البحوث بالمجلات، و يعتبر رئيس التحرير مسؤولاً عن قرار النشر والطبع ويستند في ذلك إلى سياسة المجلات والتقيد بالمتطلبات القانونية للنشر، خاصة فيما يتعلق بالتشهير أو القذف أو انتهاك حقوق النشر والطبع أو القرصنة، كما يمكن لرئيس التحرير استشارة أعضاء هيئة التحرير أو المراجعين في اتخاذ القرار.

النزاهة: يضمن رئيس التحرير بأن يتم تقييم محتوى كل مقال مقدم للنشر، بغض النظر عن الجنس، الأصل، الاعتقاد الديني، المواطنة أو الانتماء السياسي للمؤلف.

السرية: يجب أن تكون المعلومات الخاصة بمؤلفي البحوث سرية للغاية وأن يُحافظ عليها من قبل كل الأشخاص الذين يمكنهم الاطلاع عليها، مثل رئيس التحرير، أعضاء هيئة التحرير، أو أي عضو له علاقة بالتحرير والنشر وباقي الأطراف الأخرى المؤتمنة حسب ما تتطلب عملية التحكيم.

الموافقة الصريحة: لا يمكن استخدام أو الاستفادة من نتائج أبحاث الآخرين المتعلقة بالبحوث غير القابلة للنشر بدون تصريح أو إذن خطي من مؤلفها.

٢- مسؤولية المحكم (المراجع):

المساهمة في قرار النشر: يساعد المحكم (المراجع) رئيس التحرير وهيئة التحرير في اتخاذ قرار النشر وكذلك مساعدة المؤلف في تحسين البحث وتصويبه.

سرعة الخدمة والتقييد بالآجال: على المحكم المبادرة والسرعة في القيام بتقييم البحث الموجه إليه في الآجال المحددة، وإذا تعذر ذلك بعد القيام بالدراسة الأولية للبحث، عليه إبلاغ رئيس التحرير بأن موضوع البحث خارج نطاق عمل المحكم، تأخير التحكيم بسبب ضيق الوقت أو عدم وجود الإمكانيات الكافية للتحكيم.

السرية: يجب أن تكون كل معلومات البحث سرية بالنسبة للمحكم، وأن يسعى المحكم للمحافظة على سريتها ولا يمكن الإفصاح عليها أو مناقشة محتواها مع أي طرف باستثناء المرخص لهم من طرف رئيس التحرير.

الموضوعية : على المحكم إثبات مراجعته وتقييم الأبحاث الموجهة إليه بالحجج والأدلة الموضوعية، وأن يتجنب التحكيم على أساس بيان وجهة نظره الشخصية، الذوق الشخصي، العنصري، المذهبي وغيره.

تحديد المصادر: على المحكم محاولة تحديد المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع (البحث) و التي لم المؤلف، و أي نص أو فقرة مأخوذة من أعمال أخرى منشوره سابقا يجب تهميشها بشكل صحيح، وعلى المحكم إبلاغ رئيس التحرير وإنذاره بأي أعمال متماثلة أو متشابهة أو متداخلة مع العمل قيد التحكيم.

تعارض المصالح: على المحكم عدم تحكيم البحوث لأهداف شخصية، أي لا يجب عليه قبول تحكيم البحوث التي عن طريقها يمكن أن تكون هناك مصالح للأشخاص أو المؤسسات أو يُلاحظ فيها علاقات شخصية.

٣- مسؤولية المؤلف :

معايير الإعداد: على المؤلف تقديم بحث أصيل وعرضه بدقة وموضوعية، بشكل علمي متناسق يطابق مواصفات البحوث المحكمة سواء من حيث اللغة، أو الشكل أو المضمون، و ذلك وفق معايير و سياسة النشر في المجلات، وتبيان المعطيات بشكل صحيح، و ذلك عن طريق الإحالة الكاملة، ومراعاة حقوق الآخرين في البحث ؛ وتجنب إظهار المواضيع الحساسة وغير الأخلاقية، الذوقية، الشخصية، العرقية، المذهبية، المعلومات المزيفة وغير الصحيحة وترجمة أعمال الآخرين بدون ذكر مصدر الاقتباس في البحث.

الأصالة والقرصنة: على المؤلف إثبات أصالة عمله وأي اقتباس أو استعمال فقرات أو كلمات الآخرين يجب تهميشه بطريقة مناسبة وصحيحة ؛ والمجلة تحتفظ بحق استخدام برامج اكتشاف القرصنة للأعمال المقدمة للنشر.

إعادة النشر: لا يمكن للمؤلف تقديم العمل نفسه (البحث) لأكثر من مجلة أو مؤتمر، وفعل ذلك يعتبر سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.

الوصول للمعطيات والاحتفاظ بها: على المؤلف الاحتفاظ بالبيانات الخاصة التي استخدمها في بحثه، و تقديمها عند الطلب من قبل هيئة التحرير أو المقيّم.

مؤلفي البحث: ينبغي حصر (عدد) مؤلفي البحث في أولئك المساهمين فقط بشكل كبير وواضح سواء من حيث التصميم، التنفيذ، مع ضرورة تحديد المؤلف المسؤول عن البحث وهو الذي يؤدي دوراً كبيراً في إعداد البحث والتخطيط له، أما بقية المؤلفين يُذكرون أيضاً في البحث على أنهم مساهمون فيه فعلاً، ويجب أن يتأكد المؤلف الأصلي للبحث من وجود الأسماء والمعلومات الخاصة بجميع المؤلفين، وعدم إدراج أسماء أخرى لغير المؤلفين للبحث ؛ كما يجب أن يطّلع المؤلفون جميعاً على البحث جيداً، وأن يتفقوا صراحة على ما ورد في محتواها ونشرها بذلك الشكل المطلوب في قواعد النشر.

الإحالات والمراجع: يلتزم صاحب البحث بذكر الإحالات بشكل مناسب، ويجب أن تشمل الإحالة ذكر كلِّ الكتب، المنشورات، المواقع الإلكترونية و سائر أبحاث الأشخاص في قائمة الإحالات والمراجع، المقتبس منها أو المشار إليها في نص البحث.

الإبلاغ عن الأخطاء: على المؤلف إذا تنبّه و اكتشف وجود خطأ جوهرياً و عدم الدقة في جزئيات بحثه في أيّ زمن، أن يشعر فوراً رئيس تحرير المجلات أو الناشر، ويتعاون لتصحيح الخطأ.

شروط النشر :

- يجب أن لا يتجاوز البحث المقدم للنشر عن (٤٠) صفحة ، متضمنة المستخلصين : العربي ، والإنجليزي على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة ، والمراجع.
- يلي المستخلصين : العربيّ ، والإنجليزيّ ، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في الكشف.

- تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة الأربعة (العليا، والسفلى، واليمنى، واليسرى) (٣) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٣).
- يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١٠).
- تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣... Arabic) في جميع ثنايا البحث.
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث ، أو الباحثين ، والمؤسسة التي ينتهي إليها، وعنوان المراسلة، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث. ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس.
- يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائياً حسب الاسم الأول أو الأخير للمؤلف (اختياري) ، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.
- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.
- في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- رسوم النشر (٢٠٠ دولار أمريكي)، وللمصريين بالجنيه المصري حسب حجم البحث، اذا كان يعمل في جهة مصرية.
- يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال موقع المجلة أو بريد المجلة الإلكتروني:

<http://jacc.journals.ekb.eg>

search.aiesa@gmail.com



محتويات العدد

-	افتتاحية العدد
٣٠ - ١	ابتسام ضيف الله مسفر الزهراني فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة
٦٦ - ٣١	الجوهرة سعد القحطاني دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات
٩٨ - ٦٧	آمنه إبراهيم عبد العزيز الموسى درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات
١٢٨ - ٩٩	بدور عيسى محمد المسفر فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة
١٥٨ - ١٢٩	ربي بداح ناصر الدوسري دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات
١٨٦ - ١٥٩	زينب جميل محمد المحسن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لتلميذات الصف الثاني الابتدائي
٢١٦ - ١٨٧	سحاب عبدالعزيز بن عبدالهادي العبدالهادي درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

٢٤٤ - ٢١٧	شيماء عبدالله القحطاني فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة
٢٤٥ - ٢٦٦	ضي علي نفل المري تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور
٣٠٤ - ٢٦٧	لطيفة فهد الملحم أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور
٣٣٤ - ٣٠٥	ليلى إبراهيم الشغفلي دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات
٣٦٦ - ٣٣٥	منى نائف فهد العتيبي فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي
٣٩٤ - ٣٦٧	هاجر عبد الله أحمد عوض فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة
٤٣٨ - ٣٩٥	هديل فهد عيسى الهدهود درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافضة الأحساء



افتتاحية العدد:

يتم بفضل الله وعونه إصدار هذا العدد من المجلة العربية لاعلام وثقافة الطفل والتي تصدر ضمن سلسلة من المجالات العلمية المتخصصة عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، وقد تم وضع المؤسسة الناشر للمجلة بعضوية الاتحاد النوعي لجمعيات البحث العلمي وبنك المعرفة المصري وقد تم تخصيص هذه المجلة لنشر بحوث كل مجالات الاعلام وسبل التواصل المختلفة وتأثير ذلك الثقافي على الطفل والمجتمع، وحرصا من هيئة تحرير المجلة على المستوي العلمي لها سوف يتم نشر البحوث المتميزة دائما بها لتكون منارة جديدة للمتخصصين والباحثين في مجال الاعلام الرقمي والصحفي على اختلاف مجالاته ، وقبله علمية للباحثين العرب من مختلف أرجاء وطننا العربي الكبير من الخليج إلى المحيط، وإذ ندعو الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم بها الالتزام بمعايير النشر بالمجلة والحرص على إجراء التعديلات والملاحظات التي يبدونها المحكمين، ونأمل لأن تكون الإصدارات القادمة من المجلة أكثر ثراءً وجدة بفضل الله وعونه، والله ولى التوفيق.

ومرحباً بوجهة نظركم ورأيكم في أية فكرة قد تسهم في الرقي والتطوير لمجلتكم بل مرحباً بالنقد البناء في أي جانب، وبمقترحاتكم لتحقيق الرقي الدائم والتطوير المستمر لمجلتكم الغراء، وعموماً فإن النقد البناء دائماً ما يُعْلَى ويرفع من شأن الأشياء، في الحياة بوجه عام، وفي الحقل العلمي والبحثي بوجه خاص، ذلك أن وجهة النظر المفردة لم تُعَدَّ تجدي، وإنما الفكرة على الفكرة، واليد مع اليد، ووجهة النظر مع وجهة النظر، كل ذلك جميعاً هو يبني ويطور ويكمل الصورة، وكل ذلك لا يتأتى إلا بالنقد البناء الذي يُرَقِّع ويطور ويكمل الصورة والعمل، ومن هنا قيل: يد بمفردها لا تصفق، ... ومن ثم نتعاهد سوياً على المزيد من بذل الجهد من أجل التطلع إلى مستويات أفضل في الأداء.

وختاماً إذ نقدم هذا العدد للقارئ الكريم، متمنين أن يجد فيه الفائدة المرجوة، نرجو الله تعالى أن يكون لنا خير معين للوصول إلى تعليمٍ نوعي. وفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هيئة التحرير





فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم

الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة

The effectiveness of educational trips in imparting financial literacy concepts to children from the perspective of kindergarten teachers

إعداد

ابتسام ضيف الله مسفر الزهراني

Ibtisam Daif Allah Misfer Al-Zahrani

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة- كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408963

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١٠ / ١٥

قبول النشر ٢٠٢٤/ ١١ / ١٢

الزهراني، ابتسام ضيف الله مسفر (٢٠٢٥). فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ١ - ٣٠.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق الاستبانة على عينة تكونت من (٢٤٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال غرب مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة جاءت بدرجة كبيرة، وجاء المحور الأول مفهوم النقود بالمرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، والمحور الثالث مفهوم البيع والشراء بالمرتبة الثانية بدرجة كبيرة، والمحور الثاني مفهوم الادخار بالمرتبة الثالثة بدرجة كبيرة. وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات ومنها: عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لكيفية إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية في عمر مبكر، عقد دورات للمعلمين والمعلمات لكيفية تفعيل الرحلات التعليمية لإيصال مختلف المفاهيم للأطفال.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المالية- النقود- البيع والشراء- الادخار- الرحلات التعليمية- الرحلات الميدانية؟

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of educational trips in imparting financial literacy concepts to children from the perspective of kindergarten teachers. To achieve the study's objectives, the descriptive approach was used, and a questionnaire was applied to a sample of (240) kindergarten teachers in the western region of Dammam, Kingdom of Saudi Arabia. The results indicated that the overall degree of the effectiveness of educational trips in imparting financial literacy to children from the perspective of kindergarten teachers was high. The first axis, the concept of money, ranked first with a very high degree, the third axis, the concept of buying and selling, ranked second with a high degree, and the second axis, the concept of saving, ranked third with a high degree. In light of the previous results, some recommendations were presented, including organizing workshops and training courses for teachers on how to impart financial literacy concepts

to children at an early age, and organizing courses for teachers on how to activate educational trips to convey various concepts to children.

Keywords: Financial literacy, money, buying and selling, saving, educational trips, field trips

المقدمة:

تؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة على أهمية التثقيف المالي للأطفال كأحد أهم مطالب التنمية المستدامة، فالثقافة المالية من القضايا المهمة للفرد، والأسرة والمجتمع. لأن المال يعد عنصر يتفاعل مع جميع أفراد المجتمع، وعالمنا اليوم يتسم بالعديد من التحولات الاقتصادية المتسارعة، التي تفرض العديد من التحديات على دول العالم، والاهتمام بإعداد أفراد قادرين على مواجهة التغيرات الاقتصادية، وأصبحت الثقافة المالية من الأفكار ذات الأهمية في الحياة العادية، لذا تحتاج إلى مداخل جذابة لإكسابها للأطفال مثل: الرحلات التعليمية، وهي من أهم وسائل الترفيه لدى الأطفال، ومن أهم الأنشطة الحيوية، واحدى الطقوس الجميلة التي تجذب الأطفال، ووسيلة تعليمية تربوية ناجحة، ومهمة في إثراء خبرات الأطفال التربوية، والاجتماعية، والتعليمية، لما لها العديد من الفوائد، لذا يمكن استثمارها في إكساب الأطفال الثقافة المالية.

أهم ما يملكه الفرد والمجتمع في هذا القرن هو المخزون المعرفي الثقافي، على مستوى جميع المؤسسات والجماعات، والأفراد في جميع مراحلهم، ومستوياتهم، بما في ذلك مرحلة الطفولة المبكرة؛ ولأن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة حجر الأساس والبنية المستقبلية لكيان الدولة، لذلك ينبغي الاهتمام بتعليمهم المفاهيم المالية كالادخار والإنتاج والاستثمار، والبيع والشراء والمهارات المالية التي تعود على ربط التعليم بالمهارات الحياتية وامتداد أثرها الى خارج اسوار مبانيها (الزغبى، ٢٠٢٣).

كما أكد بيسانو (pesando, 2018) أن الثقافة المالية تساعد في إعداد جيل يسهم في تحقيق الإصلاح الاقتصادي وتكسب الأطفال شخصية قيادية أجدر بتحمل المسؤولية فيما بعد، وتزودهم بمبادئ اقتصادية، ومهارات لإدارة وقتهم ومالهم، وإلمامهم بالمفاهيم الاقتصادية اللازمة لهم في تطبيقاتهم الحياتية. لذا ترى الزغبى (٢٠٢٣) أن الثقافة المالية من أهم جوانب ثقافة الطفل، التي يزداد الاهتمام بها في ضوء الاتجاهات المعاصرة.

والتثقيف المالي للأطفال، يعد مهمة مركزية من مهام المنهج، ويعد أيضاً وسيلة للتنمية البشرية والاعتناء بتصميم برامج الثقافة المالية للمتعلم (Hogarth, 2006) والاهتمام باستراتيجيات التعلم والتعليم التي تدعم الثقافة المالية كمكون مهم في تطوير برامج الأطفال (Holden, 2009) وأن عدم تعرض الأطفال لخبرات موجهة مبكرة

لتصحيح مفاهيمهم المالية الخاطئة، يعد أحد الأسباب الرئيسية لوجود ضعف في الفهم المالي للأطفال (Clercq, 2009).

وطالما أن العملية التربوية عملية متكاملة جسمياً ونفسياً، وعقلياً، واجتماعياً، فإن الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية من الجوانب المهمة في العملية التربوية، وذلك ما تنادي به التربية الحديثة. وتعد الرحلات التعليمية وسيلة ناجحة من وسائل التعلم، حيث إن الأطفال ينطلقون من بين جدران الغرف الصفية إلى أماكن مفتوحة، يكتسبون من خلالها الخبرات المفيدة، تنثر لديهم الميل إلى الاطلاع، والبحث والاكتشاف، والربط، والنقد، والملاحظة، والتعاون، والاندماج وحل المشكلات والنشاط الإيجابي، فالرحلات التعليمية الفعلية من أهم الوسائل الدراسية المعتمدة على الطبيعة والاحتكاك بالخبرات المباشرة الواقعية؛ نتيجة للملاحظة والمشاهدة (حنا، ٢٠٢٢).

فالرحلات التعليمية تزيد من إدراك وإحساس المتعلمين وتجعلهم يشعرون بالبيئة من حولهم سواء بالاستفسار أو الملاحظة أو التعامل مع الظواهر والأشياء المختلفة، وذلك من خلال الخروج للطبيعة والمروء بخبرات مباشرة، فالرحلات التعليمية تسهم في توسيع آفاق المتعلم وتفعيل دوره في المواقف التعليمية وتزيد من خبرته حينما يمارس أنشطة تكون ذات معنى (عبد المنعم، ٢٠٢١).

وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي توصلت إلى فاعلية الرحلات الميدانية كدراسة العباسي وعلي (٢٠٢٠) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة حنا (٢٠٢٢) التي توصلت لفاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الطفولة المبكرة. ومما سبق تبين ندرة الدراسات السابقة التي تناولت متغير الرحلات التعليمية، والثقافة المالية معاً وربطها بمرحلة رياض الأطفال، لذا تتضح أهمية الدراسة في الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية لتنمية مفاهيم الثقافة المالية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

برز اهتمام المملكة العربية السعودية بالنمو الاقتصادي من خلال رؤية ٢٠٣٠؛ حيث شهد اقتصادها خلال العصر الحديث على نمو كثير من القطاعات، مستغل المواد الطبيعية، والموقع الجغرافي والحضاري بين القارات، لذلك تعد الثقافة المالية من المهارات الضرورية التي يجب أن يمتلكها أطفال اليوم الذين هم شباب الغد، وهي الخطوة الأولى لتحقيق حياة أكثر ازدهاراً في المستقبل، كما أشار كدواني (٢٠٢٠) إلى أن إكساب مفاهيم الاستثمار والادخار يدعم السلوكيات الاقتصادية الجيدة، التي يسهم في تحسين جودة الحياة الاقتصادية مستقبلاً وتزيد من اعتمادهم على أنفسهم اقتصادياً، كما توصلت دراسة علي (٢٠٢٠) على أهمية إكساب الطفل المفاهيم الاقتصادية بسن مبكر؛ لتعلم أكثر فاعلية في مراحل عمره المقبلة، فهي مرحلة

الأساس التي توضع فيها البذرة الأولى للشخصية التي يتربى عليها الفرد وتتضح في مستقبل حياته.

كما أوصت بعض الدراسات بضرورة احتواء برامج الروضة على تعلم المفاهيم الاقتصادية، ويتم هذا التعليم من خلال المرور بالخبرات الحسية (إبراهيم، ٢٠١٨)، كالرحلات التعليمية التي تعد مهمة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لدورها في إكساب الطفل الانتباه والتدريب الحسي والملاحظة، وتعزيز قدرات الطفل التواصلية، وشعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع، فقد أخذت بعداً آخر بعدما كانت تشمل الترفيه فقط، أصبحت نشاطاً تدعيمي للمنظومة التعليمية، وقد أشارت دراسة محمد (٢٠٢٢) أن الرحلات التعليمية التي تقوم على التفاعل والتشارك والتفاهم والتعاون بين المجموعات في المواقف التعليمية تحقق أهدافها بدقة وسرعة، وكما أثبتت فاعليتها في تنمية الذكاء الطبيعي.

وأوصت دراسة فيستينا وبيسكي (Vestena & Piske, 2017) أنه يجب علينا توجيه الأطفال إلى السلوكيات والأنشطة والقضايا البيئية وإكسابهم ثقافة مجتمعهم وتنمية خبراتهم، من خلال توسيع مداركهم عن بيئتهم التي يعيشون فيها، وذلك يمكن أن يتم من خلال اصطحاب الأطفال في زيارات ورحلات ومعسكرات خارج وداخل الروضة.

كما تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (١٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال، بهدف الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة، وقد تضمنت الأسئلة التالية: السؤال الأول: هل الرحلات التعليمية مهمة في مرحلة رياض الأطفال؟ وكانت أغلب الإجابات نعم، السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجهك خلال القيام بالرحلات التعليمية؟ فكانت الإجابات عدد الأطفال الكبير، وقلة الطاقم المرافق؛ مما يؤدي لصعوبة الضبط، السؤال الثالث: ما الغرض من القيام بالرحلات التعليمية؟ وكانت أغلب الإجابات تتمحور نحو الترفيه، السؤال الرابع: من وجهة نظرك كيف يمكنك أن تنمي عند الأطفال الثقافة المالية كالادخار والبيع والشراء ومفهوم النقود؟ وتبين أن هناك قصور في استخدام الرحلات التعليمية كإستراتيجية لإيصال مفاهيم الثقافة المالية وغالبية الإجابات كانت عن طريق الأنشطة الصفية البسيطة.

وانطلاقاً مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر المعلمات الروضة، حيث تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة؟ وينبثق من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة؟

٢. ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة؟

٣. ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة؟

اهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

١. فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة

٢. فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة

٣. فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في فتح آفاق الباحثين نحو أبحاث ودراسات أخرى عن الثقافة المالية، والرحلات التعليمية.

٢. من المؤمل أن تسهم الدراسة في زيادة وعي المعلمات والوالدين بأهمية الرحلات التعليمية في العملية التعليمية وأنها عامل مهم، وأساسي في تثقيف الطفل في مختلف المفاهيم.

٣. يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في تثقيف الوالدين بأهمية الثقافة المالية، وتوجيههم للمشاركة الفعالة في تثقيف الأبناء في المفاهيم الاقتصادية.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

• الحد الموضوعي: مفاهيم الثقافة المالية (مفهوم النقود، مفهوم البيع والشراء، مفهوم الادخار).

• الحد المكاني: غرب الدمام في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

• الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ.

• الحد البشري: معلمات رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالي:

الثقافة المالية: وتعرف بأنها: القدرة على استخدام المعارف والمهارات لإدارة الموارد المالية بفاعلية من أجل تحقيق أمن مالي مدى الحياة (الزغبيني، ٢٠٢٣).

وتعرف اجرائياً بأنها: السلوكيات والقدرات التي تمكن الطفل من التعامل مع المال ويكون لديه المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة اتجاهها.

الرحلات التعليمية: وتعرف بأنها: استراتيجية تعلم قائمة على نشاط خلوي وتربوي مخطط ومنظم تقوم به الروضة، ويتم خارج جدرانها بهدف دعم محتوى تعليمي وتربوي (حنا، ٢٠٢٢).

وتعرف اجرائياً بأنها: نشاط مخطط له تقوم به الروضة تحت إشراف المعلمة وتوجيهها، خارج غرفة الصف لتحقيق الفائدة والمتعة للأطفال. يشمل الإطار النظري للدراسة على الأدبيات التي يستند إليها موضوع الدراسة الحالية وتم تقسيمها إلى مبحثين، هما: المبحث الأول: الثقافة المالية، والمبحث الثاني: الرحلات التعليمية، بالإضافة الى استعراض الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم للأحدث.

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: الثقافة المالية:

مفهوم الثقافة المالية

تعتبر الثقافة المالية (Literacy Financia) عن المهارات والأفكار، التي تساعد الأفراد في التعرف على الوسائل المناسبة لإدارة شؤونهم المالية، كما أنها أسلوب مكتسب من خلال التعلم، أو الخبرة الحياتية أثناء التعامل مع المال ومصادره، وطرق الحصول عليه من أجل تحديد الوسيلة التي سيتم فيها استثماره في العديد من الأمور، سواء المرتبطة بالنفقات المهنية، أو النفقات الشخصية، أو غيرها أما غير (Amagir, 2018).

كما تشير دراسة عرقوب (٢٠٢١) بأن التخطيط المالي يساعد على الاستعداد للحاجات النقدية والتنبؤ بالمشاكل التي تواجه الشركات والمشاريع وإمكانية تقدير الاحتياجات المستقبلية للتوسع وتحقيق الأرباح.

كما توجد مصطلحات مرادفة للثقافة المالية منها: تربية إدارة المال والإدارة المالية الشخصية، المقدرة المالية، والتربية المالية الشخصية. وتعرفها منظمة التعاون وتنمية الاقتصاد بأنها عملية تمكن المستهلكين أو المستثمرين الماليين تطوير فهمهم للمنتجات والمخاطر والمفاهيم المالية وينموا من خلال النصيحة الموضوعية أو المعلومات والتعليم ليكونوا أكثر وعياً بالفرص المالية والمخاطر ويصنعوا اختبارات معلنة موثوق بها ويدركون الوجهة الصحيحة لطلب المشورة أو المساعدة والقيام بتصرفات فعالة لتطوير كيانهم المالي بيهال وآخرون (Behal, et al. 2003).

وعرفت الهاجري (٢٠٢٤) بأنها مجموعة من المفاهيم التي تساعد الطفل على اكتساب مهارات تمكنه من إدارة المال واتخاذ القرارات المالية كالادخار والانفاق والاستثمار في المواقف المتنوعة.

أهمية التثقيف المالي للطفل

تكمُن أهمية الثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة: في أن الوعي المالي ضرورة لتحقيق العيش الاقتصادي الآمن للطفل لمساهمته في تنمية إدراك الطفل في الجانب الاقتصادي لمواكبة التطورات وإدراك العالم الخارجي وما يحتويه من قواعد اجتماعية واقتصادية في وقت مبكر (محمد، ٢٠٢١). وفقاً لمشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (٢٠٠٩) فالتثقيف المالي يشارك في تنفيذ أهداف منهج الطفولة المبكرة بما يتعلق بتحقيق نمو شامل متكامل في بيئة آمنة داعمة للطفل، بما يشمل تحمل المسؤولية وصنع القرار إذ يساعد التثقيف المالي تمكين الطفل من صنع اختيارات معلنة وإصدار أحكام، لإعداد جيل على درجة عالية من المسؤولية المالية. كما أشار الخويطر (٢٠١٦) أن تعليم الأطفال للمفاهيم الثقافية المالية في عمر مبكر وفي المدارس بشكل خاص، يسهم في قضاء وقت الطفل في اكتساب عادات ومهارات مالية صحية سليمة في عمر مبكر مما يساهم في بناء اقتصاد كلي سليم ومنظم، فيتعلم فن إدارة الأموال والاستقرار المادي بالإضافة إلى توعية الطفل وحمايته من الاستغلال، والاحتيايل فيكون ذو شخصية قادرة على التخطيط السليم. فالثقافة المالية من أهم الجوانب التي يسعى المربين لتنميتها في الطفل منذ الصغر لما لها من أهمية بالغة؛ لأن من خلالها يتعود الطفل على مهارات التعامل المالي بجميع أشكاله فينمو ذكاءه المالي الذي يساعده على الوقاية من عمليات الاحتيايل والنصب، والقدرة على التخطيط الأمثل للتصرف بماله الشخصي فيتخذ القرار المالي الصائب ويسيطر على ذاته المالية (الهاجري، ٢٠٢٤).

ونظراً لأهمية الثقافة المالية قامت المملكة العربية السعودية بالعديد من البرامج والفعاليات والدورات التي تساعد من رفع مستوى الثقافة المالية ومنها ما يلي (الخويطر، ٢٠١٦):

- برنامج ريالي الذي يهدف إلى التثقيف ونشر الوعي المالي والموجه إلى الطلاب.
- إطلاق برنامج "إرشاد" من البنك الأهلي لرفع وعي المجتمع حول الأمور المصرفية.
- تكوين لجنة توعية إعلامية بنكية بإشراف مؤسسة النقد العربي السعودية والأعضاء من البنوك التجارية.
- تم عمل العديد من المبادرات من مؤسسة النقد العربي السعودي لنشر الثقافة المالية مثل برنامج المستثمر الذكي Smart Investor Program والقيام بجولات تثقيفية لنشر الوعي المالي في المدارس والجامعات.
- مبادرة "التثقيف المالي" والتي تهدف إلى نشر الوعي المالي من خلال أصحاب المصلحة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

● صُمم برنامج "التوعية المالية والادخار" بواسطة بنك التنمية الاجتماعية الذي يشجع على توفير والادخار للأفراد والمؤسسات في المملكة، بالإضافة إلى إيجاد الأدوات والبرامج التي تحقق أهداف البرنامج، حيث قام البنك بالعمل على تطوير عدد من الخيارات الاستراتيجية لتفعيل الادخار تضمنت: التوعية ونشر الثقافة المالية والادخار، تطوير منتجات ادخارية مناسبة، توفير حوافز لتشجيع الادخار، حماية المدخرين.

● صمم برنامج "ثمين" بواسطة هيئة السوق المالية لرفع الوعي بنظام السوق المالية ولوائح التنفيذ، لرفع مستوى الثقافة المالية والاستثمارية، ليساهم في زيادة مستويات الثقة والحصيلة المعرفية مما يجعل الأفراد أكثر قدرة على الاستفادة من الفرص المتاحة للاستثمار وتنمية استثماراتهم وضخ الأموال والمدخرات في الشركات بالشكل الذي ينعكس إيجاباً على أداء الاقتصاد الوطني.

● أطلقت لجنة الإعلام والتوعية المصرفية في البنوك السعودية النسخة الثانية من مبادرة (واع المصرفي)، بهدف تزويد الطلاب والطالبات بالتوعية المالية، التي تشمل الادخار والاستثمار والتوعية ضد الاحتيال المالي، وإكسابهم المهارات المعرفية المالية.

تصنيف المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة:

١. المفاهيم المحسوسة: وهي التي لها صفة الثبات نسبياً، ويمكن تطويرها من خلال الملاحظة، ويتم التحقق منها عن طريق الحواس مثل الأوراق المالية، والنقود.
٢. مفاهيم تصنيفية: وهي التي تبرز الشيء أو الظاهرة أو الحدث، على أنها عضو في قسم من الأشياء، أو الظواهر، أو الأحداث، التي لها الخصائص أو الصفات نفسها مثل: الطلب، الاستثمار، الإدخار، المستثمر، المستهلك.
٣. مفاهيم علاقية: وهي التي تبين وجود علاقة بين حالتين أو عدد من الحالات.
٤. مفاهيم نظرية: وهي التي تقوم على بعض النظريات العلمية.
٥. مفاهيم مجردة: وهي المفاهيم التي تحتاج إلى تفسيرات، واستخدام الأمثلة والمقارنات، مثل: قوى الإنتاج، الإنتاج، دالة الإنتاج الخصخصة (الحديفي، ٢٠٢٣).

مبادئ التعلم الاقتصادي للأطفال

١. أن ما يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة له تأثير مستمر في فترة البلوغ.
٢. ويستطيع الأطفال اكتساب المفاهيم الاقتصادية أكثر مما يعتقد في الماضي.
٣. وبرامج التعلم الاقتصادية ذات تأثير في تعليم وتعلم الأطفال.
٤. يلتحق الأطفال في رياض الأطفال وهم يمتلكون الثقافة المالية التي تعتمد على الخبرات (علي، ٢٠٢٠).

دور الروضة في تعلم الطفل المفاهيم الاقتصادية:

تعد المفاهيم الاقتصادية من أهم المفاهيم التي تسعى الروضة لإكسابها للأطفال بما توفر لهم من خبرات في البرامج المقدمة لهم لتحقيق أهداف التعلم الاقتصادي في

مراحل الطفولة المبكرة، لذلك لابد أن تحتوي برامج الروضة على تعلم المفاهيم الاقتصادية، ويتم هذا التعلم من خلال المرور بالخبرات الحسية المتضمنة في الأنشطة المنظمة حول تلك المفاهيم ومنها: الأنشطة الفنية، الأنشطة القصصية، الأنشطة الموسيقية، والأنشطة العلمية، والنشاط العقلي والمعرفي، ودائرة المعلومات، والألعاب التربوية الموجهة، والرحلات التعليمية (إبراهيم، ٢٠١٨).

وسائل تعليم الأطفال الثقافة المالية في المدارس:

ذكرت الخويطر (٢٠١٦) أن تعليم الثقافة المالية للأطفال والشباب لابد أن يتصف بالتنوع والتفاعل حتى يصل إلى العقول وفقاً لفئتهم العمرية وذلك عدة وسائل، ومنها:

- إضافة منهج دراسي جذاب وممتع مدعم بالأمثلة والصور الواقعية.
- خلق فرص تدريبية للأطفال في المؤسسات المالية أو البنوك.
- تنفيذ رحلات للبنوك للاطلاع على ما يحدث داخلها وأخذ نبذة عن بعض العمليات بطريقة بسيطة تصل إلى أذهان الأطفال.
- تبادل البنوك بوضع بعض البرامج الصيفية للأطفال للاستفادة من الاجازة وتنمية الحس المالي لديهم.
- عمل بنك مصغر داخل المدرسة لمحاكاة فكرة البنوك المالية بحيث يكون التعامل فيه بالنقاط مع إعطاء كل طفل (بار كود) يعمل عمل البطاقات البنكية لتجميع النقاط في حسابه البنكي الخاص مع استخدام المعلمين لدفتر شيكات لإعطاء الطالب نقاط، وفي الأخير يتم احتساب النقاط واستبدالها بهدايا من البنك كما هو مطبق في بعض مدارس الجودة بالرياض.
- عمل بعض البرامج المدرسية (المقاصف) بمبالغ صغيرة كاستثمار (المستثمر الصغير- ادخر تكسب) حيث تقوم المقاصف بأخذ مبالغ صغيرة من الطالب (اختيارياً) بهدف استثمارها في بداية العام وعند نهاية العام الدراسي يكون توزيع الأرباح مع شرط تحمل الربح والخسارة.
- تطبيق مفهوم التعلم بالممارسة "Doing by Learning" وهو أن تخصص البنوك حسابات بنكية خاصة بالأطفال مع إمكانية اصدار بطاقة بمراقبة الوالدين وتفعيل خاصية مراجعة الحساب إلكترونياً، حيث سيكون حافز للأطفال لمعرفة وضعهم المالي وكيف أن الأموال تزيد وتنفق حسب الاستخدام.
- عقد ورش عمل تدريبية حول كيفية إدارة الأموال يقدمها أهل الاختصاص من الجامعات والمعاهد.

تعريف مفاهيم الثقافة المالية التي تناولتها الدراسة الحالية:

مفهوم الادخار:

يعني توعية الأطفال بفائدة التوفير لوقت الحاجة وتشجيعه على اقتناء حصة خاصة به، وكذلك تعريفه بكيفية الاستفادة من المدخرات سواء كانت أموالاً، أم أشياء مادية: أطعمة، ألعاباً، كراسات في وقت لاحق. وهو مفهوم اقتصادي رفيع المستوى (كدواني، ٢٠٢٠).

مفهوم النقود:

ان النقود هي الشيء الأساسي الذي ينبغي أن يعلم الأطفال المسؤولية تجاهه لان تقبل المسؤولية تجاه المال هو المدخل لقبول المسؤولية تجاه الأشياء الأخرى، ومن الخطأ ان نقدم المال لأطفالنا دون مقابل، بل ينبغي أن يرتبط في اذهانهم بأداء مهام معينة، وأن يتربى الطفل على أن المال لقضاء الحاجات الهامة والاستفادة من قيمة المال في تيسير أمور الحياة اليومية، كما يجب أن نربي أولادنا على أن كل الاعمال والوظائف والمهن ما دامت شريفة ترفع من شأن الفرد والمجتمع ككل (كدواني، ٢٠٢٠).

مفهوم البيع والشراء:

يعني تعريف الأطفال باليات ممارسات البيع والشراء وكيف يتم البيع وأنواع المنتجات والسلع، وما قيمة العملة التي يتم بها الشراء ومعرفة الثمن وتحديد السلع والمحاسبة المالية وتقدير المتبقي والتعامل مع البائعين (كدواني، ٢٠٢٠).

المبحث الثاني: الرحلات التعليمية

تعد الرحلات التعليمية من أهم المصادر في التدريس، فقد وضعها أدمار ديل Edgar Del في تصنيفه للوسائل التعليمية في قاعدة الهرم، لأنها تزود الأطفال بخبرات واقعية مباشرة ومن خلالها يمكن تنمية القدرات المختلفة كالتصنيف، والملاحظة، والتنبؤ، كما أنها تكسب الأطفال بعض العادات مثل الثقة بالنفس، العمل، والنظام، والتعاون، وتحمل المسؤولية والعمل في مناخ من الحرية والانطلاق يختلف من جو القاعات الدراسية مما يؤدي إلى تعلم أفضل، حيث يُشار إلى أن الرحلات التعليمية أحد الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في جميع المراحل التعليمية ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الجامعية، وأن يجب خروج الأطفال في رحلات في سن مبكر من حياة الطفل لدراساتها والتعامل معها لما لها من أهمية في التدريس (عبد المنعم، ٢٠٢١).

مفهوم الرحلات التعليمية

عرفها حامد (٢٠١٧) بأنها: الإجراءات التي يتبعها المتعلم تحت إشراف وتوجيه من الباحث/ المعلم (المشرف على الرحلة الميدانية) عند ذهابه إلى الميدان من ملاحظة للظواهر الطبيعية/ البشرية وتسجيل لتلك الظواهر وتصويرها ورسم ما أمكن منها وكتابة التقارير اللازمة لذلك.

كذلك عرفها عبد المنعم (٢٠٢١) بأنها: أنشطة تعليمية مخططة ومنظمة تقوم بها الباحثة والمشرقة على الرحلة والأطفال في الطبيعة لصعوبة تحقيقها بقاعة النشاط وذلك لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة وتنمية سلوكياته تجاه الطبيعة، وقد تكون هذه الرحلات داخل حدود الروضة أو خارجها لاستكمال العملية التعليمية بشكل عملي لما تعلمه الطفل داخل قاعات النشاط.

أهمية الرحلات التعليمية لدى طفل الروضة

يتضح من خلال الأدبيات التربوية أن الرحلات التعليمية لها أهميتها في تشكيل الأطفال فهي تعد مجاًلاً واسعاً للتعبير عن اتجاهاتهم، وفرصة للتعبير عن حاجاتهم وطريقة لتعليم الطفل الانتباه والتدريب الحسي والملاحظة، وتعد أيضاً من أهم وسائل استثمار وقت الفراغ، فهي تعمل على إشباع رغبات وهوايات الأطفال في أوقات فراغهم، وإيضاً تعتبر منطلقاً للتحديد الوظيفي أو المهني لهم (الألفي وآخرون، ٢٠١٨). كما أنها تزود الأطفال بخبرات يصعب تحقيقها داخل غرفة النشاط أو بوسائل أخرى، وتغير الجو الروتيني الذي يعيش فيه الأطفال يوماً بعد يوم، وتتيح فرصة لتفعيل جميع الحواس في التعلم، وتنمي العلاقة بين الأطفال والمعلمة، وبين الأطفال بعضهم البعض، وتساعد في الاحتفاظ بالمادة العلمية لمدة أطول، وتزود الأطفال بالمفاهيم المستمدة من الخبرات المباشرة، وتنمي مهارات التفكير العلمي ومهارات عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة (عبد المنعم، ٢٠٢١).

أهداف الرحلات التعليمية

- تتحدد الأهداف الأساسية للرحلات التعليمية في مجموعة من النقاط وهي كالآتي:
- تتسم الرحلة بطابع الترويج المهدب، والترفيه المحبب، إذ يجد الأطفال فيها متسعاً للتنفيس، والنشاط، والحركة.
 - تزود الأطفال بالمفاهيم والحقائق المستمدة من الخبرة المباشرة التي تسمح برؤية الأشياء على حقيقتها، أو ممارسة العمل في صورته؛ وهذا يعني تزويد الأطفال بمعارف مباشرة لا يستطيعون الحصول عليها بالطرق التقليدية.
 - توسيع دائرة معارف الأطفال على الجوانب التراثية والحضارية والعمرانية في البلاد، إضافة إلى المكونات البيئية المختلفة.
 - إيجاد جو اجتماعي تعاوني يتبادل فيه الأطفال الخدمات التعاونية، والاجتماعية، والمشاركة الوجدانية (حنا، ٢٠٢٢).

شروط إجراء الرحلات التعليمية

هناك مجموعة من الشروط يجب أن تتبع قبل وأثناء القيام بالرحلات التعليمية تتمثل في: أن يخطط لها تخطيط علمي جيد، أن تقوم المعلمة أو المسؤولين عن الرحلة بزيارة الموقع قبل ذهاب الأطفال إليه وكتابة تقرير عنه، أن تزود الأطفال

بخبرات مباشرة تمهيداً لفتح أذهانهم، وتهيئ لهم فرص متنوعة لإثارة التفكير، أن يختار لهم الوقت المناسب، أن يكون الأطفال إيجابيين أثناء الرحلة (حنا، ٢٠٢٢).

الصعوبات التي تواجه الرحلات التعليمية

ذكر محمد (٢٠٢٣) أن هناك صعوبات خاصة بتنظيم الرحلات، وصعوبات ترجع للمتعلم نفسه، وللمشرفين على الرحلات التعليمية، ولأولياء الأمور، وللوائح تنظيم الرحلات، وصعوبات للظروف المناخية، والإمكانات المادية، وصعوبات تتعلق بالوقت والمكان.

ثانياً: الدراسات السابقة

سيتم استعراض الدراسات السابقة من خلال محورين: المحور الأول الثقافة المالية والمحور الثاني الرحلات التعليمية:

المحور الأول: الثقافة المالية:

دراسة الهاجري (٢٠٢٤): هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، بالاعتماد على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، باستخدام بطاقة تحليل المحتوى، واختيار كتب الرياضيات للصف الثالث ابتدائي بفصوله الثلاث، وتوصلت النتائج إلى: أن هناك خلل في توزيع مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي.

دراسة الحذيفي (٢٠٢٣): هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الاستبانة، لعينة بلغت (١٠٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي، وتوصلت النتائج إلى: أن درجة تضمين بعض المفاهيم الاقتصادية جاءت بدرجة منخفضة إلى متوسطة.

دراسة الزغبيني (٢٠٢٣): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الثقافة المالية في الطفولة المبكرة التي تمثلت في (الادخار والاستثمار والمعاملات المالية في الإسلام والمهارات المالية والإنتاج) بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، باستخدام اختبار الذكاء واختبار المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لعينة بلغت (٦٠) طالبة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٠٥ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى.

دراسة سغفان (٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على واقع الثقافة المالية لطفل مرحلة رياض الأطفال، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة المطبقة على عينة بلغت (١٥٣) معلمة وأم لطفل مرحلة رياض الأطفال، وأظهرت النتائج إلى: وجود قصور وضعف في توافر مفاهيم الثقافة المالية لدى طفل الروضة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الثقافة المالية في مرحلة رياض الأطفال تبعاً

لمتغيرات نوع الطفل لصالح الذكور، وتبعاً لمتغيرات سن الطفل لصالح فئة (أكثر من ٦ سنوات)، ولا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغيرات العلاقة بالطفل (أم/معلمة). دراسة كدواني (٢٠٢٠): هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، باستخدام الأنشطة التفاعلية الإلكترونية، لعينة بلغت (٦٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال عينة البحث لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية استخدام الأنشطة التفاعلية الإلكترونية لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة.

دراسة علي (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المشروعات المقترحة في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة، بالاعتماد على المنهج شبه تجريبي، باستخدام مشروع (ركن خضار وفاكهة)، لعينة بلغت (٣٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: تحسن واضح في المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق إستراتيجية المشروعات من خلال المشروع الصغير.

دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية أطفالها بمفاهيم التنمية المستدامة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) من وجهة نظر المعلمات، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة، لعينة بلغت (٩٠) معلمة و (٢٠٠) من أمهات الأطفال، وتوصلت النتائج إلى: ان رياض الأطفال لها دور إيجابي في توعية الأطفال بمفاهيم التنمية المستدامة.

دراسة ال سعود (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة مدى معرفة عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض ببعض المفاهيم الاقتصادية من وجهة نظر المعلمات، بالاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة، لعينة بلغت (٦٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، وتوصلت النتائج إلى: ضعف معرفة نسبة كبيرة من الأطفال بمحدودية الموارد، ووجود درجة عالية من المعرفة لدى الأطفال باستخدام النقود، ومفهوم الادخار، وعملية تبادل المال بالبضاعة، وإمكانية تعلم الطفل المفاهيم الاقتصادية ومبادئ علم الاقتصاد منذ السنوات المبكرة.

دراسة كريم (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة، بالاعتماد على المنهج التجريبي، باستخدام برنامج قصصي لتنمية الثقافة المالية، المطبق على عينة بلغت (١٤) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق في مستوى الثقافة المالية في المجموعة التجريبية على أقرانهم من افراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

دراسة حسن (٢٠١٨): هدفت إلى التحقق من فاعلية وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بالاعتماد على المنهج شبه تجريبي، باستخدام اعداد وحدة مقترحة في الثقافة المالية، لعينة بلغت (٤٥) تلميذة، وتوصلت النتائج إلى: وجود

فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة إبراهيم (٢٠١٨): هدفت إلى بناء برنامج قائم على إستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، باستخدام بطاقة الملاحظة، واستراتيجية خرائط المفاهيم، لعينة بلغت (١٢٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية.

دراسة أونيل (O'Neil,2010) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج في التربية المالية في تنمية المسؤولية المالية وإدارة المال وادخاره، باستخدام المنهج التجريبي، واستخدام الباحث الاختبار كأداة للدراسة طبق البرنامج على (٥٥) مدرسة، وأوضحت النتائج أن البرنامج قد ساعد في تدعيم مهارات إدارة المال لدى الأطفال، الصغار، إلى جانب مساعدة المعلمين وأولياء الأمور في دعم التعلم المالي لأطفالهم.

المحور الثاني: الرحلات التعليمية:

دراسة محمد (٢٠٢٣): هدفت إلى معرفة فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طلاب قسم الجغرافيا بكلية الآداب، بالاعتماد على المنهج التجريبي، باستخدام مقياس الذكاء الطبيعي لقياس الابعاد المعرفية والانفعالية والادائية، لعينة بلغت (٤٠) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للذكاء الطبيعي في القياس البعدي بأبعاده الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة حنا (٢٠٢٢): هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي، باستخدام برنامج أنشطة قائم على الرحلات الميدانية، لعينة بلغت (٨٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عيني الدراسة في مقياس الحس الأثري، وكذلك بالنسبة لمستوى المسؤولية الاجتماعية العام لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عبد المنعم (٢٠٢١): هدفت إلى تنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة باستخدام الرحلات الميدانية والمعرفة، بالاعتماد على المنهج التجريبي، باستخدام اختبار المصفوفات، ومقياس الذكاء الطبيعي، وبطاقة الملاحظة، وبرنامج قائم على الرحلات، لعينة بلغت (٦٠) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى: ان البرنامج القائم على الرحلات الميدانية والمعرفية كان له تأثير إيجابي في تنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة.

دراسة العباسي وعلي (٢٠٢٠): هدفت الى تقديم نموذج إجرائي قائم على الرحلات الميدانية، وفاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية

بمادة التفسير، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، باستخدام اختبار، الاستبانة، لعينة بلغت (٤٩) طالبًا، وتوصلت النتائج إلى: أن الرحلات الميدانية كان له أثر كبير على طلاب المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

دراسة الألفي وآخرون (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على مفهوم الوعي السياحي وتأثيره على الحركة السياحية، بالاعتماد على المنهج الوصفي، باستخدام استمارات الاستقصاء والتحليل الإحصائي، لعينة بلغت (٥٢٥) موزعة، وتوصلت النتائج إلى: أن للرحلات المدرسية دور في تنمية وزيادة الوعي السياحي لطلاب مدارس الابتدائية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يلي تعقيب على الدراسات السابقة على النحو الآتي:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الهاجري (٢٠٢٤)، ودراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠)، ودراسة الحذيفي (٢٠٢٣) ودراسة سغفان (٢٠٢١)، وبينما اختلفت مع دراسة ال سعود (٢٠٢٠) التي هدفت إلى معرفة مدى معرفة عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض ببعض المفاهيم الاقتصادية من وجهة نظر المعلمات، ودراسة الزغبيني (٢٠٢٣) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الثقافة المالية في الطفولة المبكرة، ودراسة حنا (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

من حيث المنهج: اتفقت مع دراسة عبد اللطيف (٢٠٢٠)، وال سعود (٢٠٢٠) والحذيفي (٢٠٢٣)، باستخدام المنهج الوصفي، وبينما اختلفت مع دراسة محمد (٢٠٢٣)، ودراسة عبد المنعم (٢٠٢١) باستخدام المنهج التجريبي، ودراسة إبراهيم (٢٠١٨)، دراسة علي (٢٠٢٠) باستخدام المنهج شبه التجريبي.

من حيث أداة الدراسة: اتفقت مع دراسة كل من: سغفان (٢٠٢١)، عبد اللطيف (٢٠٢٠) وال سعود (٢٠٢٠)، والحذيفي (٢٠٢٣)، والعباسي، وعلي (٢٠٢٠) والتي اعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وبينما اختلفت مع دراسة عبد المنعم (٢٠٢١) باستخدامها اختبار المصفوفات، ومقياس الذكاء الطبيعي، وبطاقة الملاحظة، ودراسة دراسة الألفي وآخرون (٢٠١٨) باستخدامها استمارات الاستقصاء والتحليل الإحصائي، ودراسة محمد (٢٠٢٣) باستخدامها مقياس الذكاء الطبيعي، ودراسة كدواني (٢٠٢٠) باستخدامها الأنشطة التفاعلية الإلكترونية.

من حيث العينة: اتفقت مع دراسة ال سعود (٢٠٢٠) التي تكونت عينتها من (٦٩) معلمة من معلمات رياض الأطفال، ودراسة الحذيفي (٢٠٢٣) التي تكونت عينتها من (١٠٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وبينما اختلفت مع دراسة كريم (٢٠١٨)، ودراسة علي (٢٠٢٠)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٨)، ودراسة كدواني (٢٠٢٠)،

ودراسة حنا (٢٠٢٢)، ودراسة عبد المنعم (٢٠٢٩) بتكونها من أطفال مرحلة رياض الأطفال.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اثرء الإطار النظري، وتصميم الأداة، وتفسير النتائج، بينما تميزت بتناول متغير الرحلات التعليمية والثقافة المالية معاً وربطة بمرحلة رياض الأطفال، كما تميزت بتناول موضوع الثقافة المالية الذي يشارك في تحقيق أهداف منهج الطفولة المبكرة لتحقيق نمو شامل متكامل في بيئة آمنة داعمة للطفل، ولمواكبة التطورات وإدراك العالم الخارجي وما يحتويه من قواعد اجتماعية واقتصادية في وقت مبكر.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لهدف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في غرب الدمام، حيث بلغ عددهم (٤٢٨) لآخر إحصائية مقدمة لوزارة التعليم لعام ١٤٤٤هـ / ١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

عينة الدراسة: تم استخدام أسلوب العينة (العشوائية) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة (أسبوعين) لاستقبال الردود وبلغ عددهم (٢٤٠) معلمة وبنسبة (٥٦.٢%) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير القطاع والمؤهل.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات القطاع والمؤهل

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
القطاع	حكومي	141	58.8
	خاص	99	41.3
المؤهل	دبلوم	15	6.3
	بكالوريوس	212	88.3
	ماجستير	13	5.4
الاجمالي		240	100

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة تهدف إلى الكشف عن فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة، وذلك بعد الرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الثقافة المالية (سعفان، ٢٠٢١؛

الحذيفي، ٢٠٢٣؛ والزغبيني، ٢٠٢٣). ومن خلال المصادر السابقة تم تحديد محاور الاستبانة حيث شملت على ثلاث محاور رئيسية تتمثل في الآتي:

- (١) مفهوم النقود ويشمل على (٨) بنود.
 - (٢) مفهوم البيع والشراء ويشمل على (١١) بند.
 - (٣) مفهوم الادخار ويشمل على (٧) بنود.
- وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقدير البنود الواردة بالاستبانة في خمس خانات: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، محايد (٣)، لا أوافق (٢)، لا أوافق بشدة (١). ومن ثم عمل رابط الكتروني للاستبانة وتعميمه على الفئة المستهدفة من معلمات الروضة، وتحديد مدة الاستجابة المتماثلة بأسبوعين لاستقبال الردود. والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور استبانة فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة

م	المحور	عدد العبارات
١	المحور الأول / مفهوم النقود	8
٢	المحور الثاني/ مفهوم الادخار	7
٣	المحور الثالث/ مفهوم البيع والشراء	11
	اجمالي	26

صدق وثبات أداة البحث:

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

أ – **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم التحقق من صدق الاداة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٦) وتم التعديل بناء على اراء المحكمين، والأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم مثل إعادة صياغة فقرة ٧ في مفهوم النقود، وفقرة ٥ و٦ من مفهوم البيع والشراء حتى تكون أكثر وضوحاً للمعلمة.

ب – صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكذلك بين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكذلك بين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية للأداة

م	المحور – العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
	المحور الأول / مفهوم النقود	1	.981**
١.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استيعاب مفهوم المال.	.633**	.514*
٢.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة ان أمواله خاصة به.	.794**	.713**
٣.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على قيمة العملة التي تم الشراء بها.	.707**	.754**
٤.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المقارنة بين النقود من حيث قيمتها.	.490*	.451*
٥.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على بين النقود من حيث اشكالها.	.639**	.676**
٦.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة مصادر الحصول على النقود.	.668**	.676**
٧.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال وترشيد الانفاق	.886**	.907**
٨.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد أولويات الصرف والإنفاق	.748**	.746**
	المحور الثاني/ مفهوم الادخار	1	.983**
٩.	تساعد الرحلات التعليمية في تعليم الطفل كيفية الادخار.	.894**	.872**
١٠.	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على توفير المال لوقت الحاجة.	.937**	.959**
١١.	تحت الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال.	.786**	.744**
١٢.	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على امتلاك حصاله والادخار فيها.	.806**	.772**
١٣.	تساعد الرحلات التعليمية تعريف الطفل كيفية الاستفادة من المدخرات سواء كانت اموالاً او أشياء مادية (العاباً، اطعمة).	.937**	.959**
١٤.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أماكن الادخار.	.895**	.844**
١٥.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي.	.937**	.959**
	المحور الثالث/ مفهوم البيع والشراء	1	.997**
١٦.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين البيع والشراء.	.867**	.857**
١٧.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين اختلاف الأسعار للمنتج نفسه.	.804**	.791**
١٨.	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التفريق بين المكسب والخسارة.	.780**	.763**

١٩	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استخدام العملات في الشراء.	.777**	.782**
٢٠	تساعد الرحلات التعليمية التمييز بين الخيارات الاوفر سعراً.	.763**	.754**
٢١	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد قائمة المشتريات المهمة.	.804**	.791**
٢٢	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة قراءة الفاتورة.	.705**	.676**
٢٣	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين الفاتورة الالكترونية والورقية.	.686**	.676**
٢٤	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أنواع السلع والمنتجات.	.905**	.907**
٢٥	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعامل مع البائعين.	.723**	.746**
٢٦	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على محاكاة مواقف البيع والشراء.	.951**	.959**

** دالة احصائية عند (٠.٠١)، * دالة احصائية عند (٠.٠٥).

يبين الجدول (٣-٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحور بين (٠.٤٩٠ * - ٠.٩٥١ **)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٤٥١ * - ٠.٩٥٩ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١).

كما بين الجدول (٣-٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٩٨١ ** - ٠.٩٩٧ **) وجميعها دالة عند (٠.٠١)، وبذلك تحققت الباحثة من صدق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة وعلى الدرجة الكلية للأداة من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاوّر فاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة والدرجة الكلية للمحور المنتمية له وعلى الدرجة الكلية

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	المحور الأول / مفهوم النقود	8	0.84
2	المحور الثاني/ مفهوم الادخار	7	0.94
3	المحور الثالث/ مفهوم البيع والشراء	11	0.92
4	ثبات الأداة الكلية	33	0.97

يبين الجدول (٤) أن معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لفاعلية الرحلات التعليمية في إكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠.٨٤ – ٠.٩٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

إجراءات الدراسة:

تم اتباع عدداً من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٦) محكمين
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوماً لاستقبال الردود
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج
- وضع التفسيرات المناسبة
- صياغة التوصيات

الأساليب الإحصائية:

- اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس "ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة؟"

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاوَر أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٥):

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكثر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكثر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكثر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكثر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي من خلال الاجابة عن تساؤلات الفرعية التالية:

نتائج السؤال الفرعي الاول: ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	5	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استيعاب مفهوم المال.	4.21	.808	كبيرة جدا
2	7	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة ان أمواله خاصة به.	4.20	.809	كبيرة
3	3	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على قيمة العملة التي تم الشراء بها.	4.27	.784	كبيرة جدا
4	1	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المقارنة بين النقود من حيث قيمتها.	4.47	.627	كبيرة جدا
5	2	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على بين النقود من حيث اشكالها.	4.30	.794	كبيرة جدا
6	6	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة مصادر الحصول على النقود.	4.20	.740	كبيرة
7	4	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال وترشيد الانفاق	4.26	.727	كبيرة جدا
8	8	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد أولويات	4.04	.907	كبيرة

			الصراف والإنفاق		
كبيرة جدا	599.	4.25	الدرجة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة		

يبين الجدول (٦) ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم النقود من وجهة نظر معلمات الروضة جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٥٩٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على العبارات بين (٤.٠٥ - ٤.٤٧)، ويعزى ذلك للدور الرحلات التعليمية في اكساب الطفل كيفية المحافظة على المال وترشيد الانفاق، والاستفادة من قيمة المال في تيسير أمور الحياة اليومية، ومعرفة قيمة العملة التي تم الشراء بها، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الزغبيني (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أهمية الثقافة المالية في إعطاء الأطفال فرصه للمشاركة في عملية اتخاذ القرار، وتعويدهم على الاقتصاد والتوفير واستثمار ماليهم، والتقليل من السلوك الاستهلاكي في كل نواحي الحياة، لذا توصي بتعريض الأطفال للخبرات بشكل موجه وبوقت مبكر.

وجاءت العبارة (٤) " تساعد الرحلات التعليمية الطفل على المقارنة بين النقود من حيث قيمتها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٧) وبانحراف معياري (٠.٦٢٧) وبدرجة كبيرة جدا، ويعزى ذلك لأهمية الرحلات التعليمية في اعتماد الطفل على نفسه في عملية الحساب، ومعرفة القيمة الحقيقية للنقود، وتجنب سوء القرارات المالية التي يمكن أن تتخذ، وتكسبه مهارات اتخاذ القرار وتقدير قيمة الأشياء، ومهارات الاختيار بين البدائل. بينما جاءت العبارة (٨) " تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد أولويات الصرف والإنفاق" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وبانحراف معياري (٠.٩٠٧) وبدرجة كبيرة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا انها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك لأهمية الرحلات التعليمية في مساعدة الطفل على تصنيف قائمة احتياجاته إلى ضرورية وغير ضرورية، وكيفية التصرف بالمال والإنفاق بشكل سليم وصحيح في حياته. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم (٢٠١٨) في أن اكساب الطفل الثقافة المالية تمكنه من التعامل مع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد من اكتساب أو إنفاق للمال، من خلال التعامل مع الاحتياجات اليومية في الحياة واستخدام الموارد المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات ودراسة الأولويات، وتنمي لديه شعور الذات المستقبلية، كما أنها تكسبه شعور الاخذ والعطاء وفهم المعاملات المالية.

نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	9	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين البيع والشراء.	3.97	.957	كبيرة
2	6	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين اختلاف الأسعار للمنتج نفسه.	4.09	.875	كبيرة
3	1	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التفريق بين المكسب والخسارة.	4.39	.688	كبيرة جدا
4	4	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على استخدام العملات في الشراء.	4.18	.860	كبيرة
5	8	تساعد الرحلات التعليمية التمييز بين الخيارات الاوفر سعرًا.	4.02	.917	كبيرة
6	2	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على تحديد قائمة المشتريات المهمة.	4.33	.746	كبيرة جدا
7	7	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على معرفة قراءة الفاتورة.	4.08	.878	كبيرة
8	5	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التمييز بين الفاتورة الالكترونية والورقية.	4.10	.883	كبيرة
9	11	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أنواع السلع والمنتجات.	3.91	.928	كبيرة
10	10	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعامل مع البائعين.	3.94	1.011	كبيرة
11	3	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على محاكاة مواقف البيع والشراء.	4.23	.800	كبيرة جدا
		الدرجة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة	4.11	.684	كبيرة

الجدول (٧) يبين ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم البيع والشراء من وجهة نظر معلمات الروضة جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.١١) وبانحراف معياري (٠.٦٨٤)، وتراوح المتوسطات الحسابية على العبارات بين (٣.٩١ - ٤.٣٩)، ويعزى ذلك لكونها الطريقة التي تساعد الطفل على تحديد قائمة المشتريات المهمة، ومعرفة قراءة الفاتورة، و محاكاة مواقف البيع والشراء، والتعامل مع البائعين، واتفقت نتيجة

الدراسة الحالية مع دراسة الهاجري (٢٠٢٣) في أن تعويد الطفل على العمل والبيع منذ الصغر يسهم في تكوين شخصيته ليصبح قادر على تحمل مسؤولية ذاته في الحصول على المال، فتزيد خبرته في محال العمل والسوق.

وجاءت العبارة (٣) "تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التفريق بين المكسب والخسارة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٦٨٨) وبدرجة كبيرة جداً، ويعزى ذلك لأهميتها في تعليم الأطفال طرق التجارة الصحيحة، وتعريفهم بثقافة الربح والخسارة، ففهم ومعرفة آليات ممارسات البيع والشراء نقطة مهمة وحاسمة لتوجيه الطفل في عالم الاقتصاد. بينما جاءت العبارة (٩) "تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أنواع السلع والمنتجات" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩١) وبانحراف معياري (٠.٩٢٨) وبدرجة كبيرة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، وذلك لأهمية معرفة أنواع السلع والمنتجات في مساعدة الطفل في إدارة الأموال، وتسهم في بناء قدراتهم الحياتية والمهنية في المستقبل وبالتالي تعلم المسؤولية المالية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كدواني (٢٠٢٠) التي تشير إلى أهمية تدريب الطفل على الشراء والحساب، وفهم التفاعلات التي تحصل بين البائعين والقائمين بالشراء، وكيفية الحصول على المكسب والدخل المناسب في سن الروضة

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	2	تساعد الرحلات التعليمية في تعليم الطفل كيفية الادخار.	4.10	.912	كبيرة
2	3	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على توفير المال لوقت الحاجة.	4.08	.859	كبيرة
3	7	تحث الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال.	3.92	.960	كبيرة
4	4	تشجع الرحلات التعليمية الطفل على امتلاك حصالة والادخار فيها.	4.07	.836	كبيرة
5	5	تساعد الرحلات التعليمية تعريف الطفل كيفية الاستفادة من المدخرات سواء كانت اموالاً او أشياء مادية (العاباً، اطعمة).	4.05	.878	كبيرة
6	6	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على التعرف على أماكن الادخار.	4.05	.888	كبيرة
7	1	تساعد الرحلات التعليمية الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي.	4.21	.764	كبيرة جداً

كبيرة	719.	4.07	الدرجة لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة

يبين الجدول (٩) ان المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال الروضة مفهوم الادخار من وجهة نظر معلمات الروضة جاء بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٧) وبانحراف معياري (٠.٧١٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على الفقرات بين (٣.٩٢ – ٤.٢١)، ويعزى لأهمية الرحلات التعليمية في تعريف الطفل على كيفية الادخار والاستفادة من المدخرات، ومعرفة أماكن الادخار مما يشجعه على امتلاك حصالة والادخار فيها، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الخويطر (٢٠١٦) التي أشارت الى أن تعليم الأطفال في عمر مبكر وفي المدارس بشكل خاص، للمفاهيم المالية يسهم في بناء اقتصاد كلي سليم ومنظم، فيتعلم فن إدارة الأموال والاستقرار المادي.

وجاءت العبارة (٧) "تساعد الرحلات التعليمية الطفل على ادخار جزء من مصروفه اليومي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢١) وبانحراف معياري (٠.٧٦٤) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك لأهمية الاستفادة من تخصيص بعض المال لحالات الضرورة أو المشتريات في المستقبل، مما يمكن الطفل من تحمل المسؤولية وصنع القرار، وبالتالي اعداد جيل على درجة عالية من المسؤولية المالية، وأشارت دراسة توفيق (٢٠١٨) إلى ضرورة تدريب الطفل على إعداد الخطط الرشيدة لإدارة ميزانيته من المال الخاص به (مصروفه اليومي)،

بينما جاءت العبارة (٣) " تحت الرحلات التعليمية الطفل على المحافظة على المال." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وبانحراف معياري (٠.٩٦٠) وبدرجة كبيرة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك الى أهمية معرفة قيمة المال وعدم اهداره مما يسهم في تنمية المهارات والقيم التي تعينهم على التوفير وتقليل الفاقد في الاستهلاك، وذلك يؤهل الطفل للتعامل مع جدية الحياة ومواقفها الصعبة. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحذيفي (٢٠٢٣) التي تؤكد على أهمية الادخار في تعليم الطفل عدم اهدار المال، وإدراك قيمته.

ملخص لأهم النتائج

تبين ان الدرجة الكلية لفاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية من وجهة نظر معلمات الروضة جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.١٤) وبانحراف معياري (٠.٦١٧)، وجاء المحور الأول مفهوم النقود بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٥٥٩) وبدرجة كبيرة جداً، والمحور الثالث مفهوم البيع والشراء بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١١) وبانحراف معياري (٠.٦٨٤) وبدرجة كبيرة، والمحور الثاني مفهوم الادخار

بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٠٧) وبانحراف معياري (٠.٧١٩) وبدرجة كبيرة.

التوصيات

في ضوء النتائج توصي الدراسة، بالآتي:

- حث إدارة المدرسة على تفعيل وتنظيم الرحلات الميدانية للأطفال الى المؤسسات المالية.
- حث مصممي البرامج على تضمين الثقافة المالية في مناهج رياض الأطفال.
- عقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لكيفية اكساب الأطفال مفاهيم الثقافة المالية في عمر مبكر.
- عقد دورات للمعلمين والمعلمات لكيفية تفعيل الرحلات التعليمية لإيصال المفاهيم للأطفال.
- عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور لأهمية الثقافة المالية ودورهم في تثقيف الأبناء في المفاهيم الاقتصادية.

المقترحات

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض المقترحات الآتية:

- فاعلية برنامج قائم على المشروعات لتنمية الثقافة المالية لرياض الأطفال.
- فاعلية برنامج قائم على الرحلات التعليمية لتنمية الثقافة المالية لرياض الأطفال.
- فاعلية الرحلات التعليمية في اكساب الأطفال المفاهيم الجغرافية من وجهة نظر معلمات الروضة.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، هبة حسن. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، (٧)، ٢٠٢-٢٦٢.
- الألفي، نسمة صبحي حسن، حجاج، منى فاروق، أمين، وليد سيد. (٢٠١٨). فاعلية نظم الرحلات المدرسية في تنمية الوعي السياحي بالتطبيق على مدينة المنصور. مجلة كلية السياحة والفنادق، ٤ (٤)، ٢٦٣-٢٩٣.
- توفيق، مروة الحسيني محمد. (٢٠١٨). توظيف الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متطلبات العصر. مجلة الطفولة، (٢٩).
- حامد، حمدي أحمد محمود. (٢٠١٧). أثر استراتيجيات الرحلات الميدانية في تنمية الهوية الثقافية والاتجاه نحو التدريس لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة الجغرافيا بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٣ (١)، ١٢٣-١٧٢.
- الحذيفي، فاطمة علي أحمد. (٢٠٢٣). درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٦ (٢٥)، ٣٠-١.
- حسن، شيماء محمد علي. (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٢ (٦)، ٣٤-٨٤.
- حنا، دميانة صلاح داود. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الرحلات الميدانية في تنمية الحس الأثري والمسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٣ (٤).
- الخويطر، خواطر. (٢٠١٦). دور المدارس في توعية الطفل بالثقافة المالية وتجارب بعض الدول. البنك السعودي للتسليف والادخار. <https://2u.pw/qHwXL7m>
- الزغبيني، أنفال مسلط. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الذكاء الاصطناعي لتنمية الثقافة المالية في مرحلة الطفولة المبكرة [رسالة ماجستير، جامعة حفر الباطن]. قاعدة معلومات دار منظومة.
- سعفان، أماني إبراهيم عبد الحميد. (٢٠٢١). الثقافة المالية لطفل الروضة في ضوء المعايير العالمية (تصور مقترح). مجلة التربية وثقافة الطفل، ١٩ (٤).
- ال سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد. (٢٠٢٠). مدى معرفة أطفال الروضة ببعض المفاهيم الاقتصادية في ضوء رؤية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات.

- المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل- العلوم الإنسانية والإدارية، ٢١ (٢)، ١١٢-١٢٩.
- العباسي، عبد الله بن عبد الوهاب، علي، أمل محمود. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الرحلات الميدانية في تنمية المهارات الاجتماعية بمادة التفسير لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الراسخون*، ٦ (١)، ٣٢١-٣٣٦.
- عبد اللطيف، رانيا علي محمود. (٢٠٢٠). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم التنمية المستدامة " البيئة والاقتصادية والاجتماعية" من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال الملحقين بالروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٢ (٤)، ١٩٠-٢٧٩.
- عبد المنعم، سهر عاطف عبد القادر. (٢٠٢١). برنامج قائم على الرحلات الميدانية والمعرفية لتنمية الذكاء الطبيعي لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، ٨ (٢).
- عرقوب، خديجة. (٢٠٢١). مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الأعمال: دراسة حالة "رواد ريالي" برنامج لإدارة الشؤون المالية لرواد الأعمال. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، ١١ (٣)، ٣٣٠-٣٤٨.
- علي، إسراء محمود أحمد حسن. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المشروعات في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية*، ١٨ (٢)، ١٨٤-٢٠٨.
- علي، فاتن أحمد ربيع. (٢٠٢١). فاعلية برنامج متعدد الأنشطة لتنمية بعض أبعاد التربية الاقتصادية للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، ١٨ (١)، ٩٣٩-١٠١٨.
- كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام أنشطة تفاعلية إلكترونية لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٢ (٤٣)، ١٣٩-٢٠٨.
- كريم، وفاء قيس. (٢٠١٨). أثر برنامج قصصي في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (١)، ٣٩٥-٤١٦.
- محمد، منال يحيى. (٢٠٢٣). فاعلية الرحلات الميدانية في تنمية الذكاء الطبيعي لطلاب الجغرافيا. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، ٧ (٢٥)، ٣٧٧-٤٠٠.
- محمد، نهاده. (٢٠٢١). توعية الشباب بأهمية الادخار، صندوق النقد العربي (٤)، دولة الامارات العربية المتحدة. <https://2u.pw/21e1Y8J>
- مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. (٢٠٠٩). ورشة عمل منهج رياض الأطفال الجديد. القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

الهاجري، سديم محمد هياف. (٢٠٢٤). درجة توافر مفاهيم الثقافة المالية في كتب الرياضيات للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢٧)، ٢٥٦-٢٢٣.

المراجع الأجنبية:

- Amagir, Aisa (2018). A Review of Financial-Literacy Education Programs for Children and Adolescents Literature, Reviews Money Management Children Adolescents Citizenship, *Social and Economic Education*, 17(1), 56-80.
- Behal, P. Bennett, k. Crites, A. & Weigel, D. (2003). Money on the bookshelf: Using children's books to reach limited resource families with money management education.
- De Clercq, B. (2009). Do our children Know anything about money? An exploratory study *Meditari Accountancy Research*, 17(1),1-13.
- Hogart, J. (2006). Financial education and economic development, Paper Presented at International Conference hosted by the Russian G8 presidency incooperation with the OECD: Improving Financial literacy, 29-30 November.
- Holden, K, Kalish, C., Scheinholtze, Dietrich, D., & Novak, B. (2009). Financial Literacy Programs Targeted on pre-school Children: Development and Evaluation, Washington: Credit Union. National Association, Inc.
- O'Neil-Haight, M. (2010). Educator teams up to teach finance to young children. *Journal of Family and Consumer Sciences*, 2(102), 43-47
- Pesando, Luca Maria (2018) Does Financial Literacy Increase Students' Perceived Value of Schooling? , *Education Economics*, 26 (5), 488-515.
- Vestena, c., & Piske, F., (2017) Knowledge and Morality of school-Age Children and Adolescents Regarding Environmental Issues and Moral Dilemmas, Scientific Research Publishing, 8, 177-188.



دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

**The role of pretend play in developing life skills among
kindergarten children from the teachers' point of view**

إعداد

الجوهرة سعد القحطاني

Al-Jawhara Saad Al-Qahtani

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة- كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408964

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١٠ / ١٥

قبول النشر ٢٠٢٤/ ١١ / ١٢

القحطاني، الجوهرة سعد و عبدالواحد، داليا (٢٠٢٥). دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٦٦ – ٣١.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور اللعب الإيهامي في تعزيز المهارات الحياتية الأساسية للأطفال في مرحلة الروضة ، وهي مهارة الاعتماد على النفس ، ومهارة تحمّل المسؤولية، ومهارة التسامح، ومهارة الالتزام بالدور، ومهارة تنظيم الوقت ، وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وعلى عينة قوامها (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالدمام، وقد اعتمد البحث على الاستبيان باعتباره أداة لجمع وتحليل البيانات، والتي تكونت من (١٥) فقرة توزعت على (٥) محاور لمعرفة دور اللعب الإيهامي على مجموعة من المهارات وهي (الاعتماد على النفس - تحمل المسؤولية - التسامح - الالتزام - تنظيم الوقت) وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بان الدرجة الكلية لدور اللعب الإيهامي جاءت كبيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٥٠) واوصت الدراسة ضرورة اعتماد اللعب الإيهامي كجزء أساسي من برامج رياض الأطفال ، وضرورة تدريب المعلمات على استخدام اللعب الإيهامي بفاعلية ، والعمل على توفير بيئة تعليمية مشجعة على اللعب الإيهامي

الكلمات المفتاحية: اللعب الإيهامي - التفكير الإيجابي - تطوير المهارات - النمو الانفعالي - اللعب التشاركي

Abstract :

The study aimed to identify the role of pretend play in enhancing the basic life skills of children in kindergarten, which are the skill of self-reliance, the skill of bearing responsibility, the skill of tolerance, the skill of commitment to the role, and the skill of time management, by relying on the descriptive survey method, and on a sample of (100) kindergarten teachers in Dammam. The research relied on the questionnaire as a tool for collecting and analyzing data, which consisted of (15) paragraphs distributed over (5) axes to know the role of pretend play on a group of skills, which are (self-reliance - bearing responsibility - tolerance - commitment - time management). The research reached a set of results related to the fact that the total degree of the role of pretend play came out high with an arithmetic mean (4.25) and a standard deviation (0.50). The

study recommended the necessity of adopting pretend play as an essential part of kindergarten programs، and the necessity of training teachers to use pretend play effectively، and working to provide an educational environment that encourages pretend play.

Keywords:pretend play-positive thinking-skill development-emotional growth-collaborative play

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة اللبنة الأولى في بناء وتكوين شخصية الطفل المستقبلية ، فهي من أهم المراحل التعليمية التي من خلالها يمكن إكسابه عديد من المهارات والخبرات التي تنعكس على سلوكه وقدراته، وما يقدم في هذه المرحلة من مراحل النمو يعتبر أكثر أهمية من غيره، فالطفولة تسهم إسهاماً مهماً ورئيساً، وحاسماً في بناء الشخصية من شتى النواحي الاجتماعية، والنفسية، والعقلية، والثقافية؛ لذا يقع على عاتق الأنظمة التربوية مسؤولية إعداد المتعلمين إعداداً علمياً وتربوياً لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة والمتسارعة في كافة المجالات.

حيث إن المهارات الحياتية مثل الاعتماد على النفس، التسامح، تحمل المسؤولية، الالتزام، وتنظيم الوقت تعد من الركائز الأساسية لتحقيق النجاح في الحياة. فالاعتماد على النفس يعزز الثقة ويمنح الإنسان القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، بينما التسامح يساهم في بناء علاقات إيجابية قائمة على الحب والاحترام. وتحمل المسؤولية يجعل الشخص أكثر وعياً بتأثير أفعاله ويساعده على مواجهة التحديات بثبات. أما الالتزام، فهو مفتاح تحقيق الأهداف، حيث يتطلب العمل بجدية وإصرار لتحقيق ما نطمح إليه. وتنظيم الوقت يضمن استغلال كل لحظة بفعالية، مما يساعد في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية. والجمع بين هذه المهارات يخلق إنساناً واعياً وقادراً على النجاح في مختلف جوانب الحياة(الشافعي، ٢٠٢٣)

ويعتبر اللعب الإيهامي عملية أساسية يتم من خلالها تنمية المهارات الحياتية عند الأطفال، وذلك نظراً لأنه يساعده على تنمية مهارات حل المشكلات، وكذلك التخطيط والتنظيم حيث نجد أن اللعب الإيهامي يتطلب من الطفل التخطيط لخطوات لعبه، وتنظيم أدواته وأفكاره، مما يساعده على تنمية مهارات التخطيط والتنظيم لديه،

كما يساعد تذكر الأدوار والشخصيات والأحداث التي يتقمصها الطفل في اللعب الإيهامي على تنمية مهارة الذاكرة لدى الطفل، كما يمنح اللعب الإيهامي للطفل فرصة لاستخدام اللغة للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن أفكاره ومشاعره، مما يساعده على تنمية وتطور مهارات اللغة لدى الطفل.

مشكلة الدراسة

تُعد الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في تشكيل المهارات الحياتية التي يعتمد عليها الإنسان لاحقاً في حياته اليومية. وتُمثل هذه المهارات، مثل التفكير الإيجابي، تحمل المسؤولية، التفاعل الاجتماعي، والقدرة على اتخاذ القرارات، الأساس للتكيف مع التحديات الحياتية المختلفة. ومع التطورات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، يواجه الأطفال تحديات جديدة قد تؤثر على قدرتهم على اكتساب هذه المهارات، مما يتطلب تدخلات تربوية مبتكرة.

واللعب الإيهامي، بوصفه استراتيجية تعليمية، يتيح للأطفال محاكاة المواقف الحياتية من خلال تقمص أدوار مختلفة، ما يُمكنهم من تجربة التفاعل الاجتماعي، واستكشاف بيئتهم بطرق مبتكرة. أشارت دراسة سيد (2023) إلى فعالية العلاج باللعب التمثيلي في تنمية مهارات العيش المستقل وخفض سلوكيات إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الافتراضي. هذه النتائج تعزز أهمية اللعب في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للأطفال، خاصة الفئات الأكثر احتياجاً.

من جهة أخرى، أكدت دراسة السماحي وزينب وفكري (2020) على دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، مشيرة إلى أهمية البرامج التربوية التي تعتمد على أنشطة اللعب في تعزيز حس المسؤولية لدى الأطفال. هذه المسؤولية تعتبر مهارة حياتية محورية لمواجهة التحديات المستقبلية، مما يبرز قيمة دمج اللعب الإيهامي في البرامج التعليمية.

كذلك، أظهرت دراسة رشوان (2020) أن برنامج اللعب الإيهامي يُسهم في تعزيز التفكير الإيجابي وتقليل المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب المشاعر (الأليكتيميا). يبرز هذا الدور أهمية اللعب في معالجة الجوانب النفسية والاجتماعية للأطفال، مما يُشير إلى تأثيره الشامل على تنمية شخصية الطفل. من جانبها، تناولت دراسة طه (2022) فعالية اللعب الإيهامي في تطوير التفكير التخيلي والمهارات الحركية المركبة لطفل الروضة. وأظهرت النتائج أن اللعب

الإيهامي يُعد أداة تعليمية فعّالة لتنمية المهارات الحركية والعقلية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتيح للأطفال استكشاف بيئتهم بحرية وإبداع. وأخيراً، أكدت دراسة أحمد (2021) على فعالية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية مهارات تحمل المسؤولية ومواجهة الضغوط الحياتية لدى الأطفال. يشير ذلك إلى أهمية دمج هذه الأنشطة في المناهج التعليمية لرياض الأطفال، لتعزيز قدرة الأطفال على التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة في حياتهم اليومية. وبالرغم من اعتبار اللعب الإيهامي نشاطاً أساسياً بالروضة وتسهم في إكساب الطفل المهارات الحياتية، إلا أنه تبين من خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة قلّة الدراسات العربية التي تهدف الكشف عن دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وقد تناولت معظم البحوث دراسة متغير واحد من متغيرات عنوان الباحثة، وتظهر مشكلة الدراسة الحالية من مشكلة الموضوع الخاص بها وهو العمل على تقييم دور اللعب الإيهامي في تطوير مهارات الأطفال الحياتية بالتركيز على أطفال الروضة من خلال وجهة نظر معلماتهم؛ وذلك نظراً لأن هذه المرحلة العمرية على قدر كبير من الأهمية في زيادة قدرات الأطفال على اكتساب المهارات والتعلم، والقدرة على تكوين شخصية ذاتية ومستقلة في بيئة مستقرة.

ومن هنا، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: كيف يُمكن أن يُسهم اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية للأطفال، وما هي أفضل الممارسات لتوظيفه بشكل فعّال في رياض الأطفال؟

وبناء عليه فإن إشكالية الدراسة الحالية هي محاولة الإجابة عن تساؤل عام ورئيس وهو: ما دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أسئلة الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

١. ما دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
٢. ما دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

٣. ما دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟
٤. ما دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام بالدور لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟
٥. ما دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- ١- دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات
- ٢- دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمّل المسؤولية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات
- ٣- دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات
- ٤- دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام بالدور لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات
- ٥- دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :-

الأهمية النظرية:

- تستمد الدراسة أهميتها من تأكيد النظريات السابقة: من خلال التحقق من صحة النظريات التي تربط بين اللعب الإيهامي وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، مما يعزز الثقة في هذه النظريات ويساهم في تطويرها.
- تستمد الدراسة أهميتها في تقديم إسهامات جديدة: قد تكشف هذه الدراسة عن جوانب جديدة لعلاقة اللعب الإيهامي بتنمية المهارات الحياتية، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي في هذا المجال.
- تستمد الدراسة أهميتها في العمل على تطوير الأطر النظرية: يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في تطوير الأطر النظرية المتعلقة بتنمية الطفل، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يوفر أدوات أفضل لفهم عملية النمو والتطور لدى الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- قد تسهم الدراسة في تطوير البرامج التعليمية: يمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير برامج تعليمية في رياض الأطفال تركز على اللعب الإيهامي كأداة أساسية لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، مما يعزز من فعالية هذه البرامج.
- قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه تدريب المعلمين: يمكن أن توفر الدراسة للمعلمين والمعلمات المعرفة اللازمة بأهمية اللعب الإيهامي وكيفية استخدامه بشكل فعال في العملية التعليمية، مما يساهم في تحسين أدائهم.
- قد تفيد نتائج الدراسة في توعية الأهل: يمكن أن تساعد الدراسة الأهل على فهم أهمية اللعب الإيهامي في تطور أطفالهم، وتشجيعهم على توفير بيئة مناسبة للعب الإيهامي في المنزل.
- قد تفيد نتائج الدراسة في تطوير السياسات التربوية: يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في صياغة سياسات تربوية تشجع على استخدام اللعب الإيهامي كأداة أساسية في مرحلة رياض الأطفال.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: المهارات الحياتية: الاعتماد على النفس، تحمل المسؤولية، التسامح، الالتزام بالدور، تنظيم الوقت
- الحدود المكانية: مجموعة من مدارس الطفولة المبكرة وعددهم (٣) ثلاث مدارس (روضة الالهام - روضة الطموح الأول - روضه الاعجاب) .
- الحدود البشرية: معلمات الروضة
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦ هـ.

مصطلحات الدراسة

مفهوم اللعب الإيهامي:

يعرف اللعب الإيهامي بأنه نوع من اللعب الذي يتميز باستخدام الطفل لخياله الواسع؛ ليتقمص دورًا أو شخصية أخرى، أو لتحويل أشياء عادية إلى أشياء أخرى في خياله (طه، ٢٠٢٢).

كما أنه هو أيضا سلوك فطري يمارسه الأطفال في مختلف أنحاء العالم، يعرف بقدرة الطفل على تحويل الواقع إلى عالم خيالي ساحر ، فهو يتيح للطفل استكشاف مهاراته وإبداعاته، واكتشاف ذاته والعالم المحيط بأسلوب ممتع ومشوق (سيد، ٢٠٢٣).

التعريف الإجرائي:

يعرف اللعب الإيهامي بأنه اللعب التمثيلي أو اللعب بالاعتماد على الوهم والخيال الشخصي وذلك من خلال تبني العديد من الأدوار والقيام باختلاق سيناريو وحوار وتمثيل الأدوار في إطار بشكل ثنائي أو جماعي.

مفهوم المهارات الحياتية:

تُعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة من القدرات والسلوكيات التي تساعد الطفل في التفاعل بفاعلية، كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة لتنمية المهارات الحياتية الأساسية التي تعد نواة شخصية الطفل، والتي تؤثر على مسار حياته فيما بعد ،فخلال هذه المرحلة، يمتلك الأطفال قدرة هائلة على التعلم واكتساب المهارات الجديدة، وهي تكون فرصة مهمة لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية التي تساعد على العيش ب حياة سوية وسعيدة وتعد أهمية المهارات الحياتية لطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في كونها تساعد على إدراك ذاته وتزيد من قدرته على التعبير عن مشاعره كما أنها توفر له البناء والنمو الصحي للشخصية وتزيد من دافعيه التعلم لديه(سيد،٢٠٢٣)

التعريف الاجرائي:

تعرف المهارات الحياتية بأنها إجمالي المهارات الذاتية والشخصية التي يتحلى بها الأشخاص والتي تمكنهم من القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة بهم بقدر من السهولة واليسر.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد اللعب الإيهامي نوعاً من أنواع اللعب الذي يمارسه الأطفال حيث يستخدمون خيالهم لابتكار سيناريوهات وأدوار للعب، كما أنه يعتبر جزءاً أساسياً من التطور العاطفي والاجتماعي واللغوي والمعرفي للطفل، كما أن اللعب الإيهامي يوفر فرصة لاكتشاف العالم المحيط بهم، كما أنه يساعد على تطوير المهارات الحركية والسلوكية واللغوية، وتعزيز الخيال والإبداع لدى الطفل ، كما أن اللعب الإيهامي نشاط مشوق ومفيد يساعد الأطفال على التعلم والتطور في مختلف جوانب حياتهم، كما أنه يوفر لهم فرصة للتفاعل الاجتماعي والتعبير عن أنفسهم واستكشاف العالم من حولهم. (طة،٢٠٢٢)

مفهوم اللعب الإيهامي:

يعرف اللعب الإيهامي، بأنه نوع من أنواع اللعب الذي يمارسه الأطفال حيث يستخدمون فيه خيالهم الواسع من أجل ابتكار عوالم أخرى وأدوار وشخصيات جديدة، حيث يتميز هذا النوع من اللعب بقدرته على تحويل الأشياء العادية إلى مجموعة أدوات سحرية، وتحويل البيئة المحيطة إلى مسرح لمجموعة من التجارب المثيرة

والمشوقة، كما يعد أيضا اللعب الإيهامي على أنه اللعب التخيلي، وهو نوع من اللعب الذي يعتمد على استخدام الطفل لخياله من أجل خلق مواقف وأدوار وشخصيات غير موجودة في الواقع، حيث يتميز هذا النوع من اللعب بقدرة الطفل على التمييز بين الواقع والخيال، مع انخراطه التام في عالمه الافتراضي (رشوان، ٢٠٢٠).

وبعد اللعب الإيهامي، هو نوع من اللعب الذي يمارسه الأطفال حيث يستخدمون خيالهم الواسع لتجسيد أدوار وشخصيات وهمية، أول تحويل أشياء عادية إلى أشياء أخرى ذات خصائص ووظائف جديدة.

فمن خلال ما سبق، يبدأ اللعب الإيهامي عند الطفل ما بين عمر ١٨ شهر و ٥ سنوات، ويصل إلى أقصى مراحل في عمر ٣-٥ سنوات، ومع مرور الوقت، تتطور مهارات اللعب الإيهامي لدى الطفل، وتصبح أكثر تعقيداً وواقعية، ويعد اللعب الإيهامي خيالياً تخيلاً، وهو نوع من أنواع اللعب يتميز باستخدام الطفل لخياله لخلق عوالم وأدوار وسيناريوهات خيالية وغير حقيقية، كما يعد هذا النوع من اللعب سمة أساسية لنمو وتطور الطفل، فهو يساهم في تنمية مهاراته المعرفية والاجتماعية والعاطفية، فيعد اللعب الإيهامي أداة أساسية لنمو الطفل وتطوره (سيد، ٢٠٢٣).

وبعد اللعب الإيهامي ضرورياً لنمو وتطور الطفل في مختلف حياته فهو يعد من أهم أنواع اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يلعب دوراً مهماً في تنمية مهارات الطفل وقدراته على مختلف المستويات ويمكن توضيح ذلك كما يلي (رشوان، ٢٠٢٠).

-تطور النمو المعرفي: حيث يساهم اللعب الإيهامي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات، والقدرة على التخطيط والتنظيم، وتقوية الذاكرة، وتطور اللغة لدى الطفل

-تطور النمو الاجتماعي: حيث يساهم اللعب الإيهامي في تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي للطفل، مثل التعاون، والتواصل، والتعاطف.

- تطور النمو العاطفي: حيث يساعد اللعب الإيهامي الطفل على التعبير عن مشاعره، وتنظيمها، والتعامل معها، وكذلك يساعده على فهم مشاعر الآخرين.

-تطور النمو اللغوي: حيث يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات اللغة لدى الطفل، مثل مهارات التحدث، والاستماع، والحوار، وتكوين الجمل.

-كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية المهارات الحركية لدى الطفل، وعليه، يعد اللعب الإيهامي من العناصر الأساسية في تنمية مهارات الطفل وقدراته على مختلف المستويات.

ومن خلال ذلك يمر اللعب الإيهامي بمراحل متعددة يمكن توضيحها كما يلي (احمد، ٢٠٢١).

يعد اللعب الإيهامي، من إحدى العناصر الهامة في نمو وتطور الطفل، فهو يُسهم في تنمية مهاراته المعرفية واللغوية والاجتماعية والعاطفية كما تم ذكره سابقاً، وعليه يمر هذا النوع من اللعب بمراحل متعددة وذلك مع تقدم الطفل في العمر.

- مرحلة اللعب الإيهامي البدائي وتبدء من عمر ١٨ إلى ٢٤ شهر: وتظهر خلال هذه المرحلة سلوكيات بسيطة تشبه اللعب الإيهامي، مثل قيام الطفل بتقليد تصرفات الكبار أو لعب أدوار بسيطة مثل إطعام الدمية، وخلالها لا يستطيع الطفل التمييز بوضوح بين الواقع والخيال، ويعتمد خلالها اللعب بشكل كبير على المحاكاة المباشرة لما يراه الطفل في محيطه.

- مرحلة اللعب الإيهامي الناشئ وتبدء من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات: خلال هذه المرحلة يزداد اللعب الإيهامي تعقيداً، حيث يتم قص الطفل خلالها أدوار أكثر تنوع ويتم استخدام لغة تكون أكثر تعقيداً، ويتم خلالها الطفل بالتمييز بشكل أفضل بين الواقع والخيال، كما يبدأ الطفل باستخدام الأدوات بشكل رمزي، مثل تحويل عصاية إلى سيف، كما يقوم بلعب بشكل فردي أو مع أطفال آخرين، ولكن يكون التفاعل بشكل بسيط.

- مرحلة اللعب الإيهامي المتقدم وتبدأ من عمر ثلاث إلى خمس سنوات، وخلال هذه المرحلة يصل اللعب الإيهامي في أقصى درجاتها، وخلالها يصبح الطفل لديه القدرة على ابتكار سيناريوهات تكون أكثر تعقيداً وتفاعلاً كما يكون أكثر تقدم اجتماعياً، كما يستطيع الطفل خلال هذه المرحلة عمل ترابط للأفكار والأحداث المختلفة لتكوين قصة متكاملة، كما يتم تعاون الطفل مع أطفال آخرين لتمثيل أدوار مختلفة وتنفيذ خطط أكثر تركيماً، ويتم استخدام مرادفات ومهارات لغوية بشكل أكثر تعقيداً للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

- مرحلة تراجع اللعب الإيهامي بعد الخمس سنوات: يبدأ اللعب الإيهامي بالتراجع بشكل تدريجي وذلك مع ازدياد تركيز الطفل على الأنشطة الواقعية، كما يبقى اللعب الإبداعي موجوداً، لكنه يأخذ أشكالاً وأنماطاً مختلفة، مثل الرسم، الكتابة، كما تصبح المهارات التي اكتسبها الطفل من خلال اللعب الإيهامي أساسية لتعلمه وتفاعله مع العالم الواقعي، كما يتم تطور مهارات التفكير المنطقي والواقعي لدى الطفل. ومن خلال ما سبق، قد يختلف نمط وسرعة تطور اللعب الإيهامي من طفل لآخر كما أن العوامل البيئية والاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تطور اللعب الإيهامي لدى الطفل فعلى ذلك يجب مراعاة توفير بيئة مناسبة وتكون داعمة لتعزيز وتطوير نمو اللعب الإيهامي لدى الطفل.

وظائف اللعب الإيهامي

يوجد العديد من الوظائف الأساسية التي يكون للعب الإيهامي دور مهم من خلالها في نمو وتطور الطفل ويمكن توضيحها كما يلي (Martin، 2023)

- الوظيفة المعرفية وذلك من حيث تنمية مهارات التفكير الإبداعي حيث يسمح اللعب الإيهامي للطفل فرصة لاستكشاف أفكاره وخياله، وخلق سيناريوهات وألعاب جديدة، مما يساعده على تطوير مهارات التفكير والإبداع، كما أنها توفر للطفل حل المشكلات، حيث يواجه الطفل في أثناء اللعب الإيهامي العديد من التحديات والمشكلات التي تتطلب منه إيجاد حلول إبداعية

- الوظيفة الإبداعية: خلالها يتم تنمية وتطور الإبداع لدى الطفل، حيث اللعب الإيهامي على تنمية مهاراته الإبداعية، وذلك من خلال ابتكار أفكار جديدة وخلق سيناريوهات لعب تكون بشكل غير تقليدي، كما أنه يساعد الطفل على التعبير عن ذاته بشكل مبتكر من خلال ابتكار أفكاره الخاصة خلال اللعب.

- الوظيفة الاجتماعية: فمن خلال تعلم مهارات التفاعل الاجتماعي بواسطة اللعب الإيهامي، يتعلم الطفل كيفية التفاعل مع الأطفال الآخرين، والتواصل معهم، والتعاون معهم، والمشاركة معهم، كما يساعد اللعب الإيهامي على فهم مشاعر الآخرين هم مشاعر الآخرين كما أنه يساعد على تعزيز مهارات التعاطف لدى الطفل، حيث يتعلم كيفية فهم مشاعر الآخرين وكيفية التفاعل معها

-الوظيفة العاطفية: حيث يتيح اللعب الإيهامي للطفل فرصة للتعبير عن مشاعره بمساحة من الحرية مثل التعبير عن مشاعر الفرح، والحزن، والغضب، والخوف، كما يتعلم الطفل خلال اللعب الإيهامي كيفية تنظيم مشاعره والتعامل معها بشكل صحي وسليم ، كما يساعد اللعب الإيهامي على تخفيف التوتر والقلق لدى الطفل، كما يوفر له فرصة التعبير عن مشاعره السلبية والتكيف مع التوتر، كما أنه يساعد الطفل على تعزيز شعور الطفل بذاته.

-الوظيفة السلوكية: حيث يساعد اللعب الإيهامي على تنمية المهارات الحركية لدى الطفل، مثل الجري، والقفز، والتسلق، والركض، كما أنه يساعد على تعزيز التنسيق بين اليد والعين لدى الطفل، حيث يتعين عليه استخدام يديه بدقة لتحقيق أهدافه في اللعب.

-الوظيفة النفسية: حيث يتيح اللعب الإيهامي للطفل فرصة استكشاف قدراته وإمكانياته، مما يساعده على تحقيق ذاته، كما أنه يساهم في تنمية شخصية الطفل، كما أن اللعب الإيهامي يشجع الطفل على اتخاذ قراراته الخاصة والاعتماد على نفسه، مما يعزز شعوره بالاستقلالية .

-وظيفة التصنيف: حيث تختلف وظيفة التصنيف للعب الإيهامي ومدى تأثيرها على الطفل ، وذلك باختلاف العمر ونموه وبيئته، حيث يساعد التصنيف الطفل على تعزيز مهاراته اللغوية، وذلك من خلال استخدام مفردات جديدة لوصف الأشياء والفئات، كما يساعد التصنيف الطفل على تنمية مهاراته الطفل الإبداعية، وذلك من خلال ابتكار فئات جديدة وتصنيف الأشياء بطرق غير تقليدية

كما توجد مجموعة من الامثلة على التصنيف للعب الإيهامي ومنها(Sarah،2020)

- تصنيف الأدوات، فقد يصنف الطفل أدوات اللعب حسب نوعها، مثل أدوات الطبخ، أدوات التنظيف، أو أدوات البناء تصنيف الشخصيات، قد يصنف الطفل الشخصيات في لعبة تمثيل الأدوار وفقا لوظائفها، مثل الطبيب، المعلم، أو رجل الشرطة .
- تصنيف الأحداث، فقد يصنف الطفل الأحداث في قصة يؤلفها بخياله حسب تسلسلها الزمني، أو حسب أهميتها.

العوامل المؤثرة في اللعب الإيهامي

يتأثر اللعب الإيهامي، بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تشكل أنماط وخصائص ووظائف، كما تشتمل هذه العوامل على :
أ- العوامل الداخلية وتشتمل على (احمد، ٢٠٢١)

النمو المعرفي ، حيث يلعب النمو المعرفي للطفل دوراً مهماً في تطور مهاراته في اللعب الإيهامي، حيث تزداد قدرته على التخيل والابتكار وذلك مع تقدمه في العمر، ويشتمل أيضاً على النمو اللغوي، حيث تساعد مهارات اللغة المتطورة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة جيدة وذلك من خلال اللعب الإيهامي مما يعزز قدرته على تمثيل الأدوار المختلفة، كذلك والنمو الاجتماعي كما يؤثر تطور مهارات التفاعل الاجتماعي للطفل على قدرته على مشاركة اللعب مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية خلال اللعب الإيهامي، ويتضمن أيضاً النمو العاطفي ، حيث تساعد مهارات تنظيم المشاعر وفهمها على قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره المختلفة بشكل صحي من خلال اللعب الإيهامي، كما تلعب شخصية الطفل واهتماماته دوراً في نوعية وأسلوب اللعب الإيهامي.

ب- العوامل الخارجية وتشتمل على:

البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، وذلك من أهم العوامل الخارجية التي تؤثر على اللعب الإيهامي، حيث تتيح لطفل الفرصة لاستكشاف العالم من حوله والتفاعل مع أشخاص آخرين واكتساب خبرات جديدة، كما تلعب العائلة دوراً مهماً في تشجيع الطفل على اللعب الإيهامي والمشاركة فيه، وذلك من خلال توفير الأدوات المناسبة وقضاء وقت اللعب معه، كما تؤثر أيضاً ثقافة المجتمع على أنماط اللعب الإيهامي، فقد تختلف أنواع الألعاب والأدوار التي يتقمصها الأطفال من ثقافة إلى أخرى، كما يساعد اللعب الأصدقاء في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للطفل وتعزيز قدرته على اللعب الإيهامي بشكل أكثر تعقيداً، كما قد تؤثر قد تؤثر التكنولوجيا الحديثة على أنماط اللعب الإيهامي، حيث قد يلجأ بعض الأطفال إلى الألعاب الإلكترونية وذلك بدل من الألعاب التقليدية.

ومن خلال ما سبق، لا تعمل العوامل الداخلية والعوامل الخارجية بشكل منفصل، ولكن تتفاعل مع بعضها البعض لتشكيل سلوك الطفل في اللعب الإيهامي، فقد نجد أنه قد يؤثر النمو المعرفي للطفل على قدرته على استخدام الأدوات بشكل إبداعي خلال اللعب، بينما قد تؤثر البيئة المحيطة بتوفر هذه الأدوات، وعليه يجب مراعاة جميع

العوامل عند تقييم سلوك الطفل في اللعب الإيهامي و محاولة فهم احتياجاته وتوفير بيئة مناسبة لنموه وتطوره، كما تتأثر مهارات اللعب الإيهامي لدى الأطفال بمجموعة من العوامل المتداخلة، بما في ذلك العوامل الداخلية مثل النمو المعرفي واللغوي والعاطفي والنفسي والخيال، وكذلك العوامل الخارجية مثل البيئة الاجتماعية والفرص المتاحة للعب والتفاعل مع الآخرين والثقافة المجتمعية (الحضيف، ٢٠٢١)

أثر اللعب الإيهامي على مهارات الأطفال

يسهم اللعب الإيهامي في تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية والعاطفية كما تعد بعض أهم تأثيرات اللعب الإيهامي على مهارات الأطفال ويمكن توضيحها كما يلي (سيد، ٢٠٢٣)

- تنمية المهارات المعرفية

يوفر اللعب الإيهامي للطفل فرصة التعامل مع المواقف المختلفة والتحديات الوهمية ، مما يساعده على تطوير مهاراته في حل المشكلات واتخاذ القرارات ، كما يشجع اللعب الإيهامي على التفكير الإبداعي، مما يوفر للطفل فرصة خلق وابتكار سيناريوهات وأدوار جديدة، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات الذاكرة، وذلك من خلال حفظ تفاصيل اللعبة وتذكر الأدوار المختلفة التي يلعبها الطفل، كما أن اللعب الإيهامي يساعد على التركيز على اللعبة وتنفيذ سيناريوهاتها وتنمية مهارات الانتباه لدى الطفل.

-تنمية المهارات اللغوية

كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مفردات الطفل، وذلك من خلال قدرته على استخدام كلمات جديدة خلال اللعب، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات التواصل لدى الطفل، وذلك من خلال قدرته على التعبير عن نفسه بشكل واضح وسليم، وكذلك التفاعل مع الآخرين خلال اللعب، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات الحكي لدى الطفل، وذلك من خلال قدرته على سرد القصص والحوار خلال اللعب.

- تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية

كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات التعاطف لدى الطفل، وذلك من خلال قدرته على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابي، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات التعاون لدى الطفل، وذلك من خلال قدرته على العمل مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك خلال اللعب، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية مهارات حل النزاعات لدى الطفل، وذلك من خلال قدرته على حل المشكلات التي تنشأ خلال اللعب بطريقة سلمية، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية ثقة الطفل بنفسه، وذلك من خلال شعوره بالإنجاز عند إنجاز كافة مهام اللعب بنجاح.

-تنمية المهارات الحركية

حيث يساعد اللعب الإيهامي على تنمية المهارات الحركية لدى الطفل، وذلك من خلال استخدام يديه وأصابعه بشكل دقيق خلال اللعب وكذلك من خلال قدرته على استخدام أدوات صغيرة، والتحكم في حركات يديه بشكل أكثر دقة، كما يساعد اللعب الإيهامي على تنمية المهارات الحركية الكلية لدى الطفل، وذلك من خلال حركته وتنقلاته خلال اللعب.

وعلى ذلك، يعد اللعب الإيهامي ضروري لنمو وتطور الطفل في مختلف الجوانب، ولذلك يجب تشجيع الاطفال على ممارسة هذا النوع من اللعب، والعمل على توفير بيئة مناسبة لتعزيز مهاراتهم وقدراتهم على مختلف المستويات.

المهارات الحياتية لمرحلة الطفولة المبكرة
تعد مرحلة الطفولة المبكرة من الفترات الحرجة لتنمية مهارات أساسية فهي تساعد الطفل على النمو والتطور بطريقة سليمة، كما أن تلعب مرحلة الطفولة المبكرة دوراً مهماً في تنمية المهارات الحياتية الأساسية، ففي هذه المرحلة، يبدأ الطفل في اكتشاف العالم من حولهم وتعلم كيفية القيام بمهامه البسيطة بنفسه وهذه المهارات تساعد، على النمو والتطور بشكل مستقل، وتعمل على تعزيز ثقته بنفسه وتزيد من قدرته على اتخاذ القرار، كما يبدأ الطفل باكتساب مهارات حركية ومعرفية واجتماعية وعاطفية، تساعد على التفاعل مع العالم المحيط بيه بطريقة مستقلة، كما تعد مهارات الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية من أهم تلك المهارات التي تسهم في بناء شخصية قوية وناجحة للطفل في المستقبل. (أحمد، ٢٠٢١)

تعرف مرحلة الطفولة المبكرة على أنها، المرحلة العمرية التي تبدأ ، منذ بداية العام الثالث من عمر الطفل إلى عمر الخامسة ، أو هي المرحلة التي يمكن أن تمتد من عمر سنتين إلى عمر ستة سنوات ، أو هي بشكل أدق هي الفترة التي تمتد من نهاية مرحلة الرضاعة، حتى مرحلة دخول الطفل المدرسة، ونجد من يطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الطفل سواء على المستوى التربوي أو المستوى التعليمي، حيث يعتمد الطفل خلال هذه المرحلة على الآخرين المحيطين به كما يميل في ذات الوقت إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس(السماحي، ٢٠٢٠)

- مفهوم المهارات الحياتية

تعد المهارات الحياتية ، هي مجموعة من المهارات والمعارف والسلوكيات التي تمكن الطفل من التعامل بفاعلية مع التحديات التي تواجهه في الحياة اليومية و تساعد على اتخاذ قرارات صحيحة، كما تعد هذه المهارات ذات أهمية لنجاح الطفل في جميع مجالات حياته فيما بعد، سواء كانت الشخصية أو الاجتماعية أو المهنية.

كما ترجع أهمية تنمية المهارات الحياتية للطفل، فهي تساعد على التفاعل بشكل إيجابي مع تحديات ومشكلات العالم من حوله ، وتسهم في إكسابه القدرة على

التواصل بطريقة فعالة كما أنها تساعد في تطوير الابداع ووضع حلول للمشكلات التي قد تواجه

- أهداف المهارات الحياتية

تهدف المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة إلى تعزيز النمو والتطور للأطفال بطريقة سليمة في جميع جوانب حياتهم المختلفة ويمكن توضيحها كما يلي:

- تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية: وذلك من خلال تعزيز الثقة بالنفس حيث تساعد المهارات الحياتية الأطفال على الشعور بثقة أكبر بأنفسهم وقدراتهم، مما يساعدهم على مواجهة التحديات والتغلب عليه، تطوير مهارات التواصل، حيث تساعد المهارات الحياتية الأطفال على التواصل مع الآخرين، سواء كان بطريقة شفوية أو كتابية، مما يساعدهم على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، كما تساعد المهارات الحياتية الأطفال على تحديد المشكلات وتحليلها، وبالتالي إيجاد حلول مناسبة لها، مما يساعدهم على التعامل مع المواقف الصعبة بطريقة إيجابية وفعالة، كما تسهم المهارات الحياتية الأطفال على غرس قيم الإيجابية والمسؤولية في نفوسهم مما يجعلهم أفراد صالحين في المجتمع (البيشي، ٢٠٢٣)

- تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس: وذلك من خلال تطوير مهارات العناية الشخصية، مثل ارتداء الملابس وتناول الطعام واستخدام الحمام، وإنجاز بعض المهام المنزلية البسيطة، مثل ترتيب الغرفة والألعاب، والاهتمام والعناية بالأغراض الشخصية، مثل ترتيب أغراضهم في أماكنها المخصصة مما يعزز من شعورهم بالمسؤولية والإنجاز.

-تحسين مهارة التعلم: حيث تساعد المهارات الحياتية على تعزيز الرغبة في التعلم مما يزيد من الشعور بالرغبة في التعلم، مما يساعدهم على تحقيق نتائج أفضل في الدراسة، كما تسهم المهارات الحياتية الأطفال على تحسين مهارات حل المشكلات، مما يساعدهم على التعامل مع التحديات التي تواجههم في التعلم بشكل سليم، كما أنها تسهم في تحسين مهارات التواصل، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم بشكل واضح ومباشر.

-تحسين الصحة العامة، حيث تساعد المهارات الحياتية على تعزيز العادات الصحية، مثل تناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة بشكل منتظم، مما يساعدهم على الحفاظ على صحتهم العامة، كما تسهم المهارات الحياتية الأطفال على تعلم مهارات إدارة الوقت، مما يساعدهم على تنظيم حياتهم بشكل أفضل .

- تعمل المهارات الحياتية على تعزيز التفكير الإبداعي والحلول المبتكرة، حيث يهدف ذلك إلى تطوير قدرة الطفل على التفكير النقدي وحل المشكلات البسيطة، وتشجيع التخيل والإبداع في الأنشطة المختلفة مثل اللعب والاستفادة من التجارب الشخصية التي يكتسبها من خلال اللعب .

كما تهدف المهارات الحياتية في مساعدة الطفل على التعريف بالعالم المحيط به، وتوسيع معرفته بالطبيعة والحيوانات والأشكال والألوان، وتشجيعه على الاستكشاف والاكتشاف وفهم أساسيات البيئة المحيطة به، مما يعزز التفاعل الإيجابي بين البيئة المحيطة والطفل.

وعلى ذلك، فإن تحقيق هذه الأهداف من اكتساب الطفل للمهارات الحياتية سوف يسهم في تطوير الطفل بشكل شامل واكتسابه مجموعة من المهارات التي تساعد في المراحل القادمة من حياته في المستقبل (عبد اللطيف، ٢٠٢١)

- مهارة الاعتماد على النفس

يعد الاعتماد على النفس من أهم المهارات التي يحرص الآباء على تعليمها للطفل، لما لها من تأثير إيجابي لا يقتصر على مرحلة الطفولة فقط بل يمتد تأثيره أيضا إلى المراحل الأخرى من حياة الطفل ، حيث نجد أن الطفل الذي يجيد الاعتماد على نفسه يتميز بصفة الاستقلالية والالتزام في إتمام مهامه، ويكون لديه القدرة على التصرف واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي تتطلب ذلك، ويكون للأهل دور محوري في تعليم أطفالهم الاعتماد على النفس.

وعليه، فتعد مهارة الاعتماد على النفس من أهم المهارات الحياتية التي يجب أن يتعلمها الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، فهي تساعدهم على أن يصبحوا أفراد ذات استقلالية لديهم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات بأنفسهم في المستقبل (إبراهيم، ٢٠٢٣)

ويعرف الاعتماد على النفس على أنه هو، شعور الطفل بالثقة بالنفس وقدرته على القيام بالمهام والواجبات التي يكلف بها بشكل مستقل، دون الحاجة إلى مساعدة دائمة من الآخرين، وهو أيضا الشعور الذي ينمو ويتطور من خلال تعلم واكتساب مهارات جديدة، وتجربة أشياء جديدة، ومواجهة بعض التحديات (الشافعي، ٢٠٢٣) كما تعد مهارة الاعتماد على النفس هي تشير إلى قدرة الطفل على القيام بالمهام الأساسية واتخاذ القرارات البسيطة بشكل مستقل، ويعد تطوير هذه مهارة الاعتماد على النفس خلال مرحلة الطفولة المبكرة يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ويزيد من الاستقلالية لدى الطفل، ولذلك تعد مهارة الاعتماد على النفس من أهم المهارات الحياتية التي يجب تنميتها لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (حمادة، ٢٠٢٣)

كما أن مهارة الاعتماد على النفس تعد من الركائز الأساسية في تنمية شخصية الطفل، فهي تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز شعور الطفل بالثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، وتشكل وتبنى أساسا قويا لتحقيق النجاح مستقبلا.

مراحل تطور مهارة الاعتماد على النفس في مرحلة الطفولة المبكرة (الشافعي، ٢٠٢٣)

-من الولادة إلى الشهر الثامن عشر من عمر الطفل: خلال هذه المرحلة يبدأ الطفل في تطوير مهاراته الحركية الأساسية، مثل الجلوس والزحف والمشي، كما يبدأ م في

تطوير مهاراته اللغوية، مثل النطق لكلمات بسيطة ، وكلما زاد تطور هذه المهارات، كلما زاد شعور الطفل بالثقة بالنفس وقدرتهم على القيام بأشياء بنفسه. -المرحلة الثانية من الثامن عشر شهرا إلى عمر ثلاث سنوات: وخلال هذه المرحلة يبدأ الطفل أن يصبح أكثر استقلالية، ويبدأ في القيام ببعض المهام البسيطة بنفسه، مثل ارتداء الملابس وتناول الطعام، كما يبدأ في تنمية وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي، مثل التفاعل مع الآخرين ومشاركة الألعاب، وكلما زاد تطور هذه المهارات، كلما زاد شعور الأطفال بالاعتماد على النفس وقدرتهم على التعامل مع الآخرين بشكل أكثر استقلالية .

-المرحلة الثالثة من ثلاث إلى خمسة سنوات: وخلال هذه المرحلة، يصبح الطفل أكثر قدرة على القيام بالمهام المركبة بنفسه، مثل استخدام الحمام وغسل أيديهم وترتيب غرفته، كما يبدأ في تطوير مهارات التفكير النقدي، مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات التي يمكن أن يكتسبها من خلال اللعب الإيهامي ، وكلما زاد تطور هذه المهارات، كلما زاد شعور الطفل بالاعتماد على نفسه وقدرته على التعامل مع التحديات .

وعلى ذلك تشتمل مهارة الاعتماد على الذات على مجموعة من السلوكيات يمكن توضيحها كما يلي(الزيني، ٢٠٢٢)

المبادرة، وهي قدرة الطفل على اتخاذ المبادرة وبدء المهام دون انتظار أخذ تعليمات من الآخرين، والثقة بالنفس، وذلك من خلال الإيمان بقدرات الطفل وقدرته على إنجاز المهام بنجاح، حل المشكلات ، وذلك من خلال قدرة الطفل على تحديد المشكلات ووضع تصور بسيط لحلها ، وقدرته على تقييم الحلول المختلفة واتخاذ القرار المناسب بطريقة بسيطة .

وتعد مهارة الاعتماد على النفس من المهارات الحياتية المهمة في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك يرجع إلى أنها تساعد الطفل على الشعور بالإنجاز والثقة بالنفس، كما أنها تعزز من الشعور بالاستقلالية وتقلل من الاعتماد على الآخرين، وتعزز من مهارات التواصل والاتصال والمشاركة.

وعلى ذلك ، يمكن تعزيز مهارة الاعتماد على النفس لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال منح الأطفال فرصة لإنجاز المهام المناسبة لعمرهم، على سبيل المثال ارتداء ملابسهم، وتناول الطعام، وترتيب ألعابهم، تشجيع وتقديم الدعم للطفل على أي إنجاز يقوم بأدائه ، فمن خلال توفير الفرص والدعم المناسبين، يمكن مساعدة الأطفال على تطوير مهارة الاعتماد على النفس ، مما يسهم في تنمية شخصيتهم المستقلة ونجاحهم في جميع مجالات الحياة.

- مهارة تحمل المسؤولية

تعد مهارة تحمل المسؤولية من أهم المهارات الحياتية التي يجب تعليمها للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، فهي تساعدهم على النمو ليصبحوا أفراد مستقلين

وواثقين بأنفسهم، وقادرين على اتخاذ القرارات وحل المشكلات. كما أن مهارة تحمل المسؤولية تساعد على تنمية شعورهم بالانتماء إلى العائلة والمجتمع، وتحفيزهم على المساهمة في إحداث تغيير إيجابي.

تعد مهارة تحمل المسؤولية من الأركان الأساسية في المهارات الحياتية خلال مرحلة الطفولة المبكرة، وبالرغم من أن الأطفال في هذه المرحلة لا يتحملون مسؤولية كبيرة مثل الأفراد البالغين، إلا أن تعزيز مهارة تحمل المسؤولية منذ الصغر تساهم في تطوير قدراتهم الشخصية والاجتماعية (إبراهيم، ٢٠٢٣) وعلى ذلك، توجد مراحل ل مهارة تحمل المسؤولية لمرحلة الطفولة المبكرة ويمكن توضيحها كما يلي: تنمي مهارة تحمل المسؤولية لدى الطفل بشكل تدريجي مع تقدمه في العمر، وتناسب المهام التي توكل اليه وفقا لقدراته وإمكانياته في كل مرحلة وعلى ذلك تعد المراحل الأساسية لتنمية هذه المهارة خلال مرحلة الطفولة المبكرة وهى (الببشي، ٢٠٢٣)

- من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات: تبدأ بمسؤوليات بسيطة: مثل جمع الألعاب بعد اللعب، مساعدة الأم في ترتيب الطاولة بعد الطعام، رمي القمامة في سلة المهملات، تعزيز الاستقلالية وذلك من خلال تشجيع الطفل على القيام ببعض الأمور بنفسه، مثل ارتداء ملابسه، غسل يديه

-من عمر اربعة إلى خمسة سنوات: وخلال هذه المرحلة يكلف الطفل بمهام أكثر تعقيداً مثل ترتيب سريريه، ترتيب غرفته، كما يتم ربط المسؤوليات بالمكافآت وذلك من خلال تشجيع الطفل على إنجاز المهام من خلال مكافأته بطرق إيجابية، مثل قضاء وقت ممتع معه أو قراءة قصة له وعليه، فإن التدرج في تكليف الطفل بالمهام تساعده على تنمية مهارة تحمل المسؤولية .

حيث تبدأ هذه المهارة بالتطور في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يتعلم الطفل الاعتماد على نفسه وإنجاز بعض المهام البسيطة ، وترجع أهمية مهارة تحمل المسؤولية للطفل إلى تعزيز الثقة بالنفس فعندما يكلف الطفل بمهمة ويتم إنجازها بنجاح، فإن ذلك يعزز من ثقته بنفسه ويزيد من شعوره بالكفاءة، كما أن تتيح المسؤوليات للطفل فرصة التعلم من خلال التجربة، وتطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، وكذلك كلما زادت مسؤوليات الطفل، كلما زادت قدرته على الاعتماد على نفسه وإنجاز المهام دون الحاجة إلى مساعدة دائمة من الآخرين، وكذلك عندما يشعر الطفل بأنه يُسهم في الأسرة أو المجتمع، فإن ذلك يعزز شعوره بالانتماء ويزيد من تقديره لذاته، كما أن المسؤوليات تشجع الطفل على المشاركة في الأنشطة الإيجابية وتحفيزه على إحداث تغيير إيجابي في محيطه (الشافعي، ٢٠٢٣)

ف نجد عند مشاركة الطفل في الأنشطة الجماعية، مثل اللعب في المجموعات أو القيام بأنشطة في الروضة، فإن ذلك يشجعه على تحمل مسؤولية دوره في الفريق واحترام قواعد اللعب وكذلك التعاون مع الآخرين، فمن خلال تشجيع الطفل على

تحمل المسؤولية في مثل هذه الأنشطة البسيطة، يتعلم تقدير الالتزام والمسؤولية وتطوير شعور بالاعتماد على النفس، كما يمكن تعزيز مهارة تحمل المسؤولية من خلال تعليم الطفل على كيفية التعامل مع الأخطاء وكيفية تصحيحها، كما من الممكن تشجيعه على تقديم اعتذار عندما يخطئ ومحاولة تصحيح الأخطاء التي يرتكبها (عبد اللطيف، ٢٠٢١)

وعلى ذلك، يجب أن تكون هذه الأنشطة مناسبة لمرحلة نمو الطفل وتتم وفقاً لمستوى قدراته وتطوره الحالي، حيث إن هذه المهارات الحياتية تساعد وتشجع الطفل على الاستقلالية وتزيد من بناء ثقته بنفسه في المراحل المبكرة من حياته مهارة التسامح:

التسامح هو من أسمى القيم الأخلاقية التي يجب غرسها في نفوس الأطفال منذ الصغر. فهو يعكس القدرة على تقبل الاختلافات، سواء كانت في الأفكار، أو الثقافات، أو السلوكيات، مما يساهم في بناء مجتمع متناغم قائم على التفاهم والاحترام المتبادل. تعليم الأطفال التسامح يساعدهم على تطوير مهارات اجتماعية وعاطفية تعزز من قدرتهم على التعامل مع الآخرين بإيجابية وود (رشوان، ٢٠٢٠)

التسامح لا يقتصر فقط على قبول الآخرين، بل يشمل أيضاً القدرة على تجاوز المشكلات، والعفو عند الخطأ، وفهم وجهات النظر المختلفة. عندما يُعلم الطفل قيمة التسامح، يصبح قادراً على التعامل مع المواقف السلبية بحكمة بدلاً من اللجوء إلى العنف أو الغضب. الأطفال المتسامحون يتميزون بعلاقات اجتماعية قوية، حيث يكونون أكثر انفتاحاً لتكوين الصداقات، وأكثر قدرة على حل النزاعات بطرق سلمية (الزيني، ٢٠٢٢)

التسامح يساعد الأطفال على تحسين سلوكهم من خلال تطوير مهارات مثل الصبر، التعاطف، والاعتراف بحقوق الآخرين. عندما يتعلم الطفل أن جميع البشر يستحقون الاحترام بغض النظر عن خلفياتهم، يصبح أقل عرضة للتنمر وأقل تأثراً بالتحيزات المجتمعية. على سبيل المثال، في المدارس، يؤدي تعليم التسامح إلى بيئة تعليمية أكثر أماناً وعدالة، حيث يشعر كل طفل بأنه مقبول ومقدر (الشافعي، ٢٠٢٣)

غرس التسامح في الأطفال يتطلب بيئة داعمة ومبادرات عملية. يمكن تحقيق ذلك من خلال القدوة الحسنة؛ عندما يرى الأطفال أن البالغين في حياتهم يمارسون التسامح، فإنهم يميلون إلى تقليدهم. قراءة القصص التي تحمل رسائل عن التسامح تعد وسيلة فعالة أيضاً، حيث تساعد الأطفال على فهم مفهوم التسامح بشكل مبسط وملهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تشجيع الأطفال على التعبير عن مشاعرهم ومناقشة أي مشكلات يواجهونها بدلاً من اللجوء إلى الغضب أو العدوانية (عبد اللطيف، ٢٠٢١)

والجدير بالذكر أن التسامح ليس مجرد قيمة أخلاقية، بل هو أسلوب حياة يتيح للأطفال بناء علاقات إيجابية، وتطوير مهارات اجتماعية، والتعامل مع المواقف المختلفة بثقة وسلام. من خلال تعزيز التسامح في نفوس الأطفال، نضمن بناء جيل

قادر على قيادة المستقبل بروح منفتحة ومتفهمة، مما يساهم في خلق مجتمع أكثر انسجامًا وسلامًا.

مهارة ضبط الوقت

ضبط الوقت مهارة أساسية تساهم في تشكيل شخصية الأطفال منذ الصغر، فهي تساعد على تحقيق التوازن بين الدراسة، اللعب، والأنشطة الأخرى. عندما يتعلم الطفل كيفية إدارة وقته، يصبح أكثر قدرة على التركيز وتنظيم يومه بشكل يجعل إنجاز المهام أكثر سهولة وممتعة. غرس هذه المهارة في سن مبكرة يمهد الطريق لجيل منظم وواع بقيمة الوقت.

حيث أن تعلم الأطفال مهارة ضبط الوقت يعزز من إحساسهم بالمسؤولية، حيث يدركون أن لكل نشاط وقتًا محددًا يجب احترامه. هذه المهارة تجعلهم أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات الحياة اليومية، مثل إنهاء الواجبات المدرسية في وقتها أو الالتزام بالمواعيد. كما أنها تساعد على تحقيق التوازن بين التزاماتهم الأكاديمية والاجتماعية، مما يقلل من التوتر والإجهاد (Martin، 2023).

تعليم الأطفال ضبط الوقت يحتاج إلى خطوات عملية وبسيطة. يمكن البدء بإنشاء جدول يومي يتضمن أوقات مخصصة للدراسة، واللعب، وتناول الطعام. واستخدام الأدوات البسيطة مثل المنبه أو مؤقت العد التنازلي يمكن أن يجعل التعلم أكثر تفاعلية وممتعة. كما أن مكافأة الطفل عند الالتزام بالجدول تعزز من رغبته في احترام الوقت والاستمرار في التنظيم.

يلعب الأهل دورًا محوريًا في غرس مهارة ضبط الوقت لدى أطفالهم من خلال تنظيم أوقاتهم والحرص على الالتزام بالروتين اليومي. على الجانب الآخر، يمكن للمدرسة أن تساهم من خلال تنظيم أنشطة تعليمية تشجع على احترام الوقت، مثل تخصيص وقت محدد لإنجاز المهام داخل الفصل أو استخدام الألعاب الجماعية الموقوتة (احمد، ٢٠٢٣).

ضبط الوقت لا يقتصر تأثيره على الإنجازات اليومية للأطفال، بل يمتد ليشكل عادات إيجابية تستمر معهم في المستقبل. الأطفال الذين يكتسبون هذه المهارة يصبحون أكثر نجاحًا في الدراسة والعمل، وأكثر قدرة على إدارة حياتهم الشخصية والمهنية بكفاءة. كما أن تعلمهم احترام الوقت يساعدهم على بناء علاقات قائمة على الالتزام والاحترام المتبادل.

حيث إن مهارة ضبط الوقت هي مفتاح لتحقيق النجاح والتوازن في حياة الأطفال. من خلال تعلمها، يصبح الطفل أكثر قدرة على الاستفادة من يومه بأقصى طاقته، مما ينعكس إيجابيًا على مستقبله. لذلك، من الضروري أن يتعاون الأهل والمدرسة معًا لتزويد الأطفال بهذه المهارة القيّمة، ليكونوا مستعدين لمواجهة الحياة بثقة وتنظيم (Sarah، 2020).

مهارة الالتزام بالدور

تعد مهارة الالتزام بالدور من القيم الأساسية التي تساعد الأطفال على تطوير سلوكيات إيجابية، مثل الصبر، الاحترام، والتعاون. عندما يتعلم الطفل انتظار دوره في الألعاب أو في الحياة اليومية، فإنه يكتسب مهارات اجتماعية تعزز من اندماجه في المجتمع وتجعله أكثر تقديرًا لحقوق الآخرين (حمادة، ٢٠٢٣).

وتعليم الأطفال الالتزام بالدور يعزز لديهم الإحساس بالمسؤولية واحترام النظام. فالطفل الذي يلتزم بدوره يتعلم أن هناك قواعد تحكم التفاعل الاجتماعي، مما يجعله قادرًا على التكيف في البيئات المختلفة. كما أن هذه المهارة تعلم الأطفال الصبر وتجنب السلوكيات العدوانية، مما يساهم في خلق بيئة آمنة للجميع (البوشي، ٢٠٢٣).

كما يمكن تعليم الأطفال الالتزام بالدور من خلال الألعاب الجماعية التي تتطلب انتظار الدور، مثل ألعاب الطاولة أو الألعاب الحركية. كما يمكن استخدام المواقف اليومية، مثل انتظار دوره في الحديث أثناء الجلسات العائلية أو في الطابور المدرسي، لتعزيز هذه المهارة. من المهم أيضًا توضيح الفائدة من احترام الدور وتشجيع السلوك الإيجابي من خلال الثناء والمكافآت (إبراهيم، ٢٠٢٣).

للأهل والمعلمين دور كبير في تعليم الأطفال الالتزام بالدور من خلال تقديم نموذج يحتذى به. عندما يرى الطفل أن الكبار يحترمون أوقارهم في الحياة اليومية، فإنه يميل إلى تقليد هذا السلوك. يمكن للمعلمين أيضًا تعزيز الالتزام بالدور من خلال تنظيم الأنشطة التي تتطلب التناوب وتوضيح أهمية احترام النظام لتحقيق العدالة والتعاون بين الجميع (الزيني، ٢٠٢٢).

و الالتزام بالدور يساعد الأطفال على بناء علاقات صحية مع أقرانهم ويطور لديهم الشعور بالانتماء والتعاون. كما أنه يغرس فيهم قيمًا أخلاقية مثل العدل والمساواة، مما يجعلهم أفرادًا متسامحين وقادرين على تقدير مشاعر الآخرين. الأطفال الذين يتقنون هذه المهارة يصبحون أكثر قدرة على النجاح في المواقف الاجتماعية والتعليمية.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت اللعب الإيهامي

١- دراسة رشوان، هبة الله (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج اللعب الإيهامي على مستوى التفكير الإيجابي وخفض مستوى المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب المشاعر الإلكتيما ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال تصميم اختبار قبلي وبعدي لمجموعة تجريبية واحدة وعينة دراسة عددها ١٨ طفلًا، ولقد خلصت الدراسة إلى أن اللعب الإيهامي يساعد في خفض الآثار المترتبة على الاضطراب وأيضا يعزز من قدرات الأطفال على تطوير مهاراتهم الحياتية، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المتعلقة

بضرورة الاهتمام باللعب الإيهامي باعتباره طريقة تساعد على زيادة تطوير مهارات الأطفال.

٢- دراسة طه، أسماء (٢٠٢٢) :هدفت الدراسة الي التعرف على فاعلية اللعب الايهامي على مستوى التفكير التخيلي والمهارات الحركية المركبة لطفل الروضة وذلك من خلال الاعتماد على المنهج شبه التجريبي وقياس اثر برنامج مقترح للعب الايهامي بشكل افضل وخلصت الدراسة الي مجموعة من النتائج يعد أهمها وابرزها هو ان استخدام برنامج اللعب التخيلي لتنمية القدرات الحركية والتفكير التخيلي للأطفال في مرحلة رياض الأطفال وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات يعد أهمها وابرزها هو ضرورة الاعتماد على اختبارات ذات مرجعية علمية في وضع البرامج التي تساعد الأطفال على تنمية المهارات الحياتية لديهم.

٣- دراسة سيد، محمد (٢٠٢٣) : هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب التمثيلي في تنمية مهارات العيش المستقل ، واثره في خفض سلوك اداء الذات لدى عينة من الاطفال ذوى التوحد الافتراضي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨) اطفال تم تشخيصهم بالتوحد الافتراضي؛ بسبب الاستخدام المفرط للشاشات الالكترونية، وتم تطبيق البرنامج عليهم، وتم اعداد ادوات الدراسة، والتي تمثلت في (برنامج العلاج باللعب التمثيلي: إعداد الباحث ، ومقياس مهارات العيش المستقل :إعداد الباحث ،ومقياس اداء الذات إعداد الباحث)، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج الهامة تمثلت في: فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية بعض مهارات العيش المستقل وهى مهارات(ارتداء وخلع الملابس، آداب السلوك العامة، ومهارة تكوين الصداقات)، كما توصلت الى خفض سلوك اداء الذات ، وكذلك استمرارية البرنامج في مرحلة المتابعة في تنمية مهارات العيش المستقل، وخفض اداء الذات، وتوصلت الى جملة من التوصيات .

المحور الثاني: دراسات تناولت المهارات الحياتية

١- دراسة أحمد، أسماء (٢٠٢١) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية مهارات تحمل المسؤولية لمواجهة الضغوط الحياتية لدى طفل الروضة وذلك من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي بالاعتماد على استبانة يتم من خلالها تحديد مهارات المسؤولية لمواجهة الضغوط الحياتية لدى طفل الروضة وأيضاً بالاعتماد على مقياس يمكن من خلالها قياس مدى تحمل الأطفال للمسؤولية وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طفل بين ٥-٦ سنوات ولقد توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج التي توضح أن تمثيل الأدوار يساعد في تنمية مهارات تحمل المسؤولية عند الأطفال كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات المتعلقة بضرورة زيادة الاعتماد على استراتيجية تمثيل الأدوار في العمل على تنمية مهارات الأطفال

٢- دراسة عيسى والزكي (٢٠٢٣) : استهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور بيئة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمحافظة دمياط في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، توصلت الدراسة لنتائج أهمها: أن للمعلمة دور في تنمية المهارات الحياتية من خلال الأنشطة المقدمة لطفل الروضة ودور بيئة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية وتوفير الإمكانات المناسبة لدعم وتنمية هذه المهارات .

٣- دراسة الزيني (٢٠٢٢) : استهدفت الدراسة التعرف على أبرز المهارات الحياتية لطفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتشير نتائج الدراسة إلى ضرورة تخصيص جزء مناسب من المنهج لتدريس عمليات ومهارات المهارات الحياتية واحتسابها جنباً أساسياً من أهداف التعليم في كافة المواد الدراسية .

التعليق على الدراسات السابقة:

خلال استعراض الدراسات السابقة سيتم التعقيب من حيث أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية، وكذلك عناصر تميزها عن الدراسات السابقة والتي سيتم عرضها في الآتي :

من حيث الهدف:

تختلف الدراسة الحالية من حيث الهدف والذي يتمثل في (التعرف على دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية) مع الدراسات السابقة لأنها لا تجمع بين متغيرين؛ إذ الدراسة الحالية في عنوان واحد.

من حيث المنهج:

تتفق الدراسة الحالية من حيث المنهج وهو المنهج الوصفي مع دراسة الزيني (٢٠٢٢) وعيسى والزكي (٢٠٢٣) وأحمد، أسماء (٢٠٢١) ، وتختلف مع دراسة رشوان، هبه الله (٢٠٢٠) لاستخدامه المنهج التجريبي .

من حيث الأداة:

تتفق الدراسة الحالية حيث الأداة وهي (الاستبانة) مع دراسة أحمد، أسماء (٢٠٢١) وتختلف الدراسة مع دراسة الزيني (٢٠٢٢) وعيسى والزكي (٢٠٢٣) و رشوان، هبه الله (٢٠٢٠) التي صممت لدراسها اختبار قبلي وبعدي لمجموعة تجريبية واحدة ، ودراسة منال إبراهيم ، محمد إسماعيل (٢٠٠٦) حيث استخدمت قائمة بالمهارات الحياتية المناسبة لطفل الروضة و مقياس المهارات الحياتية ، واستخدمت هوفمان (٢٠١٤) مجموعة من الاختبارات الجاهزة

من حيث العينة:

تتفق الدراسة الحالية مع موضوعات الدراسات السابقة ولكنها تختلف عنها في الجمع بين كلا من المتغير المستقل والتابع في عنوان واحد وإمكانية قياس مدي فاعلية اللعب الإيهامي على تنمية المهارات كما استفادت الدراسة الحالية من

الدراسات السابقة في معرفة طرق الاعتماد على المناهج البحثية المختلفة وأيضا الطرق العلمية المتبعة في الخروج بالنتائج وصياغة التوصيات العلمية الرصينة. وتختلف عينة الدراسة الحالية التي طُبِّقَت على معلمات رياض الاطفال مع الدراسات السابقة التي طُبِّقَت على عينة من أطفال الروضة

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي للتحقق من أهداف الدراسة الحالية وللإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمات الروضة في ٣ مدارس (روضة الإلهام – روضه الطموح الأول – روضه الإعجاب) في الدمام

العينة الاستطلاعية

تم تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ فرد من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية

العينة الأساسية

تم الاعتماد على عينة أساسية واختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة وبلغ عددها ١٠٠ معلمة وذلك بالاستناد إلى جداول (Krejcie 1970 Morg، حجم العينات والجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل الأكاديمي	بكالوريوس	٧٠	٧٠%
	دراسات عليا	٣٠	٣٠%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦٥	٦٥%
	أكثر من ٥ سنوات	٣٥	٣٥%
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠%

أداة الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة الحالية واستنادا للمنهج والمنهجية الخاصة بها وطبيعة البيانات المطلوب جمعها وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة تم الاعتماد على استمارة استبيان لجمع بيانات الدراسة وتتكون هذه الأداة من جزئين هما:

الجزء الأول: البيانات الديمغرافية والوظيفية والتي تشمل (المؤهل الأكاديمي – سنوات الخبرة)

الجزء الثاني: محاور الاستبانة وفقراتها وتتكون من:

المحور الأول: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس وتضم (٣) فقرات

المحور الثاني: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية وتضم (٣) فقرات

المحور الثالث: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح وتضم (٣) فقرات
المحور الرابع: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام وتضم (٣) فقرات
المحور الخامس: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت وتضم (٣) فقرات
وذلك بالاستناد إلى نتائج مجموعة من الدراسات كدراسة سيد، محمد (٢٠٢٣) والسماحي، زينب و فكري، ايمان (٢٠٢٠) ودراسة رشوان، هبه الله (٢٠٢٠) ودراسة طه، أسماء (٢٠٢٢) فاعلية.

ويتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لحساب تقدير الاستجابات بهدف قياس آراء العينة حيث تم إعطاء أوافق جدا (٥) أوافق (٤) محايد (٣) لا أوافق (٢) لا أوافق جدا (١) وللحكم على استجابات أفراد العينة اعتمدت الباحثة طريقة الفئات المتساوية التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين والتي تأتي وفقا لمعادلة

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للتدرج} - \text{الحد الأدنى للتدرج}}{\text{عدد المستويات المطلوبة}} = \frac{(١-٥)}{3/4} = ١.١$$

وتم الاعتماد على المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:

درجة منخفضه من (١.٠٠-٢.٣٣)

درجة متوسطة من (٢.٣٤ - ٣.٦٧)

درجة مرتفعة من (٣.٦٨ - ٥.٠٠)

صدق أداة الدراسة

صدق البناء لأداة الدراسة

للتأكد من صدق البناء الداخلي للأداة المستخدمة في الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) فرد من مجتمع الدراسة (روضة الإلهام - روضه الطموح الأول - روضه الإعجاب) في الدمام، ومن خارج العينة الأساسية وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات كل اتجاه مع درجاته الكلية التي تنتمي إليه حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط للعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال مع المجال ككل كما هو واضح في جدول (٢)

الجدول (٢) قيم معاملات ارتباط فقرات دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس مع المجال ككل

المحور الأول: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس	معامل الارتباط مع المجال	المحور الثالث: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح	معامل الارتباط مع المجال	المحور الخامس: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت	معامل الارتباط مع المجال
١	**٠.٣١٢	٧	**٠.٢٥٨	١٣	**٠.٣٦٥
٢	**٠.٢١٠	٨	**٠.٤٧٥	١٤	**٠.٣٦٨
٣	**٠.٤٤٠	٩	**٠.٤٥٧	١٥	**٠.٣٦٤
المحور الثاني: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية	معامل الارتباط مع المجال	المحور الرابع: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام	معامل الارتباط مع المجال		
٤	**٠.٤٥٨	١٠	**٠.٣٥٨		
٥	**٠.٢٥٨	١١	**٠.٢٥٨		
٦	**٠.٣٦٨	١٢	**٠.٢٤٩		

يوضح الجدول قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه ككل حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٢١٠-٠.٤٧٥) وهي دالة إحصائية وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بناء على عرض الصورة المبدئية على مجموعة من المحكمين وعددهم 2 محكمين مختصين في مجال الطفولة المبكرة والمناهج وأساليب التدريس في الجامعات السعودية وتم الأخذ بالملاحظات التي قاموا بتعديلها على الاستمارة بنسبة ١٠٠% من التغيير وإعادة الصياغة أو الإضافة والحذف.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي بين الفقرات وببين الجدول التالي قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة إعادة وطريقة الفا كرونباخ

جدول رقم (٣) ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
١	المحور الأول: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس	٣	٠.٩٥٨
٢	المحور الثاني: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية	٣	٠.٨٦٩
٣	المحور الثالث: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح	٣	٠.٨٥٤
٤	المحور الرابع: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام	٣	٠.٨٩٧
٥	المحور الخامس: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت	٣	٠.٨٩٦
	الكلية	١٥	٠.٩٠٠

يوضح الجدول التالي أن قيم معاملات الفا كرونباخ لمحاور الدراسة تتراوح بين (٠.٨٦٩ - ٠.٩٨٥) بينما جاءت قيمة الفا كرونباخ الكلية (٠.٩٠٠) وهي قيم مرتفعة جدا ومقبولة للبحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

- القيام بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- تصميم استمارة الاستبيان وعرضها على مجموعة من المحكمين .

- القيام باختبار الصدق والثبات للدراسة بالاعتماد على ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ .

- تطبيق أداة الدراسة على العينة وتوزيعها والحصول على البيانات والمعلومات

- تفريغ الاستمارة من الاستجابات بالاعتماد على برنامج SPSS

- تحليل النتائج والخروج بمجموعة واستخلاص التوصيات

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوسائل الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك بهدف التعرف على دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة وأيضا الاعتماد على النسب المئوية للتعرف على خصائص أفراد العينة وهي ما تعرف بالإحصائيات الوصفية

Statistics Descriptive

- معامل ارتباط بيرسون Correlation Pearsons للتحقق من صدق الأداة

- معامل الفا كرونباخ Cronbachs للتأكد من مستوى ثبات الأداة

- اختبار Test-T للعينات المستقلة وذلك بهدف التعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزو المتغيرات الديمغرافية.

عرض ومناقشة النتائج

نتائج الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما دور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

ولقد تم القيام بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجه نظر المعلمات للمجالات الفرعية والأداء الكلي كما يلي في جدول رقم (٤)

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	المحور الأول: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس	٤.٠٥	٠.٦٥	٢	مرتفعة
٢	المحور الثاني: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية	٤.٥٨	٠.٦٨	٣	مرتفعة
٣	المحور الثالث: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح	٤.٩٦	٠.٨٦	٥	مرتفعة
٤	المحور الرابع: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام	٤.٣٦	٠.٥٢	١	مرتفعة
٥	المحور الخامس: دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت	٤.٨٥	٠.٧٠	٤	مرتفعة
	الأداء الكلي	٤.٧٠	٠.٦٩		مرتفعة

يبين الجدول (٤) أن هناك دور للعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية للأطفال من وجهة نظر المعلمات ككل حيث جاء بمتوسط حسابي ٠.٦٩ ويعزي ذلك إلى أن المعلمات يرون أن اللعب الإيهامي له دور كبير في إمكانية تطوير وزيادة المهارات الحياتية للأطفال، وذلك نظرا لأن الأطفال حينما تمارس اللعب الإيهامي، تكون قادرة على تطوير مهاراتهم المتعلقة بتحمل المسؤولية وتنظيم الوقت والتسامح، وإمكانية اكتساب هذه المهارات بقدر من السهولة والسرعة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيد (٢٠٢٣) التي أشارت إلى فعالية العلاج باللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات العيش المستقل واثره في خفض سلوك تشويه الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الافتراضي وأيضا دراسة رشوان (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى تأثير

برنامج اللعب الإيهامي على مستوى التفكير الإيجابي وخفض مستوى المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب المشاعر الاليكتيميا. للإجابة على السؤال الفرعي الأول والذي ينص على ما هو دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للسؤال الفرعي الأول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
١	يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على الاعتماد على أنفسهم	٤.٢٥	٠.٥٦	١	مرتفعة
٢	يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال في القدرة على القيام بأموره الشخصية بنفسه	٤.١٠	٠.٨٨	٢	مرتفعة
٣	يزيد اللعب الإيهامي من مهارات التعامل مع الإحباط	٣.٧٥	١.٢١	٣	مرتفعة
	الأداء الكلي	٤.٠٥	٠.٧٥		مرتفعة

يبين الجدول (٦) أن هناك دوراً للعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس للأطفال من وجهة نظر المعلمات ككل، حيث جاء بمتوسط حسابي ٠.٧٥ ويعزي ذلك إلى أن المعلمات يرين أن اللعب الإيهامي له دور كبير في إمكانية تطوير وزيادة المهارات الحياتية للأطفال المتعلقة بالاعتماد على النفس، وذلك نظراً لأن الأطفال حينما تمارس اللعب الإيهامي تكون قادرة على تطوير مهاراتهم المتعلقة بالاعتماد على أنفسهم في القيام بالأمور الشخصية، وأيضا القدرة على التعامل مع الاحباط وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السماحي (٢٠٢٠) وأيضا دراسة احمد (٢٠٢١)

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني والذي ينص على ما هو دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للسؤال الفرعي الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٤	يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على اصلاح ما قاموا بافساد	٣.٢٥	٠.٦٢	١	مرتفعة
٥	يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال في القدرة على كتابة الفروض المنزلية بأنفسهم	٣.١٠	٠.٥٢	٢	مرتفعة
٦	يزيد اللعب الإيهامي من مهارات العمل ضمن جماعة	٣.٠٨	١.٠٠	٣	مرتفعة
	الأداء الكلي	٣.٠٩	٠.٩٥		مرتفعة

يبين الجدول (٧) ان هناك دور للعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية للأطفال من وجهه نظر المعلمات ككل حيث جاء بمتوسط حسابي ٠.٩٥ ويعزي ذلك الي ان المعلمات بين ان اللعب الإيهامي له دور كبير في إمكانية تطوير وزيادة المهارات الحياتية للأطفال المتعلقة بتحمل المسؤولية وذلك نظرا لان الأطفال حينما تمارس اللعب الإيهامي تكون قادرة على تطوير مهاراتهم المتعلقة بتحملهم المسؤولية وذلك يظهر في زيادة قدرات الأطفال على اصلاح ما قاموا بإفساد وأيضا في القدرة على كتابة الفروض المنزلية بأنفسهم حيث يزيد اللعب الإيهامي من مهارات العمل ضمن جماعة في القيام بالامور الشخصية وأيضا القدرة على التعامل مع الاحباط وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طه (٢٠٢٢) وأيضا دراسة الحضيف (٢٠٢١) للإجابة على السؤال الفرعي الثالث والذي ينص على ما هو دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح؟

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للسؤال الفرعي الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٧	يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على مشاركة بعضهم البعض	٣.٣٦	٠.٥٢	١	مرتفعة
٨	يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال في القدرة على حل المشكلات	٣.٨٥	٠.٧٠	٢	مرتفعة
٩	يزيد اللعب الإيهامي من مهارات العفو والتسامح	٣.٠١	٠.٦٥	٣	مرتفعة
	الأداء الكلي	٣.٧٠	٠.٦٩		مرتفعة

يبين الجدول (٨) أن هناك دوراً للعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح للأطفال من وجهه نظر المعلمات ككل حيث جاء بمتوسط حسابي ٠.٦٩ ويعزي ذلك إلى أن المعلمات يرين أن اللعب الإيهامي له دور كبير في إمكانية تطوير وزيادة المهارات الحياتية للأطفال المتعلقة بتنمية مهارة التسامح، وذلك نظرا لأن الأطفال حينما تمارس اللعب الإيهامي تكون قادرة على تطوير مهاراتهم المتعلقة بمهارة التسامح، حيث يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على مشاركة بعضهم البعض وأيضا يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال في القدرة على حل المشكلات كما يزيد اللعب الإيهامي من مهارات العفو والتسامح وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزيني (٢٠٢٢) وأيضا دراسة ابراهيم (٢٠٢١) ودراسة طه (٢٠٢٢) للإجابة على السؤال الفرعي الرابع والذي ينص على ما هو دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام؟

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للسؤال الفرعي الرابع

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
١٠	يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على الالتزام بالضوابط	٢.٩٠	٠.٦٢	١	مرتفعة
١١	يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال في القدرة على التخطيط والالتزام بالخطط	٣.٠٢	٠.٥٨	٢	مرتفعة
١٢	يزيد اللعب الإيهامي من مهارات ضبط الوقت مع المهام المطلوبة منهم	٣.٢٠	٠.٥٠	٣	مرتفعة
	الأداء الكلي	٣.٠١	٠.٦٦		مرتفعة

يبين الجدول (٩) ان هناك دور للعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام للأطفال من وجهة نظر المعلمات ككل حيث جاء بمتوسط حسابي ٠.٦٦ ويعزي ذلك إلى أن المعلمات يرين أن اللعب الإيهامي له دور كبير في إمكانية تطوير وزيادة المهارات الحياتية للأطفال المتعلقة بتنمية مهارة الالتزام، وذلك نظرا لأن الأطفال حينما تمارس اللعب الإيهامي تكون قادرة على تطوير مهاراتهم المتعلقة بمهارة الالتزام حيث يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على الالتزام بالضوابط، وأيضا يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال في القدرة على التخطيط والالتزام بالخطط وأيضا يزيد اللعب الإيهامي من مهارات ضبط الوقت مع المهام المطلوبة منهم وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيد (٢٠٢٣) ودراسة الساحي (٢٠٢٠) ودراسة طه (٢٠٢٢) للإجابة على السؤال الفرعي الخامس والذي ينص على ما هو دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت؟

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي للسؤال الفرعي الخامس

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
١٣	يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على تتبع الأنشطة والالتزام بالوقت المخصص لها	٢.٨٥	٠.٥٨	١	مرتفعة
١٤	يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال تنمية مهارة تنظيم الوقت	٣.٣٠	٠.٦١	٢	مرتفعة
١٥	يزيد اللعب الإيهامي من مهارات التخيل عند الأطفال ومعرفة الوقت	٣.٦٠	٠.٧٠	٣	مرتفعة
	الأداء الكلي	٣.١٥	٠.٦٦		مرتفعة

يبين الجدول (١٠) أن هناك دوراً للعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت للأطفال من وجهه نظر المعلمات ككل حيث جاء بمتوسط حسابي ٠.٦٦ ويعزي ذلك إلى أن المعلمات يرين أن اللعب الإيهامي له دور كبير في إمكانية تطوير وزيادة المهارات الحياتية للأطفال المتعلقة بتنمية تنظيم الوقت، وذلك نظراً لأن الأطفال حينما تمارس اللعب الإيهامي تكون قادرة على تطوير مهاراتهم المتعلقة بمهارة تنظيم الوقت حيث يؤثر اللعب الإيهامي في زيادة قدرات الأطفال على تتبع الأنشطة والالتزام بالوقت المخصص لها ، كما أوضحت أنه أيضاً يؤثر اللعب الإيهامي على الأطفال تنمية مهارة تنظيم الوقت حيث يزيد اللعب الإيهامي من مهارات التخيل عند الأطفال ومعرفة الوقت وتنشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة سيد (٢٠٢٣) ودراسة الساحي (٢٠٢٠) ودراسة طه (٢٠٢٢)

جدول رقم (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار_ت_ لدور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية تبعاً لمتغير المؤهل الأكاديمي

المجالات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوي الدلالة
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس	بكالوريوس	٤.٠١٤	٠.٦٨٥	١.٨٤٥	٠.٠٧٥
	دراسات عليا	٤.٢٥٨	٠.٦٥٨		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية	بكالوريوس	٤.٠٢٥	٠.٥٨٩	١.٨٦٢	٠.٠٥٨
	دراسات عليا	٤.٦٣٩	٠.٦٩٣		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح	بكالوريوس	٤.١٤٧	٠.٥٥٧	١.٥٨٦	٠.٢١٤
	دراسات عليا	٤.٢٥٨	٠.٦٢٥		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام	بكالوريوس	٤.٣٦٢	٠.٥٨٥	١.٢٥٨	٠.٠٩٦
	دراسات عليا	٤.٢٥٤	٠.٦٣٦		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت	بكالوريوس	٤.١٢٥	٠.٥٦٩	١.٦٩٣	٠.٢٨٥
	دراسات عليا	٤.٨٥٢	٠.٥٨٦		
الكلية	بكالوريوس	٤.٥٢٠	٠.٥٨٤	١.٤٥٢	٠.١٩٦
	دراسات عليا	٤.٢٥٨	٠.٦٣٩		

يوضح الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الدراسة والأداء الكلي لدور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية للأطفال الروضة .

وتعزو إلى متغير المؤهل الدراسة وتعزو الباحثة ذلك إلى تقارب وجهات النظر لدى المعلمات حول أهمية اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية في العديد من

المجالات والقدرة على الاستفادة من هذا النمط من أنماط التعلم في تطوير مهارات الأطفال.

جدول رقم (٧) اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لدور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوية	مستوي الدلالة
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الاعتماد على النفس	أقل من خمس سنوات	4.014	0.685	1.586	0.214
	أكثر من خمس سنوات	4.258	0.658		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية	أقل من خمس سنوات	4.025	0.589	1.258	0.096
	أكثر من خمس سنوات	4.639	0.693		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة التسامح	أقل من خمس سنوات	4.125	0.569	1.845	0.075
	أكثر من خمس سنوات	4.852	0.586		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة الالتزام	أقل من خمس سنوات	4.520	0.584	1.586	0.214
	أكثر من خمس سنوات	4.014	0.685		
دور اللعب الإيهامي في تنمية مهارة تنظيم الوقت	أقل من خمس سنوات	4.258	0.658	1.845	0.075
	أكثر من خمس سنوات	4.025	0.589		
الكلي	أقل من خمس سنوات	4.639	0.693	1.862	0.058
	أكثر من خمس سنوات	٤.٢٥٨	٠.٦٣٩		

يوضح الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الدراسة والأداء الكلي لدور اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة، وتعزو إلى متغير سنوات الخبرة الدراسة، وتعزو الباحثة ذلك إلى تقارب وجهات النظر لدي المعلمات حول أهمية اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الحياتية في العديد من المجالات، والقدرة على الاستفادة من هذا النمط من أنماط التعلم في تطوير مهارات الأطفال.

بناء على النتائج توصي الدراسة الحالية:

- ضرورة العمل على زيادة الاعتماد على اللعب الإيهامي في الروضة، وذلك لضمان الاستفادة منه في تطوير مهارات الأطفال الحياتية
- ضرورة الاعتماد على اللعب الإيهامي بشكل عام كطريقة تعليمية في اكتساب الطفل للمهارات الحياتية.

- ضرورة العمل على توفير التجهيزات والوسائل المخصصة للعب الإيهامي؛ لضمان الاستفادة من فاعليته ودوره في تحقيق نمو وتطوير للمهارات .

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض مجموعة من المقترحات الآتية:

- ضرورة العمل على إجراء المزيد من الدراسات حول أثر اللعب الإيهامي في تنمية مهارات التواصل لدى طفل الروضة.

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول أثر اللعب الإيهامي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

- ضرورة القيام بمزيد من الدراسات المشابهة باستخدام متغيرات جديدة لتحقيق المزيد من الشمولية في البحث العلمي.

المراجع العربية:

سيد، محمد (٢٠٢٣) فعالية العلاج باللعب التمثيلي في تنمية بعض مهارات العيش المستقل وأثره في خفض سلوك تشويه الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد الافتراضي بمحافظة أسيوط. المجلة التربوية. كلية التربية - جامعة سوهاج.

السماحي، زينب و فكري، ايمان (٢٠٢٠) دور رياض الأطفال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد.

رشوان، هبة الله (٢٠٢٠) تأثير برنامج اللعب الإيهامي على مستوى التفكير الإيجابي وخفض مستوى المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال المصابين باضطراب المشاعر الاليكتيميا. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية. قسم العلوم التربوية والاجتماعية - كلية التربية الرياضية - جامعة الزقازيق.

طه، أسماء (٢٠٢٢) فاعلية اللعب الإيهامي على مستوى التفكير التخيلي والمهارات الحركية المركبة لطفل الروضة. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية. كلية التربية الرياضية - جامعة بني سويف.

أحمد، أسماء (٢٠٢١) فعالية استراتيجية تمثيل الأدوار في تنمية مهارات تحمل المسؤولية لمواجهة الضغوط الحياتية لدى طفل الروضة. بحث مقدم إلى مؤتمر التحول الرقمي وآفاق جديده لتربية وتعليم الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

الحضيف، فهد و الحماد، ريا (٢٠٢١) دور رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوي من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية. مجلة كلية التربية - قسم أصول التربية - جامعة القصيم.

الزيني، هدي (٢٠٢٢) المهارات الحياتية المطلوبة لطفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. مجلة تطوير الأداء الجامعي. كلية التربية - جامعة المنصورة.

إبراهيم، عبده (٢٠٢٣) فعالية برنامج قائم على اللعب الجماعي لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف.

بحيري، مایسة (٢٠٢٣) دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة. قسم أصول التربية. كلية التربية بدمياط.

الببشي، رهنف (٢٠٢٣) تصمفم أنشطة تعلفمفة إثرائفة لتنفمة المهارات الحفائفة لءى طفل الروضة. كلية الترفبة ءامعة ببئة بالمملكة العربية السعوءفة.
الشافعى، نببلة (٢٠٢٣) أنشطة التوكاتسو الففبائفة كمءءل لتنفمة بعض المهارات الحفائفة لطفل الروضة. مجلة الطفولة. العءء ٤٣ .
عء اللطف، هفام (٢٠٢١) فاعلفة برنامء قائم على التعلم النشط والمشاركة الوالءفة لتنفمة بعض المهارات الحفائفة لءى أطفال الروضة. كلية الترفبة للطفولة المبكرة – ءامعة بنف سوفف.
ءماءة، ءمال (٢٠٢٣) المهارات الحفائفة والمهارات التوافصفلة لءى أطفال الروضة ءوف الإعاقاة (المعاقفن سمعفا – المكفوففن – المعاقفن فكرفا) مجلة الطفولة.
أءمء، فمنف (٢٠٢٣) برنامء مقترح قائم على الأنشطة الفءوفة والعقلفة لتنفمة المهارات الحفائفة لءى طفل الروضة. كلية الترفبة – ءامعة ءمفاط.
المراجع الأءنبفة:

Martin، Chukwudi (2023) Enhancing Early Grade Learners' Critical Thinking Skills for Self-Reliance. University of KwaZulu Natal، South Africa.

Sarah، Perrin (2020) Fictitious Play for Mean Field Games: Continuous Time Analysis and Applications. Univ. Lille، CNRS، Inria، UMR 9189 CRISAL.



درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات

The degree of kindergarten children's possession of
preventive education skills from the teachers' point of view

إعداد

أمّنه ابراهيم عبد العزيز الموسى
Amna Ebrahim Almosa

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408965

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١٠ / ١٩

قبول النشر ٢٠٢٤/ ١١ / ٢١

الموسى، آمنه ابراهيم عبد العزيز (٢٠٢٥). درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات
التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*،
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٦٧ - ٩٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من (٣٠) فقرة وزعت على ثلاث محاور هي: (التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الأمن والسلامة)، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (١٣٠) معلمة وبنسبة (١٣.٣%) من المجتمع الأصلي وهم معلمات الروضة الثانية عشر بالميزر بمحافظة الأحساء، بينما بلغت العينة الاستطلاعية (٢٠) معلمة ومن خارج العينة الأساسية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية وهي: (النظافة الشخصية، الأمن والسلامة، التغذية الصحية) من وجهة نظر المعلمات جاءت جميعها بدرجة مرتفعة جداً. وأوصت الدراسة بعقد ورش عمل لزيادة وعي معلمات الروضة حول مفاهيم التربية الوقائية وتدريبهن على استخدامها وتنميتها مهنيًا وتربويًا. وحثت المعلمات على استخدام قصص الأطفال التي تركز على مهارات التربية الوقائية. وتوثيق الصلة بين الروضات وأسر الأطفال؛ من أجل تكامل أدوارهم وتحقيق التعاون المشترك والفعال في اكساب الأطفال المفاهيم الوقائية.

الكلمات المفتاحية: أطفال الروضة، التربية الوقائية، التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الامن والسلامة.

Abstract

The study aimed to identify the degree of kindergarten children's possession of preventive education skills from the teachers' point of view. The study used the descriptive survey approach. The study tool was a questionnaire consisting of (30) paragraphs distributed over three axes: (healthy nutrition, personal hygiene, security and safety). The basic study sample amounted to (130) teachers, representing (13.3%) of the original community, who are the teachers of the twelfth kindergarten in Al-Mirz in Al-Ahsa Governorate, while the exploratory sample amounted to (20) teachers from outside the basic sample. The study concluded that the degree of kindergarten children's possession of preventive education skills, which are: (personal hygiene, security and safety, healthy nutrition), from the teachers' point of view, were all very high. The study recommended holding workshops to increase kindergarten

teachers' awareness of preventive education concepts and training them on how to use them and develop them professionally and educationally. Urging teachers to use children's stories that focus on preventive education skills. And strengthening the relationship between kindergartens and children's families; In order to integrate their roles and achieve joint and effective cooperation in teaching children preventive concepts.

Keywords: Kindergarten children, preventive education, healthy nutrition, personal hygiene, safety and security.

المقدمة:

تُعد رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية الفارقة في حياة الطفل، باعتبارها مرحلة هامة مستقلة بذاتها لها أهدافها السيكلوجية وفلسفتها الخاصة. فهدفها الأساسي هو تحقيق النمو المتكامل للطفل في مختلف جوانب النمو سواء النمو الجسمي، أو العقلي، أو النفسي وما غير ذلك، من أجل تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية عن طريق إكسابه المهارات والخبرات اللازمة التي تمكنهم من الاندماج السليم بالمجتمع والقدرة على التكيف الأكاديمي، فالأطفال ثروة المجتمع الحقيقية والاهتمام بهم وبأمنهم يرسم مستقبلهم، ومن ثم التعرف على دور معلمة الروضة في تحقيق التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة ليتمكن الأطفال من التكيف السليم مع مجتمعه.

حيث أوضحت النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الست الأولى في حياة الطفل لما لها من أثر على الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم؛ ومن ثم الاهتمام بتصميم برامج تربوية ببيئة آمنة تزود الأطفال بالخبرات التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم باعتبار الطفل محور العملية التعليمية وهدفها. (الهندي، ٢٠٠٦).

ومن ثم أصبح نشر التربية الوقائية، وإزالة المعوقات بالروضة، وتعديل السلوك الخاطئ لدى الأطفال من أساسيات حماية الطفل وتحقيق الأمان له؛ فالعديد من المشكلات الصحية تكون بسبب عدم صلاحية بيئة الروضة للطفل وعدم وعي معلمات الروضة بكيفية غرس التربية الوقائية بنفوس الأطفال، لذا فالتربية الوقائية أصبحت جزءاً مهماً من العملية التربوية بالروضة ووسيلة من وسائل ضمان النمو المتزن المتكامل للطفل وبناء مواطن صالح. (الانصاري وآخرون، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة:

التربية الوقائية أساسية لحماية طفل الروضة من العدوى والأمراض المختلفة المنتشرة حاليًا، حيث أكدت الدراسات والأبحاث السابقة على ضرورة الاهتمام بمهارات التربية الوقائية ومفاهيمها لدى أطفال الروضة، إذ أشارت دراسة "فلوريس" (Flores, 2018) إلى ضرورة تعزيز السلوكيات الإيجابية وتدريب الأطفال على المهارات الوقائية، ودراسة "كيم" (Kim, 2016) التي أوصت بضرورة تطوير البرامج التعليمية وتدريب معلمي رياض الأطفال على التربية الوقائية، وكذلك فقد أوصت دراسة منصور (٢٠٢١) ودراسة عيد (٢٠١٦) على ضرورة أهمية ونشر الثقافة الوقائية وضرورة إكساب معلمات الروضة الثقافة الوقائية التي تساعد على الحفاظ على حياة وإكسابهم الممارسات الوقائية الصحيحة التي تحافظ على حياة الأطفال.

كما أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها الصادر يناير ٢٠٢٠م إلى أن حوادث السقوط تعد من أسباب وفيات الأطفال وتكون ناتجة عرضية أو غير متعمدة، فأكثر من (٦) مليون شخص يموتون بسبب حوادث السقوط (٨٠%) منهم من الدول النامية، ويعد الأطفال الأكثر عرضة لخطر حوادث السقوط حيث تحدث معظم حالات السقوط نتيجة مراحل نموهم ورغبتهم في اكتشاف البيئة (فرج وهمام، ٢٠١٩)، وتأكيدًا على ذلك، جاءت نتائج دراسة الأنصاري وآخرون (٢٠١٨) التي أظهرت وجود ضعف الشراكة بين معلمات الروضة وأولياء الأمور في اتخاذ التدابير الوقائية المتعلقة بسلبات التكنولوجيا الحديثة، ووجود قصور في مشاركة معلمات الروضة في تقديم ما يفيد الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وافتقار الروضة لوسائل السلامة والأمان في مباني الروضة.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال رياض الأطفال في مدينة الأحساء؛ وجود قصور في مهارات التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، فهناك قلة اهتمام بالتغذية فهم يتناولون الغذاء غير المفيد وغير الصحي، وكذلك قلة اهتمامهم بالنظافة الشخصية وعدم غسل أيديهم عند الخروج من المرحاض أو تناول الغذاء، وأيضًا قلة اهتمامهم بالمخاطر التي يمكن أن تحدث إذا لمسوا الكهرباء أو لعبوا بالأشياء الخطرة لذا قامت الباحثة بأجراء دراسة استطلاعية على (١٠) من أطفال الروضة

ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لتبحث في درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات؟
تساؤلات الدراسة:

١. ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة المعلمات؟

٢. ما درجة امتلاك اطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة المعلمات؟
 ٣. ما درجة امتلاك اطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة المعلمات؟
- أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١. درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة المعلمات.
٢. درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الأمن والسلامة من وجهة المعلمات.
٣. درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة المعلمات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١. قد تثري المكتبة العربية بإطار شامل عن درجة امتلاك الأطفال لمهارات التربية الوقائية في مرحلة الروضة.
٢. قد تزود نتائج الدراسة لدى صناع القرار والمسؤولين عن التعليم بزيادة الاهتمام بمقررات التربية الوقائية والصحة العامة في المناهج التعليمية المتعلقة بإعداد معلمات الروضة.
٣. قد تفيد مخططي المناهج من نتائج الدراسة في التخطيط لتفعيل برامج رياض الأطفال لمهارات التربية الوقائية وكذلك وضع المناهج المناسبة لهم.
٤. قد تسهم نتائج هذه الدراسة على مساهمة التغيير والتطور في مرحلة رياض الأطفال وتحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تربية الأطفال وتنمية مهاراتهم الوقائية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ويعتمد هذا المنهج على: "وصف الظاهرة وجمع البيانات والمعلومات، وتصنيفها واستنباط علاقات هامة بين الظواهر وتفسير المعنى بالبيانات " ديوبولد فان دالين، ١٩٨٥، ص٩٦)، ومن ثم تناسب هذا المنهج مع طبيعة وأهداف الدراسة حيث اعتمدت الدراسة على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والحقائق عنها وتصنيفها، ومعالجتها مع الاستعانة بأحد أدوات المنهج الوصفي وهي " الاستبانة "

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التربية الوقائية: التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الامن والسلامة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الروضة الثانية عشر بالمبرز بمحافظة الأحساء، كمجال لإجراء الدراسة الميدانية.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الأدوات في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠٢٤، ٢٠٢٤م).

مصطلحات الدراسة:

■ التربية الوقائية: education Preventive:

التربية الوقائية هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم الصحية المتمثلة في (التغذية الوقائية) والأمنية المتمثلة في الكوارث الصناعية والطبيعية (البيئية) التي ترغب في تنميتها لدى أطفال الروضة حتى يمكن التصدي للمشكلات التي يتعرضون لها في الروضة من مخاطر صحية وطبيعية وبيئية؛ ليتمكنوا من الحفاظ على حياتهم (طلبة وآخرون، ٢٠١٧).

■ مهارات التربية الوقائية:

وهي مجموعة الأداءات التي يقوم بها الفرد بغرض حمايته من المخاطر الطبيعية والصناعية، كمهارة الدفاع عن النفس، التحرك في حالات انذار الحرائق، الخروج من المبنى وغيرها (اليوزكي، ٢٠٢٠).

التربية الوقائية إجرائيًا: مجموعة الأداءات والسلوكيات التي تقوم بها معلمات رياض الأطفال بغرض وقاية طفل الروضة وحمايته من المخاطر الصحية والأمنية، وهي تتعلق بالغذاء والنظافة والأمن والسلامة.

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: التربية الوقائية

تُعد التربية الوقائية بعداً مهماً من الأبعاد التي تسعى التربية لتحقيق أهدافها على كافة المستويات الدراسية، بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة وصولاً إلى المستويات الجامعية، سعياً وراء إعداد الفرد القادر على مواجهة المشكلات الصحية التي قد يواجهها هو أو أحد أفراد أسرته، وكذلك التصرف الصحيح في مواجهة المواقف الطارئة التي يمكن أن تشكل خطراً عليه، ويمكن التطرق إلى مفهوم التربية الوقائية وذلك على النحو التالي:

١- مفهوم التربية الوقائية:

يُعرف محمود (٢٠١٢) التربية الوقائية بأنها: العملية التي يتم من خلالها إكساب الأطفال المفاهيم الوقائية التي تهدف إلى الإدراك الصحيح لبعض القضايا والمشكلات التي تشكل خطورة على الأطفال وعلى حياتهم، وبالتالي على مجتمعهم، ويتم تضمين هذه المفاهيم ضمن أنشطة الروضة، وتدور هذه المفاهيم حول النواحي الصحية والغذائية والأمانية والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها والتعامل معها كما يعرفها عبد المهدي وراهي (٢٠١٤) بأنها: مجموعة من المعارف المتمثلة في الحقائق، والمفاهيم العلمية، والاتجاهات، والمهارات، والقيم التي يجب أن يمتلكها الطفل، والتي تجعله قادراً على مواجهة الكوارث والأزمات الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والتكنولوجيا المعاصرة التي تصل في بيئته ومحيطه الحيوي، بما يضمن سلامته والوسط البيئي الذي يعيش فيه.

يُعرف رجب (٢٠٠٦) التربية الوقائية بأنها: مجموعة من الإجراءات تحول دون الإصابة بالأمراض المادية والمعنوية، وهذه الإجراءات تكون في اتجاه معاكس للإصابة بالمرض، والوقاية تتطلب معرفة الأسباب ومصادر الأمراض وطرائق انتقالها.

التربية الوقائية: هي " مجموعة من المعارف المتمثلة بالحقائق والمفاهيم العملية والاتجاهات والمهارات والقيم التي يجب أن يمتلكها الفرد والتي تجعله قادر على مواجهة الكوارث والأزمات الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والتكنولوجية المعاصرة التي تحصل في بيئته ومحيطه الحيوي بما يضمن سلامته والوسط البيئي الذي يعيش فيه" (المهدي، وقحطان، ٢٠١٤، ص١٥٠).

فالتربية الوقائية تعلم الأطفال كيفية وقاية أنفسهم من الأمراض وتوفير نوعاً من التربية التكنولوجية والاهتمام بهم من ناحية تثقيفهم إلكترونيا لمواكبة التقدم التكنولوجي.

ومما سبق يتضح بأن التربية الوقائية هي عبارة عن مجموعة من الوسائل والأدوات والإجراءات التي يجب أن يستخدمها ويمارسها الطفل وتظهر في سلوكياته داخل الروضة، وفي المنزل وفي البيئة المحيطة لضمان الصحة العامة في الجسد والنفس والعقل، والتربية الوقائية مسؤولية المجتمع بكافة مؤسساته ومن بينها رياض الأطفال.

٢- أهمية التربية الوقائية:

توفر التربية الوقائية للطفل النمو النفسي، والبدني، والعقلي السليم حيث تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالنمو والتطور السريع فالتربية الوقائية تعلم الأطفال كيفية وقاية أنفسهم من الأمراض خاصة في ظل اختلاطهم وكثرة عددهم؛ مما يعرضهم لمخاطر الأمراض المعدية، أو التعرض للإصابات الناتجة عن كثرة الحركة فتمكنهم من معرفة مبادئ الاسعافات الأولية وكيفية استخدامها (محمد، 2012).

ولذلك قامت الدراسة بحصر أهمية التربية الوقائية لطفل الروضة فيما يلي:

- توفير وتنفيذ كافة المتطلبات الوقائية التي تكفل بيئة آمنة من المخاطر المادية والبشرية، فالتربية الوقائية تدخل في كافة مجالات الحياة، لذا تتبع قواعد السلامة والصحة في الروضة والمنزل والشارع بهدف حماية الأطفال من الاصابات الناجمة عن مخاطر البيئة (محمد، 2012).
- التثقيف الصحي لأطفال الروضة بحصولهم على المعلومات الأساسية عن البدن والأمراض الشائعة، وكيفية الوقاية منها وتكوين اتجاهات صحية سليمة تساعد في نموهم وتقيهم من أمراض الطفولة المعدية كالأنفلونزا، الحصبة وغيرها (الحربي، 2020).

■ تحقيق مستقبل أفضل من خلال احترام حقوق الأطفال العلمية، والعملية، وتعزيز إحساسهم بالإنجاز، وتنمية وعيهم بذاتهم وتعزيز انتمائهم وشعورهم بالمواطنة. (عزب، 2015).

أوضحت دراسة محمود (٢٠١٢) أهمية التربية الوقائية في إكساب الأطفال تلك المفاهيم التي تهدف إلى الإدراك الصحيح لبعض القضايا والمشكلات التي تشكل خطورة عليهم وعلى حياتهم، وتتضمن هذه المفاهيم النواحي الصحية والغذائية والأمانية والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها والتعامل معها، هذا كما أن التربية الوقائية تحميهم من برائن التطرف بكافة صوره وأشكاله، والتغلب على سلبيات العولمة، وحمايتهم من الغزو الفكري والثقافي؛ وهذا يساعد على تحقيق الأمن والأمان والاستقرار المجتمعي.

كما تتضح أهمية إمداد الطفل بقدر مناسب من المعلومات والسلوكيات والاتجاهات الوقائية التي يمكن أن تساعده في تجنب العديد من تلك المخاطر؛ حيث أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والهيئات الصحية العالمية على أن التربية الوقائية الصحية في المدارس يجب أن تكون جزءًا مهمًا من التربية العامة، ووسيلة حيوية من وسائل النهوض بمستوى الصحة، حيث تعمل على مساعدة الأطفال في التمييز بين المعلومات الصحية وغير الصحية؛ حيث إن كل طفل يمثل عائلة معينة يمكن الوصول إليها من خلاله وإيصال المعلومات الصحية إليها (عبد، ٢٠١٣).

وبينت دراسة كل من طلبة وآخرون (٢٠١٨) أهمية التربية الوقائية بصفة خاصة للأطفال في إمدادهم بأساسيات الصحة والتغذية السليمة والسلامة بأشكالها المختلفة الجسدية والعقلية والاجتماعية، وذلك من خلال السلوكيات المقبولة وضبط النفس والكفاءة الاجتماعية والتعاطف وحفز الوعي الذاتي.

وأشارت دراسة سلام وآخرون (Salam & et al, 2020) إلى دور التربية الوقائية في وقاية الأطفال وحمايتهم من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من مواجهة الكوارث والحوادث والمخاطر الصحية والنفسية والبيئة التي يتعرضون لها أثناء تفاعلهم مع المجتمع.

وأكدت دراسة (أحمد، ٢٠١٩) على أهمية التربية الوقائية من الناحية الشرعية؛ حيث تنطلق من ضرورة حفظ النفس متضمنة الجسد والعقل، وضرورة حمايتها وصيانتها من المخاطر، وأن معرفة الفرد بحقيقة الفيروسات ومخاطرها ضرورة واجبة وملزمة للفرد والمجتمع، متضمنة استيعاب وممارسة التدابير الوقائية للحد من انتشارها، وضرورة المحافظة على الصحة العامة باتباع إرشادات النظافة الشخصية ونظافة البيئة المحيطة وتعليمات الحجر الصحي، وضرورة عدم مخالطة المرضى للأسوياء، وضرورة الإبقاء في المنزل، وتقليل ممارسات الخروج من

المنزل وفق التعليمات، انطلاقاً من أن التربية الوقائية والوعي بأبعاها ومجالاتها ومعارفها وسلوكياتها عملية ملزمة للجميع، ومسؤولية فردية ومجتمعية. وأوضحت دراسة الحربي (٢٠٢٠) أن التربية الوقائية تعد الحل الأمثل للعد من المشكلات الحياتية القائمة، حيث تكفل للفرد العيش في حياة كريمة بعيدة عن الأخطار والاضطرابات، ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي بما يتلاءم وفطرته، ومن خلال هذه الأهمية يتضح أن الوقاية تدخل في شتى المجالات الحياتية، ومن ثم فهي ضرورة حتمية في الوقت الحالي خاصة في المجال الصحي. ومما سبق، فإن التربية الوقائية يمكنها أن تمد أطفال الروضة بالمعرفة والمهارات الحياتية والمواقف والقيم التي من شأنها الحفاظ على صحتهم وتنمية رصيدهم الصحي، وصقل مهاراتهم وتعزيزها؛ لكي تصبح نمطاً من أنماط المعيشة وممارسة حياتية يومية، كما أنها تفهم من أخطار الأمراض الشائعة التي تنتشر في بيئتهم ومجتمعهم، خاصة في الوقت الراهن الذي يمتلئ بالأمراض والأوبئة. **مهارات التربية الوقائية:**

بينت دراسة هاشم (٢٠١٠) كيفية تصنيف عناصر التربية الوقائية إلى:

- **التثقيف الغذائي:** إن أبرز بيئة تستطيع أن تنتشر الوعي الغذائي هي بيئة الأطفال؛ حيث إن اقناعهم بفوائد الطعام وأثره على صحة أبدانهم، ونضج عقولهم سوف يدفعهم إلى نشر ما يتلقون من مبادئ بهذا الشأن بين ذويهم والمتصلين بهم.
- **التثقيف الصحي:** وهو يتعلق بالجسم والنفس؛ للحفاظ على سلامة الطفل أخذاً بمبدأ الوقاية خير من العلاج، ويقع عبء هذا التثقيف على عاتق الأسرة وبعدها الدولة ثم يأتي دور المدرسة والروضة في نهايتها.

ويجدر الإشارة إلى أن البحوث والدراسات قد اختلفت في تحديد مهارات التربية الوقائية، وهذا يرجع لتعدد المشكلات والقضايا والكوارث التي تواجه الأمم؛ حيث صنفها كاظم (٢٠١٦) إلى نوعين، هما: التربية الصحية والتربية الأمانية، وصنفها أحمد (٢٠١٧) إلى التثقيف الصحي والتثقيف الغذائي، واتفق كل من "هاميل" (Hamiel et al, 2018)، والرشيدي (٢٠١٨) على أربعة مهارات هي: التربية الصحية، والتربية الأمانية، والتربية البيئية، والتربية في مواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية، كما صنفها صالح (٢٠٢٠) إلى خمسة مهارات، هي: الغذاء والصحة، والوقاية من الأمراض المعدية، المخدرات، والكوارث الطبيعية والصناعية، والتربية الأمانية.

ومن أهم مهارات التربية الوقائية كما حددها (الشيخ، ٢٠٠٦) فيما يلي:

١. **الصحة الشخصية:** تشمل البيئة المنزلية الصحية، والنظافة الشخصية، والتغذية الصحية، ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة، النظافة الشخصية، نظافة المنزل، نظافة الطعام والشراب، ونظافة الشارع.

٢. **التغذية:** تهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة، ولا يشمل هذا المجال فقط الأغذية وأنواعها وإنما هو علم يبحث في العلاقة بين الغذاء والجسم الحي، ويشمل كذلك تناول الغذاء وهضمه وامتصاصه وتمثيله في الجسم وما ينتج عن ذلك من تحرير الطاقة وعمليات النمو والتكاثر وصيانة الأنسجة والانتاج، كإنتاج الحليب والبيض، وكذلك التخلص من الفضلات.

٣. **الأمان والإسعافات الأولية:** تهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأنفسهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل، أو المدرسة أو الشارع ويشمل إسعافات النزيف، الحروق، التسمم، اللدغات، الحرائق، الكسور والجروح.

٤. **صحة البيئة:** تهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية، وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية، وتشمل صحة البيئة الموضوعات التالية: الماء ووقايته من التلوث وتنقيته، الهواء والنهوية والتدفئة والإضاءة، تصريف الفضلات، وسائل التطهير المختلفة، الحشرات والقوارض، المساكن الصحية النظيفة، الضوضاء وتأثيرها على الصحة، صحة الأغذية، وحدات الخدمات الصحية في البيئة.

٥. **الصحة العقلية والنفسية:** تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وجدانهم، وحمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.

المبحث الثاني: دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التربية الوقائية:

تؤدي الروضة دوراً رئيسياً في حياة الطفل وتغير اتجاهاته وسلوكياته وغرس المبادئ والعادات السلوكية المرغوب فيها، ومن ثم يمكن للروضة غرس مبادئ التربية الوقائية في نفوس الأطفال من خلال ما يلي:

١. زيادة الاهتمام بالتربية البدنية والطرق السليمة لأداء الأطفال لمحركات الرياضية بحيث تمكن الطفل من القفز والتحرك بانسيابية دون أن يؤذي نفسه أو غيره خاصة في حالات الطوارئ مع تعليم الأطفال كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ ومبادئ الإسعافات الأولية فيعملون على تطبيقها عملياً، ونشر إرشادات ونشرات بطرق التعامل مع مكافحة الأوبئة والأمراض ونقل تلك النشرات لأولياء الأمور كذلك العمل على تنظيم معارض للأطفال يتم من خلالها عرض وسائل وأنشطة مختلفة تمكن الأطفال من معرفة مصادر الخطر على حياتهم وطرق الوقاية منها. (بدح، وآخرون، 2011، 21).

- وتبين من ذلك أن اكتساب الطفل للياقة البدنية وتمتع به بصحة جسدية ينعكس على إيجابية الحياة لديه ومعرفته بطرق الاسعافات الأولية يشعره بقيمة ذاته وأن لديه مهارات عالية مما ينعكس على ثقته بنفسه، واستعداده لاكتساب مهارات أعلى.
٢. مراقبة بيئة الروضة والتأكد من سلامتها والإشراف الصحي على الوجبات التي يتناولها الطفل كمكافحة الأمراض الانتقالية باستعمال كافة الوسائل وأهمها التطعيم الفحص الدوري الشامل للأطفال، والاكتشاف المبكر للانحرافات السلوكية والصحية، وتقديم العلاج الملائم لها وتدريب الأطفال على السلوكيات الصحية، وتهيئة بيئة مناسبة داخل الروضة تساعد على نمو الأطفال بدنياً، وعقلياً، ونفسياً (بدح، وآخرون، 2011، 23).
٣. الاهتمام بتنمية الوعي السياسي للطفل فالوعي هو الفهم وسلامة الإدراك والوعي السياسي يعد نمطاً من المعارف والاتجاهات التي تشكل الثقافة السياسية له ويتم ذلك من خلا عملية التربية السياسية التي تهتم بالطفل وتهيئة لممارسة العمل السياسي وتغرس فيه مقومات المواطن الصالح من خلال تربية الاحساس بالمسؤولية العامة (توفيق، ٢٠١٥، ص١٦).
- ويؤكد كل من (القلاف وخضر، ٢٠١٠)، و(آل سعود، ٢٠١٦)، و(الرشدي، ٢٠١٨)، و(العنزي، ٢٠١٨)، و(الطائي، ٢٠١٩)، و(Marotz, 2014)، و(Rose & et al, 2015) دور معلمات أطفال الروضة في تنمية مهارات التربية الوقائية في النقاط التالية:
١. أن تتناسب برامج التربية الوقائية بكل مكوناتها مع مستوى أطفال الروضة؛ لكي تكون واضحة لديهم ويمكن الاستفادة منها واكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تهدف إليها.
 ٢. مساهمة برامج التربية الوقائية للمشكلات والقضايا الحياتية التي يعيشها أطفال الروضة، التي من أهمها مواجهة الأمراض المعدية والحد من انتشارها.
 ٣. تحديد المعارف التي يجب أن يلم بها أطفال الروضة والإجراءات والتدابير الوقائية التي يجب أن يقوموا بها لمواجهة الأمراض المعدية.
 ٤. توعية المعلمات بالعادات الصحية الخطأ وما يترتب عليها من أضرار على الطفل والمجتمع.
 ٥. تنمية المعلمات العادات والسلوكيات الإيجابية للطفل خاصة المتعلقة باختيار الأغذية الصحية المتكاملة التي تزيد من مناعة جسمه ضد الأمراض المعدية.
 ٦. الاهتمام بالقوة والنماذج والممارسات العملية في تقديم مفاهيم التربية الوقائية للأطفال.
 ٧. إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة السلوكيات الوقائية والاحترازية اللازمة لمواجهة الأمراض المعدية وذلك من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة.

٨. استخدام نظم التعزيز المناسبة للأطفال وفي التوقيت المناسب لتعزيز سلوكياتهم الصحية.
٩. تصحيح المفاهيم والسلوكيات الصحية الخاطئة للطفل وذلك من خلال أساليب الاقتناع المناسبة.
١٠. فتح المجال أمام الطفل للممارسة التطبيقية للسلوكيات الصحية أثناء تواجده في الروضة.
١١. تقديم التوجيهات والتوصيات المناسبة للأطفال عن النواحي الصحية والجمالية والوجدانية.
١٢. تضمين المناهج التعليمية المفاهيم الاجراءات والموضوعات التي تهدف إليها التربية الوقائية.
١٣. تكاتف جهود العاملين في مجال تربية الطفل مع غيرهم في الطب العلاجي والوقائي والبيئة والاعلام في وضع القواعد الأسس والبرامج الخاصة بالتربية الوقائية.
١٤. مسيرة التوجهات العالمية التي تهتم بصحة الطفل كلغة مشتركة بين جميع دول العالم وحمائته من الأمراض المعدية.
١٥. ارتباط موضوعات التربية الوقائية بالمستجدات والتطورات التي تحدث للأمراض المعدية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وهي درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات بعرضها حسب الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم وفقاً لما يلي:

المحور الأول: دراسات تناولت التربية الوقائية:

- دراسة منصور (٢٠٢١): هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على المدخل البصري في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى طفل الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تجريبية من (٤٤) طفلاً وطفلة، كما تحددت أداة الدراسة في مقياس مفاهيم التربية الوقائية المصور لطفل الروضة، وتم تصميم برنامج أنشطة بصرية قائم على المدخل البصري وتطبيقه على أطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال عينة الدراسة التي تدرس بالمدخل البصري في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس التربية الوقائية لصالح التطبيق البعدي، كما أكدت النتائج على فعالية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.
- دراسة "فلوريس" (Flores, 2018) وهدفت إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح للتربية الوقائية للأطفال في الروضة للوقاية من المخاطر، واكسابهم

الممارسات الوقائية الواجب اتباعها في الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في رفع مستوى التربية الوقائية لدى الأطفال، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز السلوكيات الإيجابية وتدريب الأطفال على المهارات الوقائية.

■ **دراسة عواد وآخرون (٢٠٢٤)** والتي هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج قائم فن المسرح لتنمية بعض المفاهيم الصحة الوقائية لدى طفل الروضة، تم تطبيق البحث على عينة مكونة من ٦٠ طفل وطفلة مقسمة إلى ٣٠ طفل وطفلة مجموعة تجريبية، و ٣٠ طفل وطفلة مجموعة ضابطة بمدرسة الحي الثاني المتميزة لغات بمدينة ٦ أكتوبر خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، تمثلت أداة البحث في اختبار المفاهيم الصحة الوقائية المصور (إعداد الباحثين)، كما قام الباحثين بإعداد قائمة المفاهيم الصحة الوقائية لطفل الروضة، وبناء برنامج قائم على فن المسرح لتنمية بعض المفاهيم الصحة الوقائية لدى طفل الروضة، طبق على أطفال المجموعة التجريبية وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي، كذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يتضح معه فاعلية البرنامج. واختتم البحث بالعديد من التوصيات لوضع المناهج، ومصممي البرامج، والأطراف المعنية بالروضة، ومقترحات لأبحاث مستقبلية.

■ **دراسة محمد (٢٠١٣)** والتي هدفت إلى قياس فعالية الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض السلوكيات الأمنية والاتجاهات الوقائية لدى طفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغ عددها (٣٠ طفلاً) والأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٤) وتم إعداد قائمة بسلوكيات التربية الأمنية التي يجب أن يمارسها طفل الروضة وبلغت (٥٠) سلوكاً كما تم إعداد أدوات البحث وهما مقياس لسلوكيات التربية الأمنية ومقياس السلوكيات وتم حساب صدق وثبات أدوات البحث كما تم تصميم برنامج الأنشطة التعبيرية وتطبيقه على أطفال المجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة البرنامج المعد من قبل الوزارة وبعد التطبيق تم تطبيق أدوات البحث بعدياً وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي على مقياس اتجاه الطفل نحو ممارسة سلوكيات التربية الأمنية. لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

■ دراسة يونس وآخرون (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المكتبية في تنمية النظافة الشخصية لدى طفل الروضة، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي (التصميم التجريبي للمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة) على عينة بلغ قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة التابعة لمدرسة أبناء الثورة بمدينة المنيا، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية لجمع البيانات (مقياس النظافة الشخصية المصور، وبرنامج الأنشطة المكتبية لتنمية النظافة الشخصية لدى طفل الروضة) – (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المكتبية في تنمية النظافة الشخصية لدى طفل الروضة، كما حث البحث على أهمية استخدام برنامج الأنشطة المكتبية للبحث الحالي في رياض الأطفال لتنمية النظافة الشخصية والوعي الصحي لطفل الروضة، وضرورة إدراج موضوعات النظافة الشخصية بمختلف أبعادها في مناهج رياض الأطفال، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المرتبطة بالنظافة الشخصية للطفل، وإعداد وتصميم البرامج والأنشطة التربوية والصحية الهادفة المتعلقة بالنظافة الشخصية لدى طفل الروضة.

المحور الثاني: دراسات تناولت دور المعلمة:

■ دراسة البشلاوي وموسى (٢٠٢١) والتي هدفت إلى معرفة دور معلمة الرياض في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة، واقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة حمص والبالغ عددهن تقريبا بحدود ٦٠٠ معلمة في رياض الأطفال الحكومية والخاصة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث لبعض الرياض في مدينة حمص حيث تكونت العينة من ٢٠ معلمة رياض (١٠ من رياض خاصة، ١٠ من رياض حكومية) وقد قامت الباحثة ببناء /استبانة/ موجهة لمعلمات رياض الأطفال لتعرف آرائهم بدور المعلمات في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة، تتألف الاستبانة من (١٥) بند تدور حول دور المعلمات في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة، وأجرت الباحثة للاستبانة اختبارات الصدق والثبات (الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي، ثبات باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) وقد وجدت الباحثة أن معلمات الرياض يقمن بأدوار محددة في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة وذلك ضمن الإمكانيات المتاحة لديهن سواء من قبل إدارات الرياض أو الإمكانيات المادية أو حتى تعامل المجتمع والأهل، كما أن لدراسة المعلمة وتخرجها دور في ذلك، وقد خرج البحث بنتيجة مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الرياض (عينة البحث) على بنود استبانة (دور المعلمات في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة) وفق متغير نوع

الروضة (خاصة، حكومية) بينما وجد فروق بين متوسطات درجات معلمات الرياض (عينة البحث) على بنود استبانة (دور المعلمات في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة) وفق متغير اختصاص المعلمة (رياض، اختصاص آخر) هذه الفروق لصالح معلمات الرياض وبفارق كبير وانحرافات معيارية صغيرة، وقد خرج البحث بعدد من التوصيات التي قد تسهم تفعيل دور المعلمات في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة بشكل أفضل.

■ **دراسة الأنصاري وآخرون (٢٠١٨)** هدفت إلى التعرف على دور معلمة الروضة في تحقيق التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسة الاستبانة على عينة مكونة من معلمات وموجهات رياض الأطفال بالمدارس الابتدائية بمحافظة قنا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف الشراكة بين معلمات الروضة وأولياء الأمور في اتخاذ التدابير الوقائية المتعلقة بسلبات التكنولوجيا الحديثة، ووجود قصور في مشاركة معلمات الروضة في تقديم ما يفيد الطفل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وافتقار الروضة لوسائل السلامة والأمان في مباني الروضة، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بعمل المزيد من الأبحاث عن التربية الوقائية لدى طفل الروضة.

■ **دراسة الجمعية (٢٠٢٣)** والتي هدفت إلى الكشف عن "درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظرهن"، والكشف عن الفروق في درجة توظيفهن لها والتي تعزى لأثر متغيري (المؤهل، التخصص) باستخدام المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة للدراسة المكونة من (٢٦) فقرة مقسم إلى ثلاثة محاور هي: (التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الأمن والسلامة) لجمع البيانات من عينة بلغت (١٠٢) معلمة من معلمات الروضة في مدينة الأحساء للفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤هـ، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها الآتي: أن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظرهن جاءت بدرجة كبيرة جداً، كما أن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات الأمن والسلامة جاء في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جداً، وبأن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التغذية الصحية جاء في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة جداً، وأن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات النظافة الشخصية جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة كبيرة جداً، كما توصلت الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في النظر إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لدرجة توظيف معلمات الروضة لمهارات التربية الوقائية والتي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وبناء على ذلك توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة إشراك الأسرة خصوصاً الأمهات في برامج التربية الوقائية مما يساعد على تحول ثقافة طفل

الروضة من مجرد معلومة إلى سلوك ثم إلى اتجاه إيجابي نحو صحته وأفراد مجتمعه، وقيام وزارة التعليم بإشراك مؤسسات المجتمع المحلي والتي لها علاقة بمهارات التربية الوقائية للطفل من خلال عمل برامج وأنشطة تعليمية وترفيهية تعمل على تطوير جودة نواتج التعلم.

■ **دراسة "كيم" (Kim, 2016)** والتي تطرقت إلى الحالة التعليمية واحتياجات الوالدين ومعلمات رياض الأطفال المعنين بالوقاية من الأمراض المعدية عند الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) من أولياء الأمور، و(١٤٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتحددت أدوات الدراسة في استبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ١٦.٧% من أولياء الأمور لديهم خبرة تعليمية مع العدوى وتعليم التربية الوقائية لأطفالهم، وأن حوالي ٢٧.٧% من معلمات رياض الأطفال تلقوا تعليمًا حول الأمراض المعدية وتدريب الأطفال على التربية الوقائية، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير البرامج التعليمية وتدريب أولياء الأمور ومعلمي رياض الأطفال على التربية الوقائية.

■ **دراسة سلمان (٢٠٢٣)** والتي هدفت إلى الكشف عن واقع دور مؤسسات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية لتنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر مديري ومعلمات رياض الأطفال بمحافظة دمياط. قد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها مع الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها (٤٦٠) من مديري ومعلمات رياض الأطفال في الإدارات التعليمية العشر. وتوصلت نتائج البحث إلى أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لواقع دور مؤسسات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية لتنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الروضة بمحافظة دمياط قد جاء بدرجة تحقق منخفضة، وقد أوصى البحث بضرورة توظيف الألعاب التربوية كطريقة تعليمية داخل مؤسسات رياض الأطفال لإكسابهم مهارات وخبرات متنوعة متعلقة بالجانب الوقائي والسلوكي للأطفال مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

■ **من حيث الهدف:** اتفقت الدراسة الحالية من حيث استهداف دراسة التربية الوقائية مع دراسة كل من منصور (٢٠٢١)، و"فلوريس" (Flores, 2018)، وعواد وآخرون (٢٠٢٤)، ومحمد (٢٠١٣)، ويونس وآخرون (٢٠٢٣)، بينما اختلفت وتباينت مع باقي الدراسات من حيث أهدافهم.

■ **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي الوصفي مع دراسة كل من البشلاوي وموسى (٢٠٢١)، والأنصاري وآخرون (٢٠١٨)، والجمعية (٢٠٢٣)، و"كيم" (Kim, 2016)، وسلمان

(٢٠٢٣)، بينما اختلفت مع باقي الدراسات في المنهج المستخدم والتي استخدمت المنهج التجريبي.

- من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مع دراسة كل من البشلاوي وموسى (٢٠٢١)، والأنصاري وآخرون (٢٠١٨)، والجمعية (٢٠٢٣)، و"كيم" (Kim, 2016)، وسلمان (٢٠٢٣)، بينما اختلفت مع باقي الدراسات في استخدام أدوات أخرى كالبرامج المقترحة.
- من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة المستهدفة وهي معلمات رياض الأطفال مع دراسة كل من البشلاوي وموسى (٢٠٢١)، والأنصاري وآخرون (٢٠١٨)، والجمعية (٢٠٢٣)، و"كيم" (Kim, 2016)، وسلمان (٢٠٢٣)، بينما اختلفت مع باقي الدراسات في العينة والتي تمثلت في أطفال الروضات.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المتبع، وعينة الدراسة، ووضع أسئلة الدراسة وفرضياتها، واختيار أداة الدراسة التي تفي بغرض الدراسة الحالية، واستعراض الأدب التربوي والأطر النظرية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها والتوصل إلى توصيات ومقترحات الدراسة الحالية.

مدى تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية بالتعرف على درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات؛ حيث لم تجد الباحثة أية دراسة تتطرق إلى هذا الموضوع، وكذلك تميزت من حيث عينتها ومن حيث أدواتها التي استخدمت مهارات التربية الوقائية (الغذاء، النظافة، الأمن والسلامة).

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

للتعرف على درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة الحالية.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من (٩٧٦) معلمة.
- عينة الدراسة:
- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلمة وبنسبة (١٣.٣%). والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات (المؤهل العلمي، والخبرة

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم	5	3.8
	بكالوريوس	115	88.5
	دراسات عليا	10	7.7
الخبرة	أقل من (٥) سنوات	28	21.5
	من (٥) الى (٩) سنة	49	37.7
	(١٠) سنوات فأكثر	53	40.8
الإجمالي		130	100

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستبيان لقياس درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي المرتبط بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بعنوان الدراسة والهدف من الاستبيان، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، وتعليمات الاستجابة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.
 - **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمستجيبين، والمتمثلة في (المؤهل العلمي، الخبرة).
 - **القسم الثالث:** فقرات الاستبانة والمكونة من (٣٠) عبارة، موزعة على (٣) محاور وفق سلم التقدير الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.
- جدول (٢) محاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات**

م	المحور	عدد العبارات
١	المحور الأول: التغذية الصحية	9
٢	المحور الثاني: النظافة الشخصية	11
٣	المحور الثالث: الامن والسلامة	10
	اجمالي عدد العبارات	30

صدق الأداة (الاستبيان):

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق:

أ – الصدق الظاهري (المحكمين):

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٥) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف أو تعديل العبارات غير المناسبة، ووضع العبارات في المحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة وتم تعديل الصياغة وتكونت الصورة النهائية من (٣٠) عبارة.

ب – صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتميه له وبين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية، والجدول (٣-٣) تبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتميه له وبين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية

م	المحور - العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
	المحور الأول: التغذية الصحية	1	.956**
١.	يتناول الطفل الطعام بهدوء.	.604**	.484*
٢.	يشرب الطفل الحليب يومياً في الوجبة الصباحية.	.781**	.750**
٣.	يباعد الطفل عن تناول الوجبات السريعة.	.678**	.636**
٤.	يباعد الطفل عن تناول الأغذية المكشوفة.	.467*	.490*
٥.	يباعد الطفل عن تناول المشروبات الغازية.	.595**	.545*
٦.	يحب الطفل تناول الخضروات والفواكه يومياً.	.625**	.545*
٧.	يحضر الطفل وجبة صحية ومتوازنة يومياً.	.859**	.864**
٨.	يتمتع الطفل بالنشاط والحيوية.	.724**	.689**
٩.	تشارك الأسرة في تعزيز الثقافة الصحية الغذائية لدى الطفل.	.940**	.989**
	المحور الثاني: النظافة الشخصية	1	.940**
١٠.	يحرص الطفل على الاستحمام يومياً.	.855**	.794**
١١.	يستخدم الطفل أدواته الشخصية الخاصة به (فرشاة، مشط.... الخ	.934**	.989**
١٢.	يفرش الطفل أسنانه يومياً في الصباح	.741**	.585**
١٣.	يفرش الطفل أسنانه يومياً في المساء	.772**	.682**

م	المحور - العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
١٤.	يغسل الطفل يديه قبل تناول الطعام	.891**	.957**
١٥.	يغسل الطفل يديه بالصابون بعد الخروج من دورة المياه	.872**	.738**
١٦.	يستخدم الطفل المناديل لتنظيف الأنف عند العطس	.934**	.989**
١٧.	يقلم الطفل أظافره أسبوعياً بمساعدة الوالدين	.815**	.864**
١٨.	يرتدي الطفل ملابس نظيفة يوميا	.834**	.623**
١٩.	يبتعد الطفل عن قضم الأظافر بأسنانه	.750**	.689**
٢٠.	ينزعج الطفل عندما يرمي أحد الأشياء الغير نظيفة بالصف والساحة.	.934**	.989**
	المحور الثالث: الامن والسلامة	1	.913**
٢١.	يتبع الطفل اللوحات الارشادية والملصقات الدالة على مخرج الطوارئ.	.839**	.864**
٢٢.	يسرع الطفل بالتوجه لنقطة التجمع عند سماع جرس الانذار	.809**	.623**
٢٣.	ينزل الطفل من السلالم بطريقة صحيحة وآمنة	.764**	.689**
٢٤.	يلعب الطفل بحذر بعيدا عن أماكن الخطر ك (العداد الكهربائي وغيره)	.772**	.692**
٢٥.	يجلس الطفل على المقعد بهدوء عند الخروج في رحلة	.757**	.636**
٢٦.	يبتعد الطفل عن العبث واللعب بالأدوات الحادة	.834**	.623**
٢٧.	يبتعد الطفل عن شرب السوائل مجهولة المصدر	.727**	.545*
٢٨.	يحذر الطفل من المشي في أماكن مبللة خشية الانزلاق	.701**	.545*
٢٩.	ينجح الطفل في التعامل مع الإسعافات الأولية البسيطة	.866**	.864**
٣٠.	يحفظ الطفل الأرقام المهمة ك (الدفاع المدني والإسعاف) لاستخدامها عند الحاجة	.659**	.689**

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة احصائيا عند (٠.٠٥)

يبين الجدول (٣-٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له (٠.٤٦٧ * - ٠.٩٣٤ **)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للأداة بين (٠.٤٨٤ * - ٠.٩٨٩ **) وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للأداة بين (٠.٩١٣ * * - ٠.٩٥٦ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١). وبذلك تم التحقق من صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٣-٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	المحور الأول: التغذية الصحية	10	0.86
٢	المحور الثاني: النظافة الشخصية	10	0.96
٣	المحور الثالث: الامن والسلامة	10	0.90
٥	الثبات الكلي	30	0.96

يبين الجدول (٤) ان معامل الثبات الفا كرونباخ على الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات بلغ (٠.٩٦)، كما تراوحت معاملات الثبات على محاور درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات بين (٠.٨٦-٠.٩٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
 - الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن الأسئلة (١-٣):
١. ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات؟
 ٢. ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات؟
 ٣. ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات؟
- وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق عبارات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٥):

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكبر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

عرض ومناقشة النتائج

نتائج السؤال الفرعي الأول ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١.	7	يتناول الطفل الطعام بهدوء.	4.16	.971	مرتفعة
٢.	8	يشرب الطفل الحليب يومياً في الوجبة الصباحية.	4.02	1.171	مرتفعة
٣.	9	يبتعد الطفل عن تناول الوجبات السريعة.	3.95	1.284	مرتفعة
٤.	5	يبتعد الطفل عن تناول الأغذية المكشوفة.	4.29	1.045	مرتفعة جداً
٥.	2	يبتعد الطفل عن تناول المشروبات الغازية.	4.49	.950	مرتفعة جداً
٦.	4	يحب الطفل تناول الخضروات والفواكه يومياً.	4.35	.804	مرتفعة جداً
٧.	6	يحضر الطفل وجبة صحية ومتوازنة يومياً.	4.24	.979	مرتفعة جداً
٨.	1	يتمتع الطفل بالنشاط والحيوية.	4.57	.658	مرتفعة جداً
٩.	3	تشارك الأسرة في تعزيز الثقافة الصحية الغذائية لدى الطفل.	4.48	.770	مرتفعة جداً
		درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات	4.28	.768	مرتفعة جداً

يبين الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة مرتفعة جداً، بمتوسط حسابي (٤.٢٨) وانحراف معياري (٠.٧٦٨)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على

عبارات امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٩٥ --- ٤.٥٧)، وجاءت العبارة (٨) " يتمتع الطفل بالنشاط والحيوية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٧) وبانحراف معياري (٠.٦٥٨) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية العبارة (٥) "يبتعد الطفل عن تناول المشروبات الغازية" بمتوسط حسابي (٤.٤٩) وبانحراف معياري (٠.٩٥٠) وبدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت العبارة (٣) "يبتعد الطفل عن تناول الوجبات السريعة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وبانحراف معياري (١.٢٨٤) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٢) "يشرب الطفل الحليب يومياً في الوجبة الصباحية" بمتوسط حسابي (٤.٠٢) وبانحراف معياري (١.١٧١) وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام عائلات الأطفال بتغذية أبنائهم التغذية الصحية السليمة، سواء بنوعية الأغذية التي تعطى للأطفال عند ذهابهم صباحاً إلى الروضة، أو من الناحية الأخرى بتوجيه سلوكياتهم الغذائية وإرشادهم نحو السلوك الصحيح وذلك على مدار مواقفهم الحياتية وحياتهم اليومية في البيت أو خارجه عند التنزه أو التسوق أو زيارة الأقارب، كما أنه قد يُعزى أيضاً إلى اهتمام معلمات الروضة بالنواحي الغذائية للأطفال من خلال التعليمات والإرشادات التي تتلى عليهم طوال فترة تواجدهم بالروضة وبالأخص في فترة تناول الطعام والشراب، فتعتبر فرصة كبيرة لتوجيه سلوكياتهم وطرق تناولهم للوجبات الغذائية، وتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الغذاء الصحي المفيد والبعد عن الأغذية الضارة والغير مفيدة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الجمعية (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات الأمن والسلامة جاءت بدرجة كبيرة جداً. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "فلوريس" (Flores, 2018) والتي أشارت إلى فاعلية برنامج مقترح للتربية الوقائية للأطفال في الروضة للوقاية من المخاطر واكسابهم الممارسات الوقائية الواجب اتباعها في الروضة في رفع مستوى التربية الوقائية لدى الأطفال. وتتفق أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إلى نتائج دراسة البشلاوي وموسى (٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن معلمات رياض الأطفال يقرن بأدوار محددة في تعزيز مفهوم الوعي الصحي لدى طفل الروضة وذلك ضمن الإمكانيات المتاحة لديهن سواء من قبل إدارات الرياض أو الإمكانيات المادية أو حتى تعامل المجتمع والأهل.

نتائج السؤال الفرعي الثاني ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات

الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
7	يتبع الطفل اللوحات الارشادية والملصقات الدالة على مخرج الطوارئ	4.36	.826	مرتفعة جدا
4	يسرع الطفل بالتوجه لنقطة التجمع عند سماع جرس الانذار	4.47	.809	مرتفعة جدا
6	ينزل الطفل من السلالم بطريقة صحيحة وأمنه	4.38	.857	مرتفعة جدا
3	يلعب الطفل بحذر بعيدا عن أماكن الخطر ك (العداد الكهربائي وغيره)	4.48	.837	مرتفعة جدا
8	يجلس الطفل على المقعد بهدوء عند الخروج في رحلة	4.35	.897	مرتفعة جدا
2	يبتعد الطفل عن العبث واللعب بالأدوات الحادة	4.49	.809	مرتفعة جدا
1	يبتعد الطفل عن شرب السوائل مجهولة المصدر	4.52	.790	مرتفعة جدا
5	يحذر الطفل من المشي في أماكن مبللة خشية الانزلاق	4.46	.837	مرتفعة جدا
9	ينجح الطفل في التعامل مع الإسعافات الأولية البسيطة	4.17	1.101	مرتفعة
10	يحفظ الطفل الأرقام المهمة ك (الدفاع المدني والإسعاف) لاستخدامها عند الحاجة	3.38	1.521	متوسطة
	درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات	4.31	.729	مرتفعة جدا

يبين الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة "مرتفعة جداً"، بمتوسط حسابي (٤.٣١) وبانحراف معياري (٠.٧٢٩)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٣٨ --- ٤.٥٢)، وجاءت العبارة (٧) يبتعد الطفل عن شرب السوائل مجهولة المصدر " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٢) وبانحراف معياري (٠.٧٩٠) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية العبارة (٦) يبتعد الطفل عن العبث واللعب بالأدوات الحادة" بمتوسط حسابي (٤.٤٩) وبانحراف معياري (٠.٨٠٩) وبدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت العبارة (١٠) يحفظ الطفل الأرقام المهمة ك (الدفاع المدني والإسعاف) لاستخدامها عند الحاجة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٣٨)

وبانحراف معياري (١.٥٢١) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت العبارة (٩) ينجح الطفل في التعامل مع الإسعافات الأولية البسيطة" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٧) وبانحراف معياري (١.١٠١) وبدرجة مرتفعة.

وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام معلمات رياض الأطفال بتوعية أطفال الروضة على مدار اليوم الدراسي بخصوص قواعد الأمن والسلامة الشخصية الخاصة بهم والجماعية الخاصة بالجميع وبالمكان المحيط وبالزملاء، وقد يتم تدريب الأطفال على خطط الطوارئ التي قد تحدث فجأة كالحريق أو السيول، وكيفية التحرك الجمعي السليم للأطفال تجاه أماكن نقاط التجمع عند سماع الإنذار أو عند الإحساس بالخطر، وكذلك تقوم إدارة الروضة والمعلمات بتوعية الأطفال حول اللوحات الإرشادية الخاصة بالأمن والسلامة، والبعد عن أماكن الكهرباء، وكذلك تجنب اللعب بالأدوات الحادة والخطيرة، وتكرار أرقام الدفاع المدني والإسعاف على مسامع الأطفال حتى يحفظوها ويستعملوها وقت الحاجة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة يونس وآخرون (٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المكتبية في تنمية إجراءات الأمن والسلامة لدى طفل الروضة. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجمعية (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات الأمن والسلامة جاءت بدرجة كبيرة جدًا. واتفقت أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة يوسف (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصة الحركية في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية (مفاهيم الأمن والسلامة، والمفاهيم البيئية). بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الأنصاري وآخرون (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود ضعف في الشراكة بين معلمات الروضة وأولياء الأمور في اتخاذ التدابير الوقائية المتعلقة بسلبيات التكنولوجيا الحديثة، وافتقار الروضة لوسائل السلامة والأمان في مباني الروضة.

نتائج السؤال الفرعي الثالث ما درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١.	10	يحرص الطفل على الاستحمام يوميا.	4.28	.889	مرتفعة جدا
٢.	4	يستخدم الطفل أدواته الشخصية الخاصة به (فرشاة، مشط الخ	4.49	.780	مرتفعة جدا
٣.	8	يفرش الطفل أسنانه يوميا في الصباح	4.38	.909	مرتفعة جدا
٤.	9	يفرش الطفل أسنانه يوميا في المساء	4.29	.952	مرتفعة جدا
٥.	1	يغسل الطفل يديه قبل تناول الطعام	4.62	.761	مرتفعة جدا
٦.	3	يغسل الطفل يديه بالصابون بعد الخروج من دورة المياه	4.52	.865	مرتفعة جدا
٧.	5	يستخدم الطفل المناديل لتنظيف الأنف عند العطس	4.47	.882	مرتفعة جدا
٨.	7	يقلم الطفل أظافره أسبوعياً بمساعدة الوالدين	4.41	.832	مرتفعة جدا
٩.	2	يرتدي الطفل ملابس نظيفة يوميا	4.55	.727	مرتفعة جدا
١٠.	6	يبتعد الطفل عن قضم الأظافر بأسنانه	4.42	.888	مرتفعة جدا
١١.	11	ينزعج الطفل عندما يرمي أحد الأشياء الغير نظيفة بالصف والساحة	4.23	1.012	مرتفعة جدا
		درجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات	4.42	.707	مرتفعة جدا

يبين الجدول (٨) أن الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة "مرتفعة جداً"، بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٧٠٧)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات بين (٤.٢٣ --- ٤.٦٢)، وجاءت العبارة (٥) " يغسل الطفل يديه قبل تناول الطعام" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٧٦١) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية العبارة (٩) " يرتدي الطفل ملابس نظيفة يوميا" بمتوسط حسابي (٤.٥٥) وبانحراف معياري (٠.٧٢٧) وبدرجة

مرتفعة جداً، بينما جاءت العبارة (١١) ينزعج الطفل عندما يرمي أحد الأشياء الغير نظيفة بالصف والساحة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وبانحراف معياري (١.٠١٢) وبدرجة مرتفعة جداً، بينما في المرتبة قبل الأخيرة العبارة (١) يحرص الطفل على الاستحمام يومياً" بمتوسط حسابي (٤.٢٨) وبانحراف معياري (٠.٨٨٩) وبدرجة مرتفعة جداً.

وقد يعزى ذلك إلى محاكاة طفل الروضة للسلوكيات والعادات الصحية الجيدة لعائلته في مجال النظافة الشخصية والعناية الشخصية بجسمه وأدواته وملابسه، كتقليده لأفراد عائلته في غسيل الأسنان يومياً في المساء قبل النوم أو في الصباح بعد النوم، وغسيل الطفل يديه قبل تناول الطعام وبعده، وغسيلة ليد بالصابون بعد الخروج من دورة المياه، والعناية بنظافة المكان المحيط سواء المنزل أو الروضة، ويُعزى ذلك أيضاً إلى توجيه معلمات الروضة للأطفال نحو ممارسة السلوكيات الحميدة في النظافة الشخصية ونظافة المكان، وكذلك وجود اللوحات التعليمية التي تحض على ذلك كلوحات غسيل الأيدي ولوحات منع إلقاء القمامة إلى في مواضعها، كل ذلك يساعد على تشكيل الاتجاهات الإيجابية للأطفال نحو الحرص على النظافة الشخصية والالتزام بها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة يونس وآخرون (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المكتبية في تنمية النظافة الشخصية لدى طفل الروضة. وتتفق أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجمعية (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن درجة توظيف معلمات الروضة لمهارات النظافة الشخصية جاءت بدرجة كبيرة جداً. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع نتائج دراسة منصور (٢٠٢١) والتي توصلت إلى فعالية برنامج قائم على المدخل البصري في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.

ملخص لأهم النتائج:

١. الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة التغذية الصحية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة مرتفعة جداً، بمتوسط حسابي (٤.٢٨) وبانحراف معياري (٠.٧٦٨).
٢. الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة الامن والسلامة من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة "مرتفعة جداً"، بمتوسط حسابي (٤.٣١) وبانحراف معياري (٠.٧٢٩).
٣. الدرجة الكلية لدرجة امتلاك أطفال الروضة لمهارة النظافة الشخصية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة "مرتفعة جداً"، بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٧٠٧).

توصيات الدراسة:

١. عقد ورش عمل لزيادة وعي معلمات الروضة حول مفاهيم التربية الوقائية (التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الامن والسلامة).
٢. إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمات الروضة لتدريبنهن على استخدام مهارات التربية الوقائية داخل مراكز رياض الأطفال لتنميتهن مهنيا وتربويا.
٣. حث معلمات الروضة على استخدام قصص الأطفال التي تركز على مهارات التربية الوقائية.
٤. توثيق الصلة بين الروضات وأسر الأطفال؛ من أجل تكامل أدوارهم وتحقيق التعاون المشترك والفعال في اكساب الأطفال المفاهيم الوقائية (التغذية الصحية، النظافة الشخصية، الامن والسلامة).

مقترحات الدراسة:

١. دور الأسرة في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.
٢. فاعلية الاستراتيجيات التدريسية المختلفة في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.
٣. فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، ابتسام سلطان. (٢٠١٩). أثر استراتيجيتي محطات التعلم والخرائط الذهنية في تنمية بعض مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة، *المجلة التربوية-جامعة سوهاج*، (٦٨).
- أحمد، سميرة محمود. (٢٠١٧). دور كتب العلوم في تلبية متطلبات التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين فكرياً بالمملكة العربية السعودية وعلاقته بمدى وعيهم بها، *مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر*، ٣ (١٧٥).
- أحمد، نجم الدين (٢٠٠١). دور مديري المدارس في النمو المهني للمعلمين، *مجلة كلية التربية، الزقازيق*، (٣٧).
- آل سعود، الجوهرة فهد. (٢٠١٦). *الدليل العملي لصحة الطفل، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج*.
- الأمير، أميرة محمد. (٢٠٢٠). الأهمية التربوية لمدارس رياض الأطفال في ضوء معايير تربية الطفل، *مجلة الثقافة والتنمية*، (١٥٥)، ٦٠-٣١.
- أمين، عبير. (٢٠١٩). برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة، *مجلة الطفولة*، (٣١)، ٦٧٩-٧٣٤.
- الأنصاري، علي، ومحمد، نهاد، وخليل، عبد الناصر، وإبراهيم، آمال. (٢٠١٨). دور معلمة الروضة في التربية الوقائية لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، *مجلة العلوم التربوية*، (٣٧).
- بدر، سهام (٢٠٠١). *اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة. الكويت: مكتبة الفلاح للطباعة والنشر*.
- بدر، سهام. (٢٠١٠). *مدخل إلى رياض الأطفال*، (ط٢)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحربي، نورة عبد العزيز. (٢٠٢٠). أثر أنشطة تعليمية مقترحة في مقرر العلوم على تنمية الوعي بأبعاد التربية الوقائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة*، ٤ (٢١).
- حمدان، ميساء، وسليمان، مادلين. (٢٠١٧). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دور مكتبة الطفل في تنمية الوعي لدى طفل الروضة-دراسة ميدانية في مدينة طرطوس، (٢)٣٩.
- الحمود، هناء. (٢٠٠٩). دور معلمة رياض الأطفال في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين (٥-٦) سنوات دراسة ميدانية في رياض الأطفال في دمشق، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة دمشق.
- رجب، مصطفى. (٢٠٠٦). الأسس الشرعية للتربية الوقائية، المؤتمر العلمي العربي الأول للتربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، سوهاج.

- الرشيدي، عادل عيد. (٢٠١٨). التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت- رياض الأطفال أنموذجاً، مجلة العلوم التربوية- جامعة الملك سعود، (٢).
- الشجراوي، صباح صالح. (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، الجزائر، ٥ (٤)، ١٤٥-١٨٠.
- شعلان، السيد، وناجي، فاطمة. (٢٠١٣). ثقافة طفل الروضة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الشيخ، محمود يوسف. (٢٠٠٦). مشكلات تربوية معاصرة، القاهرة: دار الفكر.
- صالح، أحمد سعيد. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنية الانفوجرافيك في إكساب مهارات الوقاية من فيروس كورونا "COVID-19" للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، مجلة التربية الخاصة والأهلية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ١٠ (٣٨).
- الطائي، مؤيد عبد. (٢٠١٩). أسس التربية الصحية، عمان: دار صفا.
- طلبة، ابتهاج، ومحمد، حنفي، ومحمد، نجلاء. (٢٠١٨). برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية-جامعة جنوب الوادي، (٣٧).
- طلبة، ابتهاج، ومحمد، حنفي، ومحمد، نجلاء. (٢٠١٥). برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، مجلة العلوم النفسية. عامر، طارق. (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال (إعدادها - أدوارها- مهارتها)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد المهدي، عباس، وراهي، قحطان. (٢٠١٤). دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقنيات البيولوجية المعاصرة في كتاب الأحياء للمرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، ٨ (١٥).
- عبد المؤمن، مروة. (٢٠١٨). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (٢٦)، ٢٩٦-٣٢٦.
- عبد، ياسين سليمان. (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس بمحافظات غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.
- العجروود، وسام. (٢٠١٨). دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

العنزي، عبد الله عقل. (٢٠١٨). التربية الوقائية في السنة النبوية وتطبيقاتها على تلاميذ المرحلة الابتدائية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة القصيم.

فرج، أحلام، وهمام، نجوان. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعامل معها لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، (٣٨).

فرماوي، محمد (٢٠٠٤م). مناهج وبرامج رياض الاطفال وتطبيقاتها العلمية، الكويت: مكتبة الفلاح للطباعة والنشر.

القلاف، نبيل، وخضر، إنعام. (٢٠١٠). فاعلية منهج العلوم للصف الخامس الابتدائي في تدعيم عناصر التربية الوقائية لدى تلاميذها بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية-جامعة الزقازيق، (٦٦).

كاظم، حنان. (٢٠١٦). تقويم كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير التربية الوقائية، مجلة أبحاث ميسان، ١٢ (٢٣).

محمد، أحمد شعبان. (٢٠١٢). التربية الصحية، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب. محمود، ميادة مجدي. (٢٠١٢). فعاليات ممارسة أنشطة الصحافة المدرسية في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

منصور، سحر. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري في تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى طفل الروضة.

هاشم، إبراهيم أسعد. (٢٠١٠). برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

الهندي، منال. (٢٠٠٦). الأنشطة الفنية لطفل الروضة، القاهرة: عالم الكتاب. اليوزبكي، قتيبة. (٢٠٢٠). آليات مواجهة الكوارث ضمن المعطيات المحلية على مستوى المحافظة. مجلة إدارة المخاطر والأزمات، ٢ (٢)، ٨٨-٧٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Connie, P. (2001). Health aware Healthy living, New jersey, the roland press company.

Floress, M. (2018). Externalizing Behaviors with in general, at risk and special education preschool classrooms, a preliminary investigation preventing school failure, 62 (4).

Kim, D. (2016). college of Nursing plus an, national university, 10, pp2288-0666.

- Salam, Rehana &et.al. (2020). Effects of Preventive Nutrition Interventions among Adolescents on Health and Nutritional Status in Low- and Middle- Income Countries: A Systematic Review. Campbell Systematic Reviews, 16(2).
- Hamiel, Daniel; et.al.(2018). Comprehensive Child- Oriented Preventive Resilience Program Based on Lessons Learned from Communities Exposed to War, Terrorism and Disaster. Child & Youth Care Forum, 42(4).
- Marotz, l. (2014). Health Safety and Nutrition for the young child 7thed.Published in the United State of America: Library of Congress.
- Rose, J.& Gibert, L., & Richards, V., (2015). Health and wellbeing in Early Childhood. publisher SAGE, London, New Delhi.



فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية

مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة

The Effectiveness of a Program Based on Scientific
Experiments in Developing Work-Based Learning Skills in
Kindergarten Children

إعداد

بدور عيسى محمد المسفر

Bdoor Eissa Mohammed Almesfir

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408966

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١٠ / ٢٠

قبول النشر ٢٠٢٤/ ١١ / ٢٢

المسفر، بدور عيسى محمد (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٩٩ – ١٢٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة (مهارات التعاون، مهارة التفاوض، مهارة صنع القرار)، باستخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارات التعلم بالعمل وبرنامج قائم على التجارب العلمية لتنمية مهارات التعلم بالعمل، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً وطفلة من روضة برايت كيدز في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم بالعمل لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بالاهتمام بتطوير مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن على برامج تنمية مهارات التعلم بالعمل في مؤسسات رياض الأطفال، وعقد دورات برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتطوير مهارتهن في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للأطفال **الكلمات المفتاحية:** مهارة التعاون، مهارة التفاوض، مهارة صنع القرار.

Abstract:

The current study aimed to examine the effectiveness of a program based on scientific experiments in developing work-based learning skills in kindergarten children (collaboration skills, negotiation skills, decision-making skills), using a quasi-experimental design with a single group. The study tools included a work-based learning skills test and a program based on scientific experiments to develop these skills. The sample consisted of 15 children from Bright Kids Kindergarten in Al-Ahsa, Saudi Arabia. The results indicated significant statistical differences at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group in the pre-test and post-test for work-based learning skills, with the post-test scores being higher. Based on these findings, the study recommended the development of kindergarten curricula to include programs that promote work-based learning skills in kindergarten institutions, and the implementation of training programs for kindergarten

teachers to enhance their skills in developing 21st-century skills in children.

Keywords: Collaboration Skill, Negotiation Skill, Decision-Making Skill.

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحادي والعشرين تطوراً في مختلف قطاعات الحياة لا سيما القطاع العلمي والتي أدت بدورها إلى تغيرات في النظام التعليمي و التربوي وهذا ما جعل العديد من التربويين والمهتمين في التعليم ينادون بضرورة وجود نظام تعليمي يراعي متطلبات هذا القرن، ويسهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية وتوفير ظروف مناسبة لتعليم الأطفال المهارات الحياتية للوصول إلى رؤى تربوية قائمة على تحولات تكسب الأطفال الكفاءات والسلوكيات المعرفية في المواقف الحياتية لتمكينهم من التعامل مع الحياة اليومية والتقدم والنجاح في المدرسة والعمل والحياة الاجتماعية ولعل من أهم مهارات هذا القرن التي يجب العمل على تنميتها هي مهارات التعلم بالعمل كونها تسهم في تشكيل السمات الشخصية للطفل ويكون ذلك من خلال أساليب فعالة.

وأكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على ضرورة تطوير نظام تعليمي متقدم يدعم الابتكار والمعرفة ويواكب التطورات العالمية، ومن بين الأهداف الرئيسية للرؤية تعزيز التعليم القائم على المهارات العملية والإبداعية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

وأضافت شديد (٢٠١٦) أن التجارب العلمية أداة فعالة لتنمية مهارات التعلم بالعمل لدى الأطفال، حيث تسهم في بناء جيل قادر على التفكير وطرح التساؤلات من خلال إدراج التجارب العلمية في التعليم المبكر حيث يتمكن التربويون من تحفيز الأطفال على التفاعل مع العلوم بشكل عملي وبالتالي يكتسب الأطفال المهارات الحياتية التي تؤهلهم للحياة.

وتؤكد عبد الفتاح (٢٠٢٠) أن مجال العلوم يعطي فرص متعددة تمكن الأطفال من القيام بعمليات متعددة وتنمية مهاراتهم في التعاون وغيرها من المهارات من خلال مواقف طبيعية ذات أهمية بالنسبة للطفل وتحقيق المتعة في ذات الوقت لأن مواضيع العلوم بيئة صالحة لتنمية العديد من المهارات بحيث يكون اللجوء للحواس هام جداً في تنمية مهارات التعلم بالعمل.

كما أظهرت نتائج دراسة سليمان (٢٠١٩) أهمية الأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات التعلم بالعمل وأن هناك تحسناً ملحوظاً في سلوكيات الأطفال المتعلقة بالتفاوض، حيث تعد هذه المهارات مطلباً لأن الأطفال يأتون إلى الروضة ولديهم الفضول والحواس جاهزة لاكتشاف البيئة من حولهم، وللتعامل مع أقرانهم، فإنه من

السهل على المربي أن يوجه طاقاتهم نحو الخط العلمي من خلال التجارب العلمية المثيرة والتي بدورها تنمي مهارات التعلم بالعمل.

في ضوء ما سبق تتضح أهمية مهارات التعلم بالعمل كونها من المهارات الهامة التي تتدرج من ضمن مهارات القرن الواحد والعشرين والتي تتطلب الاهتمام بها في كل المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة رياض الأطفال لأنها من المهارات الهامة جدًا لهذا العصر، لذا لابد من استخدام الأساليب الفعالة التي تسهم في إكسابها للمتعلمين كالتجارب العلمية.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتضح مشكلة الدراسة من خلال الشعور بأهمية تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة، وحيث تعتمد مؤسسات رياض الأطفال على أساليب تعليمية تقليدية تقتصر على التفاعل العملي والتجريب المباشر، حيث تم إجراء دراسة استطلاعية وذلك من خلال اختبار قبلي وتطبيق عدة جلسات من البرنامج المقترح على (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات من نفس مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، وهذا القصور في الأساليب التفاعلية يحد من قدرة الأطفال على اكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين بشكل عام ومهارات التعلم بالعمل وهي: التعاون، والتفاوض، وصنع القرار بشكل خاص.

أشارت دراسة سليمان (٢٠١٥) أن الأنشطة العلمية تعزز من قدرة الأطفال على العمل الجماعي والتعاون حول الأفكار المختلفة، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي بينهم وتعزيز قدراتهم على اتخاذ القرارات بشكل مستقل بناءً على التجارب العملية التي يخوضونها.

وبناءً على ذلك ومع مراجعة المناهج والبرامج المقدمة لأطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال العمل الميداني تظهر الحاجة إلى تطوير برنامج تعليمي قائم على التجارب العلمية يهدف إلى تعزيز هذه المهارات لدى أطفال الروضة لتمكينهم من التعلم بشكل فعال، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة؟

أسئلة الدراسة:

- ينبثق من مشكلة الدراسة والتساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:
١. ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة؟
 ٢. ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة؟
 ٣. ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن:

١. فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة.
٢. فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة.
٣. فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة.

فروض الدراسة:

بناء على مشكلة وتساؤلات الدراسة تمت صياغة الفروض على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون ولصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض ولصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار ولصالح التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

تستمد أهمية الدراسة الحالية أهميتها من الآتي:

الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في الآتي:

- إثراء المكتبات الأكاديمية والمجتمع العلمي.
- تفيد مصممي البرامج وواضعي المناهج في الميدان التربوي لتوجيه الأبحاث المستقبلية.
- تعزز الدراسات المتعلقة بمرحلة رياض الأطفال من خلال تقديم إطار علمي لتطوير البرامج التعليمية التي تعزز تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين
- تضيف أبعادًا جديدة تربوية تتعلق بأساليب التعلم النشط مثل التعلم بالعمل، مما يساعد في تطوير نماذج تربوية جديدة تستند إلى التجربة المباشرة والعملية.

الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة برنامجًا تعليميًا عمليًا يسهم في تحسين ممارسات التعليم في مرحلة رياض الأطفال من خلال تعزيز أساليب التعلم بالعمل

- يساعد البرنامج المقترح على تنمية مهارات الأطفال الإدراكية من خلال التفاعل المباشر مع المواد والتجارب العلمية، مما يزيد من قدرتهم على التعلم الذاتي.
 - توفر الدراسة مجالاً عملياً يمكن للمعلمين والمربين استخدامه لتطبيق أساليب جديدة في التعليم، مما يساعدهم على تحسين طرق التدريس وتنمية مهارات التعلم لدى الأطفال.
 - تساعد الدراسة صانعي القرار في وضع استراتيجيات تعليمية تعتمد على التعلم بالعمل كأحد الأساليب الفعالة في تنمية مهارات الأطفال في مرحلة الروضة، وبالتالي تحسين جودة النظام التعليمي.
- حدود الدراسة:**

تقتصر حدود الدراسة على ما يلي:

الحدود الموضوعية:

مهارات التعلم بالعمل وهي: (مهارة التعاون، مهارة التفاوض، مهارة صنع القرار).
التجارب العلمية وهي: (تجربة الماء والزيت، تجربة الطفو والغوص، تجربة المغناطيس، تجربة مزج الألوان، تجربة الإنبات تجربة البركان، تجربة التفاعل الكيميائي، تجربة دفع الهواء، تجربة ألوان الطيف)
الحدود البشرية: جميع أطفال الروضة المستوى الثالث
الحدود المكانية: روضة برايت كيدز الأهلية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م / ١٤٤٦هـ - ١٤٤٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

التجارب العلمية: يقصد بها نشاط يساعد الأطفال على جمع معلومات تساعدهم على التوصل إلى حل للموقف المشكل المطروح مسبقاً من خلال مروره بتدريبات مرتبة مسبقاً، وفي ظروف محددة، فالتجربة هي أداة الفهم وتطبيق عمليات الاستقصاء (عبد الله، ٢٠١٦).

وتعرّف إجرائياً بأنها: هي الأنشطة والتجارب العلمية المبسطة والمناسبة للمرحلة العمرية للأطفال، تهدف إلى تحقيق التعلم والعمل بشكل ممتع وتفاعلي وتساعد في تنمية مهارات التعلم بالعمل في موقف حقيقي يمكنهم من المشاركة المباشرة المتضمنة خطوات تطبيقية تمكن الأطفال من التعرف على مفاهيم علمية بسيطة.

مهارات التعلم بالعمل: وفقاً للرؤية التحويلية لليونيسف (٢٠١٩) تم تعريف مهارات التعلم بالعمل (*Learning to do*) على أنها: "تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتأتي أهميته في نقل المعارف والمهارات من مكان التعلم إلى العمل والحياة".

وتعرّف إجرائيًا: تُعرّف مهارات التعلم بالعمل في سياق برنامج قائم على التجارب العلمية بأنها مجموعة من الكفاءات السلوكية والمعرفية التي يُظهرها الأطفال عند مشاركتهم في أنشطة تعاونية، تشمل هذه المهارات التي أشار إليها كلاً من هاسكنز وبراوني وليوان (٢٠١٩):

مهارة التعاون: يتم تعريف مهارات التعاون على أنها "مهارة مطلوبة للمشاركة بنجاح مع الآخرين في الأنشطة والمهام والمشاريع المشتركة". (ص ٣٠)

مهارة التفاوض: يعرف على أنه: "عملية يتفاعل من خلالها طرفان أو أكثر، سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مجموعات اجتماعية بشكل أكبر، في وضع اتفاقات محتملة لتوجيه سلوكهم وتنظيمه في المستقبل". (ص ٣٤)

مهارة اتخاذ القرار: تعرف بأنها: "عملية اتخاذ الخيارات بين مسارات العمل المتنافسة". (ص ٣٨) يتناول هذا الفصل استعراضاً لمتغيرات الدراسة من خلال مبحثين رئيسيين هما: المبحث الأول: الإطار النظري وينقسم لمبحثين هما: المحور الأول: التجارب العلمية والمحور الثاني: مهارات التعلم بالعمل، والمبحث الثاني: الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم للأحدث:

المبحث الأول: الإطار النظري

المحور الأول: التجارب العلمية:

مفهوم التجارب العلمية:

تعد التجارب العلمية جزءاً أساسياً في تعليم العلوم وتعرّف بأنها: وسيلة هامة لجمع المعلومات واختبار الفرضيات، مما يساعد الطلاب على الوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات العلمية، كما تلعب التجارب العملية دوراً مهماً في ترسيخ المعرفة العلمية من خلال الممارسة المباشرة. (شديد، ٢٠١٦)

كما عرفها تيسير (٢٠٢٣) بأنها: "إجراء يتم من خلاله اختبار فكرة أو نظرية أو فرضية للتحقق من صحتها أو لاكتساب معرفة جديدة. تتضمن التجارب عادةً مجموعة من الخطوات المدروسة التي تُنفذ بطريقة منظمة وقابلة للتكرار بهدف الحصول على نتائج قابلة للتحليل والتفسير".

تساهم هذه التجارب في تطوير القدرات العقلية لدى الطلاب، حيث تمكنهم من اكتساب المهارات الأساسية في تحليل البيانات، والتفكير النقدي، والابتكار، فهي تساعد على تحسين الفهم العلمي وتعزيز إدراك الطالب للعلاقة بين النظرية والتطبيق، وفي إطار هذه التجارب تتاح للطلاب فرصة التفكير المستقل والبحث الاستكشافي، حيث يتمكنون من طرح الفرضيات واختبارها في ظروف محددة ومواقف طبيعية وهذا النوع من التعليم يعزز حب الاستطلاع لدى الطلاب ويدفعهم إلى التعلم المستمر، مما يؤدي إلى تحسين أدائهم الأكاديمي وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية. (مها، ٢٠٢٣)

أنواع التجارب العلمية:

تعرف التجارب العملية أنها: الوسائل التعليمية التي تساهم في تطوير مهارات البحث والاستقصاء لدى الأطفال، خاصة في مرحلة رياض الأطفال، إذ تعمل على تنمية حب الاستطلاع لديهم وتوجيههم نحو التعلم النشط، حيث تُعتبر التجارب العلمية أداة فعالة لتعزيز الفهم العلمي لدى الأطفال من خلال تطبيق المفاهيم النظرية بطرق عملية وتفاعلية. يمكن تصنيف التجارب العملية إلى نوعين، وهما:

• **التجارب البسيطة:** هي تلك التي تُجرى باستخدام مواد وأدوات بسيطة متاحة، مثل استخدام الماء، الرمل، والألوان. تساعد هذه التجارب الأطفال على استكشاف الظواهر الطبيعية بشكل مباشر، وتتيح لهم فرصة التعلم من خلال اللعب والتفاعل مع العناصر المادية.

• **التجارب المعقدة:** تتضمن استخدام أدوات وتجهيزات أكثر تعقيداً، وقد تتطلب إجراء خطوات متتابعة للوصول إلى النتائج. تساهم هذه التجارب في تعزيز قدرات الأطفال على التركيز والمتابعة وتطوير التفكير العلمي المنظم. (مها، ٢٠٢٣)

فوائد التجارب العملية للأطفال:

ذكر الجندي (٢٠٢٣) أن التجارب العملية تتمتع بعدة فوائد تسهم في تنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم، ومنها: • تنمية الفهم العلمي: تساعد الأطفال على استيعاب المفاهيم العلمية من خلال التطبيق العملي والتجريب بدلاً من الاعتماد على الشرح النظري فقط. هذا يعزز قدرتهم على الفهم العميق للمعلومات وتطبيقها في مواقف حياتية مختلفة.

• تعزيز مهارات التفكير النقدي: من خلال طرح الأسئلة، إجراء التجارب، وتحليل النتائج، يتعلم الأطفال كيفية التفكير بشكل نقدي، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

• تطوير المهارات الحركية الدقيقة: تساهم الأنشطة العلمية في تحسين المهارات الحركية الدقيقة من خلال استخدام الأدوات وإجراء التجارب التي تتطلب تنسيقاً دقيقاً بين العين واليد.

• تشجيع العمل الجماعي والتفاعل الاجتماعي: من خلال العمل في مجموعات، يتعلم الأطفال كيفية التعاون مع الآخرين ومشاركة الأفكار والآراء، مما يعزز مهاراتهم الاجتماعية ويزيد من شعورهم بالثقة بالنفس.

المحور الثاني: مهارات التعلم:

مفهوم مهارات التعلم بالعمل:

تعرف بأنها مجموعة من المهارات والقدرات العقلية التي يمارسها طفل الروضة أثناء استكشافه للبيئة والظواهر المحيطة به، وهذه العمليات تعتبر أساساً جوهرياً في تعلم الطفل للمفاهيم العلمية وتطوير فهمه للعالم من حوله، ومن خلال تفاعله المباشر مع الأشياء والكائنات والمواد في بيئته، يبدأ الطفل في طرح الأسئلة وإجراء التجارب

البسيطة التي تسهم في تعزيز قدراته التحليلية والتفكيرية (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩).

وعرفها الشكري (٢٠١٦) على أنها مجموعة من القدرات والاستراتيجيات التي تساعد الأفراد على اكتساب المعرفة وفهم المعلومات وتحليلها وتطبيقها بفعالية. تشمل هذه المهارات عدة جوانب مثل التركيز، وتنظيم الوقت، وتحديد الأهداف، والقدرة على حل المشكلات.

وتتضمن مهارات التعلم بالعمل الآتي:

أولاً: مهارة التعاون:

مفهوم مهارة التعاون:

عرفها كلاً من هاسكنز وبراوني وليوان (٢٠١٩) بأنها: المشاركة الفعالة مع الآخرين وإنجاز المشاريع المشتركة بنجاح، وفقاً لمعظم أطر مهارات القرن الحادي والعشرين التي تدرج التعاون كجزء من مجموعة واسعة من المهارات الاجتماعية المهمة وهي عملية مشتركة تهدف إلى تحقيق أهداف متبادلة أو تنفيذ مشاريع تعود بالفائدة على جميع الأطراف.

ولا يقتصر التعاون على تقسيم المهام، بل يتضمن دمج الأفكار المتنوعة لإيجاد حلول مبتكرة، مما يعزز بيئة تعليمية تشجع على المشاركة النشطة والمسؤولية الجماعية، وتبرز أهمية تطوير الذكاء العاطفي لفهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بشكل إيجابي، وهو عنصر حيوي يساعد في إدارة الضغوط والصراعات، بالتالي يسهم التعاون في بناء علاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادل، ما يعزز الاستدامة الاجتماعية وقدرة المجتمع على مواجهة التحديات والعمل نحو مستقبل مشترك ومستدام (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩). أهمية التعاون:

تظهر أهمية التعاون في الجوانب الآتية: المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية على النحو الآتي:

• **أهمية الجانب المعرفي:** يعزز التعاون النقاشات البناءة بين أعضاء المجموعة، مما يسهم في تبادل الأفكار والمعلومات والوصول إلى فهم مشترك ومتفق عليه للمشكلات المطروحة، كما يقلل من الحواجز التي تعيق الجهود الفردية باتجاه الهدف الجماعي، مما يعزز من الفاعلية في الوصول إلى النتائج المرجوة.

• **أهمية الجانب الوجداني:** يتميز الموقف التعاوني بوجود علاقة إيجابية بين الأطفال، تتجلى في مشاعر البقطة والانتباه، بالإضافة إلى تنمية الصداقة والتواصل الودي بينهم، ويعزز من تقدير الذات لدى الأفراد، حيث يشعر كل عضو بقيمته وإسهامه في المجموعة، مما يزيد من الثقة المتبادلة ويساهم في بناء بيئة صحية للتعلم والتفاعل الاجتماعي.

• **أهمية الجانب الاجتماعي:** يسهم التعاون في تطوير مهارات العمل الجماعي والقدرة على التواصل مع الآخرين، وهو ما يُعتبر ضرورياً لبناء علاقات اجتماعية

قوية وفعالة، ويوفر فرصًا للتعليم الاجتماعي من خلال مراقبة السلوكيات الإيجابية وتطبيقها، كما يعزز من القدرة على حل النزاعات بطريقة بناءة والتعامل مع الاختلافات بروح التعاون.

تطوير مهارات التعاون عند الأطفال (Tomasello and Hamann 2012):

يُظهر الأطفال القدرة على تعلم مهارات التعاون في سن مبكرة جدًا، حيث تشير الأبحاث إلى أنهم يمكنهم بدء تكوين أهداف مشتركة والتفاعل مع الآخرين بشكل تعاوني من عمر عام إلى عامين. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في تعلم تبادل الاهتمام مع الآخرين، وفهم الأدوار الفردية المتنوعة داخل المجموعة. مع بلوغهم عمر ثلاث سنوات، تتطور هذه التفاعلات إلى نهج أكثر تنظيمًا، حيث يتعلم الأطفال أن لديهم واجبات ومسؤوليات داخل الأنشطة التعاونية، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم المعرفية على إدراك أدوار الآخرين إلى جانب أدوارهم الخاصة.

ثانيًا: مهارة التفاوض:

مفهوم مهارة التفاوض:

تُعرّف بأنها عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، تهدف إلى الوصول إلى اتفاقات يمكن من خلالها توجيه السلوك وتنظيم العلاقات المستقبلية، ويشير هذا التعريف إلى أن التفاوض ليس مجرد نشاط للتواصل، بل هو عملية ديناميكية يُسعى من خلالها إلى خلق التفاهم والتوافق بين الأطراف حول كيفية حل القضايا أو إبرام الاتفاقات التي تحدد طبيعة العلاقات المستقبلية. (ابريدان، ٢٠١٧)

ويمكن تعريف التفاوض على أنه عملية يتم فيها تبادل الأفكار بين الأفراد أو الجماعات للوصول إلى أفضل اتفاق يلبي احتياجات الجانبين، وليس فقط الوصول إلى أي اتفاق. يعد التفاوض الناجح هو ذلك الذي يركز على تنظيم المشكلة بشكل جيد، ومعالجة المعلومات بشكل فعال، ووضع إطار مناسب للموقف، وتقييم البدائل المتاحة للوصول إلى الحل الأمثل (بريت، ٢٠١٦).

ويشمل على جوانب عاطفية، حيث تلعب المشاعر مثل التوتر، الدهشة، الخوف، والغضب دورًا في دفع الأطراف نحو التسوية أو التأثير على مسار العملية التفاوضية. لذلك، يعتمد نجاح التفاوض ليس فقط على القدرة على التواصل وتبادل المعلومات، بل أيضًا على إدراك المشاعر بدقة واتخاذ قرارات اجتماعية مناسبة، مما يجعله عملية معقدة تتجاوز الأبعاد المنطقية والعقلانية لتشمل الجوانب النفسية أيضًا.

على الرغم من وجود تشابه بين التفاوض وأشكال أخرى من التفاعل الاجتماعي مثل النقاش أو الجدل، فإن التفاوض يتميز بتركيزه على تحقيق التوافق من خلال الكشف عن الخيارات المتاحة وإعادة صياغة المواقف، في حين أن النقاش يهدف إلى إقناع الطرف الآخر بالمواقف المحددة، ففي التفاوض، يتبادل الأطراف المقترحات،

يكشفون القضايا الخلافية، ويخفون نقاط الضعف، بينما في الجدل يتم التركيز على تقديم الأدلة لدعم المطالبات (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩).

خصائص التفاوض:

أشار الخبراء المتخصصين في المنظمة الإدارية العربية، إلى عدة خصائص أساسية للتفاوض، تشمل الأهلية، والقناعة، والإرادة، والقدرة على الاتفاق، إضافة إلى عنصر التنازع، ويعتبر التفاوض عملية ضرورية عندما يتطلب الموقف وجود طرف آخر يتم التفاوض معه، وفي نفس الوقت وجود قضية أو خلاف يتم السعي إلى حله أو التوصل إلى تقارب في وجهات النظر. وإذا لم تكن هناك قضية أو خلاف واضح يستدعي المناقشة، فلا مبرر للتفاوض (ابريدان، ٢٠١٧).

تطوير مهارات التعاون عند الأطفال (Tomasello and Hamann (2012):

يُظهر الأطفال القدرة على تعلم مهارات التعاون في سن مبكرة جدًا، حيث تشير الأبحاث إلى أنهم يمكنهم بدء تكوين أهداف مشتركة والتفاعل مع الآخرين بشكل تعاوني من عمر عام إلى عامين. في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في تعلم تبادل الاهتمام مع الآخرين، وفهم الأدوار الفردية المتنوعة داخل المجموعة. مع بلوغهم عمر ثلاث سنوات، تتطور هذه التفاعلات إلى نهج أكثر تنظيمًا، حيث يتعلم الأطفال أن لديهم واجبات ومسؤوليات داخل الأنشطة التعاونية، بالإضافة إلى تطوير قدراتهم المعرفية على إدراك أدوار الآخرين إلى جانب أدوارهم الخاصة.

ثانيًا: مهارة التفاوض:

مفهوم مهارة التفاوض:

تُعرّف بأنها عملية تفاعلية بين طرفين أو أكثر، سواء كانوا أفرادًا أو جماعات، تهدف إلى الوصول إلى اتفاقات يمكن من خلالها توجيه السلوك وتنظيم العلاقات المستقبلية، ويشير هذا التعريف إلى أن التفاوض ليس مجرد نشاط للتواصل، بل هو عملية ديناميكية يُسعى من خلالها إلى خلق التفاهم والتوافق بين الأطراف حول كيفية حل القضايا أو إبرام الاتفاقات التي تحدد طبيعة العلاقات المستقبلية. (ابريدان، ٢٠١٧)

ويمكن تعريف التفاوض على أنه عملية يتم فيها تبادل الأفكار بين الأفراد أو الجماعات للوصول إلى أفضل اتفاق يلبي احتياجات الجانبين، وليس فقط الوصول إلى أي اتفاق. يعد التفاوض الناجح هو ذلك الذي يركز على تنظيم المشكلة بشكل جيد، ومعالجة المعلومات بشكل فعال، ووضع إطار مناسب للموقف، وتقييم البدائل المتاحة للوصول إلى الحل الأمثل (بريت، ٢٠١٦).

ويشمل على جوانب عاطفية، حيث تلعب المشاعر مثل التوتر، الدهشة، الخوف، والغضب دورًا في دفع الأطراف نحو التسوية أو التأثير على مسار العملية التفاوضية. لذلك، يعتمد نجاح التفاوض ليس فقط على القدرة على التواصل وتبادل

المعلومات، بل أيضًا على إدراك المشاعر بدقة واتخاذ قرارات اجتماعية مناسبة، مما يجعله عملية معقدة تتجاوز الأبعاد المنطقية والعقلانية لتشمل الجوانب النفسية أيضًا. على الرغم من وجود تشابه بين التفاوض وأشكال أخرى من التفاعل الاجتماعي مثل النقاش أو الجدل، فإن التفاوض يتميز بتركيزه على تحقيق التوافق من خلال الكشف عن الخيارات المتاحة وإعادة صياغة المواقف، في حين أن النقاش يهدف إلى إقناع الطرف الآخر بالمواقف المحددة، ففي التفاوض، يتبادل الأطراف المقترحات، يكتشفون القضايا الخلافية، ويخفون نقاط الضعف، بينما في الجدل يتم التركيز على تقديم الأدلة لدعم المطالبات (هاسكنز وبراوني وليوان، ٢٠١٩).

خصائص التفاوض:

أشار الخبراء المتخصصين في المنظمة الإدارية العربية، إلى عدة خصائص أساسية للتفاوض، تشمل الأهلية، والقناعة، والإرادة، والقدرة على الاتفاق، إضافة إلى عنصر التنازع، ويعتبر التفاوض عملية ضرورية عندما يتطلب الموقف وجود طرف آخر يتم التفاوض معه، وفي نفس الوقت وجود قضية أو خلاف يتم السعي إلى حله أو التوصل إلى تقارب في وجهات النظر. وإذا لم تكن هناك قضية أو خلاف واضح يستدعي المناقشة، فلا مبرر للتفاوض (ابريدان، ٢٠١٧).

أهمية تطوير مهارات التفاوض لدى أطفال الروضة:

ذكر بریت (٢٠١٦) أن مرحلة الطفولة تعتبر هي الفترة التكوينية الأساسية لتطوير المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاوض، ويُعزى ذلك إلى أن الأطفال في هذه المرحلة يظهرون قدرة أكبر على التفكير التجريدي والتحليل الاجتماعي، حيث ينتقلون تدريجيًا من التركيز على ذواتهم فقط إلى الاهتمام بالآخرين، حيث يعد هذا التحول مهمًا لإشراكهم في ممارسات التفاوض الفعال وحل النزاعات بشكل بناء، وتتميز هذه الفترة بزيادة قدرة الأطفال على تبني وجهات نظر الآخرين، وتقدير المعاملة بالمثل، والتعاون من أجل تحقيق أهداف مشتركة، يتطلب التفاوض التكامل في هذه المرحلة قدرة الشخص على النظر إلى مصلحة الجميع ومحاولة إيجاد حلول تلبي احتياجات كافة الأطراف المعنية، ومن هنا، يرى بعض علماء النفس التنموي أن الأطفال دون سن العاشرة قد لا يمتلكون بعد القدرة الكافية لإجراء التفاوض التكامل، والذي يعتمد على التفاعل الاجتماعي المتبادل.

أهمية التعليم المبكر في تعزيز التفاوض:

يمكن لتعليم مهارات التفاوض منذ سن مبكرة أن يكون له تأثير إيجابي طويل المدى على تطور الشخصية الاجتماعية للأطفال، حيث يساهم في بناء قدراتهم على حل المشكلات والتفاعل الفعال مع الآخرين. يعزز التعلم المبكر أيضًا الثقة بالنفس لدى الأطفال ويساعدهم على تطوير مهارات التفكير النقدي، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات عقلانية في المستقبل. (بريت، ٢٠١٦).

ثالثاً: مهارة اتخاذ القرار:

مفهوم مهارة اتخاذ القرار:

يعرفها كلاً من هاسكنز وبراوني وليوان (٢٠١٩) بأنها: عملية اختيار مسار عمل معين من بين مجموعة من الخيارات المتاحة، بهدف الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة وتحقيق الأهداف المحددة، تتضمن هذه العملية عدة خطوات أساسية: بدءاً من تحديد الأهداف وجمع المعلومات ذات الصلة، مروراً بتقييم البدائل المتاحة وتحليل النتائج المحتملة لكل منها، وانتهاءً باتخاذ القرار الأمثل وتنفيذه.

وعرفها كدواني (٢٠١٨) بأنها: القدرة على الجمع بين التفكير النقدي والمهارات التحليلية، بحيث يكون الفرد قادراً على مقاومة التحيزات المعرفية وإصدار أحكام منطقية وتشمل القدرة على مراعاة القيم والمبادئ الأخلاقية، والتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة تتوافق مع الأعراف الاجتماعية السائدة والمعايير الأخلاقية.

وفي إطار تعليم المهارات الحياتية والمواطنة، يُنظر إلى اتخاذ القرار على أنه مهارة معرفية تُساعد الأفراد على التحكم في ردود الفعل الاندفاعية، واختيار القرارات بطريقة واعية ومدروسة، وتعد هذه المهارة ضرورية لتطوير التفكير التعاوني، والتفاوض، والتقييم الأخلاقي، مما يساهم في اتخاذ قرارات مسؤولة تتماشى مع المتطلبات الاجتماعية والمعايير السائدة.

خطوات اتخاذ القرار:

ذكر كدواني (٢٠١٨) خطوات اتخاذ القرار على النحو الآتي:

- تحديد المشكلة أو الموقف: يبدأ اتخاذ القرار بتحديد واضح للمشكلة أو الموقف الذي يتطلب القرار.
- جمع المعلومات: يقوم الفرد باستخدام المعلومات التي اكتسبها من مصادر متنوعة، بما في ذلك الخبرات السابقة، لدعم عملية اتخاذ القرار وتسهيل الوصول إلى حل للمشكلة.
- اقتراح الحلول البديلة: التفكير في أكثر من طريقة لحل المشكلة أو التعامل مع الموقف.
- تقييم النتائج المحتملة لكل بديلة: تحليل النتائج المتوقعة لكل خيار متاح.
- اتخاذ القرار المناسب: بناءً على المعلومات الصحيحة والبيانات التي تم جمعها من مصادر متنوعة تتعلق بالموضوع.
- تنفيذ القرار: اتباع الخطوات الإجرائية اللازمة لتنفيذ القرار.

تطوير مهارات اتخاذ القرار عند الأطفال:

وأكد هاسكنز وبراوني وليوان (٢٠١٩) أن مهارات اتخاذ القرار ترتبط بشكل وثيق بتطور القدرات المعرفية، حيث يُعتبر الأطفال الصغار أقل كفاءة في اتخاذ القرارات ولا يستطيعون دائماً التصرف بما يخدم مصالحهم، ومع ذلك، هناك خلاف حول مدى اختلاف مهارات اتخاذ القرار بين المراهقين والبالغين، فقد أظهرت بعض

الدراسات أن الفروق في المهارات بين الفئات العمرية ليست كبيرة، بينما تشير دراسات أخرى إلى أن المراهقين الأصغر سنًا يظهرون مهارات أقل مقارنةً بالبالغين الأكبر سنًا أو البالغين، وتشير الأدلة إلى أن القدرة على اتخاذ القرارات تتطور مع تقدم العمر حيث يُظهرون مستوى متقدمًا من الكفاءة في فهم عملية اتخاذ القرار، وحل المشكلات بطرق إبداعية، واختيار البدائل بدقة، والالتزام بالمسارات المختارة أقل قدرة على توليد الخيارات المتنوعة، وتقييم المخاطر والفوائد، وتوقع نتائج البدائل المختلفة، فضلاً عن تقييم مصداقية المعلومات التي تأتي من مصادر مختلفة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة العوادلي (٢٠١٧) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وذلك في إطار تحقيق التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الأدبيات ذات الصلة لذلك لم تتضمن عينة محددة، بل ركزت على تقديم مقترحات لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وأكدت النتائج أهمية هذه الاستراتيجيات في تعزيز التفكير الإبداعي والتعاون وحل المشكلات، وأوصت بتدريب المعلمات وتطوير المناهج بما يتماشى مع مفاهيم التنمية المستدامة.

دراسة شديد (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وشملت عينة الدراسة ٩٠ طفلاً وطفلة من مستوى ثاني في روضة بمحافظة الإسكندرية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كل منهما تضم ٤٥ طفلاً، وتم استخدام مقياس ماو ماو لقياس حب الاستطلاع، والذي تم تطبيقه قبلًا وبعديًا على المجموعتين، وأشارت نتائج الدراسة فاعلية تصميم أنشطة وبرامج تساهم في تزويد الأطفال بالمفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية الضرورية.

دراسة كدواني (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى أطفال الروضة من خلال برنامج مسرحي، والتحقق من فاعليته. شملت الدراسة ٦٠ طفلاً من روضات وزارة التربية والتعليم بمدينة أسيوط، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد أدوات متعددة مثل مسرح العرائس، مجموعة مسرحيات، وعرائس متنوعة، بالإضافة إلى مقياس مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات، واختبار الذكاء، وبرنامج مسرحي خاص، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الأطفال. بناءً على هذه النتائج، أوصت الباحثة بتدريب الأطفال على حل المشكلات واتخاذ القرارات بما يتناسب مع مواقفهم،

وأهمية تنظيم دورات تدريبية لمعلمات الروضات لتعزيز قدراتهن على استخدام مسرح الطفل بفعالية.

دراسة بريك (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بمنطقة جازان، والكشف عن الفروق بين استجابات الأطفال في المقياس القبلي والبعدي، استخدمت المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي قائم على مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، واشتملت العينة العشوائية على ٦٠ طفلاً من المستوى الثاني (٥-٦ سنوات) بالروضة الأولى بصبياء، موزعين بالتساوي بين المجموعتين وتم استخدام أدوات مثل اختبار المفاهيم العلمية المصور وبرنامج مفاهيم علمية يعتمد على التعليم المتمايز، مع تطبيق تحليلات إحصائية متنوعة باستخدام برنامج SPSS، بما في ذلك اختبار (ت)، وأنوفا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يشير إلى فعالية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال عبر إضافة معلومات علمية ملائمة للأنشطة في الروضة وإنتاج برامج مرئية على مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز وعي الأطفال بالمفاهيم العلمية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Tomasello and Hamann 2012) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تطور قدرات التعاون لدى الأطفال الصغار خلال مراحل النمو المبكرة، مع التركيز على تكوين الأهداف المشتركة والانتباه المشترك وفهم الأدوار المختلفة، ومقارنة هذه القدرات مع القرود لفهم الفروقات بين البشر والحيوانات، واعتمد الباحثون على المنهج التجريبي باستخدام مهام تعاونية وأدوات ملاحظة لتقييم سلوك التعاون، شملت العينة أطفالاً تتراوح أعمارهم بين ١-٣ سنوات، وأظهرت النتائج أن الأطفال بين ١٨-٢٤ شهراً يمتلكون قدرات تعاونية مميزة، فيما أظهر الأطفال بعمر ٣ سنوات تطوراً في البعد المعياري للتعاون، مع توقع التزام الشركاء بأدوارهم بالمقارنة، أظهرت القرود قدرات محدودة مقارنة بالبشر، حيث أكدت الدراسة على أن التعاون لدى البشر يعتمد على مهارات ودوافع فريدة تدعم بناء المؤسسات والهيكلية الاجتماعية.

دراسة (Brett and Thompson 2016) هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الاستراتيجيات التفاوضية المختلفة على النتائج، مع استخدام منهج تجريبي على عينة متعددة الثقافات، استخدمت مهام تفاوضية لتحليل الأداء، ووجدت الدراسة أن الاستراتيجيات التكاملية أكثر فعالية في تحقيق المكاسب المشتركة وتعزيز التعاون مقارنة بالتوزيعية، كما تضمنت التوصيات التركيز على دراسة السياقات الإدراكية بعمق أكبر، وتحليل تأثير التحالفات وتدخل الأطراف الثالثة، وإجراء مزيد من

الأبحاث حول التحيزات في الجوانب التجريبية، مع تحسين المنهجيات المستخدمة في دراسة القرارات داخل سياق التفاوض.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث أوجه الاتفاق:

تتشترك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على تنمية المهارات الحياتية ومهارات التعلم بالعمل لدى الأطفال، بالإضافة إلى الاعتماد على برامج تعليمية فعالة لتحقيق هذه الأهداف، حيث استخدمت دراسة العدولي (٢٠١٧) وشديد (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية وحب الاستطلاع، بينما ركزت دراسة بريك (٢٠٢٠) على تنمية المفاهيم العلمية باستخدام التعليم المتميز لتحفيز التفاعل الذهني للأطفال، وتتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج شبه التجريبي لتقييم فعالية البرامج التعليمية.

من حيث أوجه الاختلاف:

من حيث الهدف الدراسة الحالية تهدف إلى تقييم فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية لتنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة التي ركزت على تنمية مهارات مختلفة مثل التفكير الإبداعي (كدواني، ٢٠١٨) أو حب الاستطلاع (شديد، ٢٠١٦).

من حيث المنهج استخدمت الدراسات السابقة منهجيات متنوعة مثل المنهج الرصدي في دراسة (2012) and Hamann Tomasello والمنهج التحليلي في دراسة (2016) Thompson and Brett، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، مع اختبار فاعلية البرنامج من خلال مقارنات بين المجموعات التجريبية والضابطة.

من حيث العينة اختلفت الدراسة الحالية باستخدام عينة أصغر، تتألف من ١٥ طفلاً وطفلة، بينما اعتمدت معظم الدراسات السابقة على عينات أكبر تراوحت بين ٦٠-٩٠ طفلاً كما في دراسة كدواني (٢٠١٨) وبريك (٢٠٢٠).

من حيث الأداة استخدمت الدراسة الحالية الاختبار والبرنامج المقترح لتقييم الأثر، وهو ما يختلف عن الأدوات المتنوعة في الدراسات السابقة، مثل مقياس “ماو ماو” في دراسة شديد (٢٠١٦)، أو أدوات المسرح والقصص في دراسة كدواني (٢٠١٨). وبهذا، تبرز الدراسة الحالية من خلال تركيزها على التجارب العلمية كإطار للبرنامج المقترح، وهو توجه مبتكر لتنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بتحسين تصميم البرنامج عبر توظيف التجارب العلمية لتعزيز حب الاستطلاع لدى الأطفال، وتنمية مهارات التعلم بالعمل من خلال أنشطة تحفز التساؤل والتحليل والمشاركة، كما عززت مهارات التعاون والتواصل عبر الأنشطة الجماعية، لدعم التعلم النشط وزيادة التفاعل مع

التجارب العلمية، وبالإضافة إلى ذلك ساهمت نتائج الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة الحالية بدقة واختيار أدوات تقييم مناسبة تتماشى مع مستوى الأطفال وتحقق قياساً شاملاً لمهارات التعلم بالعمل.

أوجه التميز في الدراسة الحالية:

تضمنت الدراسة مهارات التعلم بالعمل والتي تنتمي بدورها لمهارات القرن الحادي والعشرين وفقاً لمنظمة اليونسيف، بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تحسن الفهم العلمي حيث أن البرنامج المقترح القائم على التجارب العملية وتبسيطها، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأطفال للتفاعل المباشر مع المواد والأدوات وتتيح الفرصة للتعاون والتفاوض وصنع القرار في بيئة خصبة وهي التجارب العلمية و يساعد البرنامج المقترح على تدريب الأطفال لاستكشاف الحلول باستخدام التجريب العلمي ويشجع على التعاون والتفاعل الاجتماعي لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتفاعلية وتطوير مهارات الاستكشاف والتعلم الذاتي، وهو ما يدعم الاستفادة المستقبلية من هذه المهارات في مراحلهم الدراسية اللاحقة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية حيث تم اختيار مجموعة تجريبية تم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي عليها.

مجتمع الدراسة:

يعرف العساف (٢٠١٩) مجتمع الدراسة بأنه: "مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه النتائج"، ويتكون المجتمع في هذه الدراسة من جميع أطفال الروضات في محافظة الأحساء، والبالغ عددهم ١٥٥٣٣ طفلاً وطفلة موزعين على ١٦٣ روضة أطفال وفقاً لإحصائية إدارة التعليم بمحافظة الأحساء لعام ١٤٤٥هـ. **العينة الاستطلاعية:** ولحساب الصدق والثبات والصعوبة والتميز للاختبار تم تنفيذ الاختبار على عينة مكونة من (١٠) أطفال.

العينة الأساسية: تم اختيار عينة عشوائية من أطفال روضة برايت كيدز بمحافظة الأحساء وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً وطفلة، في الفصل الدراسي الأول ١٤٤٥-١٤٤٦هـ.

أدوات الدراسة:

الاختبار التحصيلي: اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

تكون الاختبار من (١٧) سؤال والدرجة الكلية على الاختبار من (١٧) درجة، ووزعت أسئلة الاختبار على (٣) محاور أساسية كما في الجدول (١)

جدول (١) محاور اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

المحور	عدد الأسئلة	الدرجة العظمى
مهارة التعاون	6	6
مهارة التفويض	6	6
مهارة صنع القرار	5	5
الإجمالي	17	17

تحليل أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال، وذلك بغرض تحليل أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات. أولاً: معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار أ. معاملات الصعوبة:

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة، وفقاً للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (العبادي، ٢٠١٥)، والجدول (٢) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بناءً على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٢) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.60	10	0.60
2	0.70	11	0.40
3	0.50	12	0.50
4	0.60	13	0.50
5	0.60	14	0.40
6	0.70	15	0.60
7	0.60	16	0.60
8	0.40	17	0.50
9	0.50		

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة تتراوح بين (٠.٤٠ --- ٠.٧٠)، ووفقاً للعبادي (٢٠١٥) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٥٥)

المرجع: العبادي، رائد ٢٠١٥. الاختبارات المدرسية، عمان، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع).

ب. معاملات التمييز:

تم حساب معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠ % من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (٥) اطفال لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (العبادي، ٢٠١٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيماً مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على اسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

تحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها سالباً.

يُنصح بحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠.

تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = (X) (N) / (Tu - TI)$$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N = عدد أفراد احدى المجموعتين العليا او الدنيا

x = علامة السؤال

وبوضح الجدول (٣) معاملات التمييز لكل سؤال من اسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة.

جدول (٣): معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.80	10	0.40
2	0.60	11	0.80
3	0.60	12	0.60
4	0.80	13	0.60
5	0.80	14	0.40
6	0.60	15	0.80
7	0.80	16	0.80
8	0.80	17	0.60
9	0.60		

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة تتراوح بين (٠.٤٠ --- ٠.٨٠)، ووفقاً للعبادي

(٢٠١٥) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (٠.٢٠) فأعلى تعد أسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

حساب معاملات الصدق والثبات لاختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة:
أولاً: الصدق:

(١). الصدق الظاهري "صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين (٤) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاختبار من حيث وضوح أسئلة الاختبار ومناسبتها من حيث المضمون والصياغة، وارتباط الأسئلة مع المحور المنتمية له، ملحق (٢) قائمة أسماء المحكمين، والجدول (٤) يبين نسب الاتفاق والاختلاف من خلال معادلة كوبر: (عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) * ١٠٠

جدول (٤) نسب الاتفاق والاختلاف لصلاحية ومناسبة أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة من حيث الصياغة ومناسبة المضمون وارتباط الأسئلة بالمحور المنتمية له

السؤال	وضوح الصياغة		نسبة الاتفاق %	مناسبة مضمون السؤال		نسبة الاتفاق %	مناسبة السؤال للمحور		نسبة الاتفاق %
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	
١	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٢	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٣	٣	١	%75	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٤	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٥	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٦	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٧	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٨	٣	١	%75	٤	٠	%100	٤	٠	%100
٩	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٠	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١١	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٢	٣	١	%75	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٣	٣	١	%75	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٤	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٥	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٦	٣	١	%75	٤	٠	%100	٤	٠	%100
١٧	٤	٠	%100	٤	٠	%100	٤	٠	%100

بناءً على رأي المحكمين تم اجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة وتكون الاختبار في صورته النهائية من (١٧) سؤال، ملحق الاختبار (٣).

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (Internal Consistency):

استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) أطفال، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
1	.915**	.896**	11	.806**	.817**
2	.914**	.860**	12	.965**	.936**
3	.705*	.710*	13	.806**	.751*
4	.830**	.863**	14	.806**	.699*
5	.915**	.896**	15	.792**	.699*
6	.733*	.648*	16	.792**	.863**
7	.806**	.699*	17	.943**	.936**
8	.806**	.751*	18	.751**	.974**
9	.702*	.646*	*	دالة احصائية عند (٠.٠٥)	
10	.792**	.699*	**	دالة احصائية عند (٠.٠١)	

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أسئلة اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٧٠٢ * - ٠.٩٤٣ **)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٦٤٦ * -- ٠.٩٧٤ **) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	المحور	معامل الارتباط
1	مهارة التعاون	.974**
2	مهارة التفاوض	.970**
3	مهارة صنع القرار	.976**

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٩٧٠ ** -- ٠.٩٧٦ **) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير إلى تحقق صدق الاختبار لقياس ما أعد من أجله.

ثانياً: ثبات اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة وعلى محاور الاختبار، تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) معاملات ثبات ألفا كرونباخ وثبات ثبات الاختبار على الدرجة الكلية ومحاور اختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة

المحور	عدد الاسئلة	الفا كرونباخ
مهارة التعاون	6	0.91
مهارة التفاوض	6	0.86
مهارة صنع القرار	5	0.83
الدرجة الكلية للاختبار	17	0.96

أظهر الجدول (٧) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ الكلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل لدى طفل الروضة بلغ (٠.٩٦) وتراوحت معاملات الثبات ألفا كرونباخ على المحاور بين (٠.٨٣ - ٠.٩١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

- معاملات الصعوبة والتمييز
- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- معاملات ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.
- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائياً من خلال المعادلة حجم الأثر = (ت)/الجزء التربيعي لحجم العينة).
- معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.
- نتائج السؤال الاول: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التعاون	القبلي	15	3.13	1.187	8.789	14	.000	2.27	كبير
	البعدي		5.80	.561					

أظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٨.٧٨٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٢٧) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
التعاون	3.13	5.80	6	1.38

يتضح من الجدول (٩) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة بلغ (١.٣٨) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التعاون لصالح التطبيق البعدي " يُعزى ذلك إلى تصميم البرنامج الذي دمج التجارب العلمية كأداة تعليمية محفزة، حيث ساهمت أنشطة البرنامج العلمية الموجهة في تعزيز تطبيق مهارة التعاون عملياً من خلال التفاعل والتواصل بين الأطفال أثناء التجارب، وأظهرت هذه التجارب

قدرتها على توفير بيئة تعلم تشاركية تُشجع الأطفال على تبادل الأفكار والعمل المشترك لتحقيق الأهداف، مما يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التعلم بالعمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شديد (٢٠١٦) التي أوضحت أن الأنشطة العلمية التي تعتمد على التجارب العملية تُعزز حب الاستطلاع لدى الأطفال وتُشجعهم على التفاعل والتواصل المشترك، مما يسهم في تنمية مهارات التعاون، حيث بيّنت الدراسة أن الأطفال الصغار يظهرون قدرة متزايدة على العمل الجماعي والتزام الأدوار المختلفة لتحقيق الأهداف، ودراسة (Tomasello and Hamann (2012 مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت تطور قدرات التعاون لدى الأطفال في بيئات تعليمية تفاعلية تدعم فهم الأدوار المختلفة مما يعزز من فاعلية البرامج التفاعلية القائمة على التجريب في تنمية مهارات التعلم لدى الأطفال.

نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم

بالعمل في مهارة التفاوض

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التفاوض	القبلي	15	2.53	.516	11.117	14	.000	2.87	كبير
	البعدي		4.67	.724					

أظهر الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١١.١١٧) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٨٧) وبمستوى تأثير كبير. ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٤- ٤) يبين ذلك:

جدول (١١) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التعاون لدى أطفال الروضة:

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
التفاوض	2.53	4.67	6	1.00

يتضح من الجدول (١١) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة بلغ (١.٠٠) وهو يقع ضمن من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة التفاوض لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة التفاوض لصالح التطبيق البعدي "

تُعزى هذه النتيجة إلى تصميم البرنامج الذي دمج التجارب العلمية كأداة تعليمية ساعدت على تقديم مواقف تحاكي الواقع تعزز مهارة التفاوض بطريقة مشوقة ومبسطة. ساهمت هذه التجارب في خلق بيئات تعليمية محفزة للعمل الجماعي والتفاعل، مما أتاح للأطفال فرصة للتدرب على مهارة التفاوض بشكل عملي وتطبيقي. وقد أظهرت قدرة البرنامج على تعزيز مهارات التواصل، التعبير عن الرأي، وحل المشكلات بطريقة بناءة، حيث توفر التجارب العلمية سياقات تعليمية عملية تنتج للأطفال فرصاً للتفاعل وتبادل الآراء، مما يعزز قدرتهم على التفاوض بشكل يناسب طبيعة هذه المرحلة العمرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شديد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الأنشطة العلمية القائمة على التجارب العملية تُسهم في تعزيز التفاعل والتواصل بين الأطفال، مما يُتيح لهم فرصاً لتبادل الأفكار وهو ما يُعد أساساً لتطوير مهارات التفاوض بتصميم أنشطة عملية تركز على حب الاستطلاع يُمكن الأطفال من اكتساب مفاهيم جديدة من خلال التجارب التفاعلية، ودراسة (Brett and Thompson 2016) التي أكدت على أن الاستراتيجيات التفاوضية فعالة، خاصة تلك التي تعتمد على التكامل والتعاون، تحقق مكاسب مشتركة وتُعزز التفاعل البناء بين الأطراف حيث بينت أهمية تهيئة بيئات تعليمية تدعم التفاوض عبر توفير مواقف تحاكي الواقع، مما يتيح تطوير مهارات الأطفال التفاوضية بطريقة تطبيقية ومناسبة لمراحلهم العمرية.

نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
صنع القرار	القبلي	15	2.67	.816	6.548	14	.000	1.69	كبير
	البعدي		4.07	.594					

أظهر الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٦.٥٤٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٦٩) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٤-٦) يبين ذلك:

جدول (١٣) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
صنع القرار	2.67	4.07	5	0.90

يتضح من الجدول (١٣) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة بلغ (٠.٩٠) وهو أقل قليلاً من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى مستوى مقبول لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار لدى أطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل في مهارة صنع القرار لصالح التطبيق البعدي" تُعزى هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي للتجارب العلمية المقدمة في البرنامج، حيث وفرت التجارب العلمية ممارسة مهارات تحليل المواقف وتجريب الحلول المختلفة في بيئة تعليمية آمنة وممتعة، وبرغم صعوبة إكساب الأطفال مهارة صنع القرار بشكل مطلق، إلا أن هذه التجارب العلمية ساهمت في تطوير قدرة الأطفال على التفكير المنطقي واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على المواقف التي يواجهونها، كما أظهرت التجارب قدرتها على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع الأطفال على

تحليل الخيارات وتقييمها واختيار الأنسب لاستعراض أكثر من نتيجة، مما يعزز مهاراتهم في صنع القرار بشكل فعال ومناسب لمرحلتهم العمرية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كدواني (٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية الأنشطة التفاعلية في تعزيز قدرة الأطفال على حل المشكلات واتخاذ قرارات مستنيرة ضمن بيئة تعليمية آمنة ومشوقة، ودراسة العدوالي (٢٠١٧) التي أكدت على فاعلية البرامج القائمة على التجارب العلمية في تنمية مهارة صنع القرار وعلى أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بما فيها مهارة صنع القرار، حيث بينت أن توفير بيئة تعليمية تعتمد على التفاعل والمشاركة يُمكن الأطفال من تقييم الخيارات واختيار الأنسب بطريقة مبسطة وفعالة بشكل عملي ومدرّس بناءً على مواقف تعليمية واقعية.

نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل، والجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل

بالعمل

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارات التعلم بالعمل	القبلي	15	8.27	.884	19.956	14	.000	5.16	كبير
	البعدي		14.67	1.113					

أظهر الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم بالعمل في ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٩.٩٥٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٥.١٦) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٥) يبين ذلك:

جدول (١٥) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
مهارات التعلم بالعمل	8.27	14.67	17	1.11

يتضح من الجدول (١٥) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة بلغ (١.١١) وهو يقع ضمن القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة. وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم بالعمل لصالح التطبيق البعدي"

ومما سبق نتضح فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى أطفال الروضة، حيث وفر تجارب علمية تمكن الأطفال من ممارسة مهارات تحليل المواقف وتجريب الحلول المختلفة في بيئة تعليمية آمنة وممتعة ساهمت في تطوير قدرة الأطفال على التعاون والتفاوض واتخاذ القرارات المناسبة بناءً على المواقف التي يواجهونها، كما أظهرت التجارب قدرتها على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تُشجع الأطفال على تحليل الخيارات وتقييمها واختيار الأنسب لاستعراض أكثر من نتيجة، مما يعزز مهارات التعلم بالعمل بشكل فعال ومناسب لمرحلتهم العمرية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج يوصى بالآتي:

١. الاهتمام بتطوير مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن على برامج تنمية مهارات التعلم بالعمل في مؤسسات رياض الأطفال.
٢. عقد دورات برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتطوير مهاراتهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين للأطفال.
٣. الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية محفزة التأكيد على توفير بيئة تعليمية آمنة ومجهزة بالأدوات والتقنيات اللازمة التي تتيح للطفل تعلم المهارات الحياتية داخل الصف بصورة فعّالة.
٤. إدراج الأنشطة القائمة على التجارب العلمية في المناهج بحيث يتم دمج الأنشطة العملية القائمة على التجارب العلمية ضمن المناهج الدراسية لتعزيز مهارات التعلم بالعمل لدى الأطفال.

المقترحات:

- فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات التعلم بالعمل لدى فئات عمرية مختلفة.
- فاعلية برنامج قائم على التجارب العلمية في تنمية مهارات تعلم أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

- ابريدان، رشاد نجيب. (٢٠١٧). مهارات التفاوض وبراعة الإقناع. المجلة الليبية العالمية، ٤(٣٢)، ٢٤٥-٢٧٠.
- أبو المجد، مها عبد الله السيد. (٢٠٢٣). نموذج تخطيطي مقترح لمركز تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بمرحلة رياض الأطفال باستخدام أسلوب دلفي. مجلة كلية التربية، ٢(٨٩)، ١٢٥٢-١٣٣٠.
- الجندي، شيماء محمد عبد الستار علي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استخدام "استراتيجية تنبأ-لاحظ-فسر" المدعومة بالتجارب العلمية لتنمية بعض مفاهيم الظواهر الكونية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٢(٢٧)، ١-١٠٣.
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء-الرياض.
- العوادلي، ألاء أسامة طه السيد. (٢٠١٧). استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة. المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة - الواقع والتحديات، (٢)، ١٢٩١-١٣٢٤.
- بريك، فاطمة محمد أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بمنطقة جازان. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(١٥)، ٤٨٨-٤٩٩.
- عبد الله، عزة شديد محمد. (٢٠١٦). فاعلية أنشطة علمية قائمة على التجارب العملية في تنمية مهارة حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، ٢(٢٦)، ٤٢١-٤٨٩.
- عبد الفتاح، عزة خليل. (٢٠٢٠). الأنشطة في رياض الأطفال، دار الفكر العربي-القاهرة.
- كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهاراتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ٥-٢٠٠، ١٣٢.
- العوادلي، ألاء أسامة طه السيد. (٢٠١٧). استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة. مجلة جامعة المنصورة، ٤(٢٣)، ٢٤٣-٢٦٧.
- الشكري، مفتاح محمد عبد الرحمن. (٢٠١٦). مهارات التفكير العلمي بين التعلم والتعليم. مجلة التربوي، ٨(٢٤)، ٢٤٤-٢٧٤.

رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
<https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422>

سعد، رضوى محمد خيرت، عمار، نجوى، وخلف، أمل السيد. (٢٠١٦). فاعلية الأنشطة الإبداعية في تنمية قيمتي التعاون والاحترام لدى طفل الروضة. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٧(١)، ٢٤٣- ٢٧٧

سليمان، تهاني محمد. (٢٠١٥). برنامج أنشطة مقترح قائم على المحطات العلمية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية وعمليات العلم. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢(١٨)، ٢٧٧- ٣٤٤

هاسكنز، براوني وليو، ليوان. (٢٠١٩). قياس المهارات الحياتية في سياق تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والبنك الدولي.

المراجع الأجنبية:

Brett, Jeanne, & Thompson, Leigh. (2016). Negotiation. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 136, 68–79.

Tomasello, Michael, & Hamann, Katharina. (2012). Cooperation in young children. Quarterly Journal of Experimental Psychology, 65(1).



دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

The role of dramatic play in developing healthy eating habits among kindergarten children from the teachers' point of view

إعداد

ربي بداح ناصر الدوسري
Ruba Badah Nasser Al-Dosari

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408967

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

الدوسري، ربي بداح ناصر (٢٠٢٥). دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ١٢٩ – ١٥٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) معلمة رياض أطفال في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة المكونة من (٢٥) عبارة موزعة على العادات: (تناول وجبة الإفطار، غسل اليدين، شرب الحليب، الإقلال من الحلويات)، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لدور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جداً، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بأهمية تفعيل اللعب الدرامي لما له من دور في تنمية العادات الغذائية السليمة.

الكلمات المفتاحية: اللعب الدرامي - العادات الغذائية - وجبة الإفطار - الحلويات.

Abstract:

The current study aimed to explore the role of dramatic play in promoting healthy eating habits among kindergarten children from the perspective of teachers. A descriptive survey method was employed, with a sample of (213) kindergarten teachers from the Al-Ahsa region in the Kingdom of Saudi Arabia. The study utilized a questionnaire consisting of (25) items divided into the following dimensions: breakfast eating habits, handwashing habits, milk-drinking habits, and reducing sweets consumption habits. The findings indicated that, according to the teachers' perspectives, the overall score for the role of dramatic play in developing healthy eating habits was very high. Based on these results, the study recommended emphasizing the use of dramatic play for encouraging healthy eating habits in young children.

Keywords: dramatic play - eating habits - breakfast – sweets.

المقدمة:

تسعى المملكة العربية السعودية لمواكبة التطورات في كافة المجالات، خاصة في المجال التعليمي والصحي اللذان يعدان أساس في دفع عجلة التطور والنمو والازدهار للمجالات الأخرى، كما أنها تقدم اهتماماً مكثفاً لتجويد التعليم ونشر ثقافة الوعي الصحي في كافة المراحل، للحفاظ على سلامة المواطنين وتمكينهم من ممارسة السلوكيات الصحية لا سيما في نظامهم اليومي.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة اللبنة الأساسية التي يكتسب فيها الطفل العديد من السلوكيات والعادات المؤثرة على صحته، وتشكل اتجاه ونمط من أنماط حياته. كما أنها تشكل فترة مهمة لتطور اختيارات الغذاء وتفضيلاته التي تنتقل إلى مرحلة البلوغ، وتؤثر على اكتساب الوزن وتكوين الجسم والتمثيل الغذائي، وتؤثر في نهاية المطاف على الصحة (Scudine et al, 2024).

وأشار الديب وآخرون (٢٠٢١) بأن الالتزام بالعادات الغذائية والتغذية السليمة عامل مؤثر على كفاءة الإنسان في كافة الجوانب، فهي تعتبر من العوامل البيئية التي تؤثر على جودة حياته. كما أضاف بكر (٢٠٢٢) بأن العادات الغذائية السليمة هي إحدى الدعائم الأساسية للصحة في المجتمع، ويتجلى تأثيرها على صحة الطفل فيما لو تم تعليمها عن طريق الأساليب التعليمية الحديثة والاستراتيجيات المبهجة لنفوسهم والمناسبة لخصائصهم النمائية.

وذكرت بوجردة وآخرون (٢٠٢٠) بأن اللعب يشكل طريقة تعليمية مناسبة لخصائصهم النمائية إذ أنه من الموضوعات التي تثير اهتمام التربويين، باعتباره النشاط المفضل للأطفال، وتم اتخاذه كوسيلة ناجحة في تربية وتعليم الطفل نظراً لما يحدثه من تأثيرات تربوية مختلفة، ويساعد اللعب في إشباع حاجات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى تقدير الذات، وفي إطار الصحة النفسية ينظر إلى اللعب على أنه الوسيلة لفهم ودراسة سلوك الطفل ومشكلاته، ومحاولة علاجها. وأكدت سليم (٢٠١٩) بأن اللعب الدرامي وسيلة لتنظيم طاقة الأطفال الزائدة، وذلك بواسطة مشاركة الأطفال في لعبة درامية تساهم في تنظيم نشاطهم الحركي وتشبع حاجات الطفل في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية، ويساهم اللعب الدرامي في تنمية التفكير الإبداعي بكونه يستند إلى الخيال والاكتشاف والسؤال، وإمكانية على تنمية قدرة الطفل للخروج عن حدود الواقع.

في ضوء ما سبق، تتضح أهمية إكساب الأطفال السلوكيات والممارسات الغذائية السليمة التي تمكنهم من التكيف مع المواقف الحياتية التي يعيشونها باستخدام استراتيجيات التعليم المناسبة.

مشكلة الدراسة:

ينتج الأطفال بعض السلوكيات المكتسبة من بيئتهم في مراحل نموهم المختلفة، سواء من خلال التعلم بالملاحظة أو التكرار والممارسة، ومن ثم تصبح هذه

السلوكيات عادة لديهم وجزء من ثقافتهم وأسلوب حياتهم، وتعد السلوكيات والعادات الغذائية عاملاً مؤثراً على الجوانب الصحية والدراسية والاجتماعية والنفسية في حياة الطفل. حيث أشار الحربي (٢٠٢٣) بأن العادات الغذائية السليمة تنعكس على الحالة الصحية للطفل، فقد يصاب بالمرض، أو يتمتع بالصحة، نتيجة لممارساته اليومية، كما أن هناك بعض العادات الغذائية السليمة التي تسهم في مساعدة الطفل للحفاظ على صحته، ومن جانب آخر يوجد بعض العادات الغذائية الخاطئة التي قد يمارسها الطفل وتؤدي إلى الإصابة بسوء التغذية. وأشار لمعتاز والجماز (٢٠١٨) بأن توعية الأطفال وتنقيفهم بالعادات الغذائية السليمة يعمل على الحد من انتشار الأمراض المزمنة المتعلقة بالغذاء. وأكد الأحمد (٢٠١٩) أن ممارسة العادات الغذائية السليمة قد يؤدي بدوره إلى التقليل من احتمالية انتشار العادات الغذائية غير السليمة بين الأطفال، على سبيل المثال هناك علاقة عكسية بين تناول وجبة الإفطار يومياً مع انخفاض كل من مؤشر كتلة الجسم ودهون الجسم والانسولين، في حين ارتبط تناول الوجبات السريعة في ارتفاع كل من مؤشر كتلة الجسم ودهون الجسم والانسولين، كما تشير الأبحاث العلمية أن العادات الغذائية غير السليمة التي تم اكتسابها في مرحلة الطفولة عادة ما يتم الحفاظ عليها في المراحل العمرية الأخرى، وهذا ما يجعله مهياً للإصابة بالسمنة وخطر الإصابة بأمراض التمثيل الغذائي.

ويمكن القول من منطلق الخبرة العلمية والعملية للباحثة والرجوع إلى بعض الدراسات لوحظ وجود ضعف في العادات الغذائية السليمة لدى الأطفال، مما يتطلب المزيد من الدراسات التي تسهم في تنمية العادات الغذائية السليمة لديهم، حيث أشارت نتائج دراسة مصطفى (٢٠٢٤) بأن الأطفال لا يمتلكون من المعارف والمعلومات والخبرات التي تؤهلهم لممارسة السلوكيات الغذائية السليمة نتيجة لجهلهم وعدم درايتهم بأهمية الغذاء ودوره في تنمية جوانبهم الجسمية والصحية، بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى تناول الأطعمة دون الاهتمام بمعرفة عناصرها الغذائية، وعدم معرفتهم بأهمية الغذاء وما يحتويه من فيتامينات ومعادن هامة لتحسين وظائف الأجهزة الحيوية بالجسم، فنظراً لصغر سنهم وقلة خبرتهم في الحياة العملية نجد أنهم يمتلكون قدر غير كافي من المعلومات والمعارف المتعلقة بالسلوكيات الغذائية الصحية السليمة التي تؤهلهم لعيش حياة صحية، بالإضافة إلى قصور الجانب التربوي والتنقيفي غير الكافي من قبل الأسرة والمدرسة، حيث لا يتم تعليم وتنقيف وتوعية الأطفال بشكل سليم بأهمية التغذية والسلوكيات الغذائية السليمة. ونظراً لطبيعة الطفل ومدى اهتمامه وميوله إلى اللعب فإن استراتيجية اللعب الدرامي مدخل مناسب لتنمية العادات الغذائية السليمة لدى الأطفال، حيث تركز على الطفل وتعلمه وعلى تأثيره الفعال نظراً بأنه محور العملية التعليمية.

وأشارت نتيجة المقابلة التي تم تنفيذها مع (٥) من المعلمات للكشف عن الأساليب المستخدمة لتنمية العادات الغذائية بأن (٣) من المعلمات يستخدمن التعلم

باللعب، بينما ذكرت (٢) أنهن يستخدمن التعلم التعاوني، وأفادت (٤) من المعلمات فاعلية استراتيجيات اللعب الدرامي في تنمية المهارات والسلوكيات المرغوبة، كما أظهرت نتائج المقابلة أن الخطة اليومية للبرنامج تتضمن عدد من العادات الغذائية السليمة كالالتزام بإحضار وجبة صحية متكاملة العناصر الغذائية، وتشجيع الأطفال على تناول الفواكه والخضار، بالإضافة إلى عدم شرب المشروبات وتناول الأطعمة دفعة واحدة.

بناءً على ما تقدم فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

ينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
٢. ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
٣. ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
٤. ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة الإقلال من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الآتي:

- دور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- دور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- دور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- دور اللعب الدرامي في تنمية عادة الإقلال من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. قد تصيف هذه الدراسة إثراء علمي للمكتبات العلمية.
٢. قد تقدم إضافة نوعية إلى طرق التدريس المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال.
٣. من المؤمل أن تساعد المربين في التخطيط لتفعيل الأنشطة التي من شأنها أن تنمي العادات الغذائية السليمة.



حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على الآتي:

١. الحدود الموضوعية: العادات الغذائية السليمة: (تناول وجبة الإفطار، غسل اليدين، شرب الحليب، التقليل من الحلويات) استراتيجية اللعب الدرامي.
٢. الحدود البشرية: معلمات الروضة.
٣. الحدود المكانية: روضات محافظة الأحساء بمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.
٤. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦ هـ.

مصطلحات الدراسة:

اللعب الدرامي: ألعاب التخيل اليومية التي يستمتع بها الأطفال بشكل طبيعي ويتضمن اللعب الدرامي أنواعاً من الملابس والدمى ولعب الأبطال الخارقين، والألعاب والأنشطة في مختلف الأعمال (Maureen, 2021).
كما تعرفه محمد (٢٠٢٢) بأنه: "مجموعه من الالعب الدرامية المعتمدة على انشاء ادوار خياليه ومواقف حياتيه من خلال تمثيل الادوار والتعبير عنها بالمزج بين الواقع والخيال".

ويعرف إجرائياً بأنه: مواقف حياتية يعيشها الأطفال عن طريق اللعب، لمحاكاة الواقع بطريقة خيالية ممتعة، حيث تساعدهم على التفكير والتحليل والتخيل.
العادات الغذائية السليمة: "الأسلوب أو الطريقة التي ينبغي أن يتبعها الأطفال أثناء تناول الطعام والشراب في أوقات الوجبات الرئيسة أو في الأوقات التي تقع بين مواعيد هذه الوجبات" (المليجي، ٢٠٢٠).

كما تعرفها هاشمي وآخرون (٢٠١٧) بأنها "السلوكيات أو المهارات والمعلومات الغذائية اليومية التي تسعى المعلمة لتقديمها وإكسابها للأطفال بطرق تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وذلك لتساعدهم على الاختيار الصحي للغذاء وتناوله" (هاشمي وآخرون، ٢٠١٧).

وتعرف إجرائياً بأنها: ممارسات صحية غذائية مثل: (تناول وجبة الإفطار، غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة، شرب الحليب، الإقلال من الحلويات) ينتهجها الأطفال في نظامهم اليومي حيث تؤهلهم للقيام بالسلوكيات الصحية المناسبة وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة في أداة الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول يتضمن: العادات الغذائية السليمة، مفهومها، أشكالها، أهميتها، أساليبها.

مفهوم العادات الغذائية السليمة:

العادة لغة: "كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد" (معجم المعاني).
الغذاء لغة: "ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب" (معجم المعاني).

العادات الغذائية: هي سلوكيات وطرق متبعة ومتكررة في تناول الطعام بالشكل نفسه أو بالشكل القريب منه مثل تناول وجبة معينة يومياً في توقيت معين، وأن هذه السلوكيات تعد جزءاً من عادات الإنسان التي تتأثر بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها من العوامل، مما يسلط الضوء على أهمية دراستها خصوصاً عند الأطفال (الفرطوسي والميداني، ٢٠٢٣).

ويعرفها هاشمي وآخرون (٢٠١٧) بأنها مجموعة من السلوكيات أو المهارات والمعلومات الغذائية اليومية التي يكتسبها الأطفال بطرق تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم، وذلك للاختيار الصحي للغذاء وتناوله، وتشمل معلومات عن الغذاء الصحي والضار، وآداب تناول الطعام والسنن النبوية في تناول الغذاء.

وأشارت الدليمي (٢٠٢١) بأن العادات الغذائية تندرج ضمن مجموعة من السلوكيات الصحية التي يعتاد الطفل على القيام بها لمواجهة مواقف الحياة، بالإضافة إلى النظافة الشخصية والعادات الصحية الجسدية والبيئية وما تحتويه من سلوكيات فرعية مرتبطة بها. وأضافت أحمد (٢٠٢٢) بأن العادات الغذائية واحدة من السلوكيات الصحية المطلوب تنميتها لدى طفل الروضة، كذلك النظافة الشخصية والسلوكيات الوقائية.

وتعد عادات تناول الغذاء السليم التي يعتاد الفرد القيام بها عامل مهم للابتعاد عن عوامل الخطر والسلوك الممرض. (هاشم، ٢٠٢٤).

في ضوء ما سبق يمكن تعريف العادات الغذائية السليمة بأنها مجموعة من السلوكيات الغذائية الصحيحة التي يمارسها الأطفال بشكل متكرر لمواجهة المواقف اليومية، وتشكل جزءاً من الإطار العام لمفهوم العادات الصحية.

أشكال العادات الغذائية السليمة:

أشارت الديب والجندي (٢٠١٢) إلى مجموعة من العادات الغذائية السليمة التي يجب إكسابها للأطفال، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تناول وجبة الإفطار، حيث يعتبرها علماء التغذية بأنها أهم وجبة في اليوم، وأن عدم تناولها يعد عادة غذائية خاطئة وغير صحية.
- المحافظة على سلامة الغذاء ونظافته، وذلك بتغطية الطعام لحمايته من التلوث والابتعاد عن شراء الأطعمة من الباعة المتجولين.
- تناول وجبات خفيفة صحية بين الوجبتين الأساسيتين، فهي تمد الطفل بالطاقة والنشاط التي يحتاجها خلال النشاط اليومي.
- تناول الغذاء المتنوع المتكامل لضمان حصول الطفل على جميع العناصر الغذائية الضرورية للجسم لينمو نمواً طبيعياً.
- الامتناع عن تناول أحد أنواع الأطعمة يعد أحد العادات الغذائية الخاطئة والتي يترتب عليها أضرار صحية وتحديد مواعيت منتظمة للوجبات وغسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة.

- التآني في مضغ الطعام، واختيار الأطعمة المناسبة لعمر الطفل وجسمه، مع الحرص على تجنب الطفل للحلويات أو التخفيف منها.

أهمية العادات الغذائية السليمة:

تعد الصحة نعمة من النعم، ودوامها استشعار فضل الله على الإنسان، وهي مظهر من مظاهر القوة والنشاط والعطاء وأحد عوامل الإنتاج، لذلك فإنه من الأهمية المحافظة عليها (المليجي، ٢٠٢٠). وتكمن أهمية العادات الغذائية السليمة في ممارستها من قبل الاطفال وضرورة غرسها في نفوسهم، وتزويدهم بالمعلومات الصحية ليكونوا أصحاب أقياء في المستقبل، حيث أن الثقافة الصحية حق يجب أن يتمتع به جميع أفراد المجتمع بدء من مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعد حجر الأساس مروراً بالمراحل العمرية الأخرى، وتشمل الثقافة الصحية التعرف على أهم المخاطر والأمراض الناجمة عن إهمال نظافة اليدين وطرق الوقاية منها وسبل العلاج، كما تشمل على العادات الغذائية السليمة، مثل تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام، وشرب الحليب، والوعي بأهمية التقليل من الحلويات. وأضاف عثمان (٢٠١٦) بأن الثقافة الصحية لطفل الروضة يجب أن تبدأ مبكراً، لأن السلوكيات والعادات تتبلور وتتطور في السنوات الأولى من العمر ولها أثرها الفعال في حل المشاكل الصحية اللاحقة مثل السمنة وانتشار الأمراض. ويمكن ترجمة الثقافة الصحية إلى ممارسات وعادات وأنماط سلوكية للفرد والمجتمع، وذلك بواسطة تعليم الطفل كيفية وقاية نفسه من أمراض سوء التغذية أو نقصها من خلال تعديل العادات الغذائية الخاطئة، واستبدالها بالعادات الغذائية السليمة بواسطة الأساليب التربوية المختلفة، وعند تعليم الطفل العادات الغذائية السليمة لابد أن نأخذ بعين الاعتبار بأن ما يكتسبه الطفل وما يكون لديه من أنماط واتجاهات نحو الغذاء قد يستمر معه طوال حياته (هاشمي وآخرون، ٢٠١٧).

وأشارت دراسة أحمد (٢٠٢٢) إلى أنه يجب تنمية العادات الصحية السليمة لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجيات التعلم الحديثة والمتعة والمتعلقة بالصحة والوقاية، لتوجيه ميولهم التي قد تتعرض للتشويش نتيجة كثرة المثيرات المتضاربة ما بين مغريات الأغذية الجاهزة غير الصحية والتي عادة ما يتم الترويج لها، وبين الجلوس لساعات خلف الشاشات دون إنتاجية والاستخدام المفرط للأجهزة التي أصبحت في متناول أيدي الجميع، بالإضافة إلى عدم دراية الطفل بكيفية الحفاظ على نظافته الشخصية والعامة وصحته، حيث أن بعض الأمراض المعدية قد تنتقل بين الأطفال الذين يمارسون عادات غير صحية مما يؤثر سلباً على مستواه الدراسي ويعطل طاقاته الكامنة التي تؤدي إلى الإبداع. كما أضافت المليجي (٢٠٢٠) إلى الدور الفعال لرياض الأطفال في إكساب مفاهيم والمعلومات الثقافية الصحية من خلال دمج الأطفال في أنشطتها وبرامجها اليومية، بالإضافة إلى مناقشتهم عن معلوماتهم

الصحية التي اكتسبوها من بيئتهم الخارجية، لإبراز المعلومات الإيجابية منها وتطويرها وتوظيفها في الأنشطة من أجل تعليم الأقران.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن تعلم الطفل للمفاهيم الغذائية والصحية من الأهداف الأساسية في البيئة التعليمية لرياض الأطفال، بالإضافة إلى إكسابه العادات الغذائية السليمة التي تحافظ على صحته في عمر مبكر، والتي تكون لديه اتجاهات وأنماط إيجابية نحو الصحة والغذاء، كما إن أهمية تعليم الطفل بالعادات الغذائية السليمة لا يقل أهمية عن الجوانب الأخرى، بل قد يفوقها أهمية وذلك باعتبار أن العادات الغذائية مرتبطة ارتباط مباشر بصحته، وبلا شك أن صحته عامل مؤثر على كافة جوانب حياته.

أساليب تنمية العادات الغذائية السليمة:

توجد بعض الأسس والأساليب التربوية التي يمكن تطبيقها في البيئات التعليمية لتنمية العادات الغذائية السليمة لدى الأطفال، وسيتم طرح بعض القواعد والقوانين التي يمكن الاسترشاد بها لتثبيت العادات الغذائية المرغوبة من أهمها:

إن أعمار الأطفال في السنوات المبكرة هي الفترة المناسبة لتكوين العادات الغذائية، كما إن التكرار عامل مهم ومؤثر لتثبيت العادات المرغوبة فالتدريب والممارسة المصحوبة بالرضا والسرور يلعب دوراً مهماً في هذا المجال، كذلك ربط العادات الغذائية السليمة بناحية انفعالية إيجابية كالفرح والسرور واتباع أسلوب التعزيز لضمان تكرارها، بالإضافة إلى وجود الدافعية والإرادة لتكوين العادات الجديدة، حيث أنها تساعد الطفل على تركيز الانتباه الذي يؤدي إلى التعلم، بمعنى أن تكون الدافعية نابعة من الطفل، ويمكن القول بأن تنمية العادات الغذائية يتمحور حول جانبان، جانب يتمثل في اكتساب الطفل العادات الغذائية المرغوبة، وجانب يتمثل في تخليصه من العادات الغذائية غير المرغوبة (أحمد، ٢٠٢٢).

وذكرت المليجي (٢٠٢٠) بعض من العوامل الهامة التي يمكن أن تتبعها المعلمة لإكساب الطفل السلوك الغذائي السليم، كفهم مواقف الطفل التي يمارس فيها السلوك الغذائي السليم، والتدريب على السلوكيات الغذائية السليمة المناسبة لقدرات الطفل، والتعرف على احتياجات الأطفال الصحية، وإشراكهم في مشاريع الطبخ البسيطة والمغذية وتوضيح المفاهيم العلمية.

المحور الثاني: اللعب الدرامي: يتضمن ماهيته، أساليبه، أهميته، توظيفه في العملية التعليمية.

ماهية اللعب الدرامي:

يعد اللعب الدرامي من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية المهمة للأطفال، ويرمز إليه أحياناً باسم اللعب التمثيلي أو التخيلي، ويتضمن هذا النوع من اللعب على الملابس والدمى والأنشطة المتنوعة، وفيه يتقمص التلاميذ شخصيات وأدوار مختلفة.

وتعرفه ال سليمان (٢٠٢٣) بأنه "توظيف مسبق ومنظم لمواقف حياتية وأدوار واقعية يحاكيها الأطفال ويقومون بها ويشاركون فيها؛ مما يتيح لهم الفرص في التجريب والتفكير بصوت عال حول ما يحدث حولهم من مواقف من خلال تمثيل تلك الأحداث، ويساعدهم ذلك على فهم العالم المحيط بطريقتهم الخاصة، كما يساعدهم على تنمية مهاراتهم الفكرية والشخصية والاجتماعية، واكتساب المفاهيم والمعلومات المطلوبة."

كما تعرفه شواحية (٢٠٢١) بأنه "نشاط فردي أو جماعي يحمل طابع التمثيل، يقوم به الطفل حيث يقلد الكبار ويتقمص شخصيات عديدة."

أهمية اللعب الدرامي:

أشارت هيبه (٢٠٢١) إلى أهمية اللعب الدرامي في تنمية العادات والقيم المرغوبة، وإسهامه في حل مشكلات الأطفال؛ وذلك لأن الطفل عندما يمارس الدراما يستطيع أن يعبر من خلالها عن مكنوناته التي يصعب عليه أن يعبر عنها في الواقع، كما أن اللعب الدرامي يلعب دور في تنمية خيال الطفل؛ لأن الأطفال عندما يقومون بالتمثيل يخلقون صور ذهنية عن الخبرات التي يقومون بتمثيلها، وذلك يطور التفكير المجرد والتفكير الناقد عند الأطفال ويزيد من نمو القدرات الذهنية لديهم، وتنمية روح المشاركة والتعاون، بالإضافة إلى فهم أنفسهم والعالم المحيط بهم. وأكد إبراهيم (٢٠٢٢) على مناسبة اللعب الدرامي لخصائص الطفل، حيث أنه يساعد على تعلم الممارسات الإيجابية، وهذا يوضح نتائج اللعب الدرامي بما يحتويه من أهداف تربوية تتناسب مع خصائص الطفولة المبكرة.

أساليب اللعب الدرامي:

تحتوي استراتيجيات اللعب الدرامي على أساليب متنوعة يمكن توظيفها في البيئات التعليمية لتحقيق بعض الأهداف التربوية، من أبرزها:

اللعب التمثيلي: هي أنشطة تساعد الطفل عن طريق اللعب الفردي أو الجماعي على التعبير عن مكنوناته وتحليلاته وأفكاره باستخدام أدوات من بيئته لأداء مهمات مختلفة عن وظيفتها الأساسية (أبو حسون، ٢٠٢١).

مسرح العرائس: هو مسرح يقدم عروضه باستخدام العرائس المختلفة مثل: (القزازية، الماريونيت، خيال الظل) لتسهيل تقديم المعلومات بطريقة جذابة مبهجة للمتعلم، كما أن هذا المسرح يجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية (شنب، ٢٠٢٣).

لعب الأدوار: هي طريقة تعليمية يتقمص الأطفال فيها شخصيات ومواقف وأحداث من أجل تنمية قيمهم الصحية (الرشدي، ٢٠٢٢).

سرد القصة: هي لون أدبي قديم ومعاصر يسرد موقف أو مجموعة مواقف بطريقة مشوقة وجذابة وله عناصر الزمان والمكان والشخصيات والحبكة والموضوع (الغامدي، ٢٠٢١).

توظيف اللعب الدرامي في العملية التعليمية:

للألعاب الدرامية دور حيوي وفعال في العملية التعليمية؛ وذلك لاحتوائها على عناصر جذب وتشويق للأطفال، حيث أنها تجمع بين التسلية واللعب والتعليم، وتحث عقول الأطفال على التفكير ووجدانهم على الشعور، وأجسامهم على النشاط والحركة، معتمدين على ذاتهم من خلال المحاكاة والتقليد ولعب الأدوار في جو يخلو من الروتين والرتابة، واستبدال الطرق التقليدية في التعليم والقائمة على التلقين والتوجيه بطرق حديثة وممتعة للطفل (ال سليمان، ٢٠٢٣). كما أشارت أحمد (٢٠٢٢) بأن استخدام الشعارات العامة والتلميحات في البيئة التعليمية لا تكفي، بل لابد تقديم محتوى صحي مركز عبر الاستراتيجيات التعليمية والأنشطة المتنوعة التي تستهدف معارف الطفل غير المكتملة بعد. في ضوء ما سبق قد تكون إستراتيجية اللعب الدرامي إستراتيجية ممتعة ومتنوعة حيث تشتمل على عدة أساليب، ويمكن توظيف كل أسلوب بما يتناسب معه من أهداف تتعلق بموضوع الدرس.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية في محورين، مرتبة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث:

▪ **المحور الأول:** دراسات تناولت العادات الغذائية لأطفال الروضة.

▪ **المحور الثاني:** دراسات تناولت إستراتيجية اللعب الدرامي.

المحور الأول: دراسات تناولت العادات الغذائية لأطفال الروضة:

دراسة هاشمي وآخرون (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسات المعلمة خلال فترة الوجبة الغذائية واكتساب الطفل للعادات الغذائية الصحية، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتكونت العينة من (٣٥٠) معلمة رياض أطفال (١٠٠٢) طفل وطفلة، وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لممارسات المعلمة في تنمية العادات الغذائية الصحية للأطفال خلال فترة الوجبة الغذائية.

دراسة المليجي (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لطفل الروضة، واعتمدت المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في مقياس الثقافة الصحية لطفل الروضة، ومقياس العادات الغذائية لطفل الروضة، وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية البرمجية المعدة لتنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لدى طفل الروضة.

دراسة أحمد (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن دور استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية بعض العادات الصحية لدى طفل الروضة، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في بطاقة الملاحظة، وتكونت العينة من (٢٨) طفل وطفلة، وأشارت

أهم النتائج إلى فاعلية استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية بعض العادات الصحية لدى طفل الروضة.

دراسة الكندري (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الممارسات الغذائية للأمهات والممارسات الغذائية الصحية لأطفالهن بمرحلة الروضة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبيان الممارسات الغذائية للأمهات، ومقياس العادات الغذائية للأطفال، وتكون العينة من (٣٠) طفلاً وأم، وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الممارسات الغذائية للأمهات والعادات الغذائية الصحية لدى أطفالهن بمرحلة الروضة.

دراسة حمودة (٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قصص حركية على تنمية العادات الصحية لأطفال الروضة في ضوء انتشار الأوبئة، واعتمدت المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في مقياس العادات الصحية، وتكونت العينة من (٢٥) طفل، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية القصص الحركية في تنمية العادات الصحية لدى أطفال الروضة.

المحور الثاني: دراسات تناولت استراتيجيات اللعب الدرامي:

دراسة هببة (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف على فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في اختبار المفاهيم الاقتصادية وبطاقة الملاحظة، وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة، وأشارت أهم النتائج بفاعلية البرنامج القائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية التي عملت على زيادة الوعي الاقتصادي للطفل.

دراسة عبد العزيز (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف على فاعلية لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة، واعتمدت المنهج الوصفي والتجريبي، وتمثلت الأداة في استبانة ومقياس أبعاد المبادرة التفاعلية، وتكونت العينة من (٦٠) طفل، وأشارت أهم النتائج بأن اللعب التمثيلي له بصمة في تنمية المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة.

دراسة شواحنية (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن دور اللعب الاجتماعي الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة من وجهة نظر مربيات الروضة، واعتمدت المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتكونت العينة من (٢٠) مربية، وأشارت أهم النتائج بأن اللعب الاجتماعي الدرامي القائم على المحاور له دور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة.

دراسة إبراهيم (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج اللعب الدرامي على السلوك الاجتماعي الإيجابي والمهارات الحياتية لأطفال الروضة وبعض المهارات الحركية الأساسية واعتمدت المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في مقياس

السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس المهارات الحياتية، ومقياس المهارات الحركية الأساسية، وتكونت العينة من (٣٠) طفل وطفلة، وأشارت أهم النتائج بأن اللعب الدرامي له تأثير إيجابي على السلوك الاجتماعي الإيجابي والمهارات الحياتية والمهارات الحركية الأساسية لطفل الروضة.

دراسة ال سليمان (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، واعتمدت المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في اختبار لقياس مهاراتي الاستماع والتحدث، وتكونت العينة من (٢٦) تلميذاً، وأشارت أهم النتائج الدرجة الكلية لفاعلية البرنامج المقترح جات بدرجة كبيرة.

دراسة كاثرين وآخرون (Kathrin et al., 2023) هدفت إلى التعرف على تأثير اللعب الاجتماعي التخيلي على التطور الاجتماعي لأطفال الروضة، واعتمدت المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في الاختبار والاستبانة، وتكونت العينة من (٢١١) طفل، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية اللعب الاجتماعي التخيلي، كما أن المهارات السلوكية زادت بشكل أقوى للأطفال في حالة توجيه اللعب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة سيتم التعقيب عليها وفقاً لأوجه التشابه والاختلاف مع الدراسة الحالية، وكذلك أوجه الاستفادة والتميز على النحو الآتي:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة شواحنية (٢٠٢٢) التي هدفت إلى الكشف عن دور اللعب الاجتماعي الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة من وجهة نظر مربيات الروضة من حيث الهدف.

بينما اختلفت في هدفها عن دراسة الكندري (٢٠٢٢) و ال سليمان (٢٠٢٢) وإبراهيم (٢٠٢٢).

من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من هاشمي وآخرون (٢٠١٧) والكندري (٢٠٢٢) وعبد العزيز (٢٠٢١) وشواحنية (٢٠٢٢) في المنهج الوصفي.

بينما اختلفت عن دراسة شواحنية (٢٠٢٢) وعبد العزيز (٢٠٢١) وازهر (٢٠٢٢) واليحيى (٢٠٢١) وقرود (٢٠١٨) التي استخدمت المنهج التجريبي.

من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من هاشمي وآخرون (٢٠١٧) والكندري (٢٠٢٢) وعبد العزيز (٢٠٢١) وشواحنية (٢٠٢٢) التي تمثلت أدواتها في الاستبانة.

بينما اختلفت عن المليجي (٢٠٢٠) وأحمد (٢٠٢٢) وحمودة (٢٠٢٣) وهيبه (٢٠٢١) وإبراهيم (٢٠٢٢) وال سليمان (٢٠٢٢) وكاثرين وآخرون (Kathrin et al., 2023) التي تمثلت أدواتها في الاختبار.

من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع هاشمي وآخرون (٢٠١٧) وشواحية (٢٠٢٢) التي تمثلت عينتها في معلمات.

بينما اختلفت عن دراسة المليجي (٢٠٢٠) وأحمد (٢٠٢٢) والكندري (٢٠٢٢) وحمودة (٢٠٢٣) وهيبه (٢٠٢١) وعبد العزيز (٢٠٢١) وال سليمان (٢٠٢٢) وإبراهيم (٢٠٢٢) التي تمثلت عينتها في أطفال وأمهات.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وإثراء الإطار النظري، وإعداد الأداة، وربط ومقارنة النتائج.

وتميزت بتناولها لمتغيري اللعب الدرامي، والعادات الغذائية السليمة وتشتمل على: (تناول وجبة الإفطار، غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة، شرب الحليب، التقليل من الحلويات) وبالأدوات التي تم إعدادها لغايات تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة، من حيث المنهج المستخدم، ومتغيرات الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وصدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

منهج الدراسة:

للتعرف على دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته لأغراض الدراسة الحالية، وعرف عبيدات وآخرون (٢٠٢٠) المنهج الوصفي بأنه: طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها للتوصل الى النتائج وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الاطفال في مدينة الاحساء وبلغ عددهم (٩٧٦) معلمة لعام (١٤٤٥-١٤٤٦هـ).

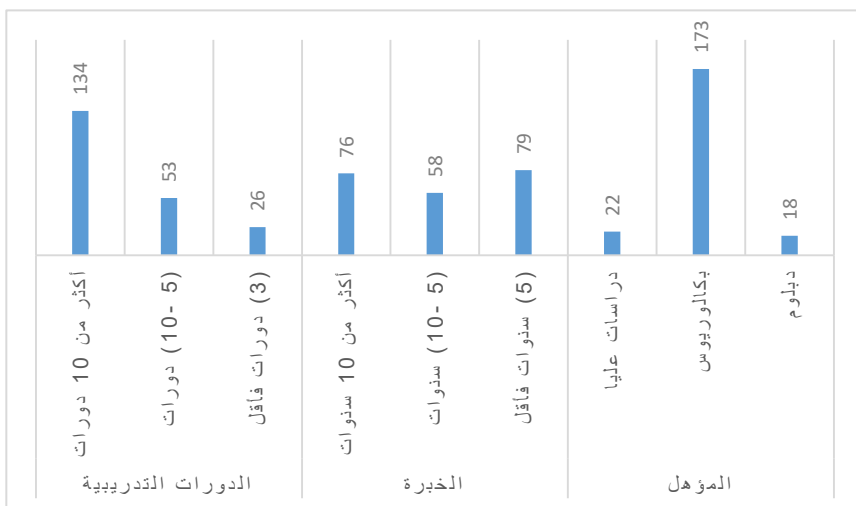
عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

- **عينة الدراسة:** تم استخدام أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة (اسبوعين) لاستقبال الردود وبلغ عددهم (٢١٣) معلمة وبنسبة (٢١.٨%)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل والخبرة والدورات التدريبية.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل والخبرة والدورات التدريبية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل	دبلوم	18	8.5
	بكالوريوس	173	81.2
	دراسات عليا	22	10.3
الخبرة	(٥) سنوات فأقل	79	37.1
	(٥ - ١٠) سنوات	58	27.2
	أكثر من ١٠ سنوات	76	35.7
الدورات التدريبية	(٣) دورات فأقل	26	12.2
	(٥ - ١٠) دورات	53	24.9
	أكثر من ١٠ دورات	134	62.9
الاجمالي		213	100



شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان في الدراسة الحالية كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستبيان للكشف عن دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي المرتبط بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام:

١. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بعنوان الدراسة والهدف من الاستبيان، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، وتعليمات الاستجابة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.
٢. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمعلمات، والمتمثلة في (المؤهل العلمي، الخبرة، عدد الدورات التدريبية).
٣. القسم الثالث: فقرات الاستبانة والمكونة من (٢٥) عبارة، موزعة على (٤) محاور وفق سلم التقدير الخماسي (بدرجة كبيرة جداً – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قليلة جداً) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور استبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

م	المحور	عدد العبارات
١	عادة تناول وجبة الإفطار	8
٢	عادة غسل اليدين	5
٣	عادة شرب الحليب	6
٤	عادة الإقلال من الحلويات	6
	إجمالي عدد العبارات	25

صدق الأداة (الاستبيان):

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق:
أ – الصدق الظاهري (المحكمين): تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٥) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة، ووضع الفقرات في المحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٥) عبارة.

ب – صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتمية له وبين العبارات مع الدرجة الكلية، والجدول (٣) يبين ذلك:

م	المحور – العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
المحور الأول: عادة تناول وجبة الإفطار			
يسهم اللعب الدرامي في:			
١.	تنقيف الطفل بأهمية وجبة الإفطار باعتبارها الوجبة التي تمده بالطاقة طيلة النهار	.615**	.493*
٢.	تعليم الطفل بالدور الحيوي الذي تلعبه وجبة الإفطار في تطوير القدرات التعليمية	.774**	.699**
٣.	تحفيز الطفل على تناول وجبة الإفطار بمشاركة أقرانه	.684**	.738**
٤.	توعية الطفل بالدور الهام الذي تلعبه وجبة الإفطار في الحفاظ على وزن صحي ملائم بالحرص على وجود العناصر الغذائية الرئيسية	.774**	.699**
٥.	تنقيف الطفل بأهمية وجبة الإفطار لاستقرار الحالة المزاجية	.604**	.601**
٦.	توعية الطفل بأهمية تناول وجبة الإفطار كاملة دون ترك بعضها	.639**	.601**
٧.	تشجيع الطفل على تناول وجبة الإفطار من خلال المشاركة في الطهي	.856**	.872**
٨.	توعية الطفل بالحرص على مضغ الطعام جيداً	.719**	.748**
المحور الثاني: عادة غسل اليدين			
يسهم اللعب الدرامي في:			
٩.	توعية الطفل بمسؤوليته تجاه الحفاظ على نظافة اليدين	.894**	.943**
١٠.	تنقيف الطفل بالحرص على غسل اليدين للحفاظ على صحته	.802**	.703**
١١.	تنقيف الطفل بأهمية غسل اليدين للوقاية من الأمراض	.797**	.762**
١٢.	توعية الطفل بوجود الجراثيم على اليدين رغم عدم مرئيتها	.879**	.913**
١٣.	تنقيف الطفل بعواقب إهمال نظافة اليدين	.879**	.864**
المحور الثالث: عادة شرب الحليب			
يسهم اللعب الدرامي في:			
١٤.	توعية الطفل بأهمية شرب الحليب لما له من دور هام في تقوية العظام	.913**	.943**
١٥.	تنقيف الطفل بالأوقات المناسبة لشرب الحليب	.840**	.814**
١٦.	تعليم الطفل بأهمية شرب الحليب لما له من دور حيوي في تحفيز النمو البدني	.792**	.795**
١٧.	توعية الطفل بالعناصر الغذائية الهامة في الحليب مثل: (البروتين، الفيتامينات، المعادن)	.806**	.738**
١٨.	تنقيف الطفل بأهمية شرب الحليب لصحة الجهاز المناعي	.801**	.763**

١٩.	توعية الطفل بالدور الذي يلعبه الحليب في التحكم بالشهية	.880**	.872**
المحور الرابع: عادة الإقلال من الحلويات			
يسهم اللعب الدرامي في توعية الطفل بأهمية الإقلال من الحلويات:			
٢٠.	للمحماية من تسوس الأسنان	.808**	.748**
٢١.	للقاوية من مقاومة الانسولين	.937**	.943**
٢٢.	للمقاومة من خطر الإصابة بالسمنة	.919**	.864**
٢٣.	للقاوية من فرط النشاط الحركي	.937**	.943**
٢٤.	للمحماية من انخفاض مستوى التركيز الذهني	.919**	.864**
٢٥.	للاعتدال نظام غذائي صحي متوازن منذ الصغر	.937**	.943**

**** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة (٠.٠٥) جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون**
بين عبارات محاور دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتميه له وبين العبارات مع الدرجة الكلية

يبين الجدول (٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتميه له دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط بين (٠.٦٠٤ - ٠.٩٣٧**)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٤٩٣ - ٠.٩٤٣**) ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون على محاور استبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للعادات والجدول (٤) يبين ذلك.

م	المحور	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
١	عادة تناول وجبة الإفطار	.964**	.000
٢	عادة غسل اليدين	.976**	.000
٣	عادة شرب الحليب	.980**	.000
٤	عادة الإقلال من الحلويات	.969**	.000

**** دالة احصائيا عند (٠.٠١) جدول (٤):** معاملات ارتباط بيرسون على محاور استبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للأداة

بين الجدول (٤) ان معاملات ارتباط بيرسون على محاور استبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠.٩٦٤ - ٠.٩٨٠**) وبمستوى دلالة (٠.٠٠).

وبذلك تم التحقق من صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور استبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات وعلى الدرجة الكلية للأداة من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٥) يبين معاملات الثبات.

جدول (٥): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور استبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات وعلى الدرجة الكلية للأداة

م	المحور	معامل الثبات
1	عادة تناول وجبة الإفطار	0.82
2	عادة غسل اليدين	0.89
3	عادة شرب الحليب	0.91
5	عادة الإقلال من الحلويات	0.95
	الثبات الكلي	0.97

يبين الجدول (٥) ان معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لاستبيان دور اللعب الدرامي في تنمية العادات الغذائية السليمة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠.٨٢ - ٠.٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة بالآتي:

- الاطلاع على الإطار التربوي والدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٥) محكمين
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة
- إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوماً لاستقبال الردود
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية SPSS للتوصل الى النتائج
- تحليل الاستجابات والاجابة عن أسئلة الدراسة.
- مناقشة النتائج وتفسيرها
- صياغة التوصيات والمقترحات

- اعداد قائمة المراجع
- اعداد ملخص الدراسة

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية (١- ٤)

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٦):

جدول (٦) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكبر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

مناقشة النتائج:

نتائج السؤال الاول: ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
يسهم اللعب الدرامي في:					
1	2	تثقيف الطفل بأهمية وجبة الإفطار باعتبارها الوجبة التي تمدّه بالطاقة طيلة النهار	4.47	.730	كبيرة جداً
2	4	تعليم الطفل بالدور الحيوي الذي تلعبه وجبة الإفطار في تطوير القدرات التعليمية	4.34	.739	كبيرة جداً
3	1	تحفيز الطفل على تناول وجبة الإفطار بمشاركة أقرانه	4.51	.691	كبيرة جداً
4	3	توعية الطفل بالدور الهام الذي تلعبه وجبة الإفطار في الحفاظ على وزن صحي ملائم بالحرص على وجود	4.36	.755	كبيرة جداً

			العناصر الغذائية الرئيسية		
5	7	4.18	906.	كبيرة	تثقيف الطفل بأهمية وجبة الإفطار لاستقرار الحالة المزاجية
6	6	4.24	811.	كبيرة جدا	توعية الطفل بأهمية تناول وجبة الإفطار كاملة دون ترك بعضها
7	8	3.87	1.129	كبيرة	تشجيع الطفل على تناول وجبة الإفطار من خلال المشاركة في الطهي
8	5	4.33	878.	كبيرة جدا	توعية الطفل بالحرص على مضغ الطعام جيداً
		4.29	0.579	كبيرة جدا	دور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

يبين الجدول (٧) ان الدرجة الكلية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٥٧٩)، ويعزى ذلك إلى الدور الفعال للعب الدرامي في تبسيط المفاهيم وتسهيلها، وتثقيف الطفل بأهمية وجبة الإفطار ودورها الحيوي للحفاظ على وزن صحي واستقرار الحالة المزاجية وتطوير القدرات المعرفية، وهذا ما يتفق مع دراسة الأميري وآخرون (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين دور وجبة الإفطار، وتزويد الأطفال بالنشاط اللازم للنمو واعتدال الحالة المزاجية والإدراكية لديهم، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات دور اللعب الدرامي في تنمية عادة تناول وجبة الإفطار يومياً بانتظام لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٨٧ – ٤.٥١). وجاءت العبارة (٣) تحفيز الطفل على تناول وجبة الإفطار بمشاركة أقرانه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥١) وبانحراف معياري (٠.٦٩١) وبدرجة كبيرة جداً، ويعزى ذلك إلى أن مشاركة الطفل مع أقرانه في اللعب يحفزه على تحقيق الأهداف واكتساب السلوكيات والعادات المرغوبة من خلال سياق اجتماعي في قالب ممتع يساعده على الاندماج والتعاون والمحاكاة، بينما جاءت العبارة (٧) تشجيع الطفل على تناول وجبة الإفطار من خلال المشاركة في الطهي" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٨٧) وبانحراف معياري (١.١٢٩) وبدرجة كبيرة، على الرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى اهتمام المعلمات بمشاركة الأطفال في الطهي ومساعدتهم على الاندماج مما يساهم في حثهم على تناول وجبة الإفطار وتنمية هذه العادة لديهم لأهميتها في نظامهم الغذائي.

نتائج السؤال الثاني: ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
يسهم اللعب الدرامي في:					
1	2	توعية الطفل بمسؤوليته تجاه الحفاظ على نظافة اليدين	4.65	601.	كبيرة جدا
2	1	تنقيف الطفل بالحرص على غسل اليدين للحفاظ على صحته	4.70	544.	كبيرة جدا
3	3	تنقيف الطفل بأهمية غسل اليدين للوقاية من الامراض	4.62	606.	كبيرة جدا
4	5	توعية الطفل بوجود الجراثيم على اليدين رغم عدم مرئيتها	4.58	614.	كبيرة جدا
5	4	تنقيف الطفل بعواقب إهمال نظافة اليدين	4.57	630.	كبيرة جدا
		دور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات	4.62	0.531	كبيرة جدا

يبين الجدول (٨) ان الدرجة الكلية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جدا بمتوسط حسابي (٤.٦٢) وبانحراف معياري (٠.٥٣١)، ويعزى ذلك إلى أن إكساب الأطفال عادة غسل اليدين يتم بصورة أفضل أثناء اللعب الدرامي نظراً لما يوفره من فرص للتقمص والمحاكاة، بالإضافة إلى تناسبه مع طبيعة الطفل التي تميل إلى الحركة واللعب، مما يسهم في توعية الطفل بمسؤوليته تجاه الحفاظ على نظافة يديه وتنقيفه بأهمية غسل اليدين للحفاظ على صحته والوقاية من الأمراض والتخلص من الجراثيم وتجنب عواقب إهمال النظافة. وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات دور اللعب الدرامي في تنمية عادة غسل اليدين قبل وبعد تناول الوجبة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بين (٤.٥٨ – ٤.٦٥)، وجاءت العبارة (٢) تنقيف الطفل بالحرص على غسل اليدين للحفاظ على صحته بمتوسط حسابي (٤.٧٠) وبانحراف معياري (٠.٥٥٤) وبدرجة كبيرة جدا، ويعزى ذلك إلى مراعاة اللعب الدرامي للخصائص النمائية للأطفال، وتماشيه مع مبدأ تكامل الخبرة، مما يسهل على الطفل معرفة علاقة النظافة بالصحة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاشمي وآخرون (٢٠١٧) التي أظهرت نتائجها حرص المعلمات وتشجيعهن للأطفال على غسل اليدين، واهتمامهن بتدريب وتعليم الأطفال الاعتماد على النفس وال ضبط الذاتي للسلوك عند تناول الطعام، لأهمية هذه المرحلة في تشكيل الاتجاهات وتكوين الأنماط، وزرع القيم الصحية مثل النظام والنظافة. بينما

في المرتبة الأخيرة العبارة (٤) توعية الطفل بوجود الجراثيم على اليدين رغم عدم مرئيتها" بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٦١٤) وبدرجة كبيرة جداً. على الرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة كبيرة جداً، وهذا يشير إلى أهمية النظافة والوقاية من الجراثيم من خلال أساليب اللعب الدرامي المتنوعة التي تساعد على إيصال المفاهيم والخبرات بطرق مبسطة وشيقة لهم.

نتائج السؤال الثالث: ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
يسهم اللعب الدرامي في:					
1	1	توعية الطفل بأهمية شرب الحليب لما له من دور هام في تقوية العظام	4.52	.670	كبيرة جداً
2	5	تنقيف الطفل بالأوقات المناسبة لشرب الحليب	4.08	.926	كبيرة
3	2	تعليم الطفل بأهمية شرب الحليب لما له من دور حيوي في تحفيز النمو البدني	4.38	.790	كبيرة جداً
4	3	توعية الطفل بالعناصر الغذائية الهامة في الحليب مثل: (البروتين، الفيتامينات، المعادن)	4.27	.916	كبيرة جداً
5	4	تنقيف الطفل بأهمية شرب الحليب لصحة الجهاز المناعي	4.25	.932	كبيرة جداً
6	6	توعية الطفل بالدور الذي يلعبه الحليب في التحكم بالشهية	4.03	1.099	كبيرة
		دور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات	4.26	0.771	كبيرة جداً

يبين الجدول (٩) ان الدرجة الكلية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة جداً بمتوسط حسابي (٤.٢٦) وبانحراف معياري (٠.٧٧١)، ويعزى ذلك إلى أن اللعب الدرامي يتميز بأسلوب جذاب وله دور فعال في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الصحة عندما تستثمره المعلمة لتمكين الطفل في تنمية عادة شرب الحليب لدوره الحيوي في تحفيز النمو البدني وإمداد الطفل بالعناصر الغذائية الهامة التي تسهم في الحفاظ على صحة الجهاز المناعي والتحكم في الشهية للحفاظ على وزن صحي ملائم، وهذا ما يتفق مع دراسة القرش (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها الدور الفعال

للمعلمة في التوعية الغذائية للأطفال ومساعدتهم على إدراك العادات الغذائية السليمة واكتساب المعلومات المبسطة التي تتعلق بالصحة والغذاء، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات اللعب الدرامي في تنمية عادة شرب الحليب لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بين (٤.٠٣ - ٤.٥٢)، وجاءت العبارة (١) توعية الطفل بأهمية شرب الحليب لما له من دور هام في تقوية العظام" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٢) وبانحراف معياري (٠.٦٧٠) وبدرجة كبيرة جداً، ويعزى ذلك إلى أن اللعب الدرامي يمتاز بالحركة والحيوية، مما يسهم في توعية الطفل بأهمية شرب الحليب لنمو العظام والبنية الجسمية وتلبية متطلبات النمو لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية. بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (٦) توعية الطفل بالدور الذي يلعبه الحليب في التحكم بالشهية" بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبانحراف معياري (١.٠٩٩) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أهمية تنمية عادة شرب الحليب لدوره الهام في التحكم بالشهية، وبالتالي الحفاظ على وزن صحي ملائم وتحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال من خلال استثمار أساليب اللعب الدرامي المتنوعة لاكتساب المفاهيم والعادات الصحية.

نتائج السؤال الرابع: ما دور اللعب الدرامي في تنمية عادة التقليل من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة التقليل من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، والجدول (١٠) يبين ذلك:
جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة التقليل من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
يسهم اللعب الدرامي في توعية الطفل بأهمية الإقلال من الحلويات:					
1	1	للمحماية من تسوس الاسنان	4.53	.774	كبيرة جداً
2	6	للقاوية من مقاومة الانسولين	3.94	1.162	كبيرة
3	2	لحمايته من خطر الإصابة بالسمنة	4.18	1.032	كبيرة
4	5	للقاوية من فرط النشاط الحركي	4.08	1.118	كبيرة
5	4	للمحماية من انخفاض مستوى التركيز الذهني	4.09	1.073	كبيرة
6	3	لاعتداد نظام غذائي صحي متوازن منذ الصغر	4.09	.996	كبيرة
		دور اللعب الدرامي في تنمية عادة التقليل من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات	4.15	0.877	كبيرة

يبين الجدول (١٠) ان الدرجة الكلية لدور اللعب الدرامي في تنمية عادة التقليل من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٤.١٥) وبانحراف معياري (٠.٨٧٧)، ويعزى ذلك إلى الدور الفعال للعب الدرامي في تثقيف الطفل عن الأضرار الناجمة من تناول الحلويات بكثرة، مثل تسوس الأسنان والإصابة بمقاومة الانسولين والسمنة وفرط النشاط الحركي وانخفاض مستوى التركيز العقلي مما يساعده على التفكير التباعدي، والتمييز بين النافع والضار، لتسهيل تبني عادة الإقلال من الحلويات بناء على الوعي بأضرارها، وهذا ما يتفق مع دراسة علي (٢٠٢٣) التي أظهرت نتائجها بأن للمعلمة دور في توعية الطفل بالأضرار الناتجة عن الإكثار من تناول الحلويات والسكريات بأساليب المختلفة، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات دور اللعب الدرامي في تنمية عادة التقليل من الحلويات لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات بين (٣.٩٤ – ٤.٥٣)، وجاءت العبارة (١) " للحماية من تسوس الأسنان" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٣) وبانحراف معياري (٠.٧٧٤) وبدرجة كبيرة جدا، ويعزى ذلك أهمية توعية الطفل بالعواقب الناتجة عن الإكثار من تناول الحلويات على صحة الأسنان، وتصدي المشكلات الصحية بما في ذلك التسوس من خلال لعبة محببة لنفوس الأطفال ومناسبة لمرحلتهم العمرية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاشمي وآخرون (٢٠١٧) التي أظهرت مؤشرات مرتفعة لحرص المعلمات على تنبيه الأطفال إلى المخاطر الصحية الناتجة عن الإكثار من الحلويات مثل تسوس الأسنان، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (٢) للوقاية من مقاومة الانسولين بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وبانحراف معياري (١.١٦٢) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أهمية الوقاية من تبعات الإكثار من تناول الحلويات وتعليمهم مفهوم مقاومة الانسولين وأسبابه وأساليب الوقاية منه بطريقة سهلة وميسرة.

التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج، توصي الدراسة الحالية بالآتي:
- إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لكيفية استثمار اللعب الدرامي في العملية التعليمية.
- تفعيل البرامج القائمة على اللعب الدرامي في رياض الأطفال التي من شأنها تنمية المهارات والعادات المرغوبة لدى الأطفال.
- إعداد دليل للمعلمات يوضح الطريقة المثلى لتنمية العادات الغذائية السليمة لدى الأطفال.
- ربط العادات الغذائية السليمة بالمواقف الطبيعية التي يتعرض لها الطفل سواء داخل الروضة أو بالمنزل.

المقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج، تقترح الدراسة الحالية الآتي:



- فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي لتنمية الوعي الغذائي لدى أطفال الروضة.
- دور اللعب الدرامي في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- دور اللعب الدرامي في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

المراجع العربية:

ال سليمان، تهاني عوام. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، (٦) ٢٥، ٧٣-١٠٦.

<https://doi.org/10.21608/jacc.2023.309369>

الاحمدي، محمد بن علي. (٢٠١٩). العادات هيئة الصحية وغير الصحية لدى الشباب السعودي من ١٥ إلى ١٨ سنة. *مجلة علوم الرياضة*، ٣٢ (١٥)، ٨٥-١١١.

<https://dx.doi.org/10.21608/ssj.2019.232559>

الاميري، عامر محمد، العاني، ضحى عادل، وعلي، جوري معين. (٢٠١٥) وجبة الفطور لدى طفل الروضة وعلاقتها بالإدراك. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ١٢ (٤٥)، ٨٠-٥٢.

أبو حسون، ديماء ماجد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب التمثيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٧ (٤)، ٢٨٨-٢٤٨.

<https://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/edu/article/view/2766>

أحمد، عائده. (٢٠٢١). دور استراتيجيات التعلم الممتع في تنمية بعض العادات الصحية لدى طفل الروضة. *مجلة جامعة البعث*، ٤٤ (٨)، ٩٣-١٢٨.

<https://journal.albaath-univ.edu.sy/index.php/Education/article/view/1068>

إبراهيم، نهلة عبد العظيم. (٢٠٢٢). تأثير برنامج اللعب الدرامي على السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لأطفال الروضة. *مجلة بحوث التربية الرياضية*، ٧١ (١٣٩)، ٢١٣-٢٣٧.

<https://dx.doi.org/10.21608/mbtr.2022.117910.1098>

بكر، أسو محمود. (٢٠٢٢). تقييم العادات الغذائية وعلاقتها ببعض المتغيرات الفسيولوجية لدى مدرسي المدارس الإعدادية لمدينة سوران. *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية*، ٣٢ (٢)، ٦٦-٥٣.

<https://doi.org/10.55998/jsrse.v32i2.321>

بوجردة، ابتسام، بعزيز، دلال، مسيف، سعدية، كحل السنان، رقية، وبشته، حنان. (٢٠٢٠). اللعب ودوره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. *المستودع الرقمي في جامعة جيجل*.

الحربي، هاجر سالم. (٢٠٢٣). واقع الوعي الغذائي لدى أمهات مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقته ببعض المتغيرات بمدينة جدة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٧ (٣٢)، ٥٨٨-٥٤٣.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

حمودة، ايمان عصام. (٢٠٢٣). تأثير برنامج قصص حركيه على تنمية العادات الصحية للأطفال الروضة في ضوء انتشار الأوبئة. مجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٩ (٣)، ٥٦٣-٥١٧.

<https://dx.doi.org/10.21608/maml.2023.348848>

الديب، راندا مصطفى، والجندي، إكرام حمودة. (٢٠١٢). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وعي الأمهات بال عادات الغذائية الخاطئة التي تؤدي إلى سوء تغذية طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١ (١١)، ٤٣٠-٣٧٩.

الديب، راندا مصطفى، عميرة، حمدي عز العرب، لاشين، مرفت عبد الوهاب. (٢٠٢١). برنامج إرشاد لتنمية الوعي الغذائي لدى أمهات أطفال الروضة قائم على بعض مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة شباب الباحثين، ٦ (٦)، ١٠٥٨-١٠٢٧.

<https://dx.doi.org/10.21608/jyse.2021.131902>

سليم، هبه خالد. (٢٠١٩). الدراما والسيكو دراما (السيكودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، دار أمانة للنشر: الأردن.

شنب، منى عبد المقصود. (٢٠٢٣). توظيف مسرح العرائس كأحدى استراتيجيات التطوير في العملية التعليمية: مسرحية "عسل ونار" نموذجاً. المجلات العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، ٨ (٢٥)، ٦٥-٣٧.

<https://doi.org/10.21608/sjse.2023.367458>

الرشدي، منار أحمد. (٢٠٢٢). برنامج قائم على استخدام استراتيجيات لعب الأدوار لتنمية القيم الصحية لطفل الروضة بالكويت. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ٨ (٢)، ٩٨٩-١٠١٩.

<https://dx.doi.org/10.21608/jsezu.2022.253049>

شواحنية، سعيدة. (٢٠٢١). دور اللعب الاجتماعي الدرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل القسم التحضيري بالروضة. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الصديق بن يحي]. المستودع الرقمي في جامعة جيجل.

<http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/12428>

عثمان، علي عبد التواب. (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة مفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر الملمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣٥ (١٦٩)، ٨١-١٣.

<https://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2016.32092>

عبد العزيز، رشا فؤاد. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ١٧ (٢)، ٢٦٣-٢٤٥.

<https://doi.org/10.21608/maml.2020.129455>

الغازمي، شيماء سيف. (٢٠٢٠). التربية وتنمية الوعي الغذائي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت: دراسة تحليلية في مضمون بعض المقررات الدراسية. *الدوريات المصرية*، ٥ (١٣)، ٢٧٨-٢٥٥.

<https://dx.doi.org/10.21608/sjse.2020.181762>

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠٢٠). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة التاسعة. مزيده ومعدلة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

الغامدي، احمد إبراهيم. (٢٠٢١). أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٢٠٢١ (٦٣)، ٢٣-٥٠.

<https://dx.doi.org/10.21608/mbse.2021.73369.1025>

الغانمي، أماني فهد. (٢٠١٧). ممارسات معلمات رياض الأطفال خلال فترة الوجبة الغذائية وعلاقتها بتنمية العادات الغذائية الصحية للأطفال في مدينة جدة. *مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة*، ٢ (٤٧)، ١١٣-٦٥.

<https://dx.doi.org/10.21608/mbse.2021.137981>

الكندري، مريم ابراهيم. (٢٠٢٢). الممارسات الغذائية للأمهات وعلاقتها بالعادات الغذائية الصحية لدى أطفالهن في مرحلة الروضة بدولة الكويت. *مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي*، ٥ (٣)، ٢٠-١.

<https://dx.doi.org/10.21608/dapt.2022.28525>

الميداني، شذى فؤاد، والفرطوسي، علي سموم. (٢٠٢٣). العلاقة بين الثقافة الصحية الغذائية السليمة لدى أمهات أطفال مرحلة الروضة وتنمية العادات الغذائية دراسة مقارنة بين الأسرة السورية والأسرة العراقية. *مجلة علوم الرياضة*، ٥ (٤)، ٣١٨-٣١٠.

<https://doi.org/10.62540/mjss.2023.05.03.4.23>

المليجي، ريهام رفعت. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لطفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٤١ (١)، ٦٤-١٥.

<https://dx.doi.org/10.21608/fthj.2020.174047>

مصطفى، ناصر مصطفى. (٢٠٢٤). الوعي الغذائي وعلاقته ببعض مكونات اللياقة الصحية لدى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة المنيا. *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية*، ٧ (١٣)، ٦٨-١٠٥.

<https://dx.doi.org/10.21608/obsa.2023.241523.1518>

محمد، نرمين عصمت. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج اللعب الدرامي في علاج العسر القرائي لطفل الروضة. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، ٤ (٧)، ١٢٧١-١٢٤٢.

<https://doi.org/10.21608/rsch.2022.225649>

محمد، عبدالمنعم عمر. (٢٠١٩). العادات الغذائية السيئة المنتشرة في المجتمع المصري: دراسة استكشافية. مجلة كلية السياحة والفنادق، ٣(١)، ٣٥-١٨.

<https://doi.org/10.21608/mfth.2019.45634>

المعتاز، فوزية محمد، الجماز، منيرة حمد. (٢٠١٨). برنامج تثقيفي لتنمية الوعي الغذائي لبعض طالبات الصم بمدينة الرياض. الدوريات المصرية، ٣(٣)، ٥٧-٥٣.

<https://dx.doi.org/10.21608/jfds.2018.77753>

هاشم، جنان لطيف. (٢٠٢٤). العادات الصحية لدى معلمات الروضة وعلاقتها بالثقافة الصحية للأطفال. مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، ٤(٢)، ٢٨٨-٢٧٧.

https://www.researchgate.net/publication/383876556_aladat_a

[lshyt_ldy_mlmata_alrwdt_wlaqtha_balthqaft_alshyt_llatfal](https://www.researchgate.net/publication/383876556_aladat_a)

هيبة، ولاء محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، ١٩(١٩)، ٧٣-١.

<https://dx.doi.org/10.21608/jfkgp.2021.176158>

المراجع الأجنبية:

Jaggya, Ann-Kathrin. (2023) The impact of social pretend play on preschoolers' social development: Results. *Early Childhood Research Quarterly*, 64(3), 13-25.

<https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2023.01.012>

Scudine, Kelly Guedes de Oliveira. (2024). Early Influences on Development of Sensory Perception and Eating Habits. *Advances in Nutrition*, 15(12), 1-11.

<https://doi.org/10.1016/j.advnut.2024.100325>

Maureen. R. (2021). Dramatic play is important for toddlers, very well family, april 13, 2021.



فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

The effectiveness of a program based on active learning
strategies in acquiring space concepts for second-grade
primary school girls

إعداد

زينب جميل محمد المحسن

Zainab Jameel Mohammed AL-mohsen

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408968

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

المحسن، زينب جميل محمد (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لتلميذات الصف الثاني الابتدائي. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ١٥٩ - ١٨٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لتلميذات الصف الثاني الابتدائي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من (٣٠) تلميذة من الصف الثاني الابتدائي بمدرسة المودة بالهفوف، وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج المقترح لاستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء، والاختبار المصور لمفاهيم الفضاء، وتم تطبيق الاختبار بعد التأكد من الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على الاختبار المصور لمفاهيم الفضاء في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وفي ضوء ذلك أوصت هذه الدراسة عقد دورات تدريبية لمعلمات الصفوف الأولية لتنمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعلم النشط، الفضاء، المجموعة الشمسية، النجوم، المجرات.

Abstract:

The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on active learning strategies in developing space concepts for second-grade primary school students. To achieve the study objectives, the quasi-experimental approach was used with a single-group design. The sample consisted of (30) second-grade primary school students at Al-Mawadda School in Al-Hofuf. The study tools were represented in the proposed program for active learning strategies in developing space concepts, and the illustrated test of space concepts. The test was applied after verifying validity, reliability, difficulty and discrimination coefficients. The results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group students on the illustrated test of space concepts in the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement. In light of this, this study recommended holding training courses for primary school teachers to develop the use of active learning strategies.

Keywords: Active learning strategies, space, solar system, stars, galaxies.

المقدمة:

يعد الفضاء من العلوم المتطورة التي حققت تقدم علمي بفضل تطور استكشافه ومن المفاهيم الحديثة المحيرة والمثيرة لاهتمام التلاميذ، ومنه علم الفلك وما يحتويه من المجموعة الشمسية وما فيها من كواكب وتأثير الشمس عليها، والمجرات وما أنواعها وخصائصها ودورها في الكون وكيف يتمدد، والنجوم وخصائصها وتفاعلاتها وتطورها وكيفية تولد وكيف تموت، فهذه المفاهيم تزيد من دافعية التلاميذ للتعلم وتساعدهم في تطوير مهارات التفكير العلمي وصولاً لتنمية الفهم والخيال والتنبؤ أو الاستنتاج بناء على المعطيات المتوفرة. ولما للفضاء من أهمية في عصرنا الحالي لابد من استخدام استراتيجيات حديثة تعمل على إكساب التلاميذ مفاهيم الفضاء، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط حيث انها تجعل التدريس أكثر قيمة من التعلم التقليدي القائم على التلقين والحفظ مثل استراتيجيات التعلم التعاوني والكرسي الساخن والرؤوس المرقمة والتعلم الذاتي.

تعتبر مفاهيم الفضاء لدى التلاميذ مجال مهم حيث يهدف لإكسابهم مفاهيم متنوعة ومتعددة عن الاحداث الكونية وتنمي ميولهم حول الفضاء وتثير تعاطسهم للمعرفة والاستكشاف للإجابة على تساؤلاتهم كما أشارت نتائج دراسة حماد (2023) إلى أن هناك حاجة ملحة لتنمية مفاهيم الفضاء حتى يستطيع التلميذ فهم الظواهر الكونية ويتعرف عليها. ويمكن للتلاميذ اكتساب المعرفة عن علم الفضاء وموقعها في الكون، حيث يراقبون الظواهر الطبيعية دون ربطها بالعلوم، كما أنهم يتمتعون بقدر كبير من الفضول والاهتمام بالعالم الذي يعيشون فيه، وتعد المدرسة من الأماكن التي تساعد على إشباع هذا الفضول وميلهم نحو العلوم، إذ توفر لهم فرص التجارب والاستكشاف والتفاعل مع العالم الطبيعي، ويكون ذلك عن طريق الاستراتيجيات المختلفة (صفوت، 2019).

فالفضاء يهتم بدراسة النجوم ودورة حياتها منذ ولادتها وحتى مماتها وكيفية تولد نجوم أخرى وأين تولد، وما مصدرها ومما تتكون النجوم. كما يهتم أيضاً بالمجرات ومما تتكون، وكم شكل وحجم ونوع للمجرات، ويهتم أيضاً بالكواكب ومكانها وكيفية دورانها وكم يوم يستغرق دورانها حول الشمس وما تأثير أشعة الشمس على الكواكب (علوم الأرض والفضاء، ٢٠٢٣).

ويحتاج تعليم مفاهيم الفضاء استخدام استراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائص التلاميذ العقلية واستعدادهم للتعلم، وتسهم هذه الاستراتيجيات في تنمية الملاحظة لديهم والتأمل في الكون من حولهم وزيادة شغفهم وحبهم لاستكشاف الفضاء، فقد أكدت دراسة شيمشك وكوجوك (Simsek & Kucuk, 2017) على ضرورة تقديم الأنشطة والبرامج الخاصة بالفضاء من خلال استراتيجيات حديثة في التعلم. وتعد

استراتيجيات التعلم النشط من استراتيجيات التعلم الحديثة التي تعمل على تحويل التلميذ من متلقي سلبي إلى مشارك فعال في العملية التعليمية، وتسهم في تعزيز الفهم العميق وتنمية المهارات، وتشجعه على التفاعل مع المجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، ويشارك في المشاريع الجماعية التدريبات القائمة على حل المشكلات، والتعلم النشط يعني انهماك التلاميذ في الأنشطة الصفية المختلفة، كما أكدت نتائج دراسة الثببت (2020) بأن التعلم النشط يزيد من دافعية التلاميذ ويكون اتجاهات إيجابية لديهم، ويزيد من فهمهم لمحتوى المواد الدراسية ويعزز تعلمهم الذاتي وثقتهم بقدرتهم على التعلم، ويعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي. كما أكدت نتائج دراسة سيكوتو وتوريس (Torres & Cicuto, 2016) أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط تساعد في تحقيق العديد من المخرجات التعليمية الإيجابية، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع مستوى الدافع للتعلم، وأيضاً تعزيز الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ. وتوصلت نتائج دراسة جبر (٢٠١٦) إلى أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط تسهم في جعل دور التلميذ إيجابياً في عملية التعليمية، ودراسة الشمري (٢٠١٦) التي توصلت إلى استخدام استراتيجيات التعلم النشط تساعد في تهيئة الجو المناسب للتعلم، وتنمي السلوكيات والمهارات الاجتماعية المرغوب فيها.

وتعلم مفاهيم الفضاء لا يقتصر على العلماء فحسب، بل اتسعت لتشمل جميع المراحل العمرية، لأنها ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها التلاميذ، فهي تساعدهم على فهم وتفسير الظواهر الطبيعية والفلكية كتعاقب الليل والنهار والقمر وأطواره، وتكسبهم اتجاهات إيجابية في التعامل مع البيئة والتكيف معها، وأيضاً تكسبهم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية وغيرها، إلا أن الأبحاث التي تناولت مفاهيم الفضاء قليلة، فقد أكدت نتائج دراسة بهجات (2021) على ندرة الاهتمام بتقديم المفاهيم الخاصة بالفضاء مقارنة بمفاهيم العلوم الأخرى وضعف تلاميذ الصفوف الأولية بمفاهيم الفضاء، وأكدت نتائج دراسة شيمشك وكوجوك (Kucuk, 2017) & Simsek) واندور وتيمور (Onder & Timur, 2022) على ضرورة البدء في تنمية مفاهيم الفضاء من الصفوف الأولية لأن التلاميذ يكونوا أكثر فضولاً واستعداداً لتعلم هذه المفاهيم.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية علوم الفضاء وأهمية تقديمها للتلاميذ في الصفوف الأولية فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بعلوم الفضاء، فقد هدفت الهيئة السعودية للفضاء إلى أهمية إل مام الأجيال القادمة بعلوم الفضاء وتطوير قدراتهم وتمكين كفاءاتهم وإعدادهم ليصبحوا كوادر وطنية ليعملوا في قطاع الفضاء بمختلف مجالاته، كما هدفت إلى تعريف التلاميذ بعلوم الفضاء وأهميته (الهيئة السعودية للفضاء، 2022). وجاء في توصيات المؤتمر الدولي للفضاء بدبي (2021) على ضرورة تدريس علوم الفضاء

في مختلف مراحل التعليم. وأكدت نتائج دراسة حكيم (2021) ضرورة البدء في تنمية بعض مفاهيم لدى أطفال الروضة. وتوصلت بهيج (2021) إلى ميل التلاميذ في سن الطفولة المبكرة للاطلاع على معلومات الفضاء والكون من حولهم من خلال طرح استفسارات مرتبطة بالفضاء، مثل أين تذهب الشمس في السماء؟ كيف تظهر النجوم ليلاً؟، وأكدت دراسة باروخ (Baruch et al, 2016) على أن كثير من المعلمات يتجنبون تقديم مفاهيم الفضاء لأنها مفاهيم مجردة ويصعب تعليمها، وقد تم تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي للوقوف على مدى تناوله لموضوعات الفضاء فقد وجد التالي:

الوحدة	ارضنا		الفضاء	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الشمس	٠	٠%	١٢	٣٧.٥%
عطارد	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
الزهرة	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
الأرض	٢	١٠٠%	٨	٢٥%
المريخ	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
المشتري	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
زحل	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
اورانوس	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
نبتون	٠	٠%	١	٣.١٢٥%
النجوم	٠	٠%	٤	١٢.٥%
المجرات	٠	٠%	٠	٠%
المجموع	٢	١٠٠%	٣٢	١٠٠%

يتضح من الجدول أعلاه تكرار مفاهيم الفضاء وجاء تكرار الشمس بنسبة (١٢%) والأرض بنسبة (٨%) والنجوم بنسبة (٤%) بينما جاء تكرار كوكب عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون بنسبة (١%) والمجرات بنسبة (٠%).

وتم إجراء مقابلة مع (٦) معلمات من الصف الثاني وتم سؤالهن عن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، في تدريس موضوعات الفضاء وأفادت (٢) من المعلمات أنهن يستخدمن استراتيجيات التعلم النشط التعاوني أو الذاتي فقط بينما أفادت (٤) من المعلمات أنهن لا يستخدمن استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مفاهيم الفضاء.

ومن هنا نتحد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي؟
وتنبثق منها عدة أسئلة فرعية:

- ١- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم المجموعة الشمسية؟
- ٢- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم النجوم؟
- ٣- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم المجرات؟

فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المصور لقياس مفهوم المجموعة الشمسية لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المصور لقياس مفهوم النجوم لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار المصور لقياس مفهوم المجرات لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

- ١- فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مفهوم المجموعة الشمسية لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.
- ٢- فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم النجوم لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي
- ٣- فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم المجرات لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

أهمية الدراسة:

- ١- قد تسهم الدراسة ب تنمية مهارات المعلمات في تطبيق العديد من الاستراتيجيات أثناء تنفيذ البرنامج.
- ٢- قد تسهم الدراسة بمساعدة المعلمة في اختيار الاستراتيجيات المناسبة في تنمية مفاهيم الفضاء.
- ٣- قد تسهم الدراسة ب إرشاد الباحثين في مجال الطفولة المبكرة إلى إعداد برامج متعلقة بتنمية مفاهيم الفضاء.

مصطلحات الدراسة:

التعلم النشط: هي استراتيجيات تركز على تفعيل دور الطالب ليكون عنصرا فعالا نشطا، ويتفاعلون مع المادة الدراسية التي يتعلمونها (الشمري، ٢٠٢٢).

التعريف الإجرائي لتعلم النشط: هي طريقة تعلم وتعليم في أن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم للمادة الدراسية، حيث يشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم.

مفاهيم الفضاء: هي تلك المعلومات والمعارف المرتبطة بالفضاء الخارجي والشمس والمجموعة الشمسية والقمر والنجوم والحوادث الكونية بينهم (عبد اللطيف، ٢٠٢٢).
التعريف الإجرائي لمفاهيم الفضاء: هي المفاهيم التي تهتم بدراسة الفضاء الخارجي والكواكب ومكانها في الفضاء وكل ما يحدث في الكون.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تنمية مفاهيم الفضاء: (النظام الشمسي، النجوم، المجرات)

الحدود المكانية: ابتدائية المودة للطفولة المبكرة.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول ١٤٤٦ هـ

الحدود البشرية: تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري محورين هما:

المحور أولاً: استراتيجيات التعلم النشط:

التعلم نشط بطبيعته، وأن تكون نشيطا يعني الانخراط في تفكير عالي المستوى مثل: التحليل والاستنتاج والتقييم، حيث يشارك التلميذ بالتفكير في الأشياء التي يقومون بها، ويجعل دور التلميذ في العملية التعليمية إيجابي، إذ لا يركز التعلم النشط على التعليم التقليدي، إنما يركز على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي. ويرى العديد من التربويين إن التعليم الآن بات بحاجة ماسة إلى إستراتيجيات مختلفة، تعد إستراتيجية التعلم النشط أبرزها وأكثرها أهمية؛ حيث إنها تهدف إلى الاستمتاع بالموقف التعليمي، وتنمية الخواص التفاعلية فيه. (المالكي، ٢٠١٨). فالتعلم النشط يعمل على إلمام المعلم ووعيه بالجوانب العامة لدوره التربوي، حيث لا ينحصر دوره في تقديم المعلومة للتلميذ، وكذلك على المعلم تقديم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة للتلميذ، بالإضافة إلى إلمامه بالمهارات الأساسية لتنفيذ الموقف التعليمي النشط، وامتلاكه للحماس نحو تطبيق التعلم النشط، والتنويع في استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، ومراعاة الفروق الفردية وأنماط التعلم لدى التلاميذ، والإشراف الفعال على ممارسة التلاميذ للأنشطة، وإدراك المعلم لنفسه بأنه قدوة ونموذج يحتذى به. (أبو سعدي، الحوسنية، ٢٠١٦).

وعرف الشمري (٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط بأنها تلك التي تركز على تفعيل دور التلميذ ليكون عنصرا فعالا نشطا، إذ إن التلاميذ في هذا النوع من التعلم يتفاعلون أكثر مع المادة التعليمية التي يقومون بتعلمها.

وقد حدد الباحثون مبادئ التعلم النشط، التي تستخدم في التعليم، وهي: الأنشطة الفردية، والأنشطة الزوجية، والمجموعات الصغيرة، ومشروعات التلاميذ التعاونية، وتشمل هذه الأساليب العديد من الأنشطة مثل الخرائط المفاهيمية، والعصف الذهني، والتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والرؤوس المرقمة والكرسي الساخن. ومن أهم مبادئ التعلم النشط هو إشراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده، وبث جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم، ومساعدتهم في فهم ذاتهم واكتشاف نواحي الضعف والقوة لديهم، والاعتماد على تقويم التلاميذ لأنفسهم ولأقرانهم (أحمد، ٢٠١٨).

وتتضح أهمية التعلم النشط من خلال إتاحة المعلم للتلميذ المشاركة في عملية التعلم يجعل تعلمهم إيجابيا، فكلما ترك المعلم لتلميذه تسجيل الملاحظات والمناقشة والحوار والتفكير والتحليل سواء كان على شكل ثنائي أو جماعي يجعل تعلمهم أكثر نشاطا؛ وقد وضع الباحثون التربويون أهمية التعلم النشط في عدة نقاط نذكر منها ما ذكره كل من (الزهراني، ٢٠٢٢؛ أحمد، ٢٠١٨؛ سيد، ٢٠١٦):

- ١- فتح المجال لخيال التلميذ والتفكير المستقبلي المنطقي السليم.
- ٢- يعرض المادة التعليمية في صورة وحدات تشكل كلا متكاملًا، وترتب المادة بحيث تتضمن الكليات ثم الجزئيات.
- ٣- يشجع التلميذ على ربط التعلم بمواقف الحياة المختلفة، وربط الأفكار والمفاهيم والمعلومات السابقة بالجديدة.
- ٤- يعود الطالب على التعامل مع المشكلات المختلفة والتصدي لها.
- ٥- يهدف إلى تفسير المادة العلمية والموازنة بين الآراء والحقائق، وفرصة التعلم الذاتي.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهداف التعلم النشط نذكر منها ما ذكره كل من (الزهراني، ٢٠٢٢؛ تويج، ٢٠١٧)

- ١- تنويع أنشطة التعلم بما يناسب أساليب التعلم لدى التلاميذ.
 - ٢- تمكين الطالب من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين
 - ٣- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطالب.
 - ٤- قياس قدرة الطالب على بناء الأفكار الجديدة، وتنظيمها.
- دور المعلم والمتعلم في استراتيجيات التعلم النشط:
- حتى تتحقق أهداف عملية التعلم النشط فإن المعلم لا يكفي وحدة للقيام بمهمة التعليم، في التعلم النشط يعد المتعلم محور العملية التعليمية، يشارك بإيجابية مع المعلم ويتواصل مع زملائه بفاعلية. (الشيخ، ٢٠١٨)

- دور المعلم:

- ١- دعم تعلم التلميذ وتشجيعه معنويا وفكريا للوصول للنتائج التعليمية الجيدة.
 - ٢- الموازنة بين الأنشطة الفردية والجماعية، ليستطيع تحقيق الأهداف والفوائد المتعلقة بكل نوع من الأنشطة.
 - ٣- ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
 - ٤- إدارة الصق وتنظيمه بطريقة تسمح توظيف التلاميذ للتعلم النشط.
- دور المتعلم:

- ١- الحصول على المعلومة من مصادر موثوقة.
 - ٢- المشاركة التفاعلية مع التلاميذ.
 - ٣- الانخراط في الأنشطة التعليمية والفعاليات.
 - ٤- تعليم نفسه بنفسه، وسؤال المعلم لما يعترضه من غموض.
 - ٥- يطرح أسئلة ذكية ناقدة تثري موضوع الدرس.
- أنواع إستراتيجيات التعلم النشط:

ولاستراتيجيات التعلم النشط عدة أنواع

- ١- الكرسي الساخن: هي استراتيجية تتضمن خطوات متسلسلة، وهي: جلوس التلاميذ بشكل دائرة ووضع كرسي في مركز الدائرة، واختيار أحد التلاميذ للجلوس على الكرسي وحث توجيه الأسئلة إليه وهو يجيب على الأسئلة.
- وتتحدد أهمية استراتيجية الكرسي الساخن:
- ١- تبادل النقاش بين التلاميذ واحترام آراء الآخرين.
- ٢- تنمي لدى التلاميذ توليد المزيد من الأفكار.
- ٣- تساعد التلاميذ على الاحتفاظ بالمعلومات فترة زمنية طويلة وتعمل على زيادة تحصيلهم. (البري، ٢٠٢٠)
- ٢- التعلم التعاوني: هي استراتيجية تقوم على المشاركة الإيجابية بين التلاميذ وتبادل المصادر والمعلومات، ويتحمل التلميذ فيه مسؤولية تعليمه وتعليم أقرانه.
- وتتحدد أهمية استراتيجية التعلم التعاوني:
- ١- تعزيز عمليات التفكير العليا.
- ٢- إمكانية التلميذ في انتقاء المعلومات ومصادرهما.
- ٣- إشراك التلميذ في عملية التعليم وبناء المعرفة بنفسه.
- ٣- الرؤوس المرقمة: وهي نموذج تعليمي يتيح للتلاميذ العمل في مجموعات، ويخصص لكل فرد رقم في كل مجموعة، يقوم المعلم بطرح الأسئلة عليهم ويناقشون الأسئلة فيما بينهم للوصول للإجابة. (Sari, Surya, 2017)
- وتتحدد أهمية استراتيجية الرؤوس المرقمة
- ١- تعمل على تحمل التلاميذ المسؤولية في تعلمهم سواء على المستوي الفردي والجماعي .

- ٢- تنمي مهارة المناقشة بين التلاميذ .
 - ٣- مشاركة كل تلميذ من المجموعة (مجد، ٢٠٠٨).
 - أهداف استراتيجية الرؤوس المرقمة:
 - ١- تعمل على زيادة الانتباه والتركيز لدى التلميذ
 - ٢ - تشجع التلميذ على الاعتماد على نفسه وعدم الاتكالية .
 - ٣- تعمل على تحمل التلميذ المسؤولية .
 - ٤ - تجعل التلميذ أكثر استعدادا (الأتربي، ٢٠١٩).
- عناصر التعلم النشط:
- تتعدد أدوار وأهمية التعلم النشط في إتمام عملية التعلم بشكل أفضل، وهناك خمس عناصر يتكون منها التعلم النشط حددها (أبو الحاج، المصالحة، ٢٠١٦)
- ١- الاستماع والإصغاء: يجب أن يستمع التلميذ جيدا للمعلم أو أقرانه بهدف الحصول على المعلومة بشكل سليم.
 - ٢- المناقشة والكتابة: يبرز دور التلميذ في مناقشة المعلومات والتعبير عن رأيه، وكتابة الملاحظات التي يحصل عليها.
 - ٣- التأمل والتفكير: من خلال التأمل يستطيع التلميذ أن يفكر بالمعلومات والأسئلة والإجابة عليها.
 - ٤- الدافعية الداخلية: هي المحرك والقوة التي تقع التلميذ للتعلم والإنجاز.
- المحور الثاني: تعليم مفاهيم الفضاء
- ارتبطت مفاهيم الفضاء مع حواس الانسان منذ الصغر، فلما أن يراها أو يسمع عنها فالشمس والنجوم وغيرها الكثير كلها من الظواهر لابد أن تتكون لدى التلاميذ ثقافة فلكية حولها، ويعد علم الفضاء مرتبط بالعلوم من جهة وبالطبيعة من جهة أخرى، فبداء الاهتمام بالتقدم في دراسة الفضاء.
- وتتضح أهمية تعليم مفاهيم الفضاء ما أكدته دراسة (صفوات، ٢٠١٩):
- ١- تساعد على توسيع الإدراك العام للتلاميذ نظرا لمساهمته في تنمية الذكاء والتفكير المجرد.
 - ٢- تنظم الخبرات بصورة سهلة التعلم.
 - ٣- أن تعليم مفاهيم الفضاء مهمة لتفهم التلاميذ حركة الأرض وعلاقة الشمس والتغيرات التي تحدث في الفضاء.
- وتتضح أهداف تعليم مفاهيم الفضاء كما ذكرها (الخولي، عيفي، ٢٠٢٣):
- ١- ترسيخ عقيدة الايمان لدى التلاميذ بالتفكر والتأمل في الكون.
 - ٢- تنمية الفضول العلمي وحب الاستطلاع لدى التلاميذ.
 - ٣- التعرف على الظواهر الطبيعية.
 - ٤- زيادة قدرة التلاميذ على ملاحظة الكون وما يدور فيه.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط:
تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وتم ترتيبها من الاحدث إلى الاقدم.

دراسة (القيسي، ٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عمليات العلم في مادة العلوم لدى طلبة الصف الأول المتوسط في العراق. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، واختبار عمليات العلم تم اختيار إحدى المدارس المتوسطة في محافظة صلاح الدين ب الطريقة القصدية، وتم اختيار شعبتين عشوائيا حيث اشتملت على (٦٠) طالبا، وزعت إلى مجموعتين، الأولى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٦) طالبا ودرست هذه المجموعة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط. والثانية مجموعة ضابطة مكونة من (٢٦) طالبا، تم تدريسهم بالطريقة الاعيادية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تطبيق الاختبار البعدي بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار تنمية عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية وفي كل مهارة من مهارات عمليات العلم (الملاحظة، التصنيف، الاستدلال).

دراسة (تويج، ٢٠١٧): هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية تحصيل طالب الصف الثامن الثانوي بالمدينة المنورة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي وبلغ عددهم (٥٠) طالب، قسمت على مجموعتين تجريبية مكونة من (٢٥) وضابطة مكونة من (٢٥) طالبا، وتم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي تعريب وتقنين (الشنطي، ١٩٨٢)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات لمجموعتي الدراسة في مرحلة ما بعد تطبيق اختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الثلاث، أثبتت أن هذا الاختلاف لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم النشط.

دراسة دي وآخرون (Du,et al , 2020): هدفت إلى الكشف عن استراتيجيات التعلم النشط التي يرغب فيها المعلمون الطلبة وتلك التي تلقوها بالفعل خلال برنامج إعداد المعلم. تم استخدام دراسة تفسيرية باستخدام المنهج النوعي والكمي. تكونت العينة من (٣٦٤) حيث بلغ عدد المشاركين في الاستبيان (٣٠٨) مشاركا، و(٣٨) شخصا شاركوا في مقابلة جماعية، وكشفت النتائج عن ارتفاع معدل الانتشار والرغبة في أسلوب التدريس السلبي بين الطلبة المعلمين كطريقة سهلة لضمان درجات جيدة من عمليات التقييم التي تفضل الحفظ على النشاط وتعزيز دور

الطالب. التناقضات الكبيرة بين الكميات الكمية والنوعية سلطت الضوء على الصعوبات في سد الفجوة بين النظرية والعملية، وتحويل وجهات النظر نحو أدوار المعلمين البديلة، وإعادة تنظيم إجراءات التقييم مع مناهج التدريس الجديدة. دراسة كوكسال وآخرون (Koksal & et, 2013): هدفت للكشف عن أثر التعلم النشط في تحصيل الطلبة في الموسيقى بمدرسة فتحية الثانوية في قونية التركية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبا وطالبة وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم إجراء اختبار قبلي وبعدي، حيث تم استخدام الأنشطة القائمة على التعلم النشط في تدريس المجموعة التجريبية ، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية القائمة على سيطرة المعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التعلم النشط عززت لدى المتعلمين في الإبقاء على ما تم تعلمه، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من التوصيات والمقترحات، ومن أبرزها إجراء دراسات حول أثر التعلم النشط في تحصيل الطلبة في مجالات أخرى غير الموسيقى، وتقديم دورات تدريبية للمعلمين حول أهمية التعلم النشط وأساليبه.

ثانيا: الدراسات التي تناولت مفاهيم الفضاء:

دراسة (حماد، ٢٠٢٣): هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج ألعاب تربوية لتنمية بعض مفاهيم علوم الفضاء الكوني لطفل الروضة واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي التصميم ذو المجموعتين ، وتكونت عينة البحث من ٦٠ طفل وطفلة ٣٠ طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و ٣٠ طفل وطفلة للمجموعة الضابطة ، وتمثلت أدوات البحث في (اختبار جون رافن للمصفوفات المتتابعة الملون للذكاء - استمارة استطلاع أرى معلومات الروضة على الواقع الفعلي للمستوى المعرفي لطفل الروضة لمفاهيم علوم الفضاء الكوني - استمارة استطلاع رأى السادة المحكمين والخبراء حول مفاهيم الفضاء الكونية المناسبة لطفل الروضة - استمارة تحكيم المقياس المصور لبعض مفاهيم علوم الفضاء المناسبة لطفل الروضة - برنامج ألعاب تربوية لتنمية بعض مفاهيم علوم الفضاء الكوني لطفل الروضة)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج ألعاب تربوية لتنمية بعض مفاهيم علوم الفضاء الكوني لطفل الروضة، واستمرار أثر البرنامج وأنشطته على الأطفال في القياس التتبعي.

دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) : هدفت إلى تحديد مفاهيم الفضاء المناسب لتنميتها لطفل الروضة ، وإعداد برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة وقياس مدى فاعليته ، واستخدمت الباحثة المنهج شبه تجريبي ذو المجموعة الواحدة ، وتكونت عينة البحث من ٣٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات، وتمثلت أدوات البحث في (قائمة ببعض مفاهيم الفضاء - اختبار مفاهيم الفضاء لطفل الروضة - البرنامج القائم على استراتيجية التخيل الموجه في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة)، وتوصل البحث إلى

فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التخيل الموجه في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، وتبين من البرنامج أنه بالإمكان تعليم الأطفال مفاهيم الفضاء في سن مبكر، ضرورة تعليمهم الظواهر الفلكية مثل تعاقب المجموعة الشمسية، وأن قلة المعلومات والمعارف حول مفاهيم الفضاء تؤدي إلى فهم مغلو وتصورات خاطئة للظواهر الفضائية، وأن تعليم مفاهيم الفضاء تحتاج إلى استخدام استراتيجيات تعليم مناسبة ومتنوعة.

دراسة اوندر وتيمور Eylem Yalçinkaya Önder & Serkan Timur (2020) هدفت إلى التعرف على فاعلية تضمين الأنشطة المعنية بالفضاء بمناهج العلوم في مرحلة الطفولة المبكرة ، واستخدما الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من ١٥ طفلاً وطفلة ، وتمثلت أدوات البحث في (إجراء مقابلات بصورة فردية ومن ثم تسجيلها ونسخها وتحليلها)، وتوصلت النتائج إلى تحمس أطفال ما قبل المدرسة الاكتشاف الموضوعات الخاصة بالفضاء وعلوم الفلك، ومن ثم تنمية ذلك باستخدام أساليب واستراتيجيات متنوعة وذلك من خلال الاعتماد على مصادر المعلومات اللامنهجية.

دراسة داوون ورافيف (Raviv, A & Dadon, M, 2020) هدفت إلى التعرف على مدى فهم الأطفال للمفاهيم المجردة المتعلقة بالأجرام السماوية والعمليات الخاصة بذلك مثل الجاذبية والوقت ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ طفلاً من مرحلة رياض الأطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في (ملاحظة الأطفال - جمع المشاريع الإبداعية للأطفال وإجراء المقابلة معهم)، وأظهرت نتائج الدراسة أن تدريب الأطفال على مفاهيم الفضاء أدى إلى زيادة كبيرة في معرفة الأطفال بتلك المفاهيم وقدرتهم على شرحها وتصحيح العديد من المفاهيم والتصورات الخاطئة، كما أشارت النتائج إلى قدرة الأطفال على تعلم مفاهيم الفضاء في سن مبكر بالرغم من أنها مفاهيم مجردة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، سيتم فيما يلي توضيح أهم أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينها وبين الدراسة الحالية من حيث الآتي:

هدف الدراسة:

اتفقت مع دراسة (حماد، ٢٠٢٣؛ عبد اللطيف، ٢٠٢٢؛ Eylem Yalçinkaya Önder & Serkan Timur 2020) التي هدفت إلى تنمية مفاهيم الفضاء من خلال برنامج مقترح واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الأشقر، ٢٠١٧؛ تويج، ٢٠١٧؛ Rau, et al , 2017؛ Burl, 2004) في استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية في العلوم، وأثرها في تدريس اللغة العربية، وأثرها على دافعية أداء التلاميذ. واختلفت مع دراسة (Raviv, A &)

(Dadon, M, 2020) التي هدفت إلى التعرف على مدى فهم الأطفال للمفاهيم المجردة المتعلقة بالأجرام السماوية والعمليات الخاصة بذلك مثل الجاذبية والوقت.

منهج الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حماد، ٢٠٢٣؛ عبد اللطيف، ٢٠٢٢) في استخدام المنهج شبه التجريبي.

واختلفت مع دراسة (Eylem Yalçinkaya Önder & Serkan Timur ، 2020؛ Raviv, A & Dadon, M, 2020) التي استخدمت المنهج التجريبي.

عينة الدراسة:

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (القيسي، ٢٠٢٠) في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على طلبة الصف الأول متوسط، ودراسة (Rau, et al, 2017 ؛ Koksall & et, 2013) في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على طلبة المرحلة الثانوية.

واتفقت مع دراسة (تويج، ٢٠١٧) في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على المرحلة الابتدائية.

أدوات الدراسة:

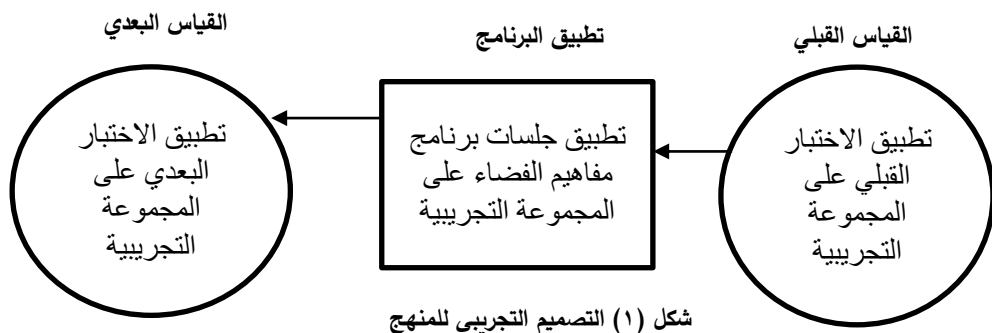
اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٢) في استخدام اختبار قبلي وبعدي. واختلفت مع دراسة (بهجات، ٢٠٢١) التي استخدمت اختبار مصور ودراسة (Timur، Önder؛ ٢٠٢٢) التي استخدمت المقابلة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تصور شامل للإطار النظري، ومنهجية الدراسة، وبناء الأدوات، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة. تميزت الدراسة الحالية في أنها الدراسة التي تناولت المتغيرات الحالية والعينة المستهدفة والبرنامج المقترح باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لملاءمته لأغراض الدراسة، القائم على المجموعة الواحدة، باستخدام القياسين القبلي والبعدي للمجموعة والمتابعة على المتغير التابع، لاختبار فرضيات الدراسة، وتم اختيار هذا المنهج لمناسبته لطبيعة البحث وعينته.

التصميم للبحث:



مجتمع الدراسة:

يعرف العساف (٢٠١٩) مجتمع الدراسة بأنه: "كل من يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث سواء كانوا مجموعة من الافراد او كتب او مباني" وتكون مجتمع الدراسة الحالية من تلميذات الصف الثاني الابتدائي في مدارس الطفولة المبكرة في محافظة الاحساء بمدينة الهفوف في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، البالغ عددهن (٢٩٧٠) تلميذة وفقا لإدارة تعليم المنطقة الشرقية ٢٠٢٤م.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٠) تلميذة من الصف الثاني الابتدائي من مدرسة المودة للطفولة المبكرة بالهفوف تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

متغيرات الدراسة:

متغير مستقل: استراتيجيات التعلم النشط.

متغير تابع: تعليم مفاهيم الفضاء.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها تم إعداد اختبار مفاهيم الفضاء.

الاختبار المقترح لمفاهيم الفضاء:

تم تصميم الاختبار لقياس مدى امتلاك التلميذات لمفاهيم الفضاء، وقد صمم وفق عدد من الخطوات الآتية:

الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

وصف الاختبار في صورته الأولية:

تكون الاختبار في صورته الأولية من (١٦) فقرة، حيث أشتمل السؤال الأول على (٥) أسئلة، وأشتمل السؤال الثاني على (٥) أسئلة، وأشتمل السؤال الثالث

على (٥) أسئلة، وأشتمل السؤال الرابع على سؤال واحد. مجموع أسئلة الاختبار (١٦).

معايير تصحيح الاختبار:

يتكون الاختبار من (١٦) فقرة، تأخذ التلميذة درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة، وصفر في حالة الإجابة الخاطئة. مجموع درجات الاختبار ٢٣ درجة. الخصائص السيكومترية لاختبار مفاهيم الفضاء:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى؛ تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار من خلال عرضه على (٥) من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص بمجال الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة بناء على ملاحظاتهم وآرائهم، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، واستخراج دلالات الثبات، ومعاملات التمييز والصعوبة، وذلك من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) تلميذة من خارج العينة الأساسية، وفيما يلي تفصيل للإجراءات المتبعة في ذلك: أ- صدق محتوى الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على (٥) محكمين من المختصين وذوي الخبرة بمجال الطفولة المبكرة، بهدف تحكيم أسئلته من حيث مدى ملائمة السؤال لمستوى التلميذات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للسؤال، ومدى قياس السؤال للمهارة المستهدفة، ومدى وضوح تعليمات الاختبار كما هو مرفق في ملحق (٢) وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية الاختبار بصورة عامة مع إجراء التعديلات اللازمة كما يلي:

- إعادة صياغة الفقرة الثالثة من السؤال الأول، نصها " يدل اللون الأزرق للنجوم على أن الحرارة مرتفعة وأن النجم كبير "
- إعادة صياغة الفقرة الثامنة من السؤال الثاني، نصها " المادة التي تكسب المريخ اللون الأحمر "

تحليل اسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) تلميذة، وذلك بغرض تحليل اسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

أولاً: معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

أ. معاملات الصعوبة:

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي، وفقاً للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (عوده، ٢٠٠٥)، والجدول (٣-١) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم الفضاء بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (١) معاملات الصعوبة لأسئلة لاختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.55	9	0.50
2	0.55	10	0.60
3	0.40	11	0.55
4	0.50	12	0.65
5	0.60	13	0.50
6	0.50	14	0.50
7	0.50	15	0.65
8	0.40	16	0.55

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي تتراوح بين (٠.٤٠ --- ٠.٦٦)، ووفقاً لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٥٤)

ب. معاملات التمييز:

مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠% من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (١٠) أطفال لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (عوده، ٢٠٠٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيماً مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على أسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

تُحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها سالباً.

يُنصح بحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠.

تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = (Tu - TI) / (X) (N)$$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N = عدد أفراد إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا

x = علامة السؤال

ويوضح الجدول (٣-٢) معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.

جدول (٢): معاملات التمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.70	9	0.40
2	0.70	10	0.60
3	0.20	11	0.30
4	0.60	12	0.50
5	0.60	13	0.40
6	0.50	14	0.40
7	0.40	15	0.50
8	0.60	16	0.55

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي. تتراوح بين (٠.٣٠ --- ٠.٧٠)، ووفقاً لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (٠.٢٠) فأعلى تعد اسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

حساب معاملات الصدق والثبات لاختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي

أولاً: الصدق:

(١). الصدق الظاهري "صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين (٥) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاختبار لقياس ما اعد لقياسه من حيث وضوح اسئلة الاختبار ومناسبتها من حيث المضمون والصياغة، ملحق (١) قائمة أسماء المحكمين، والجدول (٣) يبين نسب الاتفاق والاختلاف من خلال معادلة كوبر: (عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) * ١٠٠

جدول (٣) نسب الاتفاق والاختلاف لصلاحية ومناسبة أسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي من حيث الصياغة ومناسبة المضمون

السؤال	وضوح الصياغة		نسبة الاتفاق %	مناسبة مضمون السؤال		نسبة الاتفاق %
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	
١	5	0	%100	5	0	%100
٢	5	0	%100	5	0	%100
٣	4	1	%80	5	0	%100
٤	5	0	%100	5	0	%100
٥	5	0	%100	5	0	%100
٦	5	0	%100	5	0	%100
٧	5	0	%100	5	0	%100
٨	4	1	%80	5	0	%100
٩	5	0	%100	5	0	%100
١٠	5	0	%100	5	0	%100
١١	5	0	%100	5	0	%100
١٢	5	0	%100	5	0	%100
١٣	5	0	%100	5	0	%100
١٤	5	0	%100	5	0	%100
١٥	5	0	%100	5	0	%100
١٦	5	0	%100	5	0	%100

بناءً على رأي المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة وتكون الاختبار في صورته النهائية من (١٦) سؤال. ملحق الاختبار.

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (Internal Consistency):

استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بالمحور الذي تنتمي إليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طفل، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
1	.840*	9	.704*
2	.877**	10	.609**
3	.410*	11	.460*
4	.690**	12	.757**
5	.657**	13	.521*

6	.591**	14	.460*
7	.413*	15	.505*
8	.566*	16	.942*

** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة احصائيا عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة السؤال مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٤١٠ * -- ٠.٩٤٢ **) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥). وهذا يشير الى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير الى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله.

ثانياً: ثبات اختبار مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معامل ثبات الفا كرونباخ

عدد الاسئلة	الفا كرونباخ
16	0.89

اظهر الجدول (٥) أن معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار مفاهيم ترشيد الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي بلغ (٠.٨٩)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

برنامج مفاهيم الفضاء:

وصف البرنامج:

١- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة؛ تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بمفاهيم الفضاء كدراسة بهجات (٢٠٢١)، واستراتيجيات التعلم النشط كدراسة تويج (٢٠١٧)؛ تم التخطيط للبرنامج، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لتعليم مفاهيم الفضاء.

٢- إعداد عناصر البرنامج: تكون البرنامج المقترح من المقدمة والهدف العام والاهداف الإجرائية، محتوى البرنامج، جلساته، أنشطته والأدوات والاستراتيجيات المستخدمة.

الهدف العام من البرنامج:

تنمية مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي من خلال استراتيجيات التعلم النشط

وصف جلسات البرنامج:

يتضمن البرنامج (١١) جلسات، مدة كل منها (٣٠) دقيقة، تتضمن كل جلسة مفهوم من مفاهيم الفضاء وهي (نجم الشمس، كوكب عطارد، كوكب الزهرة، كوكب

الأرض، كوكب المريخ، كوكب المشتري، كوكب زحل، كوكب اورانوس، كوكب نبتون، النجوم، المجرات).

الهدف العام من البرنامج	تنمية مفاهيم الفضاء لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي من خلال استراتيجيات التعلم النشط
موضوعات الجلسات	الجلسة الأولى: نجم الشمس. الجلسة الثانية: كوكب عطارد. الجلسة الثالثة: كوكب الزهرة. الجلسة الرابعة: كوكب الأرض. الجلسة الخامسة: كوكب المريخ. الجلسة السادسة: كوكب المشتري. الجلسة السابعة: كوكب زحل. الجلسة الثامنة: كوكب أورانوس. الجلسة التاسعة: كوكب نبتون. الجلسة العاشرة: النجوم. الجلسة الحادية عشر: المجرات.
الأهداف الإجرائية	سيتم توضيحها بشكل مفصل عند كل جلسة.
الوسائل المستخدمة	لايتوب، بروجكتر.
الأدوات المستخدمة	سيتم توضيحها بشكل مفصل عند كل جلسة.
الزمن لكل جلسة	٣٠ دقيقة لكل جلسة
استراتيجيات المستخدمة	التعلم التعاوني، الكرسي الساخن، الرؤوس المرقمة
سير النشاط	الجزء التمهيدي: ويتضمن تقويم قبلي الجزء الاساسي: ويتضمن تقويم مرحلي. الجزء الختامي.
التقويم الختامي	تم ارفاق التقييم النهائي لكل جلسة تحتوي على عدة أنشطة مختلفة (ورقة عمل، بطاقات ملاحظة).

الدراسة الاستطلاعية لبرنامج مفاهيم الفضاء:

طبقت بعض جلسات البرنامج على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) تلميذة من خارج عينة الدراسة، بهدف التحقق من مدى مناسبة البرنامج من حيث سهولة وصعوبة المحتوى للعينة، وقدرتها على فهم مضمونه، وتنفيذ الإجراءات الموجودة في الأنشطة، وتحديد الزمن المطلوب لتنفيذ الجلسات، وقدمت جلسة النجوم وتستهدف معرفة التلميذات بالنجوم، وبناء على تطبيق الجلسات الاستطلاعية، لوحظ أن الجلسات مناسبة لمستوى التلميذات.

تحكيم برنامج مفاهيم الفضاء:

عرض برنامج مفاهيم الفضاء على (٥) من المختصين وذوي الخبرة بمجال الطفولة المبكرة، من معلمات وأعضاء هيئة التدريس، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية البرنامج بصورة عامة لتنمية مفاهيم الفضاء، واقترح إحدى المحكمين بالربط بين جلسات البرنامج وتذكير التلميذات في جميع الجلسات بمفاهيم الفضاء.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:
 - معاملات الصعوبة والتمييز
 - معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
 - معامل الفا كرونباخ للتحقق من الثبات
 - اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.
 - حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائيا من خلال المعادلة حجم الأثر =
 (ت)/الجذر التربيعي لحجم العينة).
 نتائج السؤال الفرعي الأول: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط
 في تنمية مفهوم المجموعة الشمسية لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي؟
 للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة
 (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم
 الفضاء في تنمية مفهوم المجموعة الشمسية لصالح التطبيق البعدي"
 تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي
 درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم
 المجموعة الشمسية لصالح التطبيق البعدي، والجدول (٦) يبين ذلك:
**جدول (٦) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات
 العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم
 المجموعة الشمسية**

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مفهوم المجموعة الشمسية	القبلي	30	1.58	.943	17.278	29	.000	3,86	كبير
	البعدي		6.32	.814					

أظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة
 (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم
 الفضاء في تنمية مفهوم المجموعة الشمسية ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة
 (ت) (١٧.٢٧٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر
 (٣.٨٦) وبمستوى تأثير كبير.

نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجيات
 التعلم النشط في تنمية مفهوم النجوم لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي؟
 للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة
 (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم
 الفضاء في تنمية مفهوم النجوم لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم النجوم، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم النجوم

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
مفهوم النجوم	القبلي	30	1.55	.717	14.415	29	.000	3.22	كبير
	البعدى		3.38	.454					

اظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم النجوم ولصالح التطبيق البعدى، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٤١٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٣.٢٢) وبمستوى تأثير كبير.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفهوم المجرات؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم المجرات لصالح التطبيق البعدى "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم المجرات، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم المجرات

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
المجرات	القبلي	30	2.64	.506	14.222	29	.000	3.18	كبير
	البعدى		3.75	.643					

اظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الفضاء في تنمية مفهوم المجرات ولصالح التطبيق البعدى، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٢٢٢)

وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٣.١٨) وبمستوى تأثير كبير.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مفاهيم الفضاء لتلميذات الصف الثاني الابتدائي، بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الفضاء ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٢٢,٧٠٤) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٥,٠٧) وبمستوى تأثير كبير.

التوصيات:

- ١- بناء على النتائج توصي الدراسة الحالية بالآتي:
١- عقد دورات تدريبية لمعلمات الصفوف الأولية لتنمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- ٢- تخصيص غرفة دراسية مجهزة بالأدوات والوسائل اللازمة عند تدريسهم وحدة الفضاء.
- ٣- توفير المواد والأجهزة اللازمة لإكساب المتعلمين مفاهيم الفضاء.
- ٤- تضمين مفاهيم الفضاء في المناهج الدراسية لمرحلة الصفوف الأولية.

المقترحات:

- يمكن تقديم المقترحات التالية وذلك في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة:
- ١- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي.
 - ٢- دراسة تحليلية لاستراتيجيات التدريس المناسبة في تنمية مفاهيم الفضاء.

المراجع العربية:

- أبو سعيد، عبدالله والنوايسة. (٢٠١٦). استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، أسامة محمد. (٢٠١٨). دور المعلم في توظيف إستراتيجيات التعليم النشط في تنمية التفكير لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، (٢٠٤)، ١٩٥-٢٢٦.
- أبو الحاج، أحمد. المصالحة، سها. خليل، حسن. (٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية/ مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- أبو الحديد، آيه. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣٥ (٢٢)، ٣٣٣ - ٣٦٦.
- أبودان، عائشة. الكشكي، عمرو. العيسوي، أشرف. شرف، نوال. (٢٠١٣). برنامج مقترح في الأشغال الفنية باستخدام التعلم النشط كمدخل لتنمية الجانب الخيالي لطفل الروضة. المجلة العلمية، (١) ١٧، ٢٠٣ - ٢٢٢.
- البري، قاسم. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحسين مهارات التعبير الشفوي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٧ (٤)، ٤٩٣ - ٥٠٠.
- السيد، دينا. (٢٠٢١). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة الاقتصاد لتنمية مهارات التفكير الاقتصادي لدى طالب المدارس الثانوية التجارية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٧ (٣)، ١٢٢ - ١٧٥.
- الزهراني، ناصر عطية. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب الإعاقة الفكرية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (٢٦)، ١٠٣ - ١٢٤.
- الشمري، محمد حمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، (١٦٠)، ٢٧١-٢١٧.
- الخولي، هانم، عفيفي، فاطمة. (٢٠٢٣). توظيف الرحلات التخيلية في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة. مجلة بنها للعلوم الإنسانية. (٢)، ٥١١ - ٥٤٢.
- الثبيت، ليون محمد. (٢٠٢٠). دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، (١٨٥)، ٨٤٣ - ٩٠١.

القيسي، محمود رؤوف. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية عمليات العلم في مادة العلوم لدى طلبة الصف الأول المتوسط في العراق. ١ — ٨٧.

المالكي، يحيى دماس. (٢٠١٨). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربوي، مجلة كلية التربية، (١٠٣٤)، ٦٤٨ - ٦٧٠.

الردادي، علي مبارك. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي العلوم الشرعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣ (٢٧)، ٤٥ - ٦٩.

الليمون، مصعب حمدان. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مفاهيم الأرض والفضاء لدى أطفال الروضة. ٢ - ٥٧.

بهجات، ريم محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم الفضاء وعلوم الأرض لدى طفل الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٣ (٥)، ٣٠١ — ٣٧٤.

تويج، سليمان. (٢٠١٧). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١ (١)، ٣٨ - ٥٠.

تويج، سليمان. الزهراني، علي خلف. (٢٠١٨). مدخل إلى التعلم النشط. دار اللؤلؤة، المنصورة.

جبر، رضا جبر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الأساسية وخفض قصور الانتباه لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، ١٦ (٦)، ١٥٤ - ٢٤٠.

حماد، حمد أحمد. (٢٠١٨). فاعلية التدريب الميداني لطلاب برنامج التربية الخاصة على كفاءتهم الذاتية المدركة واتجاهاتهم نحو الطلاب ذوي صعوبات التعلم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٧ (٢)، ١ - ١٨.

حكمي، غدي تركي. (٢٠٢١). بناء وحدة تعليمية مقترحة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لأطفال الروضة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جازان.

سيد، أسامة حمد. (٢٠١٦). أساليب التعليم والتعلم النشط، ط١، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.

أشكناني، شيماء مصطفى. (٢٠١٣). درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لناصر التعلم النشط في دولة الكويت. ٤٠ (٤)، ١١٦١ - ١١٧٧

شريف، الاتربي. (٢٠١٩). التعليم بالتخيل استراتيجيات التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع.

صفوت، حنان محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج الألغاز التعليمية المصور في تنمية بعض المفاهيم الفضائية والخيال العلمي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، (٣١)، ٤٤١ - ٤٩٣.

عبد اللطيف، هيام. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى طفل الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤ (٧)، ١٢٧٢ - ١٣٥٣.

عودة، احمد ٢٠٠٥. القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد، دار الامل).

محمد، صالح. (٢٠٠٨). بناء فرق العمل واستراتيجيات التعلم التعاوني لم ارحل التعليم والتعليم العالي، مكتبة الفلاح.

الهيئة السعودية للفضاء متاح على الرابط الالكتروني:

<https://saudispace.gov.sa/about-us-ar>

المراجع الأجنبية:

- Önder , Eylem Yalçınkaya & Timur , Serkan (2020). Astronomy Education for Preschool Children: Exploring the Sky, International Electronic Journal of Elementary Education · March 2020, Volume 12, Issue 4, 383-389
- Küçük, A., & Şimşek, C. L. (2017). What Do Preschool Children Know About Space?. Sakarya University Journal of Education, 7(4), 730-738.
- Raviv, A., & Dadon, M. (2021). Teaching Astronomy in Kindergarten: Children's perceptions and Projects. Athens Journal of Education, 7, 1-22
- Baruch, Kesner Y.& Levy, Spektor O., & Mashal, N., (2016). PreSchoolers Verbal and Behavioral Responses as Indicators

- of attitudes and Scientific Curiosity, International Journal of Science and Mathematics Education, V.(14), No.(1), 125-148.
- Sari, M &Surya, E(2017).Improving The learning outcomes of Students Using Numbered Heads Together Model in The Subjects of Mathematics, International Journal of Sciences Basic and Applied Research, Volume(33) ,No (3) ,P 311-319.
- Cicuto, C.A.T,& Torres, B.B. (2016). Implementing an active learning environ- ment to influence students ' motivation in biochemistry. Journal of Chemical Educa- tion, 93(6), 1020-1026.



درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

The degree of inclusion of citizenship values in primary
school curricula from the teachers point of view

إعداد

سحاب عبدالعزيز بن عبدالحادي العبدالحادي
Sahab Abdulaziz Abdulhadi Al-Abdulhadi

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408969

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

العبدالحادي، سحاب عبدالعزيز بن عبدالحادي (٢٠٢٥). درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ١٨٧ - ٢١٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (١٠٠) معلمة صفوف أولية في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية، وتمثلت الأداة في الاستبانة المكونة من (٣٠) عبارة موزعة على القيم: (الانتماء والولاء الوطني، الحقوق، الواجبات، المسؤولية المجتمعية)، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدرجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,١٦) وبانحراف معياري (٠,٥٣٦)، وجاءت في المرتبة الأولى قيمة الواجبات بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٦١٤)، وفي المرتبة الثانية قيمة المسؤولية المجتمعية بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣,٣٠) وبانحراف معياري (٠,٥٦٢)، وفي المرتبة الثالثة قيمة الولاء والانتماء الوطني بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٤٨٧)، وفي المرتبة الأخيرة قيمة الحقوق بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وبانحراف معياري (٠,٧٨٥)، وفي ضوء ذلك يوصي بالآتي: تطوير مناهج الصفوف الأولية من خلال احتوائها على محتوى يساهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصفوف الأولية، وعقد دورات تدريبية للمعلمات لتوضيح كيفية استخدام أساليب مبسطة تشجع الطلاب على التعبير عن آراءهم وتمكنهم المشاركة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة-الولاء والانتماء الوطني-الحقوق-الواجبات-المسؤولية المجتمعية.

Abstract:

The current study aimed to reveal the degree of inclusion of citizenship values in primary school curricula from the teachers' point of view using the descriptive survey approach. The sample consisted of (100) primary school teachers in Al-Ahsa Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. The tool was a questionnaire consisting of (30) statements distributed over the values of belonging and national loyalty, rights, duties, and social responsibility. The results showed that the total degree of inclusion of citizenship values in primary school curricula from the teachers' point of view was high with an arithmetic mean of (3.16) and a standard deviation of (0.536). The value of duties came in first place with a high degree of an arithmetic mean of

(3.42) and a standard deviation of (0.614). In second place was the value of social responsibility with a high degree of an arithmetic mean of (3.30) and a standard deviation of (0.562). In third place was the value of loyalty and national belonging with a medium degree of an arithmetic mean of (3.08) and a standard deviation of (0.536). (0.487), and in last place is the value of rights with an average degree with an arithmetic mean (2.93) and a standard deviation (0.785). In light of this, the following is recommended: Developing primary school curricula by including content that contributes to developing citizenship values among primary school students, holding training courses for teachers to explain how to use simplified methods that encourage students to express their opinions and enable them to participate in society, and holding workshops for teachers to explain the concepts of legal education and how to employ them in curricula.

Keywords: Citizenship values - loyalty and national belonging - rights - duties - social responsibility.

المقدمة:

يشهد العالم تطورًا كبيرًا في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية والتربوية، ونظرًا لظاهرة العولمة والثورة الثقافية والمعرفية فإن المؤسسات التعليمية التي تسعى إلى التطوير والتغيير لمواجهة هذه التحديات، من خلال عملية مخططة وموجهة لجميع عناصرها (المعلمين، الطلاب، التدريس، المناهج الدراسية، التقويم).

ويعد المنهج الدراسي واحدًا من أهم الأدوات الأساسية في تشكيل الوعي وبث الأفكار التي يتسم فيها خدمة المصالح القومية وتبصير الطلاب بما يدور حولهم من قضايا داخلية وخارجية والعمل على خلق مواطن صالح، ويُعزى إلى المناهج الدراسية والمقررات بهذا الدور الإيجابي بوصفها الوعاء الفكري الذي يتشكل وفقًا للتوجه الأيديولوجي العام ويشكل بالتالي فكر الطلاب ويؤثر فيه محاولاً إقناعه بأفكار وأيديولوجيات معينة. (هاللي، ٢٠٢١).

وقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عناية كبيرة للمناهج الدراسية من خلال بنائها وتطويرها بما ينسجم مع عجلة التطور الكبيرة والمتسارعة التي تعيشها المملكة في جميع الميادين، وبحقق إحدى مستلزمات رؤية المملكة (٢٠٣٠) في "إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية، بالإضافة

إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية " والتي تسهم في إعداد طلبة التعليم العام للحياة والعمل. (التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٤).

وتعد المواطنة من القيم التي كانت وما تزال موضوع اهتمام العلماء والمربين على اختلاف الأزمنة والعصور، بسبب ما يلاحظونه من نقص في معارف الناشئة تجاه مسؤوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وقلة الوعي بعملياته، وقلة البرامج والأنشطة التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسؤوليات المدنية في المدرسة والمجتمع. (محمود وآخرون، ٢٠١٥)

وأكد منقريوس وآخرون (٢٠٢٢) على أنه ينبغي أن نغرس في نفوس الأطفال منذ نشأتهم على قيم المواطنة والقائمة على حب الوطن والشعور بالافتخار والانتماء له، كون الطفل في بداية حياته عندما تُبنى لديه قيم المواطنة فإنه يصبح مستقراً اجتماعياً في مجتمعه وممثلاً بقيم التسامح والانتماء والمسؤولية والأمانة واحترام النظام والمحافظة على الممتلكات العامة.

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن يتم تعزيزها بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطفل بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، ومقوماتها وأهدافها وأبعادها. (أبو الحمائل، ٢٠١٩).

مما سبق يتضح أهمية تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال وتضمينها في الكتب الدراسية لما لها من تأثير على بنائهم الشخصي وعلى المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تمثل قيم المواطنة قضية اجتماعية نفسية وتربوية، ويرى التربويون أن تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب يعد أحد أهم سبل المواجهة للتحديات والتطورات المستقبلية، حيث إن التقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين لذلك فإن عملية اكتسابهم لقيم المواطنة ومهاراتها تعد ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية. (طه وعبدالحكيم، ٢٠١٣). وهذا ما تضمنه المحور الثالث لرؤية المملكة (٢٠٣٠) "وطن طموح"، إيماناً من المملكة العربية السعودية بقدرات أبنائها وطاقتهم الكامنة، وبهذا اتجهت وزارة التعليم لإعداد المتعلمين لإيجاد مواقعهم في عالم متغير ومتشابك ومتصل فيما بينه؛ فانطلقت الخطط والبرامج الحديثة التي تساعد المتعلمين لمواجهة متطلبات الحياة من خلال تعزيز القيم الوطنية وتنمية المهارات بجوانبها العديدة، فتعد قيم المواطنة قضية اجتماعية نفسية وتربوية، وفي الإغفال عن تعليم الطفل لهذه القيم سيؤدي إلى شعوره بالاغتراب؛ مما سيؤدي إلى ضعف ولائه وانتمائه، وعليه تكمن أهمية غرس هذه القيم في مرحلة مبكرة من خلال برامجها التعليمية، وقد أوصت دراسة محمد (٢٠١٣) على ضرورة تفعيل هذه القيم والاستفادة من قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال، ودعم قيم المواطنة لدى معلمات رياض الأطفال. كما أكدت دراسة أحمد (٢٠١٢) ودراسة سيحة (٢٠٠٨) ودراسة رفيقة (٢٠١٣) على أهمية تنمية قيم

المواطنة لدى الطلاب. وبحسب دراسة أبو الحمائل (٢٠١٩) فإن مستوى تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية دون المستوى المأمول.

وفي ضوء ماسبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس التالي:
ما درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
٢. ما درجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
٣. ما درجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
٤. ما درجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن:

١. درجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات.
٢. درجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات.
٣. درجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات.
٤. درجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في أنها:

- تنبع أهميتها من أهمية المنهج الدراسي ومكانته في العملية التعليمية والتي تفرض ضرورة الاهتمام بالتطوير المستمر للمنهج باعتباره وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية في المنظومة.
- من المؤمل توجه نظر المسؤولين في وزارة التعليم بضرورة إدراج قيم المواطنة ضمن المقررات الدراسية لمرحلة الصفوف الأولية.
- قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى ذات علاقة بقيم المواطنة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: قيم المواطنة (قيمة الولاء والانتماء الوطني، قيمة الحقوق، قيمة

الواجبات، قيمة المسؤولية المجتمعية).
الحدود البشرية: معلمات الصفوف الأولية.
الحدود المكانية: مدارس الصفوف الأولية في محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية /
المملكة العربية السعودية.
الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦ هـ
مصطلحات الدراسة:

قيم المواطنة:

تعرّف بأنها: "مجموعة المعتقدات التي تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون والتسامح مع الآخرين والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه" (مرتجى والرنيتسي، ٢٠١١، ١٦٦).
ويُعرّفها العنزي (٢٠١٧) بأنها "أسس ومعايير ومبادئ تحكم علاقة الفرد مع غيره في البيئة المحيطة، وتوجه تصرفاته بعد أن يكتسبها، وتصبح موجهها لسلوكه" (ص، ١٥٥)

وعُرِّفَ إجرائياً بأنها: السلوكيات الوطنية التي تتحدد في تمثل الطالب لقيمة الانتماء والولاء الوطني، وقيم الحقوق والواجبات، وقيمة المسؤولية المجتمعية.
الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

المحور الأول: المواطنة

مفهوم المواطنة: المواطنة لغويًا: منسوبة إلى (الوطن) وهو المنزل الذي يقيم به الإنسان والجمع (أوطان)، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطنًا، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلا ومسكنا يقيم فيه. (ابن منظور، ١٩٩٤).

عرّف كل من الخليف وإسماعيل (٢٠١٣) مفهوم المواطنة من عدة جوانب: من حيث مفهومها السياسي فالمواطنة هي: صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن، وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة بأنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (المواطن) الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية، ومن منظور نفسي فالمواطنة هي: الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية وبذلك فالمواطنة تشير إلى العلاقة مع الأرض والبلد.

وعرّف جندية (٢٠٢١) مفهوم المواطنة بأنها: الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها، ينشأ عنها جملة من الحقوق والواجبات، ويعبر عن الفرد بلفظة المواطن حسب الروابط - القانونية والسياسية والاجتماعية -، التي تجعل الفرد بمركز

التبعية القانونية والسياسية لدولته ولما كان مصطلح المواطنة يشق لغوياً من كلمة المواطن، والموطن في علم البيئة هو الوسط.

الذي تحتله الجماعة الإنسانية والذي يناسب حياتهم، بذلك فالمواطن هو الذي ينشأ مع أعضاء الجماعة الإنسانية في وطن واحد ويقيم معهم داخل حدود معينة.

أهداف المواطنة:

- ذكرها محمد وآخرون (٢٠١٤) وهي كالآتي:
- دعم قيم الانتماء والولاء وتعزيزها لدى الأفراد جميعهم.
- الوصول إلى درجة مساواة كاملة بين جميع الأفراد في الحقوق والواجبات.
- الإسهام في تشكيل الشخصية للمواطن والهوية الجماعية للوطن، وتنمية قدرة الأفراد في التعامل مع الأزمات.
- ممارسة المواطن لحقوقه والدولة لحقوقها، مما يؤدي إلى ضمان استمرار المجتمع والدولة في العمل من أجل رفعة شأن الوطن وتطوره وتقدمه.
- تعزيز الانتماء للوطن والدفاع عنه وخدمته، والسعي للعيش المشترك مع الآخرين في الوطن.

قيم المواطنة:

تعرف بأنها المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، ويقصد بها الانتماء والولاء للوطن، وجميع السلوكيات المتضمنة في أداء الواجبات، الحقوق، المشاركة الاجتماعية، القيم العامة. (بو طبال، ٢٠١٦).

وذكر النحيف وآخرون (٢٠٢١) أن قيم المواطنة هي المساواة، الحرية، التعايش مع الآخرين، الولاء للوطن، والثقافة والتقاليد الحفاظ على البيئة وترشيد استخدامها، العدالة، نبذ العنف والتطرف، الانتماء، المشاركة، التسامح، احترام الملكية العامة، حب الوحدة الوطنية، أما Kim & Lee (2013) ذكروا أن المسؤولية الاجتماعية من أهم قيم المواطنة لأنها تتعلق بالسلوك التوافقي للفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهي تشير إلى مجموعة من الأدوار التي يقوم بها الفرد فيما يتعلق بأموره الشخصية وبأمور الآخرين من حوله، بمعنى أن المسؤولية الاجتماعية تتمثل في قيام الفرد بدوره تجاه نفسه ومجتمعه.

قيمة الولاء:

تعرف بأنها المشاعر والأحاسيس الإيجابية والمحبة والنصر تجاه الوطن، والولاء الوطني يمثل تعبيراً عن طبيعة اعتزاز المجتمعات البشرية بأوطانها التي تستمد منها عناصر هويتها، وتاريخ حضارتها وسيادتها وكرامتها. (ربابعة، ٢٠١٦)، كما إن نظام الولاء لا يظهر في أي مجتمع إلا ويسبقه تنشئة أسرية واجتماعية تمنح أفرادها الحب والحنان وتعلم أبناءها حب الوطن وأهمية الدفاع عنه، والولاء للوطن قيمة جوهرية تدفع بالفرد إلى تمثل هذه القيمة بشكل فعلي، وشعوره بأنه عنصر فعال،

وهذا يقوي صورة الذات عنده ويعطيه المزيد من الثقة بالنفس، وتجعله يدافع عن ولائه لوطنه ضد أي خطر يهدده. (الحراري، ٢٠١٦).

قيمة الانتماء:

وتعرّف بأنها شحنة وجدانية كامنة لدى الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة، ورغم تنوع الآراء حول الانتماء ما بين كونه حاجة نفسية أو شعور واتجاه وإحساس، إلا أنه وفي كل الأحوال هو مهم جداً لكل فرد وانتماء الفرد لوطنه لا ينشأ من فراغ بل يحتاج إلى أسرة تنميه وتبلوره لدى أفرادها؛ حيث تبدأ قيمة الانتماء مع الطفل في السنوات الأولى من حياته وتمتد وتنتقل بشكل تدريجي من بيئته الأسرية إلى بيئات أخرى كالحي والمدينة التي يقيم فيها لتنتقل بعدها بشكل تدريجي إلى مجتمعه ووطنه الكبير. (حليلو، ٢٠١٣).

قيمة الحقوق:

بحسب (الخليف واسماعيل، ٢٠١٣) ذكروا أن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها: أن يحفظ له الدين، حفظ حقوقه الخاصة، توفير التعليم، تقديم الرعاية الصحية، تقديم الخدمات الأساسية، توفير الحياة الكريمة، العدل والمساواة، الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد وحرية الرأي.

قيمة الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها البعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة، فبعض الدول ترى أن المشاركة السياسية في الانتخابات واجب وطني، والبعض الآخر لا يرى المشاركة السياسية كواجب وطني، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية التي منها: احترام النظام، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الحفاظ على الممتلكات، السمع والطاعة لولي الأمر، الدفاع عن الوطن، المساهمة في تنمية الوطن، المحافظة على المرافق العامة، التكاثر مع أفراد المجتمع، وهذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكاناته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص. (الخليف واسماعيل، ٢٠١٣).

قيمة المسؤولية المجتمعية:

يقصد بها هي قدرة الفرد على أداء العمل المطلوب في بيئته والالتزام به في وقت محدد، ويكون فيها الفرد صالحاً ومسئول عن أعماله وملتزماً بتبعاتها، ولهذه القيمة ارتباط شديد الصلة بالأسرة فالفرد ينشأ بين كنف والدين يقتدى بهما في تحمل مسؤولية رعايته وتربيته وتعليمه، فتحدث المحاكاة والقُدوة، فترسيخ هذه القيمة عند الفرد ليس بالضرورة أن يكون بترك الوالدين أولادهم لمواجهة مصاعب ومشكلات الحياة وإنما بمساعدتهم وتقديم النماذج الصحيحة والمتنوعة لهم لمواجهة وحلها، وبهذا تساعد الأسرة على تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها وجعلهم

يلتزمون بأداء مجموعة من الواجبات تجاه مجتمعهم الذي ينتمون إليه. (الحراري، ٢٠١٦).

المحور الثاني: المنهج الدراسي

أولاً: مفهومه:

يعرّف بأنه: نهج: طريق - بيّن واضح، وقال تعالى: " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا " (سورة المائدة آية ٤٨)، وانهج الطريق: وضح واستبان وصار نهجاً واضحاً ببناءً، والمنهاج: الطريق الواضح. واستنهج الطريق: صار نهجاً، وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله، حتى ترككم على الطريق ناهجة، أي وضحة بينه.

الكلمة الإنجليزية الدالة على المنهج Curriculum وهي كلمة مشتقة من أصل لاتيني وتعني مضمار السباق، وهناك كلمة تستعمل مرادفة لكلمة المنهاج وأحياناً بدلاً عنها، وهي كلمة المقرر وتقابل كلمة Syllabus وتعني كمية المعرفة التي يطلب من المتعلمين دراستها وتعلمها خلال العام الدراسي. (هلال، ٢٠٢١).

ومفهوم المنهج فهو أوسع من ذلك؛ إذ يشمل المعرفة والتي تسمى المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية التي توصل إليها والأهداف المرجوة من تعلم المحتوى، والتقييم للتأكد من تحقيق الأهداف فضلاً عن المعلم والمتعلم والبيئة المحيطة بهما (الفتلاوي وهلال، ٢٠٠٦).

المفهوم القديم: هو مجموعة المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلاميذ. المفهوم الحديث للمنهج الدراسي: هو مجموعة الخبرات التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها لتحقيق لهم النمو الشامل في جميع النواحي. أي أن المنهج يعمل على إعداد التلاميذ لممارسة أنشطة المجتمع بأنجح طريقة ممكنة، وبذلك يشمل المنهج جميع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ في المدرسة وبتوجيه منها فلا يقف عند حد الاهتمام بالمادة، ولكنه يعني بالتلميذ وسلوكه أينما كان داخل جدران المدرسة وخارجها، فالمنهج بهذا المعنى يشمل الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها كما يشمل المادة من معارف ومهارات إلى جانب أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلميذ. (عبد النور، بدون).

ثانياً: تعليم المواطنة في المناهج الدراسية:

يعتبر المنهج المدرسي من أهم موضوعات التربية بل هو أهمها، وهو لب التربية وأساسها، فهو الوسيلة لتحقيق الأهداف التربوية والقومية والطريق لإعداد الأجيال القادمة التي تعتبر غدة الوطن؛ والسبيل إلى مستقبل أسعد وعالم أفضل يسوده الثقة والطمأنينة والسلام. (عبد النور، بدون)؛ فلا يعني كون الفرد مواطناً انخراطه في حكم جماعة ما، بل يتعلق الأمر كذلك بأن يكون للفرد دور له قيمته ومعترف به داخل تلك الجماعة. إن ما نراه في ارتباطنا بجماعة ما هو في جوهره مواطنتنا؛ وإذا كانت مجموعة الأدوار التي يمكن أن يؤديها الفرد في تشكيل جماعته والحفاظ عليها وتغييرها هي ما تشكل المواطنة، فإن دور تعليم المواطنة إذن هو في ضمان أن يكون

أمام الطلاب فرص الاشتراك في هذه الأدوار. ومن ثم فإن الحجج المؤيدة لإقرار وتدعيم المواطنة النشطة لدى الطلاب تكمن في جميع المناهج الدراسية، وليس فقط ما يوجد داخل المواد المقررة مثل دراسات المجتمع والبيئة عن محتوى الحقوق المدنية والمواطنة. (هلال، ٢٠٢١).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وبمراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة، وقواعد البيانات المختلفة، تم العثور على العديد من الدراسات ذات صلة بالموضوع، وسيتم تناول الدراسات في كل مبحث وفقاً لتاريخ الدراسة من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: دراسات تناولت قيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

دراسة الزمامي (٢٠٢٣) هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية لتنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة بمدينة الهفوف، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من روضة مجمع نورة الجبر التعليمي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت اختبار وبرنامج القصص الإلكترونية كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج وجود تأثير للقصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، وبناء على النتائج تم التوصيل للتوصيات التالية: ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام القصص الإلكترونية في إكساب الأطفال مفاهيم وقيم المواطنة.

دراسة خليل (٢٠٢٢) هدفت للكشف عن فاعلية استخدام الأجهزة اللوحية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٦٠) طفل وطفلة من المستوى الثاني (٥-٦) سنوات لرياض الأطفال تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تمثلت الأداة في (مقياس المواطنة)، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية التطبيق الإلكتروني في تنمية قيم المواطنة.

دراسة العطار (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من مصادر وموثائق تناولت موضوع المواطنة واستخدمت كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج إلى أن تعزيز قيم المواطنة يبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصي الدراسة بضرورة وجود مناخ تربوي إيجابي يساعد في غرس قيم المواطنة لدى الأطفال.

ثانياً: دراسات تناولت مناهج الصفوف الأولية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

دراسة مفرح (٢٠٢٣) هدفت للكشف عن القيم المتضمنة في مناهج العلوم للصفوف الأولية (١-٣)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من كتب العلوم للصفوف الأساسية من (١-٣). وتم استخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة

للدراسة، وأظهرت النتائج أن المجال الوطني قد احتل المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات (٤٦٨)، وبنسبة مئوية (٣.٣٪) في كتب العلوم للصفوف الأولية (٣-١). دراسة الراساسمه والعرفج (٢٠٢٣) هدفت للكشف عن مستوى تضمين مؤشرات القيم في مقرر لغتي للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت العينة من مقرري لغتي للصف الثالث الابتدائي للفصلين الدراسيين الأول والثاني في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت الأداة في (بطاقة تحليل المحتوى)، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى تضمين مؤشرات القيم قد توافرت بنسب تراوحت بين المتوسط والمنخفض، حيث جاءت قيمة "المسؤولية" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٨.٥٨٪) وبمستوى تضمين متوسط، وقيمة "تقدير الذات" في المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٧٨) وبمستوى تضمين منخفض، وقيمة "الوسطية والاعتدال" في المرتبة الرابعة بنسبة (١١.٤٨٪)، وبمستوى تضمين منخفض، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمراعاة التوازن المنطقي في تضمين القيم في مقرر لغتي للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية، في ضوء الأبعاد المشتركة المعايير مناهج التعليم العام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة كما يلي:

من حيث الهدف، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة مفرح (٢٠٢٣) في الكشف عن درجة تضمين القيم في المجال الوطني، ودراسة الراساسمه والعرفج (٢٠٢٣) في درجة تضمين قيمة المسؤولية في مناهج الصفوف الأولية، واتفقت مع دراسة الزمامي (٢٠٢٣) وخليل (٢٠٢٢) في تعزيز قيم المواطنة لكن باختلاف العينات والمؤسسات التعليمية، بينما اختلفت دراسة العطار (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة.

من حيث المنهج، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العطار (٢٠٢٠) في اتباع المنهج الوصفي، واختلفت مع دراسة الزمامي (٢٠٢٣) وخليل (٢٠٢٢) في اتباعها للمنهج شبه التجريبي.

من حيث العينة، اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في استخدامها عينة معلمات.

من حيث الأداة، اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الزمامي (٢٠٢٣) وخليل (٢٠٢٢) في استخدام الاختبار والبرنامج، ومع دراسة مفرح (٢٠٢٣) والراساسمه والعرفج (٢٠٢٣) في استخدام استمارة تحليل محتوى.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وبناء الأداة، والمراجع العلمية التي استندت إليها الدراسات السابقة.

بينما تميزت الدراسة الحالية في تناول تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

للتعرف على درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة الحالية، حيث يدرس المنهج الوصفي المسحي الواقع كما هو في الطبيعة ويهتم بوصفه بشكل دقيق من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفاً، وعرفه (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠) المنهج الوصفي بأنه "طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها للتوصل الى النتائج وتفسيرها".

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات الصفوف الاولى الحكومية بمحافظة الاحساء في المملكة العربية السعودية وبلغ عددهم (١٩٠٢) معلمة.

العينة:

- **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
 - **عينة الدراسة:** تم استخدام أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة (أسبوعين) لاستقبال الردود وبلغ عددهم (١٠٠) معلمة وبنسبة (٥.٣%)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل والخبرة.
- جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل والخبرة**

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل	بكالوريوس	91	91.0
	دراسات عليا	9	9.0
الخبرة	(٥) سنوات فأقل	52	52.0
	(٥ - ١٠) سنوات	12	12.0
	أكثر من ١٠ سنوات	36	36.0
الإجمالي		100	100

أداة الدراسة:

تم استخدام في الدراسة الحالية الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستبيان للكشف عن درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من

وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي المرتبط بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام:

١. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بعنوان الدراسة والهدف من الاستبيان، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، وتعليمات الاستجابة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.

٢. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمعلمات، والمتمثلة في (المؤهل العلمي، الخبرة).

٣. القسم الثالث: فقرات الاستبانة والمكونة من (٣٠) عبارة، موزعة على (٤) قيم وفق سلم التقدير الرباعي (تتوفر بنسبة كبيرة – تتوفر بنسبة متوسطة – تتوفر بنسبة قليلة – لا تتوفر) وتأخذ القيم على التوالي (٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على القيم.

جدول (٢) قيم استبيان درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

م	القيم	عدد العبارات
١	قيمة الانتماء والولاء الوطني	10
٢	قيمة الحقوق	7
٣	قيمة الواجبات	5
٤	قيمة المسؤولية المجتمعية	8
	اجمالي عدد العبارات	30

صدق الأداة (الاستبيان):

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق: أ – **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٤) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف أو تعديل العبارات غير المناسبة، ووضع العبارات في المحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٠) عبارة.

ب – صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم المنتمية لها وبين العبارات مع الدرجة الكلية للقيم، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم المنتمية لها وبين العبارات مع الدرجة الكلية للقيم

م	القيم – العبارات	معامل الارتباط مع القيم	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
قيمة الانتماء والولاء الوطني			
١	محتوى عن تاريخ الوطن.	.710**	.687**
٢	مفاهيم مرتبطة بالثقافة الوطنية مثل (الأمثال الشعبية، الأشعار الوطنية).	.897**	.889**
٣	محتوى عن العادات والتقاليد الوطنية.	.729**	.674**
٤	محتوى عن المناسبات الوطنية.	.556*	.507*
٥	محتوى عن الرموز الوطنية مثل (العلم، النشيد الوطني، الملك)	.745**	.728**
٦	أنشطة تسمح بالتعبير عن حب الوطن.	.624**	.607**
٧	نماذج من الشخصيات الوطنية التي تسهم في بناء الوطن.	.841**	.837**
٨	محتوى عن الزى الرسمي لأبناء الوطن مثل (الثوب للذكور، العباءة للإناث).	.706**	.748**
٩	أنشطة تسهم في اكتساب السلوكيات الإيجابية التي تعكس الولاء والانتماء.	.924**	.898**
١٠	محتوى عن قضايا الوطن وكيفية الإسهام فيها.	.897**	.889**
قيمة الحقوق			
١١	محتوى يساعد في تعريف الأطفال بحقوقهم مثل (حق التعليم، حق الصحة، حق المعيشة)	.887**	.941**
١٢	أنشطة تشجع الأطفال على النقاشات حول حقوقهم.	.770**	.680**
١٣	محتوى يوضح نماذج من الجهات المختصة بحقوق الطفل.	.779**	.748**
١٤	أنشطة تحفز الأطفال على ممارسة حقوقهم والتعبير عن آرائهم.	.844**	.898**
١٥	أنشطة تسهم بتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تدعم حقوق الفئات الضعيفة.	.845**	.831**
١٦	محتوى عن احترام حقوق الآخرين وتقبل الاختلاف.	.873**	.789**
١٧	أنشطة تمثل مشاركة الأسرة في تعزيز حقوق أبنائهم.	.779**	.798**
قيمة الواجبات			
١٨	محتوى يساعد في تعليم الأطفال واجباتهم تجاه وطنهم.	.914**	.941**
١٩	أنشطة تشجع النقاشات حول واجباتهم تجاه المدرسة والمجتمع.	.889**	.898**
٢٠	محتوى يوضح قيم التسامح والاحترام كجزء من الواجبات المدنية.	.796**	.789**
٢١	محتوى يوضح طرق المحافظة على الشوارع والمباني والأشجار.	.852**	.798**

٢٢	محتوى عن أهمية الحفاظ على أمن وسلامة الوطن من العبث والفساد كجزء من الواجبات تجاه وطنه.	.765**	.752**
قيمة المسؤولية المجتمعية			
٢٣	أنشطة تسهم في تقديم خدمات مجتمعية والإحساس بالمسؤولية.	.766**	.725**
٢٤	محتوى يوضح للأطفال أدوارهم داخل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، والوطن بأكمله.	.952**	.941**
٢٥	محتوى عن أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	.895**	.831**
٢٦	محتوى عن القضايا المجتمعية المحلية.	.952**	.941**
٢٧	أنشطة تشجع النقاش حول المشكلات المجتمعية وكيف يمكنهم المساهمة في حلها.	.895**	.831**
٢٨	محتوى عن أهمية خدمة المجتمع مثل (تنظيف الحدائق، جمع التبرعات، زيارة المرضى)	.952**	.941**
٢٩	أنشطة حول ممارسة العمل التطوعي داخل المدرسة وخارجها.	.737**	.798**
٣٠	محتوى عن أهمية العمل الجماعي المشترك والتعاوني كجزء من المسؤولية المجتمعية.	.720**	.752**

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة (٠.٠٥)

يبين الجدول (٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم المنتمية لها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط بين (٠.٥٥٦ * - ٠.٩٥٢ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للقيم بين (٠.٥٠٧ * -- ٠.٩٤١ **) ودالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): معاملات ارتباط بيرسون بين قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم

م	القيم	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
١	قيمة الانتماء والولاء الوطني	.979**	.000
٢	قيمة الحقوق	.978**	.000
٣	قيمة الواجبات	.991**	.000
٤	قيمة المسؤولية المجتمعية	.981**	.000

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)

بين الجدول (٤) ان معاملات ارتباط بيرسون بين قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم

دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠.٩٧٨ ** -- ٠.٩٩١ **) وبمستوى دلالة (٠.٠٠). وبذلك تم التحقق من صدق الأداة.
ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على قيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٥) يبين معاملات الثبات.

جدول (٥): معاملات ثبات الفا كرونباخ لقيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للقيم

م	القيم	معامل الثبات
1	قيمة الانتماء والولاء الوطني	0.92
2	قيمة الحقوق	0.91
3	قيمة الواجبات	0.90
4	قيمة المسؤولية المجتمعية	0.95
5	الثبات الكلي	0.97

يبين الجدول (٥) ان معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لقيم درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على القيم بين (٠.٩٠ - ٠.٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.
إجراءات الدراسة:

تم اتباع عددًا من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الإطار التربوي والدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية.
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية.
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٤) محكمين.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة للتحقق من صدق وثبات الدراسة.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية.
- تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوما لاستقبال الردود.
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج.
- تحليل الاستجابات والاجابة عن أسئلة الدراسة.

- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- صياغة التوصيات والمقترحات.
- اعداد ملخص الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم اعتماد البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية (١-٤).

ما درجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
ويقرع عن السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١. ما درجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
٢. ما درجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
٣. ما درجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟
٤. ما درجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق عبارات ومحاور أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى لسلم التقدير الرباعي وفق الجدول (٦):

جدول (٦) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لسلم التقدير الرباعي

لدرجة التوفر

درجة التوافر	لا تتوفر	قليلة	متوسطة	كبيرة
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٧٥	أكبر من ١,٧٥ إلى ٢,٥٠	أكبر من ٢,٥٠ إلى ٣,٢٥	أكبر من ٣,٢٥ إلى ٤,٠٠

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

نتائج السؤال الاول: ما درجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٤-١) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	10	محتوى عن تاريخ الوطن.	1.09	288.	لا تتوفر
2	6	مفاهيم مرتبطة بالثقافة الوطنية مثل (الأمثال الشعبية، الأشعار الوطنية).	3.26	774.	مرتفعة
3	9	محتوى عن العادات والتقاليد الوطنية.	2.44	1.048	قليلة
4	8	محتوى عن المناسبات الوطنية.	2.98	853.	متوسطة
5	3	محتوى عن الرموز الوطنية مثل (العلم، النشيد الوطني، الملك)	3.55	642.	مرتفعة
6	1	أنشطة تسمح بالتعبير عن حب الوطن.	3.81	465.	مرتفعة
7	2	نماذج من الشخصيات الوطنية التي تسهم في بناء الوطن.	3.59	683.	مرتفعة
8	7	محتوى عن الزى الرسمي لأبناء الوطن مثل (الثوب للذكور، العباءة للإناث).	3.07	956.	متوسطة
9	5	أنشطة تسهم في اكتساب السلوكيات الإيجابية التي تعكس الولاء والانتماء.	3.49	823.	مرتفعة
10	4	محتوى عن قضايا الوطن وكيفية الإسهام فيها.	3.55	687.	مرتفعة
		درجة تضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات	3.08	0.487	متوسطة

يبين الجدول (٧) ان الدرجة الكلية لتضمين قيمة الولاء والانتماء الوطني في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٠٨) وبانحراف معياري (٠.٤٨٧).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج الصفوف الأولية لم تتناول محتوى عن تاريخ الوطن وتم تناول مفاهيم مرتبطة بالثقافة الوطنية مثل الأمثال الشعبية، العادات والتقاليد الوطنية، المناسبات الوطنية، والزي الرسمي لأبناء الوطن بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠٢١) التي أشارت إلى أهمية تعزيز هوية الطالب الوطنية في نفسه وشخصيته بممارسات عملية تعكس الانتماء للوطن من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية، كالاحتفاء باليوم الوطني، وما يصاحبه من فعاليات، وتتفق مع دراسة كامل (٢٠١٧) التي أشارت إلى الموروث الشعبي كأحد

الروافد التي تؤدي إلى ربط الطالب بالمجتمع حفاظاً على هويته، من خلال المناهج التي تقدم للطلاب حتى يعزز ذلك ثقة المواطن بوطنه ويعمق انتمائه لأرضه. وجاءت العبارة (٦) "أنشطة تسمح بالتعبير عن حب الوطن" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨١) وبانحراف معياري (٠.٤٦٥) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية غرس حب الوطن في نفوس الطلبة، باستخدام أساليب محببة وتعمل على إثارة الدافعية لديهم وتسعى إلى زيادة اعتزازهم بتاريخهم وتراثهم وثقافتهم وجذورهم الأصلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠٢١) التي أشارت إلى تعزيز حب الوطن لدى الطلاب والانتماء الحقيقي إليه من خلال التأكيد على قيمة النشيد الوطني في نفوس الطلاب، والمشاركة في المناسبات الوطنية، وإحضار مادة إعلامية تتحدث عن ذلك وتقديمها بصورة تناسب مرحلته العمرية، مما يعمق حب الوطن لديهم منذ الصغر، ويشجعهم على إبراز هذا الحب بالقول والفعل، ويسهم بالقيام بدوره الإيجابي التنموي تجاه أسرته ومجتمعه ووطنه في جميع جوانب شخصيته.

وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (١) محتوى عن تاريخ الوطن بمتوسط حسابي (١.٠٩) وبانحراف معياري (٠.٢٨٨) وبدرجة لا تتوفر. وتعزى هذه النتيجة إلى أن المناهج الدراسية في المراحل الأولى تركز على المواد الأساسية مثل اللغة والرياضيات والعلوم، مما يؤدي إلى تقليص وقت تدريس المواد الاجتماعية والتاريخية، وقد يكون المحتوى التاريخي مقدماً بصورة مجردة يصعب على هذه الفئة استيعابها، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Barton & Levstik 2004) التي أكدت على أن تقديم المفاهيم التاريخية باستخدام الأنشطة المتنوعة ينمي روح المواطنة والانتماء للوطن.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	6	محتوى يساعد في تعريف الأطفال بحقوقهم مثل (حق التعليم، حق الصحة، حق المعيشة)	2.72	.996	متوسطة
2	2	أنشطة تشجع الأطفال على النقاشات حول حقوقهم.	3.01	.980	متوسطة

3	5	محتوى يوضح نماذج من الجهات المختصة بحقوق الطفل.	2.77	.993	متوسطة
4	7	أنشطة تحفز الأطفال على ممارسة حقوقهم والتعبير عن آرائهم.	2.71	1.038	متوسطة
5	3	أنشطة تسهم بتشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التي تدعم حقوق الفئات الضعيفة.	2.99	.937	متوسطة
6	4	محتوى عن احترام حقوق الآخرين وتقبل الاختلاف.	2.93	.891	متوسطة
7	1	أنشطة تمثل مشاركة الأسرة في تعزيز حقوق أبنائهم.	3.37	.734	مرتفعة
		درجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات	2.93	0.785	متوسطة

يبين الجدول (٨) ان الدرجة الكلية لدرجة تضمين قيمة الحقوق في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وبانحراف معياري (٠,٧٨٥)

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج الصفوف الأولية تناولت محتوى يساعدهم في معرفة حقوقهم (حق التعليم، حق الصحة، حق المعيشة)، ونماذج من الجهات المختصة بحقوق الطفل، واحترام حقوق الآخرين وتقبل الاختلاف بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما تقوم عليه هيئة حقوق الانسان في المملكة العربية السعودية على الحرص على حماية حقوق الطفل، والتعريف بالأنظمة واللوائح والقوانين والبرامج التي تهدف إلى حفظ حقوق الطفل ونشر الوعي بها، وتتفق مع دراسة عزوز (٢٠٠٨)، وبهجات (٢٠٠٩)، والخليفة (٢٠١١) التي أشارت إلى أن مواطنة الطلاب الصغار مرتبطة بحقوقهم، فالمواطنة تعني الحصول على الحقوق، كما تعني المشاركة في المسؤوليات حيث يبدأ بإكتساب كل المعلومات والقيم والأنشطة التي تقدم له في هذه المرحلة.

وجاءت العبارة (٧) أنشطة تمثل مشاركة الأسرة في تعزيز حقوق أبنائهم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٧) وبانحراف معياري (٠.٧٣٤) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى دور الأسرة وحرصها على تمكين وتعزيز حقوق أبنائهم منذ الصغر، وهذا ما يتفق مع دراسة سليم وزرقي (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن للأسرة مقومات تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى جعلها تحتل مكانة رفيعة في المجتمع لكونها النظام الأمثل القادر على أن يلعب دوراً مهماً في تحقيق و تفعيل مفهوم المواطنة وماتشمله من حقوق لدى أفرادها، ومع دراسة العنزي (٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها في أن الحفاظ على أمن الوطن وحقوق أفرادها واجب من الواجبات الأساسية للأسرة، وبينت وزارة التعليم أن شراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع

إحدى الإستراتيجيات الهامة في تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، من خلال تجويد ورفع مستوى عملية التعليم والتعلم والمحافظة على قيم المواطنة، والعادات الإيجابية للمجتمع السعودي.

بينما جاءت العبارة (٤) أنشطة تحفز الأطفال على ممارسة حقوقهم والتعبير عن آرائهم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٧١) وبانحراف (١.٠٣٨) وبدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية ما زالوا يفتقرون مهارات ممارسة الحقوق كون الأسرة من تقوم على توفير حقوقهم ورعايتهم.

نتائج السؤال الثالث: ما درجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	5	محتوى يساعد في تعليم الأطفال واجباتهم تجاه وطنهم.	2.94	1.023	متوسطة
2	1	أنشطة تشجع النقاشات حول واجباتهم تجاه المدرسة والمجتمع.	3.58	.699	مرتفعة
3	4	محتوى يوضح قيم التسامح والاحترام كجزء من الواجبات المدنية.	3.48	.703	مرتفعة
4	2	محتوى يوضح طرق المحافظة على الشوارع والمباني والأشجار.	3.57	.700	مرتفعة
5	3	محتوى عن أهمية الحفاظ على أمن وسلامة الوطن من العبث والفساد كجزء من الواجبات تجاه وطنه.	3.52	.703	مرتفعة
		درجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات	3.42	0.614	مرتفعة

يبين الجدول (٩) ان الدرجة الكلية لدرجة تضمين قيمة الواجبات في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٦١٤).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج الصفوف الأولية تناولت محتوى يساعدهم في معرفة واجباتهم تجاه المدرسة والمجتمع، وقيم التسامح والاحترام، وطرق

المحافظة على المباني والأشجار، وأهمية الحفاظ على أمن وسلامة الوطن من العبث والفساد بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منقريوس وآخرون (٢٠٢٢) في أنه ينبغي أن نغرس في نفوس الأطفال منذ نشأتهم على قيم المواطنة والقائمة على حب الوطن والشعور بالانتماء له، فإنه بذلك يصبح مستقرًا اجتماعيًا في مجتمعه وممثلاً بقيم التسامح والانتماء والأمانة واحترام النظام والمحافظة على الممتلكات العامة، ومع دراسة العطار (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أهمية تعليم الطلاب الصغار آداب الطريق، وأن لا يضرب الحجارة بقدمه، ولا يرميها بيده، وأن لا يبعث بممتلكات الناس التي يجدها في طريقه، وأن نعلم الطلاب ضرورة المحافظة على الوطن.

وجاءت العبارة (٢) " أنشطة تشجع النقاشات حول واجباتهم تجاه المدرسة والمجتمع" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٥٨) وبانحراف معياري (٠.٦٩٩) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن تعليم الطلاب واجباتهم تجاه المدرسة والمجتمع جزءاً من تطوير شخصياتهم الأخلاقية والاجتماعية، كما أن التربية الحديثة تُشجع على منح الطلاب الصغار فرصة للمشاركة في النقاشات واتخاذ القرارات ضمن بيئة تعليمية تحترم آرائهم وتفاعلاتهم، وكذلك يعود إلى أن النظام التعليمي في الوقت الحاضر يولي أهمية أكبر لتنمية القيم الاجتماعية والوطنية من خلال برامج تعليمية تحفز الطلاب على التفكير النقدي والمشاركة في النقاشات البناءة، وهذا النوع من الأنشطة يعزز من تطوير الهوية المجتمعية لدى الطلاب في مراحل مبكرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العناني (٢٠١١) التي أشارت إلى أهمية تعويد الطلاب المشاركة في اتخاذ القرارات، وتشجيعهم على العطاء، واحترام الدور وعلى التفكير في عواقب الأمور.

بينما جاءت العبارة (١) محتوى يساعد في تعليم الأطفال واجباتهم تجاه وطنهم" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٩٤) وبانحراف معياري (١.٠٢٣) وبدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة لوجود نقص في بعض المناهج التعليمية التي قد تقتصر إلى محتوى يعزز الوعي بالواجبات الوطنية وقد تقتصر موضوعات التربية الوطنية أو التاريخية على المواد الدراسية المتقدمة في المراحل التعليمية العليا، بدلاً من أن تكون جزءاً من التعليم المبكر.

نتائج السؤال الرابع: ما درجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	2	أنشطة تسهم في تقديم خدمات مجتمعية والإحساس بالمسؤولية.	3.58	.654	مرتفعة
2	4	محتوى يوضح للأطفال أدوارهم داخل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، والوطن بأكمله.	3.41	.726	مرتفعة
3	3	محتوى عن أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	3.52	.659	مرتفعة
4	1	محتوى عن القضايا المجتمعية المحلية.	3.63	.630	مرتفعة
5	8	أنشطة تشجع النقاش حول المشكلات المجتمعية وكيف يمكنهم المساهمة في حلها.	2.68	.963	قليلة
6	7	محتوى عن أهمية خدمة المجتمع مثل (تنظيف الحدائق، جمع التبرعات، زيارة المرضى)	3.01	.882	متوسطة
7	5	أنشطة حول ممارسة العمل التطوعي داخل المدرسة وخارجها.	3.38	.722	مرتفعة
8	6	محتوى عن أهمية العمل الجماعي المشترك والتعاوني كجزء من المسؤولية المجتمعية.	3.21	.832	متوسطة
		درجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات	3.30	0.562	مرتفعة

يبين الجدول (١٠) ان الدرجة الكلية لدرجة تضمين قيمة المسؤولية المجتمعية في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣.٣٠) وبانحراف معياري (٠.٥٦٢).

وتعزى هذه النتيجة للتوجهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في الطلاب الصغار منذ مراحلهم الأولى، والمسؤولية المجتمعية هي جزء من هذه القيم التي تشمل التعاون، العناية بالبيئة، واحترام الآخر، وتشجيع الطلاب على التفاعل الإيجابي مع محيطهم المجتمعي يعزز من فهمهم لأهمية دورهم في المجتمع في سن مبكر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمري (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية هو الأساس الاجتماعي لجميع عمليات التطور والتنمية الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية، ومع

دراسة أبو غزالة (٢٠١١) التي أشارت إلى أهمية تنمية شعور وإحساس الطفل بالمسؤولية الاجتماعية.

وجاءت العبارة (٤) محتوى عن القضايا المجتمعية المحلية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٦٣٠) وبدرجة مرتفعة.

وتعزى هذه النتيجة لتركيز المملكة العربية السعودية على الانتماء المحلي والهوية الوطنية للطلاب الصغار مما يساعدهم على فهم بينتهم الاجتماعية والثقافية، وغرس قيم الانتماء للمجتمع وتعزيز الفخر بالتراث المحلي والتاريخ الثقافي، مما يعزز الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم ووطنهم، وتعزيز الهوية الوطنية وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة سياسيًا واقتصاديًا، وفي نفس الوقت وقايتهم من المهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية، من خلال تعريف مواطنيها بقضاياها المحلية.

بينما جاءت العبارة (٥) أنشطة تشجع النقاش حول المشكلات المجتمعية وكيف يمكنهم المساهمة في حلها. بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وبانحراف معياري (٠.٩٦٣) وبدرجة قليلة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أنه قد تركز المناهج الدراسية في المراحل الأولى أكثر على المواد الأساسية مثل اللغة والرياضيات والعلوم، وعدم تخصيص وقت لمناقشة المواضيع المجتمعية في هذه المرحلة.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على الدرجة الكلية لدرجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات للإجابة عن السؤال الرئيس والجدول (١١) يبين ذلك

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تضمين قيم

المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات

القيم	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
رصة الكلية لدرجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات	3.16	0.536	مرتفعة

يبين الجدول (١١) ان الدرجة الكلية لدرجة تضمين قيم المواطنة في مناهج الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣.١٦) وبانحراف معياري (٠.٥٣٦).

تعزى هذه النتيجة إلى أنه تسعى الأنظمة التعليمية في العديد من البلدان ومنها المملكة العربية السعودية إلى تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي منذ المراحل الأولى للتعليم، وإدراج قيم المواطنة في المناهج يساعد في بناء جيل يفهم مسؤولياته تجاه وطنه ومجتمعه، وأصبح التعليم لا يقتصر فقط على المهارات الأكاديمية، بل يجب أن يشمل أيضًا التربية الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، لذلك فإن تعليم الطلاب الصغار كيفية احترام القيم المجتمعية مثل التعاون، والمساواة، والتسامح، والمشاركة، يعزز من قدرة الطلاب الصغار على التفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع، هذه العوامل جميعها تساهم في التأكيد على أهمية قيم المواطنة في المناهج التعليمية، خاصة في المراحل المبكرة من التعليم، بهدف بناء جيل قادر على فهم وتطبيق هذه القيم في حياته اليومية، كما أظهرت النتيجة على قدرة المعلمات على إدراك أهمية القيم المجتمعية في المناهج وتأثير ذلك على تنشئة جيل يعي دوره في خدمة مجتمعه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العطار (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن تنمية قيم المواطنة لها دور كبير ومهم في مساعدة الطلاب الصغار على اكتساب مهارات الحياة، لذلك ينبغي تضمينها في مفاهيم ومهارات المنهج الأساسية.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه النتائج يوصي بالآتي:
١. تطوير مناهج الصفوف الأولية من خلال احتوائها على محتوى يساهم في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الصفوف الأولية.
 ٢. عقد دورات تدريبية للمعلمات لتوضيح كيفية استخدام أساليب مبسطة تشجع الطلاب على التعبير عن آراءهم وتمكنهم المشاركة المجتمعية.
 ٣. عقد دورات تدريبية للمعلمات لتوضيح كيفية توظيف أنشطة مرتبطة بتاريخ الوطن بصورة مبسطة تناسب مرحلة الصفوف الأولية.
 ٤. عقد ورش عمل للمعلمات لتوضيح مفاهيم التربية الحقوقية وكيفية توظيفها في المناهج الدراسية، بما يشمل تعليم الطلاب حقوقهم بطريقة سهلة ومبسطة.

المقترحات:

١. درجة تضمين مناهج الصفوف الأولية لقيم المواطنة (قيمة الحرية، قيمة الحقوق، قيمة الواجبات).
٢. درجة تضمين مناهج الصفوف الأولية لقيم المواطنة (قيمة المساواة، قيمة المشاركة، قيمة المسؤولية المجتمعية).

٣. درجة تضمين مناهج رياض الأطفال لقيم المواطنة (قيمة الولاء الوطني، قيمة المشاركة، قيمة المساواة).

المراجع

المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (١٩٩٤). *لسان العرب*. ج ٥، بيروت، دار صادر.
- أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد. (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ٣٦٨-٣٨٩.
- أبو غزالة، محمد. (٢٠١١). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري إنساني. *رسالة المعلم الأردن*، ٤٩ (٣)، ١٤-١٦.
- أحمد، ناهد فتحي. (٢٠١٢). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. *دراسات نفسية*، ٢٢ (٢)، ١٨١-٢٢٤.
- الحراري، صلاح الدين. (٢٠١٦). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. *مجلة التربوي*، ٨٥ (٨)، ٨٥-١٠٦.
- الخليف، شروق عبد العزيز، وإسماعيل، محمد خليفة. (٢٠١٣). المواطنة وتعزيز العمل التطوعي. *مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة*.
- الخليفة، هند خالد. (٢٠١١). الأطفال والمواطنة: بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية. *مجلة الطفولة والتنمية*، ٥ (١٨)، ٢١٧-٢٤٨.
- الرساسمه، تغريد سعيد، والعرفج، عبير محمد. (٢٠٢٣). مستوى تضمين القيم في مقرر لغتي للصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الأبعاد المشتركة لمعايير مناهج التعليم العام. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ٢ (٩)، ٢٧-٤٢.
- الزمامي، مزنة ناصر. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، ٢٩ (٢)، ٢٧٧-٢٩٢.
- السيبيعي، فيصل بجاد، محمد، هاني محمد، علام، حلمي السعيد، ساعدي، أشرف محمد، والشعواطي، أنور أبو اليزيد. (٢٠٢١). الثقافة العربية والتاريخية المعززة للقيم والهوية الوطنية لدى الأطفال. *دراسات تربوية ونفسية*. (١١١)، ١ - ٦٠.

- الشمري، هادي عاشق. (٢٠١٤). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي. {أطروحة دكتوراه غير منشورة}، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، ٢٨-٢٩.
- العطار، محمد محمود. (٢٠١٧). دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ٢ (١١)، ٤٤٨-٤٨٠.
- العطار، محمد محمود. (٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية والثقافية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٣ (١٢)، ٦٥-١٠٠.
- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠١١). تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة. عمان. دار الفكر.
- العنزي، نشمي حسين. (٢٠١٣). دور الأسرة في بناء قيم المواطنة وتعزيز الوحدة الوطنية لدى أبنائها من منظور الخدمة الاجتماعية. مؤتمر الوحدة الوطنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العنزي، محمد. (٢٠١٧). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية، ٣٣ (١)، ١٥٠-١٨٥.
- الفتلاوي، سهيلة، وهلال، أحمد. (٢٠٠٦). المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي: النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- النحيف، مجدي حسين، عزب، حامد سالم، الدقيل، عبد العزيز عبد الرحمن، حماد، إيناس أحمد، والزهراني، فيصل عبد الوهاب. (٢٠٢١). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطفولة المتأخرة. مجلة بحوث التربية النوعية، (٦١)، ١٠٥-٧٥.
- بهجات، ريم محمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٧ (٢١)، ٣٨٣-٤٦٠.
- بو طبال، سعد الدين، ويحيى، سامية. (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجاً. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٣)، ٩١-١٠٣.

- جنديّة، نهلة محمد. (٢٠٢١). مفهوم المواطنة والأسس التي تقوم عليها في ألمانيا ومصر دراسة مقارنة. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، ٥٢ (٤)، ٥٨٥-٦٢٢.
- حليلو، نبيل. (٢٠١٣). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١١)، ٢٢٩-٢٣٩.
- خليل، حنان حسن. (٢٠٢٢). تصميم تطبيق إلكتروني باستخدام الاجهزة اللوحية لتنمية قيم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، *المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني*، (٢)، ٥٤٩-٥٩٥.
- ربابعة، محمد أحمد. (٢٠١٦). دور الإعلام في غرس قيم الولاء والانتماء والمواطنة رؤية استراتيجية إسلامية. *المجلة السودانية لدراسات الرأي العام*، (٥)، ٨١-١١٨.
- رفيقة، يخلف. (٢٠١٤). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، ٢٠١٤ (١١)، ١٠-١٥.
- سليم، حسين، وزرقط، بولرباج. (٢٠١٩). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة لدى الأطفال. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، ١٢ (١)، ٥٤-٧٨.
- سيحة، صبري. (٢٠٠٨). دور الأنشطة الحرة في تنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال. رسالة منشورة، القاهرة: دار ميرت.
- طه، أماني محمد، وعبد الحكيم، فاروق جعفر. (٢٠١٣). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد النور، فرنسيس. (بدون تاريخ). *التربية والمناهج*. القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه*. دار الفكر.
- عزوز، هنيدة حسن. (٢٠٠٨). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، ١٩٣-١.
- كامل، هناء عبد المنعم. (٢٠١٧). *تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة*. المؤتمر الدولي الثاني: التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة - الواقع والتحديات، مج ١، جامعة المنصورة - كلية رياض الأطفال، ٤٣٥-٤٩٠.

- محمد، أسامة خلاف. (٢٠١٣). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٢ (٣٣)، ٣٠٥-٢٧٠.
- محمد، وليد طاهر، لويز، صفى حكيم، رضا، بسنت أحمد، ومحمد، غادة رشاد. (٢٠١٤). *المواطنة وحقوق الإنسان*. القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب.
- محمود، محمد جابر، عبد الحليم، فتحي أحمد، وسليمان، زينب محمد. (٢٠١٥). دور البيئة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٥ (٢٤)، ٤١٢-٣٩٠.
- مرتجى، زكي رمزي، والرنتيسي، محمود محمد. (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٩ (٢)، ١٦١-١٩٥.
- مفرح، بشير أحمد. (٢٠٢٣). مدى تضمين القيم في مناهج العلوم للصفوف الأولية (٣-١). *مجلة الأنلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٠ (٨٤)، ٢٢٢-١٧٧.
- منقريوس ماري، الكشكي، عمرو، والشتيحي، ايناس. (٢٠٢٢). أثر التراث الشعبي لتنمية بعض قيم المواطنة لطفل الروضة. *مجلة كلية التربية*، ٣ (٣٧)، ٢٣٣-٢٧٠.
- هلالى، أحمد محمد. (٢٠٢١). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. *مجلة كلية الآداب*، ٥ (٥٩)، ١٣-٧٢.
- التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٤). *في المنصة الوطنية الموحدة*.

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA>

المراجع الأجنبية:

- Barton, Keith C. & Levstik, Linda S. (2004). Teaching history for the common good, (U.S.A.: routledge).
- Kim, D, Kim, M. & Lee, J. (2013). The effects of effective empathy, self- efficacy and social responsibility on defending behaviors in bullying: focused on the moderating effects of perceived popularity. *Journal of Asia Pacific counselling*, 3(2), 139-150.



فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة

The effectiveness of a program based on educational games
in enhancing national identity according to Vision 2030 for
kindergarten children

إعداد

شيماء عبدالله القحطاني

Shaimaa Abdullah Al-Qahtani

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408970

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

القحطاني، شيماء عبدالله (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٢١٧ - ٢٤٤.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة في ثلاث محاور (المجتمع الحيوي- الاقتصاد المزدهر- وطن طموح)، والكشف عن الفروق في درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الواحدة، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الشبة التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً وطفلة في روضة الأمل بمحافظة الأحساء، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة، وبرنامج تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة، وأشارت النتائج إلى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسط درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على استخدام الألعاب التعليمية والاستفادة من التكنولوجيا في عرض الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: ألعاب تعليمية- الهوية الوطنية- المجتمع الحيوي- الاقتصاد المزدهر- وطن طموح.

Abstract:

The current study aimed to reveal the effectiveness of a program based on educational games in enhancing national identity according to Vision 2030 for kindergarten children in three axes (a vibrant society - a thriving economy - an ambitious homeland), and to reveal the differences in the pre- and post-application scores of individuals in one group. To achieve this, the quasi-experimental approach with one group was used, and the sample consisted of (30) boys and girls in Al-Amal Kindergarten in Al-Ahsa Governorate. The study tool was represented by the National Identity Enhancement Test for kindergarten children, and the National Identity Enhancement Program for kindergarten children. The results indicated the effectiveness of a program based on educational games in enhancing national identity according to Vision 2030 for kindergarten children, as there were statistically significant

differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the average scores of children in the pre- and post-application of the test in favor of the post-application. In light of this, the study recommended the necessity of training teachers to use educational games and benefit from technology in presenting educational games to enhance the national identity of kindergarten children.

Keywords: Educational games - national identity - vibrant society - thriving economy - ambitious homeland.

المقدمة:

يشهد القرن الواحد والعشرين تغيرات متسارعة في كافة نواحي الحياة، مما دعا المؤسسات التربوية للحرص على تنشئة أبنائه بشكل سليم من جميع النواحي الجسمية، والنفسية، والعقلية، والسعي إلى تطويرهم، وإكسابهم المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي لديهم حب الوطن، حيث تمثل الهوية الوطنية أحد المرتكزات الرئيسية لكيان المجتمع وتعمل الدول على تعزيزها في هذا العصر الذي اتسم بالتغيرات والتحديات الاجتماعية والثقافية والفكرية، مما جعل الاهتمام بتنمية الهوية الوطنية أمراً في غاية الأهمية، لاسيما في حال تمكين المتعلمين منها بطرق وأساليب تعليمية شيقة ومتنوعة يتفاعل معها الطفل عقلياً أو حركياً أو إلكترونياً.

أدركت حكومة المملكة العربية السعودية مبكراً أهمية تعزيز الهوية الوطنية فجاءت صياغة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م أحد أهم مرتكزاتها الحفاظ على المنظومة الفكرية والنظام الأخلاقي في المجتمع السعودي، بشكل يحقق الحصانة الكاملة للهوية الوطنية. ولتؤكد على أننا نفخر بإرثنا الثقافي، والتاريخي، والعربي، والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م).

وأكد الحازمي وقيند (٢٠١٧) أن مرحلة رياض الأطفال هي النواة الحقيقية لتكوين الشخصية تكويناً سليماً في كافة الجوانب، فمن خلالها ترسي دعائم بناء الشخصية والتأثير في المحيط الذي يعيش فيه مما يساعد على تنميته ونضجه المعرفي والنفسي والاجتماعي، ليصبح قادراً ومؤهلاً للعيش كمواطن صالح ومتوافق ومتفاعل مع مجتمعه يسهم في رقيه وتنميته، فالطفل في هذه المرحلة يكتسب القيم والاتجاهات وتكوين العادات وتنمي لديه الميول، ومن هنا فإن أهداف برنامج رياض الأطفال في جامعات وكليات المملكة تؤكد على إعداد معلمة تنمي روح الولاء والانتماء لدى أطفال المرحلة. ونظرًا لأهمية غرس الهوية الوطنية في نفوس النشء والتي يوليها المجتمع عناية فائقة واهتماماً مكثفاً تم الاتفاق على أن أهم مؤسسة لتعزيز الهوية

الوطنية هي المؤسسة التربوية، وأن أنسب ميدان تربوي لتنمية مفاهيم الانتماء وأبعاده هو ميدان رياض الأطفال لكون الروضة هي أول مؤسسة تربوية يلتحق بها الطفل وتتطور شخصيته وقدراته في كافة النواحي.

وأضاف الهاشمي (٢٠١٤) واندش (٢٠٢٠) أن اللعب يعد سلوكًا فطريًا وحيويًا في حياة الأطفال فهو وسيلة للتعبير عن طريقة التفكير والعمل والتذكر والإبداع وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه، ويساعد على النمو المتكامل إذ يعد وسيلتهم في الحصول على المعرفة سواء كانت هذه المعرفة متعلقة بالعالم الخارجي أو بيئته التي يعيش فيها.

لذا فإن الألعاب التعليمية من أهم الوسائل التعليمية التي تجعل المتعلم نشطًا وفعالًا أثناء عملية التعلم، وتكسب الأطفال القدرة والمهارة المعينة، فالألعاب في حياة الأطفال أعمال ممتعة، وأنشطة تساعد على بناء شخصياتهم وتشكيلها، والألعاب التعليمية ليست مجرد لعب فقط بل هي ألعاب ذات هدف تعليمي واضح. ويتم تصميم الألعاب التعليمية بطريقة تجعلها واقعية أو شبة واقعية دافعة للدارسين، جاذبة لانتباههم، وترتبط الألعاب التعليمية بمجموعة من الخصائص التي تميزها كأدوات تربوية نابعة منها مصداقيتها وتعقدها وما ينطوي عليه من مخاطر، ومفاجأة، وأحداث غير متوقعة، ولعب الأدوار وتمثيل اللعبة (بخش، ٢٠١٥). وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية تعزيز الهوية الوطنية من خلال استخدام أنشطة يتفاعل معها الطفل لتحقيق الأهداف المنشودة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الهوية الوطنية وتعزيزها من أهداف المجتمعات، وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بشكل كبير بالهوية الوطنية وسعت لتحقيقها من خلال رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتعزيزها بطرق مختلفة من طرق إبداعية، وتعليمية، وتربوية، وتفاعلية مؤثره، ويمكن تحقيقها من خلال الألعاب التعليمية التي تسهم في تكوين شخصية وإمداده بالمهارات والمعارف والخبرات، والتي تعد من الوسائل التعليمية التي تقرب المفاهيم بطريقة مسلية وممتعة للطفل.

وأظهرت نتيجة دراسة الجميعي وآخرون (٢٠٢٠) عن أهمية استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم، والهوية الوطنية وتدعيم القيم الأخلاقية لدى الأطفال. كما أشارت نتيجة دراسة حسين وآخرون (٢٠٢٠) لفاعلية البرنامج التعليمي لتعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال.

ومن خلال خبرة الباحثة العلمية والعملية كمعلمة في رياض الأطفال لاحظت قصورًا في امتلاك الأطفال معلومات عن الهوية الوطنية، وأن هناك ضعف في استخدام وتوظيف الألعاب التعليمية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية، لذا تم تنفيذ دراسة استطلاعية لمجموعة من الأطفال البالغ عددهم (٢٠) للكشف عن درجة امتلاكهم معلومات عن الهوية الوطنية لمحاور الرؤية ٢٠٣٠ مجتمع حيوي، اقتصاد

مزدهر، وطن طموح، وأشارت النتائج أن هناك ضعف لدى الأطفال في اكتسابهم معلومات عن الهوية الوطنية لمحاو الرؤية ٢٠٣٠، كما تم تنفيذ مقابلة مع (٥) معلمات من معلمات الروضة للكشف عن الأنشطة المستخدمة في تعليم وتعزيز الهوية الوطنية، وأظهرت النتائج أن (٣) من المعلمات يستخدمن الطرق التقليدية كالإلقاء واستخدام الصور بينما أشارت (٢) من المعلمات إلى انهن يستخدمن ألعاب تعليمية بشكل قليل.

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة؟

وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة؟

٢- ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تعزيز الهوية الوطنية في محور المجتمع الحيوي لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تعزيز الهوية الوطنية في محور الاقتصاد المزدهر لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تعزيز الهوية الوطنية في محور وطن طموح لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للكشف عن:

١- فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة.

٢- فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة.

٣- فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبات حول موضوع الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية.
 - المساهمة في تنمية وتطوير العملية التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية في رياض الأطفال من خلال البرنامج والاختبار المقترحين.
- ### الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد نتائج الدراسة المعلمات في تقديم أنشطة تسهم في تعزيز الهوية الوطنية السليمة لدى الأطفال باستخدام الألعاب التعليمية.
- قد تساهم نتائج هذا الدراسة في توعية المختصين بأهمية الألعاب التعليمية وتنوعها في تعزيز الهوية الوطنية.
- قد تفيد مصممي المناهج في تضمين ألعاب التعليم المختلفة في رياض الأطفال لتعزيز الهوية الوطنية.

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة في:

الحدود الموضوعية: الألعاب التعليمية، والهوية الوطنية (المجتمع الحيوي- الاقتصاد المزدهر- وطن طموح).

الحدود البشرية: أطفال الروضة المستوى الثالث.

الحدود المكانية: روضة الأمل في محافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٥/١٤٤٦ هـ.

مصطلحات الدراسة:

الألعاب التعليمية: نشاط تعليمي منظم يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته، ويثير الدافعية نحو التعلم بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة. (أبو عباة، ٢٠١٨)

الألعاب التعليمية: هي شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها، يقوم المعلمون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه التلاميذ نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة. (الخفاف، ٢٠١٥)

وتعرف إجرائياً: بأنها أنشطة يتفاعل معها الطفل عقلياً أو حركياً أو إلكترونياً من خلال استخدام وسائل متنوعة من الألعاب ذات قواعد لتحقيق الهدف التعليمي من الدرس.

الهوية الوطنية: مجموعة من السمات والخصائص المشتركة سواء كانت تاريخية أو ثقافية أو أنثروبوجية أو اجتماعية أو نفسية أو سياسية، وكذلك الشعور بالتضحيات لمجتمع يقطن وطناً معيناً عن غيره، وفي ظل حكومة تمثل كل أو معظم المجتمع،

ويعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة ويدين المجتمع بالولاء لها. (عبيد، ٢٠١٦)

الهوية الوطنية: هي مجموعة من العوامل الثقافية والتاريخية والاجتماعية والسياسية التي تميز البلد وشعبه. (طلق، ٢٠٢١)

وتعرف إجرائياً: بأنها رابطة اجتماعية ثقافية دينية تميز كل مجتمع لها خصائص تنفرد بها عن غيرها من ثروات واقتصاد متنوع ومهارات وقدرات أبنائها والتطور المستمر في بناء هذا الوطن وتضمن المحاور (المجتمع الحيوي- اقتصاد مزدهر- وطن طموح).

ويعرف المجتمع الحيوي إجرائياً: بأنها ما لدى المملكة من ثقافة إسلامية ووحدة وطنية والثروات المتنوعة، من خدمة ضيوف الرحمن واستثمار وتطوير رياضي وتعليمي وتكمن ثروة المملكة الحقيقية في الأفراد والمجتمع.

كما يعرف الاقتصاد المزدهر إجرائياً: بأنها ما لدى أبناء المملكة من مهارات وقدرات التي تسعى المملكة إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاتهم وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من السعي نحو تحقيق أهدافهم اقتصادياً من تصنيع وتجارة وتصدير.

ويعرف وطن طموح إجرائياً: ويقصد بها دور الحكومة منذ تأسيس المملكة العربية السعودية من تطور مستمر، والجهود الوطنية الجماعية لبناء هذا وطن من تطوع وتطوير المدن والاهتمام بالمعالم السياحية.

الإطار النظري:

المبحث الأول الألعاب التعليمية:

تعتبر الألعاب التعليمية من أهم الأنشطة في رياض الأطفال فهي تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي، وتحقيق المتعة والتسلية، وتنشط قدراته العقلية والحركية والقدرة على التعبير، وتكشف عن مواهبهم وإبداعاتهم.

وتعرف بأنها المسابقات التي تتضمن وجود تنافس بين الطلبة إما فردياً أو جماعياً، بحيث يتم في المسابقات الفردية تقديم أسئلة مباشرة من المادة وأسئلة غير مباشرة على شكل ألغاز وألعاب ومسائل رياضية حول موضوع الدرس، وفيه يتنافس الطالب مع معيار محك معين. (نجم، ٢٠١٠)

وذكرت العناني (٢٠١٤) أهم الوظائف الألعاب التعليمية وهي:

- تعد أداة تربوية تساعد الطفل في التفاعل مع عناصر البيئة ومكوناته.
- وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل، وتمثل القيم الاجتماعية.
- وسيلة مهمة في اكتشاف شخصية الطفل، وما يعانيه من اضطرابات نفسية وعقلية وحركية.

- تمثل أداة تواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية بينهم.

وصفت الخفاف (٢٠١٥) الألعاب التعليمية إلى ثلاث أنواع:

١. الألعاب التقليدية: وهي الألعاب التي ترتبط بمهارة أكاديمية محددة يساعد الأطفال على تعلم مهارات الحساب والكتابة.

٢. ألعاب المغامرات: وهي الألعاب التي يقوم الطفل بدور مخبر يبحث عن مكان شخص ما وتقدم إشارات جغرافية يجب على الطفل تفسيرها بالاستعانة بمصدر خارجي كتقويم.

٣. الألعاب التعليمية أو برامج التدريب التي تقدم أشكالاً تحتوي على الصور الجذابة والتي تشبه الألعاب الترفيهية وتركز هذه الألعاب على مهارة معينة كالحساب والكتابة ويجب على المعلم اختيار الألعاب بعناية بما يضمن استكمال المهارات الأكاديمية، فتكون اللعبة جزءاً متمماً للتعليم.

وأشارت الغناني (٢٠١٤) إلى شروط اللعب التعليمي الآتية:

١. أن يكون مستقراً ومتوازناً في بنائه الكامل للفكرة أو الموضوع ولتحقيق ذلك يجب أن يدرك الأطفال قاعدة اللعب لكي يعرفوا ما يطلب منهم ويستجيبوا بشكل مناسب.

٢. أن تكون الرغبة الفعلية في اللعب موجودة لدى الأطفال وإلا أصبح قليل الفائدة.

٣. أن تكون العلاقة بين اللعب والعمل واضحة بحيث يستطيع المشاهد معرفة نوع التعلم الذي سيحصل عليه الأطفال خلال اللعب.

٤. أن يكون المضمون التعليمي في اللعبة مناسباً لمستوى سن الأطفال.

المبحث الثاني الهوية الوطنية:

في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ المبنية على إنشاء برامج مثل برنامج " برنامج تعزيز الشخصية السعودية ٢٠٢٠" والذي يسعى لتنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفوق، وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة سياسياً واقتصادياً، وفي نفس الوقت وقايتهم من المهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية. (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٠)

مفهوم الهوية الوطنية: تعرف بأنها مجموعة السمات والخصائص الثقافية التي تميز الشعب السعودي عن غيره، والمستمدة من دينه وتاريخه وتراثه وحضارته والتي تغرس لدى الفرد شعوراً بالانتماء والارتباط بوطنه والافتخار به. (محمد، ٢٠٢٣)

وظائف الهوية الوطنية:

أشارت هيبه (٢٠١٧) إلى وظائف الهوية الوطنية في الآتي:

- الاستمرارية التاريخية التي تؤكد خصوصية الأمة.
- تحقيق درجة مهمة من التجانس والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع الواحد.

- تثبيت الهوية الوطنية للشعب المنتمي لها.
- تشكل الهوية رمزاً وطنياً يحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى.
- تعمل على تقوية النسيج الاجتماعي وترابطه.
- تحافظ على الكيان المميز للمجتمع.

الهوية الوطنية السعودية:

وأكد حسن (٢٠١٢) أن الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية تمثل انعكاس ثقافة وفكر هذا المجتمع. وهناك مجموعة من العوامل التي أسهمت في تكوين الهوية الوطنية السعودية منها:

- توحيد المملكة: يعد توحيد المملكة العربية السعودية أحد الركائز الأساسية للهوية الوطنية، حيث يعد عاملاً سياسياً مؤثراً في توحيد المجتمع وجمع كلمتهم؛ والذي خلق كياناً جغرافياً جسد رمز المكان.
- القيادة الملهمة: تنعكس القيادة الملهمة على أفراد المجتمع، وتتميز الشخصية القيادية بقدراتها على جمع الأفراد وتوجيههم نحو هدف واحد، ونشر القيم، وزرع الإيجابية والقوة بين أفراد المجتمع، وهذه الصفات استمدتها المجتمع السعودي من الملك عبد العزيز الذي انعكست شخصيته على كل فرد سعودي.
- الدين الإسلامي: يعد الدين الإسلامي منبع توجيه أفراد المجتمع السعودي للقيم والأخلاق السامية، وذلك من خلال تطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية في القوانين التي تحكم بها الدولة السعودية.

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ للهوية الوطنية وأهدافها:

حددت الوثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ في ٢٥ هدفاً، منها ١٥ هدفاً مباشراً، و ١٠ غير مباشرة وتمثلت في أهمية تعزيز قيم الوسطية والتسامح والإتقان والانضباط والعدالة والشفافية والعزيمة والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية باللغة العربية، وتعزيز حماية المجتمع من المخدرات، وتعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد، وبناء رحلة تعليمية متكاملة، وتحسين تكافؤ فرص الحصول على التعليم، وتعزيز وتمكين التخطيط المالي للتقاعد والادخار وما إلى ذلك، وتحسين مخرجات التعليم الأساسية، وتحسين ترتيب المؤسسات التعليمية، وتوفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية، والمواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل والتوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل، وتحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل، وتعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، وتعزيز الانتماء الوطني، ومن أهم أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

- ١- مجتمع حيوي: نشأ هذا الهدف من الإيمان بأهمية إنشاء مجتمع حيوي صالح للعيش، يفخر أبناؤه بهويتهم الوطنية وتراثهم الحضاري العريق، وفقاً لمبادئ الإسلام والاعتدال، وفي بيئة إيجابية وجذابة يحصل فيها المواطنون والمقيمون على جودة

الحياة، ويتلقون بنية أسرية قوية، ودعمًا ممكنًا لنظام الرعاية الصحية والاجتماعية الجيد.

٢- اقتصاد مزدهر: يركز هذا الهدف على تفعيل التنافسية من حيث تحسين جودة الخدمة والتنمية الاقتصادية، مع التركيز على تحسين بيئة الأعمال والاستثمار النوعي، وخلق الفرص التعليمية للجميع؛ من خلال البناء على احتياجات سوق العمل، والفرص الوظيفية للمواطنين.

٣- وطن طموح: ينبثق هذا الهدف من التركيز على القطاع العام، وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد البشرية والطاقة، وتحمل المسؤولية تجاه المواطنين، وقطاع الأعمال، والقطاع غير الربحي؛ من خلال زيادة الكفاءة، والشفافية، والمساءلة، والاستباقية؛ لمواجهة التحديات، واغتنام الفرص. (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة مقسمة إلى محورين: المحور الأول الألعاب التعليمية، والمحور الثاني الهوية الوطنية، وتقسيمها إلى دراسات عربية وأجنبية وعرضها وفقًا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالألعاب التعليمية:

دراسة وصيف (٢٠١٧) هدفت للكشف عن دور الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وتكونت العينة من ٦٠ مربية من مربيات رياض الأطفال تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الاستبانة كأداة دراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للألعاب التعليمية دور في تنمية مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة بدرجة عالية.

دراسة عرابي (٢٠٢٠) هدفت للكشف عن فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال رياض الأطفال في ماليزيا، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أدوات الدراسة على عينة عشوائية مقدارها ١٦٠ فردًا من العاملين في مجال رياض الأطفال من معلمين ومدراء واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اللعب يساعد الطفل على فهم وإدراك المعاني العلمية ومعرفة العلاقة بين السبب والنتيجة وإكسابه المهارات العلمية واستخدام الطرق والأساليب العلمية وينمي السلوك الاستكشافي لدى الأطفال.

دراسة الخالدي (٢٠٢٣) هدفت للكشف عن أثر الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة تعزى لمتغيري (نوع الدراسة، الخبرة)، حيث استخدمت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ٨٥ معلمة روضة، حيث تمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من ٢٦ فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لأثر استخدام الألعاب الإلكترونية على التحصيل

الدراسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة، كما أنه لا يوجد فروق إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات على كيفية توظيف الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات التحصيل الدراسي لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري (نوع الدراسة، الخبرة).

دراسة القحطاني (٢٠٢٣) هدفت للكشف عن أثر الألعاب الإلكترونية على التثمر لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات، حيث استخدمت المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، وتكونت العينة من ١٤١ أمًا من أمهات الأطفال، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن للألعاب الإلكترونية تأثيرًا عاليًا على التثمر لدى الأطفال.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالهوية الوطنية:

دراسة ميرتان (Mertan,2011) هدفت للكشف عن التطور المفاهيمي للهوية الوطنية لدى أطفال المدارس القبارصة الأتراك الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) عامًا، واستجاب (٧١) من أطفال المدارس القبرصية التركية لعناصر مقياس التعريف الوطني، وطلب منهم الإشارة إلى رغباتهم في الأهداف داخل المجموعة وخارجها، بالإضافة إلى ملاءمة السمات لوصف المجموعة الداخلية، أو الخارجية من أجل توفير قواعد للمقارنات بين المجموعة الداخلية (القبارصة الأتراك)، والمجموعة الخارجية (القبارصة اليونانيون). أظهرت النتائج أن العمر ليس له أي تأثير، بينما الجنس له تأثير على تطور الهوية الوطنية لدى أطفال العينة، وأظهرت الفتيات هوية وطنية أعلى من الفتيان.

دراسة ماري وكريستينا (٢٠١٩) هدفت إلى تقديم نشاطين تعليميين تم تطبيقهما في روضة الأطفال الموسعة البرنامج حول دور تمكين التعليم الوطني للأطفال في سن ما قبل المدرسة وتوعيتهم بهويتهم المحلية والاقليمية والوطنية. وقد توصلت الدراسة إلى أن أنشطة التعليم الوطني في سن ما قبل المدرسة رفعت وعي الأطفال بهويتهم المحلية والاقليمية والوطنية من خلال مناقشة الرموز الوطنية ومن خلال غناء النشيد الوطني والاعاني الوطنية الاخرى ومن خلال ارتداء الازياء التقليدية، كما أكدت على أن للأنشطة تأثير عاطفي قوي على الاطفال.

دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢٠) هدفت للكشف عن أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقًا لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق لأمن النفسي لطفل الروضة، حيث استخدمت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من ١٤ طفلًا من أطفال الروضة، واستخدمت مقياس الأمن النفسي للطفل في جميع أبعاد (التقبل- والطمأنينة- الانتماء) كأداة الدراسة، وأشارت نتائجها على أن برنامج تعزيز الهوية الوطنية ساهم في زيادة مستوى الأمن النفسي لدى أطفال.

دراسة حسين وآخرون (٢٠٢٠) هدفت للكشف عن فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء ٢٠٣٠،

حيث استخدم المنهج التجريبي، وتكونت العينة من ٢٩ طفلاً وطفلة، واستخدم مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية للطفل السعودي كأداة الدراسة، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التعليمي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

دراسة سمارة (٢٠٢١) هدفت للكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ معلمة رياض الأطفال بمدينة حائل، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات كانت بدرجة عالية جداً على الأبعاد الثلاثة (دور المنهج- دور نشاطات الروضة- دور معلمة الروضة).

التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم التعقيب على الدراسات السابقة كما يلي:

من حيث الهدف، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عرابي (٢٠٢٠) في الكشف عن فاعلية الألعاب التعليمية، واتفقت دراسة حسين وآخرون (٢٠٢٠) في تعزيز الهوية الوطنية لكن باختلاف العينات، والمؤسسات التعليمية، والأماكن بينما اختلفت دراسة وصيف (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن دور الألعاب التعليمية.

من حيث المنهج، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢٠) في اتباع المنهج شبه التجريبي، واختلفت مع دراسة القحطاني (٢٠٢٣) في اتباعها للمنهج الوصفي.

من حيث العينة، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ميرتان (٢٠١١)، دراسة ماريّا وكريستينا (٢٠١٩)، دراسة عرابي (٢٠٢٠)، دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢٠)، في استخدام عينة الأطفال، واختلفت مع دراسة سمارة (٢٠٢١) في استخدام عينة معلمات.

من حيث الأداة، اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة سمارة (٢٠٢١) في استخدام أداة الاستبانة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وبناء الأداة، والمراجع العلمية التي استندت إليها الدراسات السابقة. بينما تميزت الدراسة الحالية بالبرنامج والاختبار اللذان تم إعدادهما لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالي تم استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة للتطبيق القبلي والبعدي، حيث أنها انسب المناهج لطبيعة الدراسة. ويعرف بأنه: "المنهج الذي يتم فيه الاختيار والتعيين عشوائياً، وكذلك لا يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية، إلا أنها لاتصل من

حيث تدني ضبط المتغيرات لمستوى التصميمات التمهيدية، وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من أن يكون لها أثر على صدق التجربة". (العساف، ٢٠١٩، ص ٣٤٨)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أطفال الروضة بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١٥٥٣٣) طفل وطفلة وفقاً لإحصائية إدارة التعليم لعام ١٤٤٥هـ.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية: ولحساب الصدق والثبات والصعوبة والتمييز للاختبار تم تنفيذ الاختبار على عينة استطلاعية بلغة (٢٠) طفلاً وطفلة.

عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة عشوائية من أطفال روضة الأمل بمحافظة الأحساء، وقد بلغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة، في الفصل الدراسي الأول ١٤٤٥ - ١٤٤٦ هـ.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياته تم إعداد:

- اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة.
- برنامج تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة.

الاختبار التحصيلي:

اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة:

تكون الاختبار من (٢٠) سؤال والدرجة الكلية على الاختبار من (٢٠) درجة، ووزعت أسئلة الاختبار على (٣) محاور أساسية كما في الجدول (١)

جدول (١) محاور اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة

المحور	عدد الأسئلة	الدرجة العظمى
المجتمع الحيوي	7	7
الاقتصاد المزدهر	6	6
وطن طموح	7	7
الإجمالي	20	20

تحليل أسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طفل، وذلك بغرض تحليل أسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة من حيث معاملات الصعوبة والتمييز، وكذلك لاستخراج دلالات الصدق والثبات.

أولاً: معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار:

أ. معاملات الصعوبة:

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة، وفقاً للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (العبادي، ٢٠١٥)، والجدول (٢) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بناءً على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٢) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.65	11	0.30
2	0.65	12	0.30
3	0.65	13	0.55
4	0.30	14	0.65
5	0.70	15	0.45
6	0.55	16	0.75
7	0.55	17	0.55
8	0.65	18	0.35
9	0.45	19	0.45
10	0.65	20	0.40

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة تتراوح بين (٠.٣٠ --- ٠.٧٥)، ووفقاً للعبادي (٢٠١٥) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٥٣).

ب. معاملات التمييز:

تم حساب معاملات التمييز لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠ % من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، وبواقع (١٠) أطفال لكل فئة عليا ودنيا، ويشير العبادي (٢٠١٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيماً مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على أسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

تُحذف الأسئلة التي يكون معامل تمييزها سالباً.

يُنصح بحذف الأسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠.

تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = (X) (N) / (Tu - TI)$$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N = عدد أفراد إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا

x = علامة السؤال

وبوضح الجدول (٣) معاملات التمييز لكل سؤال من اسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة.

جدول (٣): معاملات التمييز لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.50	11	0.40
2	0.50	12	0.40
3	0.50	13	0.70
4	0.40	14	0.50
5	0.40	15	0.70
6	0.70	16	0.50
7	0.70	17	0.70
8	0.50	18	0.50
9	0.70	19	0.70
10	0.30	20	0.40

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة تتراوح بين (٠.٣٠ --- ٠.٧٠)، ووفقاً للعبادي (٢٠١٥) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (٠.٢٠) فأعلى تعد اسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

حساب معاملات الصدق والثبات لاختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة أولاً: الصدق:

(١). الصدق الظاهري "صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين (٥) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاختبار لقياس ما اعد لقياسه من حيث وضوح اسئلة الاختبار ومناسبته من حيث المضمون والصياغة، وارتباط الاسئلة مع المحور المنتميه له، ملحق (١) قائمة أسماء المحكمين، والجدول (٤) يبين نسب الاتفاق والاختلاف من خلال معادلة كوبر: (عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) * ١٠٠

جدول (٤) نسب الاتفاق والاختلاف لصلاحية ومناسبة أسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة من حيث الصياغة ومناسبة المضمون وارتباط الاسئلة بالمحور المنتمية له

نسبة الاتفاق %	مناسبة السؤال للمحور		نسبة الاتفاق %	مناسبة مضمون السؤال		نسبة الاتفاق %	وضوح الصياغة		السؤال
	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق		عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق		عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	
%100	0	5	%100	0	5	%80	1	4	١
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٢
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٣
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٤
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٥
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٦
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٧
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٨
%100	0	5	%100	0	5	%80	1	4	٩
%100	0	5	%100	0	5	%80	1	4	١٠
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١١
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١٢
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١٣
%100	0	5	%100	0	5	%80	1	4	١٤
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١٥
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١٦
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١٧
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	١٨
%100	0	5	%100	0	5	%80	1	4	١٩
%100	0	5	%100	0	5	%100	0	5	٢٠

بناء على رأي المحكمين تم اجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة وتكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٠) سؤال. ملحق الاختبار.

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق " (Internal Consistency):

تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) تلميذ، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
1	.600**	.576**	11	.537*	.609**
2	.551*	.647**	12	.770**	.609**
3	.700**	.541*	13	.480*	.672**
4	.472*	.609**	14	.640**	.576**
5	.570**	.507*	15	.640**	.757**
6	.781**	.672**	16	.534*	.507*
7	.781**	.672**	17	.608**	.723**
8	.714**	.576**	18	.751**	.700**
9	.716**	.757**	19	.480*	.672**
10	.660**	.470*	20	.711**	.713**

** دالة عند مستوى (٠.٠١)، * دالة إحصائياً عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أسئلة اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بالمحور الذي تنتمي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٤٧٢ * -- ٠.٧٨١**)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٥٠٧ * -- ٠.٧٥٧ **) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	المحور	معامل الارتباط
1	المجتمع الحيوي	.947**
2	الاقتصاد المزدهر	.975**
3	وطن طموح	.960**

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٩٤٧ * -- ٠.٩٧٥**) وهذا يشير الى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير الى تحقق صدق الاختبار لقياس ما أعد من أجله.

ثانياً: ثبات اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية لاختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة وعلى محاور الاختبار، تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) معاملات ثبات الفا كرونباخ وثبات ثبات الاختبار على الدرجة الكلية ومحاور اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة

المحور	عدد الأسئلة	الفا كرونباخ
المجتمع الحيوي	7	0.83
الاقتصاد المزدهر	6	0.81
وطن طموح	7	0.84
الدرجة الكلية للاختبار	20	0.93

يظهر الجدول (٧) أن معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بلغ (٠.٩٣) وتراوح معاملات الثبات الفا كرونباخ على المحاور بين (٠.٨١ - ٠.٨٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

– معاملات الصعوبة والتمييز.

– معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق.

– معاملات الفا كرونباخ للتحقق من الثبات.

- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.

– حجم الأثر من خلال للفروق الدالة إحصائياً من خلال المعادلة حجم الأثر =

(ت)/الجذر التربيعي لحجم العينة).

– معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الاول: ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور المجتمع

الحيوي لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي"

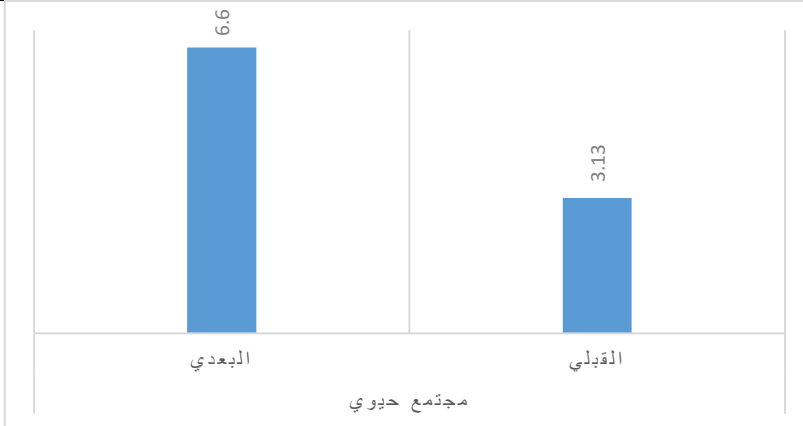
تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات

العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة،

والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة

المحور	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
مجتمع حيوي	القبلي	30	3.13	1.125	8.178	29	.000	1.49	كبير
	البعدى		6.60	.632					



شكل (١) متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على محور مجتمع حيوي

يظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة ولصالح التطبيق البعدى، وبلغت قيمة (ت) (٨.١٧٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (١.٤٩) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٤- ٢) يبين ذلك:

جدول (٩) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدى	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
المجتمع الحيوي	3.13	6.60	7	1.40

يتضح من الجدول (٩) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة بلغ (١.٤٠) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور المجتمع الحيوي لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي".

ويعزى ذلك إلى أن برنامج تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة والأنشطة والألعاب التعليمية الإلكترونية المستخدمة في جلسات محور مجتمع حيوي اسهمت في تبسيط المعلومات وتوضيحها بشكل ممتع ومشوق ومناسب لمستوى أطفال الروضة، وتتفق هذه نتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠٢٣) التي أكدت على أهمية استخدام الألعاب الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية ودراسة عرابي (٢٠٢٠) في أهمية استخدام الألعاب التعليمية في التدريس لأطفال الروضة.

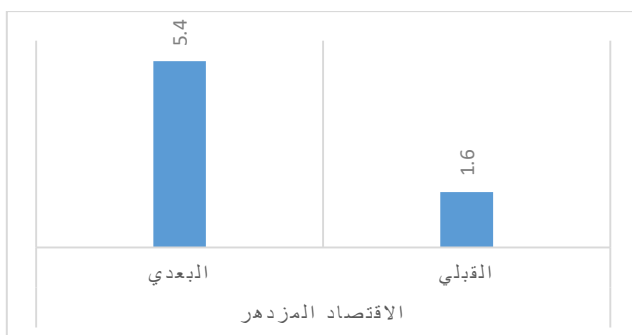
نتائج السؤال الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة

المحور	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
الاقتصاد المزدهر	القبلي	30	1.60	.632	12.838	29	.000	2.34	كبير
	البعدي		5.40	.910					



شكل (٢) متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور الاقتصاد المزدهر

يظهر الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٢.٨٣٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٣٤) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
الاقتصاد المزدهر	1.60	5.40	6	1.49

يتضح من الجدول (١١) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة بلغ (١.٤٩) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور الاقتصاد المزدهر لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي".

ويعزى ذلك إلى أن برنامج والوسائل المستخدمة في جلسات محور اقتصاد مزدهر كالتصنيع فخار من طين السعودي واللعب التمثيلي في التجارة والألعاب الإلكترونية التي تخاطب حواس الطفل ومناسبة لتفكيرهم والتي أسهمت في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٥) التي أكدت على أهمية تعزيز الهوية الوطنية في تشكيل شخصية الطفل السعودي، ودراسة Gasim (٢٠٢٠) في أهمية الألعاب التعليمية في زيادة المعرفة لدى أطفال الروضة.

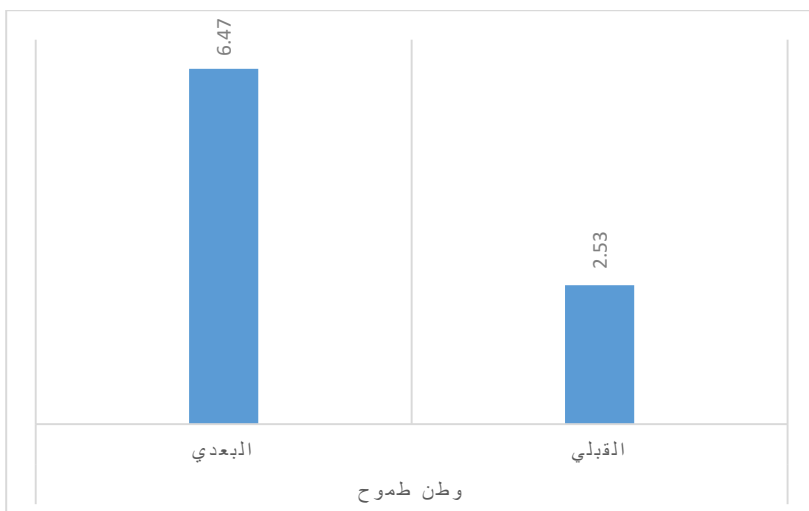
نتائج السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور وطن طموح لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور وطن طموح لأطفال الروضة، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على محور وطن طموح لأطفال الروضة

المحور	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
وطن طموح	القبلي	30	2.53	.834	14.750	29	.000	2.69	كبير
	البعدى		6.47	.640					



شكل (٣) متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على محور وطن طموح

يظهر الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى على محور وطن طموح لأطفال الروضة ولصالح التطبيق البعدى، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٧٥٠) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٦٩) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٣) يبين ذلك:

جدول (١٣) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدى	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
وطن طموح	2.53	6.47	7	1.44

يتضح من الجدول (١٣) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة بلغ (١.٤٤) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز محور وطن طموح لأطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على محور وطن طموح لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي".

ويعزى ذلك إلى أن برنامج تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة ودور الألعاب التعليمية المستخدمة في جلسات محور وطن طموح كألعاب تطوير للمدن وتطبيق الأطفال للأعمال التطوعية والألعاب الإلكترونية للمعالم السياحية التي أسهمت في اكتساب الطفل المعلومات الوطنية بأسلوب مشوق، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالقادر (٢٠١٧) التي أكدت على أهمية استخدام استراتيجيات غير التعليم التقليدي لتعزيز الهوية الوطنية، ودراسة النوبي (٢٠١٥) في أهمية الألعاب التعليمية في جذب انتباه الأطفال وتشويقهم.

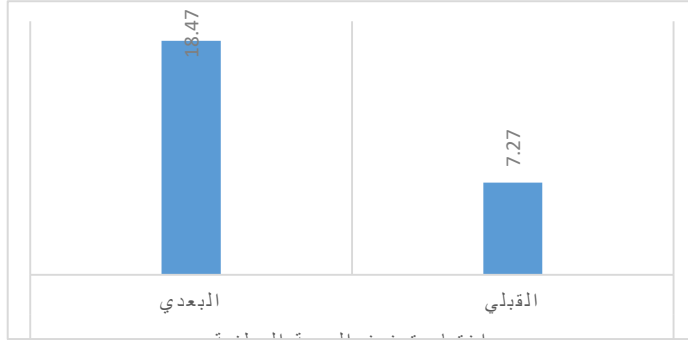
نتائج السؤال الرئيس: ما فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تعزيز الهوية الوطنية لدى أطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة، والجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة

	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
اختبار تعزيز الهوية الوطنية	القبلي	30	7.27	1.870	16.705	29	.000	3.04	كبير
	البعدي		18.47	1.457					



شكل (٤) متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تعزيز الهوية الوطنية

يظهر الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٦.٧٠٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٣.٠٤) وبمستوى تأثير كبير. وليبيان فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٦) يبين ذلك:

جدول (١٦) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة

المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك	اختبار تعزيز الهوية الوطنية
7.27	18.47	20	1.44	

يتضح من الجدول (١٦) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة بلغ (١.٤٤) وهو يساوي القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة.

وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدي".

ويعزى ذلك إلى طبيعة البرنامج والأنشطة التي بسطت المعلومات للأطفال بشكل سهل وجذاب والتي جعلت الطفل محوراً للعملية التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢٠) التي أكدت على أهمية البرنامج وما احتواه من

معارف وانشطة وألعاب تعليمية في تعزيز الهوية الوطنية، ودراسة قويدر (٢٠٢٠) في أهمية الألعاب التعليمية في اكساب الطفل للأنماط السلوكية الايجابية.

ملخص لأهم النتائج:

ساهم برنامج تعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة في تقديم أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠ وتركيزه على تعزيز الهوية الوطنية في محاوره الثلاث (مجتمع حيوي- اقتصاد مزدهر- وطن طموح)، مما أسهم في التعلم الإيجابي النشط واكتساب الطفل للأنماط السلوكية الجديدة والايجابية، وتقديمها للمعلومات بطريقة مبسطة مناسبة للمرحلة النمائية للأطفال من خلال الألعاب التعليمية وما يتضمنه من استراتيجيات متنوعة ووسائل مختلفة وأنشطة ممتعة، مما أدى إلى الوصول إلى نتائج مرتفعة، وساعدت جلسات البرنامج على تعزيز مشاعر الولاء والحب والانتماء والفخر والاعتزاز وأداء واجباتهم تجاه وطنهم لدى الأطفال.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج يوصى بالآتي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال على استخدام الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية للأطفال.
- عقد ورش عمل للمعلمات للاستفادة من تكنولوجيا التعليم في عرض ألعاب تعليمية (سبورة ذكية- جهاز ذكي- بروجيكتور) لتعزيز الهوية الوطنية للأطفال الروضة.

المقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه النتائج يوصى بالآتي:

- فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لصفوف الأولية.
- دور الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات.
- فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة.

المراجع العربية:

- اندش، حميدة. (٢٠٢٠). الألعاب التعليمية ودورها في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين. *مجلة البحوث الأكاديمية*، (١٥)، ٥٢٨-٥١٣.
- أبو عبا، أنير. (٢٠١٨). *مناهج وطرق تدريس رياض أطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة*. مكتبة الرشد.
- بخش، هالة. (٢٠١٥). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات بالصف الأول متوسط بمدينة جدة. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٦ (١٠)، ٦٢-٦٠.
- الجميعي، وفاء وطلبة، منى وعبد الوهاب، سعيد وفرج، شذى وبشانون، محمد. (٢٠٢٠). دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. *المجلة التربوية*، ٧ (٤٤)، ١٢١٩-١١٧٨.
- الحارثي، سها عمر وحسين، حنان والزوايدي، حنان والروقي، راشد والسلامات، محمد. (٢٠٢٠). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٥٩)، ٩٣-٧٢.
- الحازمي، محمد عبدالله. (٢٠١٧). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. *المجلة التربوية المتخصصة*، ٦ (٦)، ١٦٦-١٥٥.
- حسن، حسن. (٢٠١٢). الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. *مجلة جامعة الملك سعود*، ٢٤ (١)، ١٥-١.
- حسين، حنان والسلامات، محمد خير والروقي، راشد محمد وحسن، حنان أحمد والحارثي، سها عمر. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء ٢٠٣٠. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢١ (١٣)، ٤٤١-٤١٨.
- الخالدي، هياء. (٢٠٢٣). أثر الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسي لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (٤٦)، ٦٠١-٥٧٦.
- الخفاف، إيمان. (٢٠١٥). *اللعبة*. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). *في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠*. <https://www.vision2030.gov.sa>
- سمارة، هتوف. (٢٠٢١). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٨ (٤)، ٨٧-٧٢.

- طلق، عبدالعزيز. (٢٠٢١). الهوية الوطنية- عناصر الهوية الوطنية ومكوناتها. مكتبة مدبولي.
- العبادي، راند. (٢٠١٥). الاختبارات المدرسية. مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، هند. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٧)، ٢١٧-٢٤٣.
- عبيد، أشرف محمد. (٢٠١٦). قضية الهوية الوطنية في الخطاب السياسي السوداني. المكتب العربي للمعارف.
- عرايبي، فاطمة. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال رياض الأطفال في ماليزيا. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، (١)، ١٣٦-١٦٨.
- العساف، صالح محمد. (٢٠١٩). المدخل إلى العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- العناني، حنان. (٢٠١٤). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية (ط.٩). دار الفكر.
- القحطاني، شمس. (٢٠٢٣). أثر الألعاب الإلكترونية على التثمر لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، ٤ (٤٠)، ٢٥٩-٢٨٦.
- القذافي، هيبه. (٢٠١٧). التكنولوجيا والهوية: مقارنة مرجعية. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ٢ (١٦)، ١-١٢.
- قيند، أصل. (٢٠١٧). تقسيم برامج رياض الأطفال الأردنية الخاصة في ضوء المعايير العالمية [رسالة ماجستير]. جامعة عمان العربية.
- محمد، خيريه علي. (٢٠٢٣). أثر الأنشطة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة رياض الأطفال. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، ٦ (٢٥)، ١٠٧-١٢٦.
- محمد، صفاء. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦ (٤)، ٥١-٧٨.
- نجم، خميس. (٢٠١٠). أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. مجلة جامعة الملك سعود، ٢٢ (٢)، ٢١٢-٢١٤.
- نوبي، أحمد والجزار، عبداللطيف والشمري، سلمى. (٢٠١٥). تصميم الألعاب التعليمية الإلكترونية وأثره في تنمية الخيال وحس الاستطلاع لدى تلميذات

المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢١٠)، ٢١٥-١٥٦.

وصيف، آمال. (٢٠١٧). دور الألعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيّات [رسالة ماجستير]. جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

المراجع الأجنبية:

Marten, B. (2011) Children's perception of national identity and in- group/out-group attitudes: Turkish- Cypriot school children. *European Journal of Developmental Psychology*, 8(1), 74-86.

Gasim, S. (2020). The Role of the Didactic Games in Enhancing Cognitive Activity at Preschool Children. *Proposition y representaciones*, 8(2), 313-320.



تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

The impact of cartoons on the behavior of kindergarten
children from the point of view of parents

إعداد

ضي علي نفل المري
Dhi Ali Nafil Al-Mari

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408971

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

المري، ضي علي نفل (٢٠٢٥). تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٢٤٥ - ٢٦٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تعزيز الهوية الوطنية وفق رؤية ٢٠٣٠ لأطفال الروضة

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن تأثير الرسوم المتحركة على سلوك اطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور، واستخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الاستبانة من (٢٠) فقرة على محورين للسلوك وهي: (العنوان-العناد)، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على (٢٠٧) من أولياء أمور الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت إلى أن الدرجة الكلية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك الاطفال ككل وعلى جميع المحاور لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور جاءت بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة في ضوء النتائج بأهمية ضبط وقت مشاهدة الرسوم المتحركة للأطفال ، وكذلك التفاعل مع الأطفال ومناقشة المحتوى الذي يشاهدونه في الرسوم المتحركة وتوعيتهم بمخاطر تأثير الرسوم المتحركة وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة البديلة.

الكلمات المفتاحية: الرسوم المتحركة- سلوك الأطفال- العناد- العدوان

Abstract:

The current study aimed to reveal the effect of animation on the behavior of kindergarten children from the point of view of parents. It used the descriptive approach. The questionnaire tool consisted of (20) items on two behavioral axes: (Aggression - Stubbornness). After ensuring its validity and reliability, it was distributed to (207) of parents of children in early childhood in Al-Ahs Governorate in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia, and it was concluded that the overall degree of the impact of animation on the behavior of children as a whole On all aspects of kindergarten children, from the point of view of parents, it was highly significant. In light of the results, the study recommended the importance of controlling the time for children to watch cartoons, as well as interacting with children and discussing the content they see in cartoons, making them aware of the dangers of the influence of cartoons, and encouraging them to practice alternative activities. Keywords: animation - stubborn behavior – aggression

المقدمة:

أهم فترة في حياة الإنسان هي الطفولة، التي من خلالها يتبين مدى تأثير الطفل بمحيطه وبالتالي التأثير في سلوكه، وأن المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل هو من يحدد ثقافته إلى جانب وجود عوامل ومؤثرات أخرى، ومن هذه المؤثرات مشاهدة الأطفال لأفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة التي تعد عاملاً مهماً في التأثير على سلوك وشخصية الطفل في الحاضر والمستقبل، برزت الرسوم المتحركة كواحدة من أكثر وسائل الترفيه انتشاراً وجاذبية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك أطفال الروضة. حيث تنسم هذه المرحلة العمرية بكونها حاسمة في تكوين شخصية الطفل وبناء مهاراته الاجتماعية والانفعالية، مما يجعل المحتوى الذي يتعرض له الأطفال، سواء في المنزل أو خارجه، عاملاً مؤثراً على سلوكهم وتصرفاتهم اليومية وتُعد الرسوم المتحركة من الوسائل الترفيهية التي تجذب الأطفال لسهولة فهمها وألوانها الجذابة وقصصها الشيقة، وغالباً ما يقضي الأطفال ساعات طويلة في مشاهدتها. غير أن هذه المواد لا تقدم بالضرورة محتوى إيجابياً دائماً، حيث تختلف مضامينها بين الترفيهي، التعليمي، والعنيف. وبالتالي، فإن تعرض الأطفال لهذه الرسوم قد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكهم، سواء بشكل إيجابي مثل تطوير مهارات التعاون والخيال، أو بشكل سلبي كتعزيز السلوك العدواني وتقليل مستوى التركيز نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية وحساسيتها، يُولي الآباء، وخاصة الأمهات، اهتماماً بالغاً لما يشاهده أطفالهم، نظراً لدورهن الرئيسي في رعاية الطفل وتوجيهه في السنوات الأولى من حياته. لذلك، فإن وجهات نظر الأمهات حول تأثير هذه الرسوم تصبح ذات أهمية بالغة، إذ يعتمد تقييمهن على ملاحظتهن المستمرة لتصرفات الأطفال وردود أفعالهم بعد مشاهدة الرسوم المتحركة، هذا يجعل من الضروري فهم طبيعة هذا التأثير بعمق، وتحديد ما إذا كانت الرسوم المتحركة تساهم في تعزيز القيم الإيجابية لدى الأطفال أو تسبب في ترسيخ أنماط سلوكية غير مرغوب بها.

ان مرحلة الطفولة المبكرة تعتمد في التعليم على وسائل الإعلام ومشاهدة الرسوم المتحركة، والطفل في هذه المرحلة يقلد كل شيء أمامه من الشخصيات المعروضة التي تؤثر في نفسيته ويعتبرها الطفل أنها الجانب المثالي والأجمل، ولذلك يحتم علينا كأباء وأمهات أن نحاول أن نستكشف عالم الطفل وما يلقي عليه من معلومات وأفكار وأيدولوجيات، لأن ما يعرض على التلفاز سينعكس على سلوك أطفالنا وتصرفاتهم (منصور، ٢٠١٣)

فبمجرد النظر لأي رسوم سوف يلتفت انتباهنا صور عنف وسلوكيات عدوانية مقارناً بما كان يُبث في السابق، كون الطفل هو رجل الغد الذي يركز ويعتمد عليه المجتمع، ففي هذه المرحلة يتم ارساء الأسس التي نحدد شخصيته وما تتضمنه من قيم واتجاهات تحدد طبيعته وطريقة سلوكه في المستقبل، وكانت الاسرة

هي من تقوم بإعداد الفرد كي يصبح عضواً صالحاً ضمن المجتمع ، فالوالدين لهم دور مهم في تعليم الطفل كيفية مواجهة المواقف الاجتماعية واكسابه انماطاً سلوكية مرغوباً فيها ، لكن للأسف مع التطورات التكنولوجية المتمثلة في وسائل الاتصال و الاعلام جعلت الاسرة تتحلل جزئياً عن كثير من الادوار والوظائف التي كانت تمارسها ، واعتمدت على جهات اخرى كالروضة والمدرسة والتلفاز باعتباره مؤسسة تنشئة عملت على استقطاب اهتمام الاطفال عن طريق افلام الرسوم المتحركة التي يعدها الاطفال والآباء وسيلة للترفيه والتسلية دون الاكتراث الى صور العنف والقيم التي تتعارض مع قيم الاسرة والمجتمع العربي (شعبان، ٢٠١١).

تشتمل الرسوم المتحركة على مصالح ومنافع عظيمة، فهي وسيلة تربوية مؤثرة تصل إلى العقول والقلوب بأبلغ الأثر وأعظمه، وهي وسيلة لتوجيه أهداف الأطفال واتجاهاتهم، فيتجاوز الكرتون بذلك كونه عنصر لهو وترفيه فقط إلى مرتبة توجيه وتنقيف (محمود، ٢٠١٧). ويعتبر التلفزيون في نظر الطفل وسيلة الترفيه والتسلية التي يبحث عنها والتي يستجيب لحاجاته ورغباته الطفولية ولقد بينت دراسات كثيرة أن مشاهدة التلفزيون عند الطفل تزداد تدريجياً حتى بداية المراهقة فالطفل الذي تجاوز سن الثالثة يقضي سدس ساعات يقظته اليومية امام الشاشة الصغيرة فإذا بلغ سن السادسة، تكون المدة التي يقضيها في متابعة برامج التلفزيون معادلة لتلك لمدة التي يقضيها في المدرسة وتفوقها (مراد، ٢٠٢٠).

وعلى الرغم من ذلك توجد سلبيات للرسوم المتحركة، حيث انها قد تكون تؤيد سلباً على سلوك الأطفال فقد أشارت دراسة اتفقت على ان العنف في الرسوم المتحركة من اهم العوامل المؤثرة على سلوكيات الأطفال مثل توم وجيري (الشلول، ٢٠١١). ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

عقل الطفل نظيف نقي يأخذ كل الحقائق والمعلومات من أفلام الرسوم المتحركة، فيمكن زرع ما نريد زرعه في عقل الطفل في هذه المرحلة من العمر لينشأ على ما ادركه من معارف وصور، أغلب أفلام وبرامج الرسوم المتحركة الوافدة الموجهة للأطفال تحاول أن تفرض مفاهيم ثقافية ومصطلحات جديدة عليهم، من خلال الايحاءات والدلالات الاتصالية التي يستقبلها العقل الباطن للطفل، وذلك لتغيير المفاهيم الثقافية التي تعلمها في المجتمع العربي لذلك كان من الضروري الكشف عن المضامين والدلالات الايحائية والرموز في بعض افلام الرسوم المتحركة الرسوم المتحركة عرض سريع لتتابع من الصور ثنائية البعد أو الصور ثلاثية الأبعاد لإيجاد إيحاء بالحركة تقدم سلوكيات متنوعة للأطفال فيمكن ان تأثر سلباً أو ايجاباً ، في هذه الاثار السلبية والمشاهد العنيفة تؤثر على نفسيات الأطفال وبالتاكيد فأن مشاهدة الأطفال للتلفاز تزداد مع انتشار أفلام وبرامج الرسوم المتحركة ذات القدرة على جذب الطفل من خلال الخيال وجماليات التقنية التي تميزها فتجعله اسيراً لشاشات

التفاف لساعات عدة يشاهد برامجه المفضلة ويندمج معها كأنه جزء من الحقيقة فتؤثر في نفسيته وعقله وانطباعاته عن واقع الحياة، لذا فقد باتت أفلام الرسوم المتحركة تشكل مصدر قلق وخوف للآهل فهم يشاهدون أطفالهم وقد أصبحوا خاضعين مستسلمين لتلك البرامج الى درجة وصلت حد الإدمان (القالاف، ٢٠١٥)

وقد تم إجراء مقابلة مع (٢٠) من أولياء الأمور وتم سؤالهم حول مدى تأثير سلوك الأطفال بالرسوم المتحركة التي تبث العنف والعناد لديهم وقد ذكروا (٥) من الأمهات أثر العنف لدى أطفالهم و(٥) ذكروا أثر العناد ومن هنا نجد تأثير سلوك الأطفال بالرسوم المتحركة لما جا في استبيان أولياء الأمور والدراسات السابقة ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى الأطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

٢- ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى الأطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن:

١- تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى الأطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.

٢- تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى الأطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

- قد تفيد في توعية الأمهات بأنواع الرسومات المتحركة وبمخاطرها.

- قد تساعد أولياء الأمور في حماية الاطفال من التأثير السلبي للرسوم المتحركة.

- قد تساعد المعلمات في اختيار الرسوم المتحركة المناسبة لأطفال الروضة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

الموضوعية: سلوك الأطفال:العدوان، العناد.

الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٥-١٤٤٦هـ.

المكانية: الروضة السادسة بمحافظة الاحساء.

البشرية: أولياء أمور أطفال الروضة.

مصطلحات الدراسة:

الرسوم المتحركة:

تعد الرسوم المتحركة أو كما يطلق عليها أحياناً تسمية الأفلام أو المسلسلات الكرتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال الى مشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح. (أبو اصبع، ٢٠٠٥)

وتعريفها اجرائياً: الرسوم المتحركة هي مجموعة الصور المرسومة المتحركة ذات الألوان الجذابة معروضة عبر القنوات الفضائية المتخصصة والموجهة لفئة الأطفال، تحمل في طياتها رسائل معينة مكونة من رموز مختلفة، دلالة على معاني معينة يتم توصيلها للطفل من خلال التلقي المباشر لهذه الرسوم المتحركة وتقال بالدرجة التي تحصل عليها المبحوث على اداة الدراسة

السلوك:

هو كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة ، وهي أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كانت أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية والحركية ، أم نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوسواس وغيرها (بطرس، ٢٠١٠).

وتعريفها اجرائياً: هو رد فعل اتجاه موقف معين قصد التعبير على مايجري داخله في مجموعة من التصرفات التي يعبر عنها الشخص في شكل قول أو فعل.

الإطار النظري:

الرسوم المتحركة:

ماهية الرسوم المتحركة هي أفلام تعتمد على الصورة المرسومة، سواء كان يدوياً كما كان سابقاً أو عن طريق الحاسوب وتتحول الصور الجامدة الى صور متحركة من خلال آلية خاصة تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من (١٦) الى (٤٢) صورة، فعندئذ تبدو الرسوم متحركة، فنرى اليد ارتفعت مثلاً، أو سار الشخص (الرشيد، ٢٠١٥)

هذه الرسوم الكرتونية مكنتهم من تجاوز آفاق كثيرة لا يسمح بها في الواقع، فالشخص لا يستطيع الطيران ولا تستطيع التفاحة التحدث، لكن في أفلام الكرتون فضاء واسعاً للانتقال بخيال الطفل، وإخصابه (الصقبي، ٢٠١٧)

وللأفلام الكرتونية أهداف عديدة منها إكساب الأطفال بالمعارف والمعلومات والأفكار والخبرات، وتلعب المعلومات دوراً أساسياً في تكوين اتجاهات الأطفال وميولهم، ولهذه الأفلام الكرتونية أيضاً وظيفة اجتماعية هامة لأنها تركز انتباه الأطفال حول اتجاهات وقيم هادفة، وتقوم بدور فعال بصياغة الملامح التربوية لشخصية الطفل التي يتفاعل معها إلى حد التقليد في كثير من الأحيان، وهي وسيلة فعالة لغرس المفاهيم التربوية والأخلاقية في أعماق الطفل لأنها تقدم المعلومات في قالب درامي جذاب، و في قصص شيقة تتضمن حكايات ومغامرات مثيرة، وتعتبر

الأفلام الكرتونية من المصادر التي تثقف الأطفال خصوصاً أطفال الرياض والمحلة الابتدائية، وتساهم في تشكيل عقول الأطفال ونفسياتهم خارج إطار التعليم المدرسي ويستقبلها الأطفال دون مناقشتها أو الاعتراض عليها (داوود ورفسي، ٢٠١٨) وللرسوم المتحركة تأثيرات إيجابية على الأطفال إن مشاهدة الرسوم المتحركة تفيد الطفل في جوانب عديدة أهمها أنها:

تنمي خيال الطفل، وتغذي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن تخطر له ببال، تجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويقطم الأحرار ويسامر الوحوش كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير والسلوك

تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة تسارع بالعملية التعليمية. فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيانات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل المعرفة الطبية والبعض الآخر يسلط الضوء على موضوعات مختلفة مثل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بطريقة سهلة وجذابة الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في سنواته المبكرة تقدم للطفل اللغة العربية الصحيحة والفصيحة التي لا يجدها غالباً في محيطه، مما تيسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللغة، وبما أن هذا اللغة هي الأداة الأولى للنمو المعرفي فيمكن القول بأن الرسوم المتحركة من هذا الجانب تسهم إسهاماً مقدراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي.

تلبي بعض احتياجات الطفل النفسية وتشبع له غرائز عديدة مثل غريزة حب الاستطلاع، فتجعله يستكشف في كل يوم جديداً، غريزة للمنافسة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح وتزود الطفل بمعلومات دينية وخاصة أفلام قصص الأنبياء وتقدم للطفل خبرات حسية غنية وهي إحدى الوسائل التعليمية وهذا النوع من البرامج يحث الطفل على القيام بكل ما هو إيجابي وتجعله يميز بين الصح والخطأ وتقدم للطفل جواً من المتعة والسرور والترفيه وتجعله يعيش في عالم ملئ بالخيال والأحلام لما فيها من إثارة وجاذبية وترفيه (بدير، ٢٠٠٧).

كما يوجد للرسوم المتحركة تأثيرات سلبية مثل

أثرها على العنف والعدوان:

١- تأثير بعض الرسوم خاصة تلك التي تحتوي في طياتها عنفاً وعدواناً: الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على اتجاهات الطفل وتجعله يتقبل العنف، وبأنه سلوك جيد خاصة بالنسبة للأطفال الذين لا يميزون بين الواقع والخيال، فيكون التأثير عليهم أشد (عبد الله، ٢٠٠٣)

٢- ما يؤدي بالأطفال إلى تقليد حركات بعض الشخصيات الكرتونية المجسدة الجوانب عدة من خوف وعنف وإجرام وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الحياة مليئة بالصراع والتنافس والإجرام، فيبدى لهم بأن عالم الشاشة هو مرآة صغيرة لعالم الحقيقة فتسلل فكرة العنف إلى نفوسهم تزداد الخطورة إذا ما لجأ الأطفال إلى تقليد تلك الأفعال العنيفة أو الجريمة الموجودة في أفلام الكرتون بل وقد يكتسب الطفل تبعاً

لذلك المعلومات عن كيفية تنفيذه وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى اعتقاد الطفل بأن يشكل إيجابية عن الأفعال السلبية مثل تصور الفعل الجرمي بطولية أو تصور الاجرام شجاعة ففي السن من السنة الأولى إلى السنة الثالثة نجد الطفل يخزن كل ما يراه ويسمعه في ذاكرته، وبالتالي فالرسوم المتحركة تؤثر على سلوك الطفل وتصرفاته، مما يؤدي إلى تنامي العنف في نفسه، الأمر الذي يجعله يمارس العنف زملائه في المدرسة وأصدقائه في الشارع ويمكن أن يتعدى إلى الأسرة مع إخوته أو مع والديه إذا تطورت الفكرة في باله (داود ورفسي، ٢٠١٨)

سلوك الاطفال:

ان سلوكيات الأطفال ماهي إلا ترجمان عن مشاعرهم وما يمرون به في حياتهم اليومية فسلوكياتهم نوع من أنواع تواصلهم مع بيئتهم المحيطة للتعبير عن أنفسهم وما يشعرون به وقد تكون سلوكياتهم مؤشراً على بعض الصعوبات التي قد يواجهونها فتظهر لديهم مشاكل سلوكية تعكس هذه الصعوبات. (ينمو، ٢٠٢٠)

الدراسات السابقة:

تطرقت العديد من الدراسات السابقة في تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الاقدم الى الاحداث والتي تم الاستفادة مع الإشارة الى ابرز ملامحها وتقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية .

هدفت دراسة أبو ظريفة (٢٠٠٢) الى الكشف عن الأثر الذي تتركه أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية و استخدمت المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون لمحتوى أفلام العربية السعودية واشتملت العينة على عينتين، عينة الدراسة الميدانية وهي عبارة عن طبقة قوامها ١١٦٤ مفردة تتكون من أطفال تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات و ١٣ سنة وأمهات لديهم أطفال في تلك المرحلة العمرية وكذلك معلمون ومعلمات يدرسون في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، والعينة الأخرى هي عينة دراسة تحليل المضمون وهي عبارة عن مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية تم اختيارها بطريقة عشوائية واستخدمت الاستبانة واداة التحليل كأداة للدراسة توصلت الدراسة الى ان أفلام الرسوم المتحركة تؤثر بما تحتويه من عقائد غريبة على عقيدة الطفل المسلم وعلى مفهومه للحلال والحرام وتؤثر على انفعالات الطفل ويرى الآباء أن أفلام الرسوم المتحركة تؤثر على سلوكيات الأطفال كما تحتوي الأفلام على عقائد غريبة تعمل على تشكيل الطفل بآيمانه بالله ومفهوم الحلال والحرام كما احتوت على قيم سلبية وهي أكثر وتنوعا من القيم.

هدفت دراسة جوديث فان إفرا (Judith. Van vera, 2003) إلى دراسة تأثير التلفزيون على الطفل بجانبه الايجابي والسلبي من خلال استعراض عدة

دراسات أجريت في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة لمؤسسة أسرة كايرز عن الأطفال ووسائل الاعلام حيث أخذت فيها المعلومات من عينة مكونة من أكثر من ٣٠٠٠ طفل عن أنماط وأساليب استخدامهم لوسائل الإعلام تم استخدام المنهج الكمي والمنهج الكيفي والاعتماد على الاستمارات والمقابلات، وتركزت النتائج في فصل الأخير الذي تحدث فيه على العنف الاعلامي وتوسط الأبوين والأسرة، وكذلك تم عرض الآثار الصحية والاجتماعية للتلفاز على الطفل من سلوك عدواني وضعف أداء المدرسي ونقيضه زيادة المعرفة وتحسين اللغة والخبرات.

هدفت دراسة دانييل (Daniel, 2013) بتوضيح مدى تأثير مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال والتعرف على أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم ، استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج المسحي ، اشتملت عينة البحث على (٣٠٠) من اطفال المدارس في الباكستان والذين تتراوح اعمارهم بين (٦- ١٣) سنة ، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة قوية بين العنف في برامج الرسوم المتحركة وبين سلوك الأطفال وذلك لكون العنف في برامج الرسوم المتحركة من أهم العوامل المؤثرة على سلوكيات الأطفال في البيئات المدرسية والصفية.

هدفت دراسة بوشياخوي، ورقية (٢٠١٥) الى التعرف على عادات مشاهدة الأطفال في عينة الدراسة لأفلام الكرتون و درجة التأثير على القيم المعرفية والاجتماعية وعلى العنف لدى الطفل الجزائري واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي تحليل المضمون وتألف مجتمع الدراسة من أطفال الجزائر واشتملت العينة على مجموعة الأطفال الجزائريين تم اختيارهم بطريقة غير قصدية ، وهم مجموعة من الأطفال المتمدرسين سنة أولى متوسط ممثلة في اربع ولايات جزائرية من وسط وشمال وغرب وبلغ حجم العينة ١٢٠ طفل ٣٠ طفل من كل ولاية تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و ١٣ سنة واعتمدت الباحثة على المقابلة والاستبيان كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة الى أن الرسوم مثل توم جيرري و دراغون بول والمحقق كونان تضمنت قيماً تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف، كقيم العنف والعدوان، وبعض القيم السلبية الأخرى.

هدفت دراسة الزعبي (٢٠١٦) الى التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات والمدرسات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتألف مجتمع الدراسة من الأمهات في المنازل والمدارس واشتملت العينة الأمهات في المنازل والمدارس في ست مدارس، حيث تم التطبيق على عينة قوامها ٢٢٠ مفردة تم بالتوزيع المتساوي بين ١٠٠ أم و ١٠٠ معلمة استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة بالنتائج أنه غالباً ما تلاحظ الأمهات والمدرسات تقليد الأطفال والتلاميذ وما يشاهدونه

من مشاهد عنيفة في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة ، ان الذكور أكثر تعقيداً لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة.

هدفت دراسة دهمانة (٢٠١٦) الى معرفة مدى التأثير الي تحدثه الرسوم المتحركة في سلوك الطفل الجزائري واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتألف مجتمع البحث من أولياء الأمور واشتملت العينة الدراسة ١٢٠ مبحوث منهم ٦٠م و ٦٠ أب، وأستخدم الملاحظة والاستبيان كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة الى الغياب التام للبرامج المتصلة بحياة الشخصيات العربية البارزة وتقديم قصص مستوحاة من التراث لتتخلص تدريجياً من الغزو الأفلام المدبلجة التي تترك انطباعات سيئة لدى الأطفال فأغلبها مغايرة لقيم مجتمعنا وأهدافه وقد تحدث ارتباكاً في المجتمع مع مرور الزمن وتجراً الأطفال على الرذيلة التي تتنافى مع مقومات المجتمع الأخلاقية والفكرية والقومية.

هدفت دراسة طالب (٢٠١٩) إلى الكشف عن التأثيرات الايجابية والسلبية الناتجة عن مشاهدة افلام الرسوم المتحركة وللتحقق من اهداف البحث تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، اذ تم بناء مقياس مكون من (٤٥) فقرة مقسمة الى ثلاث محاور ، وتم تطبيقه على عينة البحث التي اختيرت بالطريقة العشوائية والتي شملت (٢٠٠) من أمهات اطفال ،ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان لأفلام الرسوم المتحركة تأثيرات ايجابية وسلبية كثيرة تظهر بشكل ملحوظ على السلوكيات التي يسلكها اطفال الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة سيتم التعليق على النحو التالي:

من حيث الهدف:

اتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة على هدف مشترك وهو تأثير الرسوم المتحركة على سلوك الأطفال مثل دراسة طالب(٢٠١٩)ومنها دراسة أبو ظريفه (٢٠٠٢) ودراسة دانييل (Daniel, 2013) ودراسة الزعبي (٢٠١٦) واختلفت في دراسة بوشياخي(٢٠١٥)

من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي واتفقت مع بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة أبو ظريفه (٢٠٠٢) ودراسة دانييل (Daniel, 2013) ودراسة الزعبي (٢٠١٦) ودراسة دهمانة (٢٠١٦). واختلفت في دراسة جوديث افرا (٢٠٠٣)

من حيث الأداة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة الاستبانة واتفقت مع بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة أبو ظريفه (٢٠٠٢) ودراسة دانييل (Daniel, 2013) ودراسة

بوشياوي ورقية (٢٠١٥) ودراسة الزعبي (٢٠١٦) ودراسة دهامنة (٢٠١٦) ودراسة طالب (٢٠١٩).

من حيث العينة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة دانييل (Daniel, 2013) ودراسة بو شياوي، ورقية (٢٠١٥) حيث كانت العينة لأطفال الروضة واختلفت عن دراسة الزعبي (٢٠١٦) ودراسة أبو ظريفة (٢٠٠٢) ودراسة طالب (٢٠١٩) ودراسة دهامنة (٢٠١٦) حيث كانت ل أمهات وابعاء الأطفال.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت التأثيرات الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة على الأطفال، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الأسئلة، وتصميم وبناء أداة الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وتحديد المنهج الملائم وهو المنهج الوصفي، وتنظيم الاطار النظري.

منهج الدراسة:

للتعرف على تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة الحالية، حيث يدرس المنهج الوصفي المسحي الواقع كما هو في الطبيعة ويهتم بوصفه بشكل دقيق من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفاً، وعرفه (عبيدات وآخرون، ٢٠٢٠) المنهج الوصفي: طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها للتوصل الى النتائج وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور لأطفال الروضة في مدينة الاحساء وبلغ عددهم (٨٥٠٠).

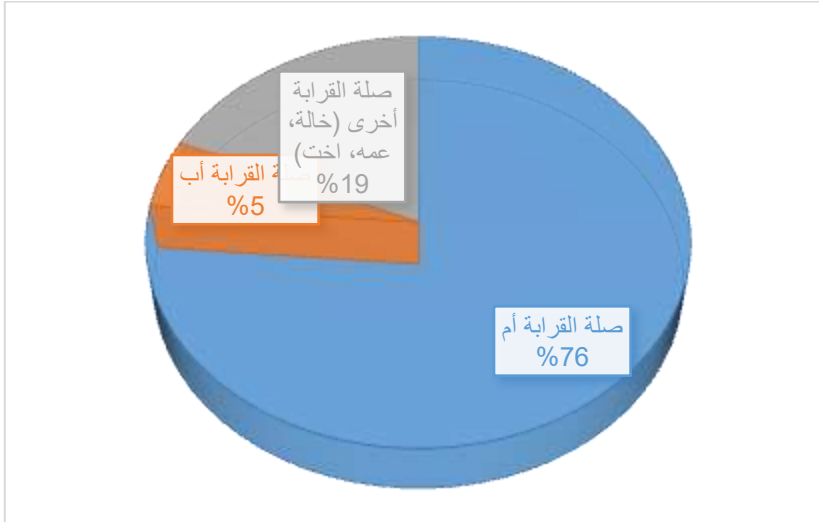
العينة:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) من أولياء الأمور من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

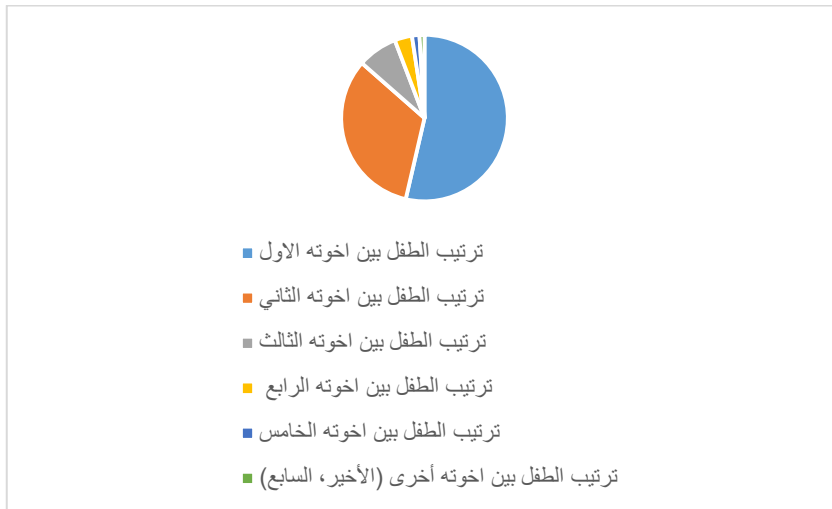
عينة الدراسة: استخدمت الباحثة أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبلغ عددهم (٢٠٧) من أولياء الأمور وبنسبة (٢.٤%)، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات صلة القرابة، ترتيب الطفل، عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات صلة القرابة، ترتيب الطفل، عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة

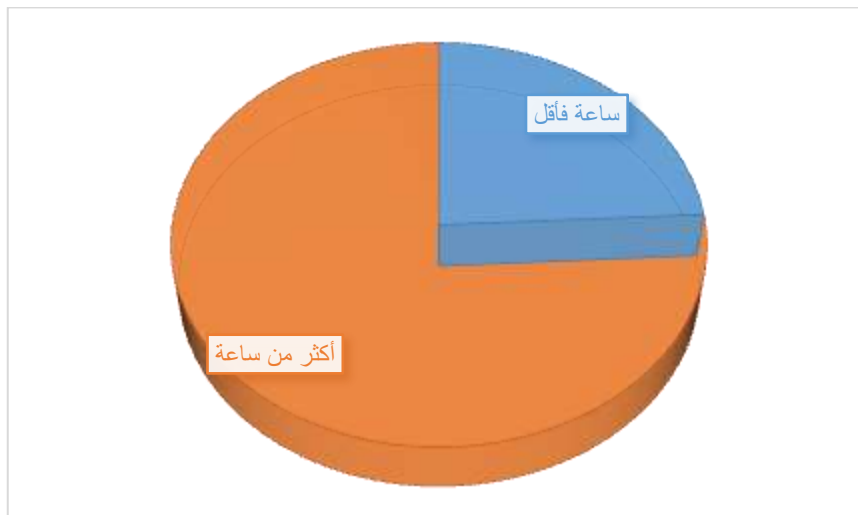
المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
صلة القرابة	أم	158	76.3
	أب	11	5.3
	أخرى (خاله، عمه، اخت)	38	18.4
ترتيب الطفل بين اخوته	الاول	111	53.6
	الثاني	68	32.9
	الثالث	16	7.7
	الرابع	7	3.4
	الخامس	3	1.4
	أخرى (الأخير، السابع)	2	1.0
عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة	ساعة فأقل	50	24.2
	أكثر من ساعة	157	75.8
الإجمالي		207	100



شكل (١) أفراد عينة الدراسة حسب صلة القرابة



شكل (٢) ترتيب الطفل في الاسرة



شكل (٣) أفراد عينة الدراسة حسب الساعات التي يقضيها الطفل لمشاهدة الرسوم أداة الدراسة:

استخدمت في الدراسة الحالية الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستبيان للكشف عن تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي المرتبط بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام:

١. **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بعنوان الدراسة والهدف من الاستبيان، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، وتعليمات الاستجابة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.
٢. **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمستجيبين، والمتمثلة في (صلة القرابة، ترتيب الطفل، عدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة الرسوم المتحركة).
٣. **القسم الثالث:** عبارات الاستبانة والمكونة من (٢٠) عبارة، موزعة على محورين لكل محور (١٠) عبارات وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور استبيان تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور

م	المحور	عدد العبارات
١	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور	10
٢	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور	10
اجمالي عدد العبارات		20

صدق الأداة (الاستبيان):

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق:

أ - **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٤) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف أو تعديل العبارات غير المناسبة، ووضع العبارات في المحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٠) عبارة.

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) ولي امر طفل روضة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور والدرجة الكلية للمحور المنتمية لها وبين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للمحور المنتمية لها وبين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة

م	المحور – العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور			
١.	يميل طفلي الى اصدار الفاظ نابية مثل التي يستمع اليها في الرسوم المتحركة	.710**	.584**
٢.	يقوم طفلي بإهانة اخوته	.890**	.862**
٣.	يميل طفلي إصدار آراء تؤذي الآخرين	.709**	.637**
٤.	يستمتع طفلي الى الالفاظ غير المستحبة في الرسوم المتحركة	.541*	.542*
٥.	يفقد طفلي سلوك العدوان الموجودة بالشخصيات الخيالية التي في الرسوم المتحركة	.736**	.650**
٦.	يهدد طفلي زملائه بالضرب في الروضة	.736**	.650**
٧.	تزداد شكوى معلمة الروضة من عدوانية طفلي مع زملائه	.828**	.869**
٨.	يكتسب طفلي مهارات جسدية سيئة من الرسوم المتحركة	.690**	.640**
٩.	يفقد طفلي مشاهد الضرب التي يراها في الرسوم المتحركة	.919**	.974**
١٠.	يرسم طفلي رسوم عدوانية مرتبطة بمشاهد رآها في الرسوم المتحركة	.890**	.862**
تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور			
١١.	يتشبث طفلي برأيه	.902**	.975**
١٢.	يرفض طفلي الانصات لي عند مناداته	.741**	.575**
١٣.	يرفض طفلي سماع الأوامر	.767**	.640**
١٤.	يرفض طفلي اي شيء يطلب منه دون مبرر	.861**	.974**
١٥.	يصرخ طفلي لتنفيذ رغبته	.835**	.719**
١٦.	يميل طفلي الى مشاكسة ومعارضة الآخرين	.872**	.608**
١٧.	ينتاب طفلي باستمرار نوبات عارمة من الغضب	.771**	.667**
١٨.	يتعمد طفلي استخدام الفاظ بذيئة	.902**	.975**
١٩.	يتمركز طفلي حول فكرة معينة ويتمسك بها	.861**	.974**
٢٠.	يتمرد طفلي على إتباع اوامر والده	.872**	.608**

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة (٠.٠٥)

يبين الجدول (٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للمحور المنتمية لها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت

معاملات ارتباط بين (٠.٥٤١ * - ٠.٩١٩ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١) أو (٠.٠٥)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٥٤٢ * - ٠.٩٧٥ **) ودالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للأداة والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): معاملات ارتباط بيرسون بين محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للأداة

م	المحور	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
١	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور	.949**	.000
٢	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور	.905**	.000

** دالة احصائية عند (٠.٠١)

بين الجدول (٤) ان معاملات ارتباط بيرسون بين قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للأداة دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠.٩٠٥ ** - ٠.٩٤٩ **) وبمستوى دلالة (٠.٠٠).

وبذلك تحققت الباحثة من صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) ولي امر والجدول (٥) يبين معاملات الثبات.

جدول (٥): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للأداة

م	المحور	معامل الثبات
1	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور	0.92
2	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور	0.95
5	الثبات الكلي	0.96

يبين الجدول (٥) ان معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور بلغ (٠.٩٦)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠.٩٢ - ٠.٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الإطار التربوي والدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٤) محكمين
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) ولي امر طفل للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج
- تحليل الاستجابات والاجابة عن أسئلة الدراسة.
- مناقشة النتائج وتفسيرها
- صياغة التوصيات والمقترحات
- اعداد ملخص الدراسة

الأساليب الإحصائية:

- اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
 - الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية (١ - ٢)
- ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور؟
ويتفرع عن السؤال الرئيس التساؤلات التالية:
- ١- ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور؟
 - ٢- ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق عبارات ومحاوَر أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى لسلم ليكرت الخماسي وفق الجدول (٦):

جدول (٦) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقاً لسلم التقدير الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكبر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

نتائج الدراسة:

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال الاجابة عن تساؤلات الدراسة

نتائج السؤال الاول: ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور؟

و بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	1	يميل طفلي الى اصدار الفاظ نابية مثل التي يستمع اليها في الرسوم المتحركة	3.62	1.312	مرتفعة
2	5	يقوم طفلي باهانة اخوته	3.17	1.431	متوسطة
3	6	يميل طفلي إصدار اراء تؤذي الآخرين	3.15	1.391	متوسطة
4	4	يستمع طفلي الى الالفاظ غير المستحبة في الرسوم المتحركة	3.18	1.445	متوسطة
5	2	يقلد طفلي سلوك العدوان الموجودة بالشخصيات الخيالية التي في الرسوم المتحركة	3.39	1.389	متوسطة
6	9	يهدد طفلي زملائه بالضرب في الروضة	2.81	1.442	متوسطة
7	10	تزداد شكوى معلمة الروضة من عدوانية طفلي مع زملائه	2.77	1.488	متوسطة
8	7	يكتسب طفلي مهارات جسدية سيئة من الرسوم المتحركة	3.15	1.440	متوسطة
9	3	يقلد طفلي مشاهد الضرب التي يراها في الرسوم المتحركة	3.25	1.429	متوسطة
10	8	يرسم طفلي رسوم عدوانية مرتبطة بمشاهد رآها في الرسوم المتحركة	2.99	1.471	متوسطة
		تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الأمور	3.15	1.227	متوسطة

يبين الجدول (٧) ان الدرجة الكلية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.١٥) وبانحراف معياري (١.٢٧٧)، وتراوح المتوسطات الحسابية على عبارات لتأثير

الرسوم المتحركة على سلوك العدوان لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور بين (٢٠٧٧ - ٣٠٦٢)، وجاءت العبارة (١) "يميل طفلي الى اصدار الفاظ نابية مثل التي يستمع اليها في الرسوم المتحركة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣٠٦٢) وبانحراف معياري (١٠٣١٢) وبدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أن بعض الرسوم المتحركة لاتهتم بنشر القيم الأخلاقية وتعززها ولكن على العكس تماماً فإن بعض المحتويات التي يستمعون اليها تهتم بنشر الجوانب والتصرفات والسلوكيات غير الأخلاقية والتي تحض على الصراع مع الآخرين وعدم التعاطف معهم، وعدم الاعتراف بالأخطاء والتراجع عنها، وتبث العدوانية، وعدم احترام الآخر سواء الكبير أو الصغيرة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة طالب (٢٠١٩) التي توصلت ان لأفلام الرسوم المتحركة تأثيرات ايجابية وسلبية كثيرة تظهر بشكل ملحوظ على السلوكيات التي يسلكها اطفال الروضة وفي المرتبة الثانية العبارة (٥) "يقلد طفلي سلوك العدوان الموجودة بالشخصيات الخيالية التي في الرسوم المتحركة" بمتوسط حسابي (٣٠٣٩) وبانحراف معياري (١٠٣٨٩) وبدرجة متوسطة، وقد اتفقت مع دراسة الزعبي (٢٠١٦) في التعرف على تأثير مشاهد العنف في الرسوم المتحركة التلفزيونية على الأطفال من وجهة نظر الأمهات والمدرسات، وتوصلت الدراسة بالنتائج أنه غالباً ما تلاحظ الأمهات والمدرسات تقليد الأطفال والتلاميذ وما يشاهدونه من مشاهد عنيفة في الرسوم المتحركة بدرجة مرتفعة، ان الذكور أكثر تعقيداً لهذه المشاهد، ويتجلى تقليدهم في التشبه بأبطال الرسوم المتحركة. بينما جاءت العبارة (٧) "تردد شكوى معلمة الروضة من عدوانية طفلي مع زملائه" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠٧٧) وبانحراف معياري (١٠٤٨٨) وبدرجة متوسطة، ويعزى الى وجود شكاي من المعلمات لزيادة سلوك العدوان بين الأطفال وقد اتفقت مع دراسة (Daniel, 2013) بتوضيح مدى تأثير مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال والتعرف على أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم، التي توصلت اليها الدراسة وجود علاقة قوية بين العنف في برامج الرسوم المتحركة وبين سلوك الأطفال وذلك لكون العنف في برامج الرسوم المتحركة من أهم العوامل المؤثرة على سلوكيات الأطفال في البيئات المدرسية والصفية. المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٦) "يهدد طفلي زملائه بالضرب في الروضة" بمتوسط حسابي (٢٠٨١) وبانحراف معياري (١٠٤٢٢) وبدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: ما تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور؟

وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	1	يتشبث طفلي برأيه	3.92	1.083	كبيرة
2	4	يرفض طفلي الانصات لي عند مناداته	3.43	1.305	كبيرة

كبيرة	1.279	3.44	يرفض طفلي سماع الأوامر	3	3
متوسطة	1.343	3.30	يرفض طفلي اي شيء يطلب منه دون مبرر	7	4
كبيرة	1.297	3.58	يصرخ طفلي لتنفيذ رغبته	2	5
متوسطة	1.384	3.27	يميل طفلي الى مشاكسة ومعارضة الآخرين	9	6
كبيرة	1.415	3.43	ينتاب طفلي باستمرار نوبات عارمة من الغضب	5	7
متوسطة	1.478	2.97	يتعمد طفلي استخدام الفاظ بذيئة	10	8
متوسطة	1.336	3.40	يتمركز طفلي حول فكرة معينة ويتمسك بها	6	9
متوسطة	1.401	3.29	يتمرد طفلي على إتباع اوامر والده	8	10
كبيرة	1.139	3.41	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الأمور		

يبين الجدول (٨) ان الدرجة الكلية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٤١) وبانحراف معياري (١.١٣٩)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات تأثير الرسوم المتحركة على سلوك العناد لدى اطفال الروضة من وجهة نظر اولياء الامور بين (٢.٩٧ - ٣.٩٢)، وجاءت العبارة (١) "يتشبث طفلي برأيه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وبانحراف معياري (١.٠٨٣) وبدرجة كبيرة، وهذا يدل على نتيجة وجود نسبة العناد عالية لدى الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة امام الرسوم المتحركة وفي المرتبة الثانية العبارة (٥) "يصرخ طفلي لتنفيذ رغبته" بمتوسط حسابي (٣.٥٨) وبانحراف معياري (١.٢٩٧) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت العبارة (٨) " يتعمد طفلي استخدام الفاظ بذيئة" بالمرتبة الأخيرة وهذا يؤكد ان بعض الرسوم المتحركة ذاتت محتوى يشجع على بث سلوكيات سلبية وكلمات غير مناسبة لعرضها للأطفال وهي من الأسباب لوقوع كثير منهم بمشاهد تنافي تعاليمنا الدينية بمتوسط حسابي (٢.٩٧) وبانحراف معياري (١.٤٧٨) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت في المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٦) "يميل طفلي الى مشاكسة ومعارضة الآخرين" بمتوسط حسابي (٣.٢٧) وبانحراف معياري (١.٣٨٤) وبدرجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على الدرجة الكلية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك اطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور للإجابة عن السؤال الرئيس والجدول (٩) يبين ذلك

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تأثير الرسوم المتحركة على سلوك اطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور

الدرجة	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	تأثير الرسوم المتحركة على سلوك اطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الامور
مرتفعة	0.156	3.31	

يبين الجدول (٩) ان الدرجة الكلية لتأثير الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٣١) وبانحراف معياري (٠.١٥٦).

ملخص لاهم النتائج:

يمكن تلخيص ذلك بشكل عام الى وجود تأثير لمشاهدة الرسوم المتحركة العنيفة على سلوك الاطفال نتيجة تقليد وتقمص بعض الاطفال للشخصيات الكرتونية التي اصبحت تمثل انماط لا تعد ولا تصحى من العنف والعدوان وهذا يؤدي الى ان يصبح السلوك جزء لا يتجزأ من شخصيات اطفالنا وان الإعجاب بالأبطال مهم جداً في عملية تقليدهم من قبل الأطفال ومدى إدراك الأهالي اختلاف تصرفات أطفالهم من ورائهم وتقليد حركات الرسوم المتحركة وأظهرت النتائج أن سلوكيات الأطفال تظهر معهم في تعاملهم وأثناء اللعب وفي حالات الغضب والعناد والمشاجرات بين الأخوة والأصدقاء، وان الإيذاء لأنفسهم أو لغيرهم نتيجة ميلهم إلى تقليد ما يشاهدون من سلوكيات الرسوم المتحركة و نتائج انفعال الأطفال من المشاهد الذي يرونها، ومناقشة ما هو موجود فيها لها دور ايجابي على الأطفال مما تجنب الأطفال من التعلق بالرسوم المتحركة وتشويقهم إلى الرسم والموسيقى للحد من سلوكياتهم وتصرفاتهم الناتجة عن مشاهدتهم الرسوم المتحركة.

التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة توصي الدراسة ما يلي :
- عقد دورات لأولياء الأمور كيفية اختيار المحتوى التعليمي الذي ينمي مهارات الأطفال
- مراعاة أولياء الأمور إلى تقسيم الوقت للمشاهدة الرسوم المتحركة وتخصيص مكان في البيت للألعاب كي لا يميل الى المشاهدة بكثرة .
- عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور تتعلق بكيفية حماية اطفالهم من تأثير الرسوم المتحركة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بكيفية التعامل مع الرسوم المتحركة " وفوائدها وأضرارها على الأطفال
- إقامة الندوات وزيادة الوعي بين أولياء الأمو لتعريفهم بأهمية الرقابة على ما يشاهده أطفالهم من أفلام كرتونية لوقايتهم وحمايتهم من سلوك العنف

المقترحات:

- بناءً على نتائج الدراسة تقترح الدراسة ما يلي :
- دراسة أثر الرسوم المتحركة على سلوك العنف لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- دراسة أثر مشاهدة الرسوم المتحركة" على التحصيل الدراسي لدى اطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- دراسة أثر الرسوم المتحركة على الصحة البدنية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو ظريفة، فاطمة احمد.(٢٠٠٢). أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية واثرها على القيم وسلوك الطفل المسلم في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية الامام الازاعي.

الزعيبي، حلا قاسم.(٢٠١٦). تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من وجهة أولياء الأمور (الأمهات) والمدرسات، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

بدير. كريمان.(٢٠١٨). تأثير مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الروضة من وجهة نظر الأمهات. المجلة العلمية، ٤ (٤)، ١٠١-١٢.

دهامنة. سميحة.(٢٠١٦). اثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

طالب. حسناء.(٢٠١٩). أفلام الرسوم المتحركة وتأثيرها على سلوك الأطفال من وجهة نظر الأمهات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٦ (٦٣)، ٥٥٤-٥٨٤.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (٢٠٢٠). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة التاسعة. مزيدة ومعدلة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

عليوات. سميحة.(٢٠١٨). تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٤ (٥٣)، ٢٧-٣٧.

عوف. غادة محمود.(٢٠١٧). دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابياً وسلبياً. جامعة المجمعة، ٧ (٢)، ١١٤-١٢٣.

<https://ynmodata.com/>

المراجع الأجنبية:

Van Evra, Judith, (2004), *Television and Child Development*.33rd edition (London: Lawrence Erlbaum Associates) p.6



أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

**The impact of using the TikTok application on the value
system of early childhood students from the parents' point of
view**

إعداد

لطيفه فهد الملحم
Latifah Fahd Al-Mulhem

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408972

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

الملحم، لطيفه فهد (٢٠٢٥). أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣١)، ٢٦٧ – ٣٠٤.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، باستخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة المكونة من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاث محاور وهي: (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، والقيم الشخصية)، تم توزيعها على (٢٠٠) من أولياء أمور الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الأحساء في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لأثر تطبيق التيك توك على منظومة القيم ككل وعلى جميع المحاور (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، والقيم الشخصية) جاءت بدرجة قليلة. وأوصت الدراسة بضرورة مراقبة استخدام الأطفال لهذه التطبيقات، والتفاعل معهم ومناقشة المحتوى الذي يشاهدونه على "تيك توك"، وتوعيتهم بمخاطر المحتوى غير اللائق وتعزيز القيم الإيجابية. وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة البديلة والمفيدة، وتحديد إعدادات الخصوصية لأطفالهم لحمايتهم من المحتوى الغير مناسب.

الكلمات المفتاحية: التيك توك - منظومة القيم - القيم الاجتماعية - القيم أخلاقية - القيم شخصية.

Abstract

The current study aimed to reveal the impact of using the TikTok application on the value system of early childhood students from the point of view of parents, using the descriptive approach. The study tool was a questionnaire consisting of (36) paragraphs distributed over three axes: (moral values, social values, and personal values). It was distributed to (200) parents of children in early childhood in Al-Ahsa Governorate in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia. The results of the study indicated that the overall degree of the impact of the TikTok application on the value system as a whole and on all axes (moral values, social values, and personal values) was low. The study recommended the need to monitor children's use of these applications, interact with them, and discuss the content they watch on "Tik Tok", and educate them about the dangers of inappropriate content and promote positive values. Encourage them to practice alternative and useful activities, and determine

privacy settings for their children to protect them from inappropriate content.

Keywords: TikTok - Values system - Social values - Moral values - Personal values.

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرين تطوراً سريعاً في مجال التكنولوجيا الحديثة والثورة المعلوماتية جعلت العالم قرية صغيرة ومكنت الأفراد الاطلاع على مختلف الثقافات الأخرى، بالوسائل المختلفة وتعد المنصات الافتراضية بما فيها من مؤثرات واحدة من هذه التطورات التي تخطت الحواجز بين الشعوب وعملت على تشكيل فعل اجتماعي نمطي مقبول اجتماعياً، موجه لسلوك الأفراد أو الجماعات نحو إشباع حاجاتهم بطريقة اجتماعية والتي ينبغي المحافظة عليها.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك، وتويتر، وتيك توك من أفضل الوسائل التي فرضت تميزها في العصر الحديث، والتي أسهمت في إحداث ثورة رقمية حقيقية في التواصل المباشر بين الأفراد (عمار، ٢٠١٠).

وأضافت منصة هوت سويت (٢٠٢١، Hootsuite) بأن تطبيق التيك توك قد بلغ شهرته وذيوه بين جميع فئات المجتمع وأشدها تأثيراً وحساسية على (الأطفال) وفقاً لآخر إحصائيات الواردة في المنصة.

وأكد العيسى (٢٠١١) والقحطاني (٢٠١٩) وبأن لوسائل التواصل الاجتماعي الأثر الواضح على المجتمع وتشكيل القيم، حيث تجاوزت حدود جغرافية وعرقية وثقافية وسياسية، مما أدى إلى تمازج ثقافي بين فئات المجتمع الواحد وأيضاً بين المجتمعات ككل وقد ترك ذلك أثراً إيجابياً أو سلبياً على ثقافة المجتمع وقيمه ومعايير، وأن القيم تشكل أساس ثقافة المجتمع وهويته وسماته الخاصة، ونوعية الحياة التي تميزه، والمرشد والموجه لسلوك الفرد والمجتمع ككل؛ فإنها تعد من أهم المتغيرات الأساسية التي يطالها التأثير. فبالقيم تنتظم العلاقات البشرية وعليها يقوم النظام الاجتماعي، والخلل فيها ينتج عنه خلل في الحياة الاجتماعية وفي هذا العصر عصر التكنولوجيا والثقافة العالمية والعولمة تبين خلل خطير في جانب القيم.

وأشارت نتيجة الدراسات السابقة ك دراسة القحطاني (٢٠١٩) ان الطلبة يواجهون تحدياً قيمياً في ظل ثورة الاتصالات وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها وسائل تيك توك لكونها أصبحت كالمواقع المفروض حيث أن هذه الوسائل لا تقدم المحتوى النافع فقط بل والضرار أيضاً، وتحتوي على الأفكار الهدامة ولا تراعي الجوانب القيمية والتربوية ولا تلتزم بالضوابط الأخلاقية. ودراسة عبد السلام (٢٠١٢) إلى التأثير السلبي والإيجابي لشبكة الإنترنت التي تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم أدواتها، حيث ذكر أن هناك إقبالاً متزايداً على استخدام الإنترنت

من مختلف الفئات في المجتمع، قد يصل إلى درجة الإدمان مؤثراً على قيمهم الفردية والاجتماعية وبالتالي على سلوكياتهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية. مما سبق تتضح أهمية منظومة القيم في حياة الأطفال فهي جزء لا يتجزأ من مستقبلهم، كونها تمثل حجر الأساس الذي بنوا عليه شخصياتهم، وسلوكياتهم، وعلى أساسها يستطيعوا أن يصلوا للقرارات الصحيحة بخصوص أي مشكلة تقابلهم، ويتعلموا تحمل المسؤولية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد وسائل الاتصال الحديثة والتي أثرت في قيم ومبادئ المجتمعات الإنسانية وساهمت في إحداث التغيرات في السلوك والقيم، حيث تعد فضاءً واسعاً لتناقل المعلومات والأخبار، ولبحث الآراء والأفكار من قبل المستخدمين، ويعد تطبيق Tik Tok أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي لاقت رواجاً هائلاً في أنحاء العالم. حيث أشارت إحصائية سينسور تاور (٢٠٢٢، Sensor tower) إلى أن عدد المستخدمين للتطبيق قد بلغ مليار مستخدم شهرياً، وقد أصبح من أكثر التطبيقات شعبية من حيث عدد مرات التحميل، وينتشر التطبيق في أكثر من (١٥٠) دولة، وبأكثر من (٧٥) لغة. وقد بلغ عدد المستخدمين للتطبيق في المملكة العربية السعودية ما يقرب من (٢٢.٣٧) مليون مستخدم سينسور تاور (٢٠٢٢، Sensor tower).

وأكد فتحي (٢٠٢١) أن لوسائل التواصل وظائف أبعد من مجرد إتاحة التواصل والتفاعل بين الأفراد، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لانتقال القيم الاجتماعية والأخلاقية والشخصية، مما نجد أن الغرض وراء عمل المقاطع عبر التيك توك لم يقتصر على الترفيه أو الترويج لأحد المنتجات، بل امتد الأمر إلى نشر الأفكار والسلوكيات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والشخصية المختلفة، لذلك تتباين أنماط التعرض بين الطلبة لهذا التطبيق حسب أهداف المشهور فقد يهتم بنشر الأفكار البناءة أو نشر المفاهيم والمعتقدات الخاطئة مما يؤثر على القيم والمبادئ والسلوك الاجتماعي والأخلاقي لأفراد المجتمع .

وهذا الاستخدام المتزايد للإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تيك توك يتطلب وعياً مجتمعياً لأولياء الأمور لتوجيه الأطفال للاستفادة منه بشكل آمن وبناء.

وقد أوصت دراسة العظمت (٢٠٢٢) بضرورة متابعة الأهل لأبنائهم الطلبة في التعامل مع التيك توك وتجنب السلبيات التي تؤثر على قيم المجتمع، كما أوصت ودراسة القحطاني (٢٠٢٣) بتنفيذ دور الأسرة من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب والأطفال على تطبيق تيك توك وتوعيتهم بمدى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي عامة وتطبيق تيك توك خاصة من خلال عقد دروات تدريبية.

ومن هذا المنطلق تم تنفيذ دراسة استطلاعية باستخدام استبانة لتطبيق التيك توك تتضمن ٣ محاور (قيم أخلاقية، قيم اجتماعية، قيم شخصية) من خلال تقدير مستوى الأداء المتدرج حسب المستويات التالية: ممتاز (٥ درجات)، جيد جداً (٤ درجات)، جيد (٣ درجات)، مقبول (درجتين)، ضعيف (درجة)، طبق بصورة فردية على عينة بلغ عددهم (١٠) من أمهات طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من خارج عينة الدراسة الأساسية وأظهرت النتائج هو (٢) أي مستوى أداء مقبول، مما يدل على وجود قصور عام في اغفال الأم ابنها في استخدام تطبيق التيك توك. وفي ضوء ما سبق تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الخلقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٢. ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟
٣. ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن:

- أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الخلقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور.
- أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور.
- أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور.

أهمية الدراسة:

تتبنى أهمية الدراسة في الآتي:

- قد تفيد في إرشاد الأسر وذوي العلاقة إلى السلوكيات الواجب اتباعها مع الأطفال، وتجنب السلوكيات غير المرغوب فيها، والتعامل السليم مع المحتوى المقدم لهم في تطبيق التيك توك.
- من المؤمل أن تفيد المدارس في الحفاظ على القيم وإقامة وسائل وقائية وعلاجية للحد من آثار تطبيق التيك توك.
- إثراء المكتبات بموضوع يتعلق بتطبيق التيك توك في أكساب القيم لدى الأطفال.

- قد تفيد الباحثين في توظيف تطبيق التيك توك والمحتوى الإلكتروني في العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية: -
- الحدود الموضوعية: التيك توك - القيم (الأخلاقية - الاجتماعية - والشخصية).
- الحدود البشرية: جميع أولياء الأمور طلبة مرحلة الطفولة المبكرة.
- الحدود المكانية: محافظة الأحساء في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام (١٤٤٥-١٤٤٦هـ).

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية عدداً من المصطلحات على النحو التالي:

■ تطبيق تيك توك (Tik Tok):

وأشارت منظمة هوم (Home, 2019) بأنه عبارة عن منصة على الإنترنت يقوم الأشخاص بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ويضيفون إليه عدد من المؤثرات الموسيقية مأخوذة من أفلام عربية وأجنبية وغيرها من المواد المتوفرة عبر الإنترنت

عرف شياو (XIAO,2020) منصة اجتماعية للفيديوهات القصيرة الابداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلا تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة والتي مدتها ١٥ ثانية، وتسمح للمستخدمين باختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له.

ويعرف إجرائياً بأنه: "منصة افتراضية يقوم الأطفال من خلالها بتصوير مقاطع فيديو قصيرة والتعديل عليها مع استخدام المؤثرات الصوتية والفلاتر والتأثيرات البصرية ونشرها أيضاً متابعة ما ينشره الآخرون على هذه المنصة على مستوى عالمي، والتفاعل مع المحتوى اما بالأعجاب او التعليق او النشر والذي تسعى الدراسة إلى بيان تأثيره من خلال أدواتها".

■ منظومة القيم (values system):

هي مجموعة من الأسس والمعايير الاجتماعية، والاتجاهات والممارسات والسلوكيات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية، بما تشمل عليه من مواقف وخبرات فردية واجتماعية، تتجسد في صورة تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية تتصف بالعمومية نحو الأفراد والأشياء وأوجه الأنشطة المختلفة.

(Amayreh,2016)

وهي مجموعة من المبادئ والأخلاق التي تحدد سلوك الإنسان، وتؤثر على مختلف جوانب حياته، بما في ذلك أدائه وسلوكه العلمي، ومشاعره وأفكاره، وعلاقاته مع الآخرين. (القحطاني، ٢٠٢٣)

وتُعرف إجرائياً على أنها: مجموعة من المعايير والأحكام والأنظمة والقوانين الأخلاقية والاجتماعية والشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة التي تحكم سلوكهم والتي تتأثر بتطبيق تيك توك إما بشكل إيجابي أو سلبي.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: منظومة القيم:

■ **مفهوم المنظومة:**

أما اسم المفعول منه فهو (منظوم) بمعنى منسق ومرتب و(منظومة) هي صيغة المؤنث لمفعول (نظم) والتي تأتي بمعاني متعددة منها مجموعة الأفكار والمبادئ المرتبطة والمنظمة بتناسق فيما بينه. (عمر، ٢٠٠٨)

■ **مفهوم القيم:**

ويتضمن مفهومها الجوانب اللغوية، والاصطلاحية مرتبة بالشكل الآتي:

أ- **لغة:**

هي جمع لكلمة قيمة وهي مشتقة من قوم بمعنى الاستقامة والاعتدال يقال (استقام له الامر وقوم الشيء أزال اعوجاجه وأقامه عدله حيث يقال ما أقومه أي ما أشد اعتداله والامر القيم أي المستقيم، ويقال أيضا الديانة القيمة (ذلك دين القيمة أي دين الامة القيمة، الأقوام اسم التفضيل من أفعل فيقال (فلان أقوم كلاماً. من (فلان) أي اعدل ومفرد القيم (قيمة) اسم النوع من قام. (المنجد، ٢٠٠٧) ويضيف الجوهري: أن القوام: العدل، وقوام الأمر نظامه وعماده. (الجوهري، ٢٠١٧)

ب- **اصطلاحاً:**

ويعرف كل من العبادي (٢٠٠٤)، بركات ودواغرة (٢٠٠٧)، وحميد وملوح (٢٠٠٧) القيم على أنها: معايير وأحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها وغير المرغوب؛ في ضوء معايير الجماعة وثقافة المجتمع؛ تتكون لدى الأفراد من خلال تفاعلهم مع الأشياء والمواقف المتنوعة؛ حيث تتوافر البدائل لتلك الأحكام. (بتصرف).

ويعرف الجلال (٢٠١٠) بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة؛ يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتسم بالثبات والتكرار والاعتزاز.

■ مفهوم منظومة القيم:

يُعرفها الجلال (٢٠١٣) بأنها مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

■ أنواع القيم:

ذكر كل من: مصطفى (٢٠١٩)، عبد عسل وكطان (٢٠٢٢)، والرفاعي (٢٠٢٣) أنواع القيم كما يلي:

١. القيم الاجتماعية:

وهي القيم التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع المحيط به، وتشمل:

١. التفاعل الاجتماعي: القدرة على التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وبناء علاقات صحية ومستدامة.

٢. التنشئة الاجتماعية: اكتساب القيم والمعايير والسلوكيات المقبولة في المجتمع من خلال التفاعل مع الآخرين والمؤسسات الاجتماعية.

٣. الهوية الاجتماعية: الشعور بالانتماء إلى مجموعة أو مجتمع معين، وتبني قيمها ومعاييرها.

٢. القيم الأخلاقية:

وهي القيم التي تميز بين الصواب والخطأ، وتحكم سلوك الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وتشمل:

٤. الصدق والأمانة: الالتزام بقول الحقيقة وتجنب الكذب والخداع.

٥. الاحترام: تقدير الآخرين والتعامل معهم بلطف وعدل.

٦. المسؤولية: تحمل عواقب أفعال الفرد والالتزام بواجباته تجاه نفسه والآخرين.

٣. القيم الشخصية:

وهي القيم التي تعكس معتقدات الفرد ورؤيته للعالم، وتشمل:

٧. الثقة بالنفس: الإيمان بقدرات الفرد وقيمه الذاتية.

٨. الاستقلالية: القدرة على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مستقل دون الاعتماد على الآخرين.

٩. الإبداع: القدرة على التفكير خارج الصندوق وإنتاج أفكار جديدة ومبتكرة.

وفي ضوء ما سبق يلاحظ تتكامل القيم مع بعضها البعض لتشكّل منظومة متكاملة تحكم سلوك الفرد وتصرفاته في مختلف جوانب الحياة. وتتأثر هذه المنظومة بالعديد من العوامل، بما في ذلك الأسرة والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام والتكنولوجيا.

■ ماهية أنواع القيم:

١. القيم الأخلاقية:

هي المبادئ والمعايير التي تحدد ما هو صحيح وما هو خاطئ من الناحية الأخلاقية، وتشكل الأساس للسلوك الأخلاقي للفرد والمجتمع. (الحازمي، ٢٠١٧)
هي مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط التي تعمل على توجيه سلوك الفرد بطريقة تتوافق مع مبادئ الإسلام، وأعراف المجتمع، وتساعد في اتخاذ الأحكام القيمية الصحيحة في مواقف الحياة المختلفة. (عيسى والعنبي، ٢٠١٨).

٢. القيم الاجتماعية:

احكام، ومبادئ عقلية، وخلقية، يكتسبها الفرد، ويتعلمها، وينشربها من ثقافة المجتمع، وتصبح هي المحرك لسلوكه، وتوجهه نحو رغباته. (سعادة، ٢٠١٣)
هي تلك القيمة أو الاعتقاد الشخصي الراسخ في أحاسيس ووجدان الشخص والمؤثرة في تكوينه بأشياء عديدة منها مجاله التربوي والتعليمي ومحيطه الاجتماعي. (بوداود، ٢٠١٧)

مجموعة المعتقدات التي تسود المجتمع ويتمسك بها أفرادها، والتي تحدد سلوكهم وتضبط تصرفهم وفق ما يخدم مجتمعهم، وتضم العديد من القيم مثل التسامح، والتعاون، والاحترام والتي يستمدّها الأفراد من الدين الإسلامي وكذلك من العادات والأعراف الاجتماعية. (زهية، ٢٠٢٠)

٣. القيم الشخصية:

الخصائص والسلوكيات التي تحفزنا وتوجه قراراتنا. وهي الاعتقادات والافتقاعات التي يتبناها الفرد بذاته بمثابة احكام معيارية وأهداف يسعى إلى تحقيقها، وتظهر في أقواله وأفعاله وأرائه. (عقيل، ٢٠٠١)
عرفها بركات (٢٠١٦) بأنها مجموعة المعايير والمبادئ التي يعتمدها المجتمع في ضوء الخبرات المتراكمة، وتتكون بعمليات انتقاء جماعية، وتحديد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه.

■ مصادر القيم:

كما أشار كل من: جمعة (٢٠٠٨)، والبغا (٢٠١٥) للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي:

١. القرآن الكريم: هو المصدر الأول لدراسة القيم فهو التنظيم المحكم الذي انتظمت فيه القوانين، وقدرت فيه القواعد والأصول التي انضبط بها المجتمع والأمة الإسلامية، ووفق تلك الأصول شيد المسلمون حضارتهم المبنية على الحق والعدل والمساواة ويمكن تحديد القيم التي جاء بها القرآن الكريم:
- قيم اعتقادية تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله.

- قيم أخلاقية تتعلق بما يجب على المكلف أن يتخطى به من فضائل، وأن يتخلى عن الرذائل قيم عملية تتعلق بما يصدر عن المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات. ويتضح ذلك من خلال أن القرآن الكريم يحتوي على النسق القيمي بتفضيلاته وتعريفاته المتنوعة هو الدستور الذي يجب أن نأخذ منه القيم من الآية التي ضمت أو نصت على أمر فأنما تضمنته ونصت عليه يعتبر قيمة هذا سواد كان الأمر قطعياً أو ضمناً، وكل آية نصت على أمر نهى فإن ما تضمنته تعتبر قيم سالبة تدعو إلى الالتزام في موجبة.

٢. **السنة النبوية:** المصدر الثاني من مصادر اشتقاق القيم بالنسبة للدين الإسلامي فهي التجسيد الحي للقرآن قولاً وفعلًا، وبذلك فأنها ترتبط في الإسلام بالقرآن ارتباط وثيقاً ويقصد بها كل ما صدر عن الرسول من قول وفعل أو تقرير.

٣. **الإجماع:** المصدر الثالث ويقصد به اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من عصور بعد وفاة الرسول على حكم - شرعي في واقعة. فإذا وقعة حادثة وعرضت على جميع المجتهدين من الأمة الإسلامية وقت حدوثها واتفقوا على حكم فيها سمي اتفاقهم إجماعاً واعتبر إجماعهم على حكم واحد فيها دليل على أن الحكم هو الحكم الشرعي في الواقعة.

■ خصائص القيم:

وللقيم خصائص تميزها عن المفاهيم المشابهة لها كالمبادئ والمعتقدات والاتجاهات، ويذكر كل من: الرشدان (٢٠٠٥)، السيد (٢٠٠٥)، بن بعطوش (٢٠١٤)، ومحمد (٢٠١٧) خصائص منها:

١. **متغيرة:** فلكل زمان قيم مختلفة كما أنها تختلف من ثقافة لأخرى ومن شعب لأخر ومن مجتمع لمجتمع ومن فرد لثان، حتى أنها مختلفة عند الفرد نفسه تبعاً لاحتياجاته ورغباته ولبيئته التي تربي فيها. ولا يوجد معيار ثابت وشامل للقيم ولا نستطيع تعميمها على كافة المجتمعات.

٢. **موجهة للسلوك:** حيث انه من خلال القيم يُميز السلوك المقبول والمرضي عن السلوك غير المقبول.

٣. **تجريدية:** القيم مفردات مجردة موضوعية غير ملموسة تتضح دلالاتها الحقيقية بالسلوك والمواقف الحياتية والواقع، فمثلاً مفردة العدل مجردة وغير مادية لكن الانسان وممارسته لها يضيف عليها قيمة يمكن إدراكها.

٤. **معيارية:** أي انها معيار يتم من خلالها قياس وتفسير وتقييم والحكم على السلوك والمواقف والأشخاص أو المعان، ورسم الإطار للتنشئة الاجتماعية والأسلوب الذي يتماشى معها.

■ أهمية القيم:

وللقيم أهمية عديدة ويذكر كل من الجلاد (٢٠١٠)، إبراهيم (٢٠١٤)، صباح (٢٠١٥)، وجريو وأعبكة (٢٠١٩) أهميتها منها:

١. تمنح الفرد فرصة التعبير عن ذاته باختياره للسلوكيات بناءً على القيم التي اكتسبها كما تحسن من إدراكه للحياة من حوله، وفهم المجتمع وعلاقاته فيه. تعمل القيم على تقويم وإصلاح الفرد من الناحية النفسية والخلقية، وترشده للإحسان ولطريق الخير، وتساعد على ضبط النفس وشهواتها.
٢. بأنها: تنمي لدى الفرد القدرة على الاستشعار والإحساس بالصواب أو الخطأ، حيث تعتبر موجه داخلي له ومعيار ذاتي لسلوكه.
٣. تساعد الفرد على معرفة ردود أفعال الآخرين وما يتوقعه منهم. ترسم الحدود لمسارات وسلوكيات الفرد فتتظم حياته بما يجب فعله وما ينبغي تركه.
٤. تصون المجتمع من السلوك الاجتماعي والاخلاقي الفاسد، حيث تعتبر القيم حصناً منيعاً للمجتمع تضمن له سلامته من السلوكيات غير الصالحة مما يجعله صامداً في وجه الشرور والمفاسد.

■ وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي:

١. بالنسبة للفرد:

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب ويصدع بالأذان من فوق الكعبة يوم فتح مكة، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً.. الخ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا أي رضا الله ورضا النفس.

٢. بالنسبة للمجتمع:

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى. (الصيرفي، ٢٠١٣)

المحور الثاني: تطبيق تيك توك

■ النشأة والتطور:

تم إنشاء تطبيق التيك توك على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، وجاويد كريم في سان فرانسيسكو وجميعهم تتراوح أعمارهم ما بين ٣٨-٤٠ عام، حيث جاءتهم الفكرة عقب تصوير العديد من الفيديو معاً وأدركوا حينها أنه لا توجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضهم البعض. بعد عدة سنوات، خرجت هذه الفكرة إلى النور وتم بيعها إلى شركة جوجل مقابل ١.٦ مليار دولار. (Strangelove, M.) (2019)

وظهر تطبيق التيك توك في بداياته عام ٢٠١٦ تحت مسمى ميوزكلي. وفي عام ٢٠١٧، تغير الاسم إلى المسمى الحالي "تيك توك" وأصبح أكثر رواجاً بين المستخدمين. أيضاً، تم تغيير شعار التيك توك في مارس عام ٢٠١٩ ليعكس الهدف الحقيقي للتطبيق وهو الفيديوهات الموسيقية. ويعتبر أكثر مستخدمي التطبيق من الإناث، كما أن معظمهم من الشباب. (Gaojie, T., 2018)

يوضح ما سي إم (Ma,C.M, 2020) أن التيك توك هي منصة فيديو قصيرة شهيرة نشأت في الصين، وشهدت منذ نشأتها في عام ٢٠١٦ تقدماً ملحوظاً حيث بلغ عدد المستخدمين للتطبيق قرابة نصف مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم. والتطبيق عبارة عن منصة تدعم العديد الميزات خاصة بالفيديو مثل "Duet" (إنشاء فيديو ثنائي مع مستخدم آخر) و "React" (التعليق بمقطع فيديو) لتشجيع الخبرات التعاونية بين المستخدمين للتطبيق.

■ تعريف تطبيق التيك توك:

عرف كريستوفر (Christopher, 2019) التيك توك بأنه "خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم".

■ خصائص تطبيق التيك توك:

يذكر كل من خادم الله ورويمصاء (٢٠٢٠) خصائص تطبيق التيك في النقاط التالية:

١. ينشئ المستخدم ملف شخصي على تطبيق التيك توك يمكن من خلاله التعرف على معلوماته الأساسية مثل الاسم والنوع والبلد والاهتمامات وتاريخ الميلاد وغيرها.
٢. يمكن التطبيق مستخدمه من إضافة اصدقاء أو قبول دعوتهم للإضافة في قائمة المتابعين، ومتابعتهم ومشاهدة جديدهم.
٣. يقوم تطبيق تيك توك على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون فهو يسمح لهم بتصوير مقاطع فيديو ونشرها أيضاً مشاهدة ما ينشره الآخرون.
٤. يتيح التطبيق للمستخدمين تحرير مقاطعهم وإضافة المؤثرات والفلاتر وكتابة النصوص عليها.

٥. يتيح التطبيق للمستخدمين نشر مقاطعهم على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى كالواتساب والإنستغرام.

■ مميزات تطبيق التيك توك:

١. **البساطة**، وهي أحد عوامل نجاح تطبيق تيك توك حيث يمكن للمستخدم تصوير مقطع أينما كان كالتصوير بالمنزل، أو الشارع، أو الأماكن العامة فلا يشترط إمكانات استثنائية للتصوير.
٢. **مراعاة اهتمامات المستخدم**، من خلال الذكاء الاصطناعي والذي بدوره يحلل اهتمامات وتفضيلات المستخدمين بحسب تفاعلاتهم مع المحتوى، وبناء على ذلك يتم تقديم محتوى يتناسب معها.
٣. **خصوصية المستخدم**، يسمح تطبيق تيك توك لمستخدميه بتحديد من يمكنه مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة بهم؛ وذلك باختيار إما جعلها عامة تظهر لجميع مستخدمي التطبيق، أو تظهر للمتابعين فقط، أو تظهر له وحده.
٤. **البث المباشر**، يتيح التطبيق للمستخدمين القيام بإنشاء فيديو مباشر مما يوفر لهم التواصل والتفاعل المباشر مع متابعيهم، شرط أن يكون لديهم عدد كبير من المتابعين.

ثانياً: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضاً للدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وكذلك أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسة الحالية على النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة عبد العز (٢٠٢٠) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام الجمهور لتطبيقات الفيديو القصير عبر الهواتف الذكية والآثار النفسية والاجتماعية السلبية والدوافع والإشباع المتحققة منه، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (٦١٤) فرداً، بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تم توزيعها على عينة عشوائية من الجمهور المصري، وأظهرت النتائج أن تطبيق TIKTOK يعتبر أكثر التطبيقات استخداماً بشكل يومي.

دراسة سماح (٢٠٢٠) وهدفت إلى معرفة مدى استخدام الأطفال الجزائريين لتطبيق "تيك توك" والمظاهر السلوكية التي يجسدها، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وعلى أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، حيث طبقت على عينة قوامها (٩٥) من الأطفال تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ظهور الأطفال في مقاطع موسيقية ومشاهد غنائية ورقصات، كما أن أكثر السلوك ظهوراً هو المبالغة في التعبير عن شعورهم بالرقص والتمايل وتقليد الكبار بدلالات غير أخلاقية.

دراسة دنيا وهبه (٢٠٢١) وهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي (تيك توك) على القيم الأخلاقية لدى عينة من مستخدمي موقع تيك توك من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة في منطقة الجزائر، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وبالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة من عينة الدراسة يواجهون مشكلة تأخير الصلاة عن أوقاتها. وأن هناك وعي من غالبية الطلبة بالمخاطر القيمية والأخلاقية التي تحملها التكنولوجيا الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (تيك توك) والتي تستهدف التأثير على قيمهم وأخلاقهم.

دراسة الناعي (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على مدى تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن في إطار نموذج تأثيرية الآخرين، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وبالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفردة تم اختيارها بطريقة عمدية من المراهقين المستخدمين للتطبيق. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين معدلات تعرض المراهقين للمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق التيك توك ومستوى إدراكهم لتأثيرات هذا المحتوى على أصدقائهم وعلى الآخرين. ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى إدراك المراهقين لتأثيرات تطبيق التيك توك على أنفسهم وعلى أصدقائهم وعلى الآخرين وبين مستوى تأييدهم لفرض إجراءات رقابية للحد من التأثيرات السلبية.

دراسة العظمت (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وبالاعتماد على استبانة تكونت من (٢٤) فقرة كأداة لجمع البيانات، والتي تم توزيعها على أفراد العينة بطريقة عشوائية بعد التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق "التيك توك" على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني.

دراسة القحطاني (٢٠٢٣) وهدفت إلى التعرف على تأثير تطبيق تيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وبالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من عدد (٣٧٨) من أولياء أمور طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، وأظهرت النتائج تأثير تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن.

دراسة البرجي (٢٠٢٤) وهدفت إلى التعرف على مدى تأثير جودة الحياة لدى الأطفال جراء استخدامهم لموقع التيك توك، باستخدام الدراسة المنهج الوصفي والذي يستهدف وصف ودراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف بهدف الوصول إلى

بيانات ومعلومات عن هذه الظاهرة، وتمثلت عينة الدراسة في (٤٠٠) مستجيب من أولياء أمور هؤلاء الأطفال، وبالاعتماد على استمارة استبيان إلكترونية لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن أولياء الأمور أكدوا على أهمية دور الرقابة الأبوية أو الوالدية في الحد من سلبيات مشاهدة أطفالهم لمقاطع الفيديو على موقع التيك توك، واجمعوا على التأثير السلبي جراء مشاهدة الأبناء لمقاطع الفيديو عبر التيك توك على جودة حياتهم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة يونج (Yang, 2020) وهدفت إلى تقديم خريطة عامة لفهم ماذا يفعل الشباب على تطبيق التيك توك، وباستخدام التوجيه والمقابلات غير المنظمة لمعرفة دوافع المستخدم وتفاعلاته بالإضافة إلى قدرات منصة التيك توك في هذه الممارسات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدافع الرئيسي هو هروب الشباب من الواقع وتحسين الحالة النفسية لهم، وأن التعبير عن الذات المخفية والتواصل الأصدقاء مع من الأسباب الفرعية، وأن تطبيق التيك توك يُحفز الإبداع لدى المستخدمين من خلال تصميم واجهات مستخدم بسيطة وسهلة التشغيل وأدوات تحرير شاملة.

دراسة صابر ومحمود (Sabir, Nasim & Mahmud 2020) وهدفت إلى معرفة آثار إدمان التيك توك على مستخدميه في باكستان، باستخدام المنهج المسحي، وبلغت عينة الدراسة (١٩٠) طالب جامعي، وبالاعتماد على الاستبانة المعدلة لجمع بيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن التيك توك له آثار سلبية على المستخدمين إذ يسبب العديد من الاضطرابات النفسية، فمن أجل تقديم التسلية، والإثارة والمرح والترفيه، يتغير مفهوم السمات الشخصية السليمة والتوزيع الاجتماعي، ويزداد الابتذال حتى يحصل المستخدم على أكبر عدد من إشارات الإعجاب على الفيديو الذي يقدمه، وله تأثير سلبي على الشباب في ظهور عقد نفسية مثل العقد الشخصية، وعقد الجمال الذاتي، فهو يعزز الابتذال.

دراسة لوديس وبابايكو (Iodice & Papapicco ٢٠٢١) وهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية وفهم تجربة ثمار شبكة تيك توك الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الكمي والنوعي، حيث تم إجراء الاستطلاع من خلال منصة Google Modules شمل سواكين من أسئلة الاختيار من متعدد وسؤالاً بنص إجابة قصيرة وه أسئلة مفتوحة بهدف معرفة الغرض من استخدام TikTok، وقد بلغت عينة الدراسة من (٣٠) مشاركاً من الشباب، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشبكة الاجتماعية تستخدم للترفيه الذاتي بعيداً عن مشاركة الخبرات.

دراسة ترينديات وبنجاستوت (Trinidyati & Pangastuti, 2021) وهدفت إلى فحص تأثير سرد القصص من خلال تطبيق التيك توك على تغييرات سلوك المتابعين، باستخدام طريقة نوعية تكون فيها بيانات البحث على شكل معلومات

تم الحصول عليها من متابعي تطبيق التيك توك، والمتعلقة بالسياق الذي جرت مناقشته في الفيديو التيك توك، وبتباع المنهج الوصفي من خلال إجراء مقابلات غير منظمة والتوجيه، وأظهرت النتائج أن السرد القصصي كان فعالاً في نقل رسائل التغيير الإيجابي.

دراسة كل من دياز ديورات (Dias & Duarte ٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك، باستخدام المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) من المراهقين البرتغاليين بلغت أعمارهم ما بين (١٠-١٦) على التيك توك، حيث تم استخدام استطلاع عبر الإنترنت مبني على نماذج Google. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك المعروضة عبر الهواتف هي "الترفيه والتسلية".

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يُلاحظ وجود أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وفيما يلي أبرز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

١- من حيث الهدف: اتفقت الدراسات الحالية مع كل من عبد العز (٢٠٢٠)، وسماح (٢٠٢٠)، ودنيا وهبة (٢٠٢١)، والناغي (٢٠٢١)، والعظمت (٢٠٢٢)، والقحطاني (٢٠٢٣)، والبرجي (٢٠٢٤)، وينج (Yang, 2020)، وصابر ومحمود (Sabir, Nasim & Mahmud 2020)، ولوديس وبابايكو (Iodice & Papapicco 2021)، وترينديات وبانجستوت (Trinidyati & Pangastuti ٢٠٢٢)، ودياز ودوارت (Dias & Duarte ٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى الكشف عن اثر استخدام تطبيق التيك توك . كما اتفقت مع دراسة القحطاني (٢٠٢٣)، والتي هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم لدى الطالبات.

٢- من حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبد العز (٢٠٢٠)، وصابر ومحمود (Sabir, Nasim & Mahmud, 2020)، ودنيا وهبة (٢٠٢١)، والناغي (٢٠٢١)، والعظمت (٢٠٢٢)، ودياز ودوارت (Dias & Duarte ٢٠٢٢)، والقحطاني (٢٠٢٣)، والبرجي (٢٠٢٤)، في اتباعها المنهج الوصفي المسحي.

في حين اختلفت مع دراسة كل من سماح (٢٠٢٠)، ولوديس وبابايكو (Iodice & Papapicco ٢٠٢١)، وترينديات وبانجستوت (Trinidyati , 2021)، والتي اتبعت مناهج مختلفة كالتجريبي والوصفي التحليلي والكمي النوعي.

٣- من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البرجي (٢٠٢٤)، من حيث اعتمادها على عينة من أولياء الأمور الطلاب.

بينما اختلفت مع دراسة كل من عبد العز (٢٠٢٠)، وسماح (٢٠٢٠)، ودينا وهبه (٢٠٢١)، والناغي (٢٠٢١م)، والعظمت (٢٠٢٢)، والقحطاني (٢٠٢٣)، ويونج (Yang, 2020)، وصابر ومحمود (Sabir, Nasim & 2020)، ولوديس وبابايكو (Iodice & Papapicco ٢٠٢١)، وترينديات وبنجستوت (Mahmud, 2021)، ودياز وديورات (Trinidyati & Pangastuti, 2021)، والتي اعتمدت على عينات من المراهقين والشباب وطلبة الجامعة.

٤- من حيث الأداة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من عبد العز (٢٠٢٠)، وصابر محمود (Sabir, Nasim & Mahmud 2020)، والصومالي وباسودان (٢٠٢١)، ودينا وهبه (٢٠٢١)، والناغي (٢٠٢١)، والعظمت (٢٠٢١)، والقحطاني (٢٠٢٣)، والبرجي (٢٠٢٤)، في الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات بالدراسة.

بينما اختلفت مع دراسة كل من سماح (٢٠٢٠)، ولوديس وبابايكو (٢٠٢١)، وترينديات وبنجستوت (Iodice & Papapicco, 2021)، والتي استخدمت تحليل المحتوى والمقابلة واستطلاع الرأي كوسائل لجمع البيانات.

رابعاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المتبع، وعينة الدراسة، ووضع أسئلة الدراسة وفرضياتها، واختيار أداة الدراسة التي تفي بغرض الدراسة الحالية، واستعراض الأدب التربوي والأطر النظرية المتعلقة، بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والمقترحات الحالية.

خامساً: أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالكشف عن أثر تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث لم يتم إيجاد - على حد علمها - أية دراسة تتطرق إلى هذا الموضوع، كما تميزت بالأداة التي تم اعدادها لغايات تحقيق اهداف الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

للتعرف على أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة الحالية

ويعرف المنهج المسحي بأنه " جمع المعلومات وبيانات عن ظاهرة ما، بهدف التعرف إلى تلك الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها" (عباس وآخرون، ٢٠١٥، ص. ٧٥).

مجتمع وعينة الدراسة:

■ مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة " (مرسلي، ٢٠١٠، ص. ٤٠). تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور طلبة مرحلة الطفولة المبكرة في الاحساء بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ.

■ العينة:

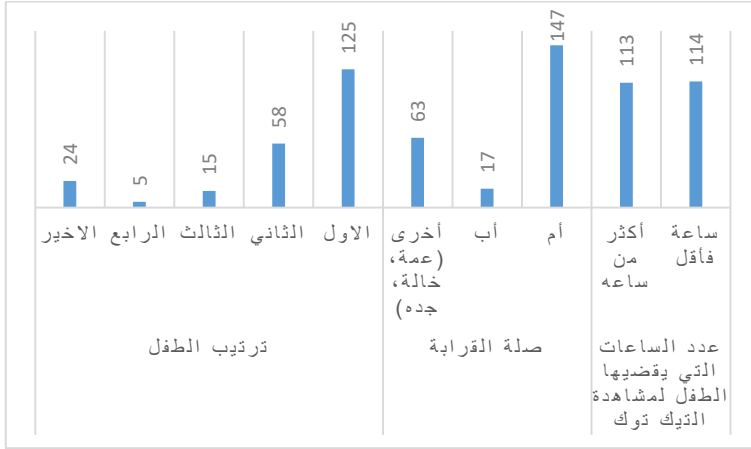
حيث عرفها أنجرس (٢٠٠٤) " أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث" (ص. ١٠٣). وأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً" (لطف، ١٩٧٦، ص. ٣٥٣).

■ **العينة الاستطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) ولي امر من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

■ **عينة الدراسة:** تم استخدام أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة (اسبوعين لاستقبال الردود وبلغ عددهم (٢٢٧) ولي امر، والجدول (٣-١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير صلة القرابة والعمر وعدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة تطبيق التيك توك.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير صلة القرابة والعمر وعدد الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة تطبيق التيك توك

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
عدد الساعات التي يقضيها الطفل لمشاهدة التيك توك	ساعة فأقل	114	50.2
	أكثر من ساعة	113	49.8
صلة القرابة	أم	147	64.8
	أب	17	7.4
	أخرى (عمة، خالة، جده)	63	27.8
	الأول	125	55.1
ترتيب الطفل	الثاني	58	25.6
	الثالث	15	6.6
	الرابع	5	2.2
	الأخير	24	10.5
الإجمالي		227	100



شكل (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

أداة الدراسة:

تكونت أداة البحث (الاستبانة) بصورتها النهائية من (٣٦) عبارة، ومن جزأين كالآتي:

- **الجزء الأول:** احتوى هذا الجزء على المعلومات الأساسية المطلوبة من أفراد عينة البحث.
- أولاً: البيانات الأولية: صلة القرابة: ترتيب الطفل، عدد ساعات مشاهدة التيك توك.

- **الجزء الثاني:** احتوى على فقرات الاستبانة وتكونت من (٣٦) عبارة مقسمة لثلاث محاور المحور الأول القيم الأخلاقية ومكون من (١٠) عبارات، والمحور الثاني القيم الاجتماعية ومكون من (١٤) عبارة، والمحور الثالث القيم الشخصية ومكون من (١٢) عبارة، وفق سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) والجدول (٢-٣) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور استبيان أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

م	المحور	عدد العبارات
١	القيم الأخلاقية	10
٢	القيم الاجتماعية	14
٣	القيم الشخصية	12
	إجمالي	36

صدق الأداة (الاستبيان):

المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس الاختبار ما وضع لقياسه. (الضامن، ٢٠٠٧)

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق:

أ - الصدق الظاهري (المحكمين):

تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرض الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين (٥) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاستبيان من حيث وضوح عبارات الاستبيان ومناسبتها من حيث المضمون والصياغة، وارتباط العبارات مع المحور المنتمية له، والجدول (٣) يُبين نسب الاتفاق والاختلاف من خلال معادلة كوبر: (عدد مرات الاتفاق/ عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) * ١٠٠.

جدول (٣) نسب الاتفاق والاختلاف لصلاحية ومناسبة عبارات استبيان أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور من حيث الصياغة ومناسبة المضمون وارتباط الاسئلة بالمحور المنتمية له

العبارة	وضوح الصياغة		نسبة الاتفاق %	مناسبة عبارات الاستبيان		نسبة الاتفاق %	انتماء العبارة بالمحور		نسبة الاتفاق %
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	
١	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٢	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٣	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٤	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٥	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٦	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٧	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٨	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
٩	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١٠	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١١	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١٢	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١٣	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١٤	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١٥	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%
١٦	٥	٠	100%	٥	٠	100%	٥	٠	100%

العبارة	وضوح الصياغة		نسبة الاتفاق %	مناسبة عبارات الاستبيان		نسبة الاتفاق %	انتماء العبارة بالمحور		نسبة الاتفاق %
	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف		عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	
١٧	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
١٨	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
١٩	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٠	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢١	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٢	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٣	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٤	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٥	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٦	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٧	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٨	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٢٩	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣٠	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣١	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣٢	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣٣	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣٤	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣٥	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100
٣٦	5	0	%100	5	0	%100	5	0	%100

بناءً على رأي المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة من حيث الصياغة وتكون الاستبيان في صورته النهائية من (٣٦) عبارة.

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) ولي أمر وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكذلك بين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية للأداة، والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، وكذلك بين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية للأداة

م	المحور – العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
المحور الأول / القيم الأخلاقية			
١.	نشر مقاطع سلوكيه مقبولة اخلاقياً كـ (الصدق، الأمانة، الاحترام)	.661**	.928**
٢.	يعزز القيم الأخلاقية كـ (بر الوالدين، الأمانة، التسامح)	.787**	.726**
٣.	الحث على الإحسان الى الوالدين من خلال ما ينشر من مقاطع	.740**	.655**
٤.	إشاعة الألفاظ الحميدة بين الأطفال	.578**	.545*
٥.	إفشاء السلام بين الأطفال من خلال ما ينشر من فيديوهات	.661**	.682**
٦.	تعزيز قيمة التعاطف بين الأطفال	.717**	.682**
٧.	مشاركة الطفل زميلة في أفراحه واحزانه من خلال ما ينشره	.880**	.864**
٨.	تشجيع الطفل على الاعتذار عند الخطأ في حال حدوثه	.701**	.648**
٩.	تحفيز الطفل على تحمل مسؤولية الاعتناء بأخيه الصغير	.717**	.682**
١٠.	نشر مقاطع تعزز عند الطفل احترام كبار السن	.799**	.751**
المحور الثاني/ القيم الاجتماعية			
١١.	المحافظة على خصوصية الطفل والعائلة (صور – معلومات – فيديوهات) بسبب الإجراءات الأمنية المتبعة عند استخدامه	.707**	.552*
١٢.	المشاركة في الأنشطة الأسرية مثل (زيارة الأقارب، المشاركة بالمناسبات الاجتماعية)	.848**	.853**
١٣.	تعزيز قيمة التسامح والعفو تجاه الآخرين	.800**	.779**
١٤.	استخدام الطفل أسلوب الحوار الفعال عند التعامل مع الأصدقاء	.790**	.655**
١٥.	نبذ العنصرية بين أطفال المجتمع الواحد	.898**	.957**
١٦.	تشجيع الاطفال على زيارة زميل لهم في حال مرضه	.791**	.726**
١٧.	احترام الأطفال لآراء بعضهم البعض	.947**	.989**
١٨.	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بالأسرة والمجتمع المحيط بهم	.773**	.599**
١٩.	تقديم المساعدة للمحتاجين والضعفاء	.906**	.895**
٢٠.	نشر الأفكار والقيم والعادات المألوفة بالمجتمع	.898**	.888**
٢١.	يقدم نماذج إيجابية من الأفراد والمشاهير	.832**	.682**
٢٢.	نشر اللهجات المألوفة الداعمة للغة العربية للطفل	.947**	.989**
٢٣.	تجنب المصطلحات الأجنبية المؤثرة على المخزون اللغوي للطفل	.857**	.794**
٢٤.	اطلاع الطفل على ثقافات الآخرين والانفتاح على العالم	.947**	.989**
المحور الثالث/ القيم الشخصية			
٢٥.	تنظم ساعات نوم الطفل	.873**	.888**
٢٦.	استفادة الطفل من الوقت من خلال مشاهدة ما يعرض داخله	.785**	.689**

م	المحور – العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الأداة
٢٧.	تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات	.835**	.785**
٢٨.	يرفع التطبيق مستوى الثقة بالنفس	.784**	.705**
٢٩.	يساعد التطبيق في تحقيق الإنجازات والنجاحات الدراسية	.755**	.666**
٣٠.	يزيد من دافعية الطفل للتعلم والتعليم	.459*	.490*
٣١.	المحافظة على الجهد والطاقة للممارسة اعمال مفيدة	.768**	.682**
٣٢.	يزيد فرص التعرف على قصص تعليمية للأطفال	.747**	.682**
٣٣.	مساعدة الطفل على إتقان لغات أخرى يرغب ان يتعلمها	.857**	.864**
٣٤.	ارتفاع التحصيل الدراسي للطفل	.647**	.648**
٣٥.	تحفيز الطفل على مشاركة تجاربه الشخصية من خلال عرض فيديو	.894**	.957**
٣٦.	تساعد الترنادات بتوعية الطفل بالمخاطر والامراض من خلال ما تعرضه من تحديات	.915**	.888**

**** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة احصائيا عند (٠.٠٥).**

يُبين الجدول (٣-٤) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحور بين (٠.٤٥٩ - *٠.٩٤٧)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٤٩٠ - *٠.٩٨٩)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما بين الجدول (٣-٤) أن معاملات ارتباط بيرسون بين محاور استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور مع الدرجة الكلية للأداة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور مع الدرجة الكلية للأداة بين (٠.٩٢٨ - *٠.٩٥٩) وجميعها دالة عند (٠.٠١)، وبذلك تم التحقق من صدق أداة الدراسة.

■ ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على محاور استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور وعلى الدرجة الكلية للأداة من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) ولي امر والجدول (٣-٥) يُبين معاملات الثبات.

جدول (٥): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاوَر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور وعلى الدرجة الكلية

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	القيم الأخلاقية	10	0.90
2	القيم الاجتماعية	14	0.97
3	القيم الشخصية	12	0.94
4	ثبات الأداة الكلية	36	0.97

يُبين الجدول (٥) ان معامل الثبات الفا كرونباخ الكلي لاستخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على المحاور بين (٠.٩٠ - ٠.٩٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات. **إجراءات الدراسة:**

تم اتباع عدداً من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية.
- بناء الاستبانة بصورتها الأولية.
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين (٥) محكمين.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية.
- تحديد مدة الاستجابة (١٤) يوما لاستقبال الردود.
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل إلى النتائج.
- وضع التفسيرات المناسبة.
- صياغة التوصيات.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الرئيس " ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق فقرات ومحاوّر أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٦):

جدول (٦) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقاً لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكبر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الرئيس:

ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، والجدول (٧) يُبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية لأثر تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور
قليلة	1.328	2.20	

يُبين الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لأثر استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة قليلة، بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وبانحراف معياري (١.٣٢٨).

نتائج السؤال الفرعي الأول:

ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، والجدول (٨) يُبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	8	نشر مقاطع سلوكيه مقبولة أخلاقياً ك (الصدق، الأمانة، الاحترام).	2.22	1.457	قليلة
2	7	يُعزز القيم الأخلاقية ك (بر الوالدين، الأمانة، التسامح).	2.25	1.461	قليلة
3	4	الحث على الإحسان إلى الوالدين من خلال ما ينشر من مقاطع.	2.26	1.473	قليلة
4	10	إشاعة الألفاظ الحميدة بين الأطفال.	2.07	1.385	قليلة
5	9	إفشاء السلام بين الأطفال من خلال ما ينشر من فيديوهات.	2.14	1.407	قليلة
6	2	تعزيز قيمة التعاطف بين الأطفال.	2.26	1.456	قليلة
7	3	مشاركة الطفل زميلة في أفراحه وأحزانه من خلال ما ينشره.	2.26	1.464	قليلة
8	6	تشجيع الطفل على الاعتذار عند الخطأ في حال حدوثه.	2.26	1.499	قليلة
9	5	تحفيز الطفل على تحمل مسؤولية الاعتناء بأخيه الصغير.	2.26	1.478	قليلة
10	1	نشر مقاطع تُعزز عند الطفل احترام كبار السن.	2.33	1.518	قليلة
		الدرجة الكلية لأثر تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور	2.23	1.388	قليلة

يُبين الجدول (٨) أن المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الخلقية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة قليلة، بمتوسط حسابي (٢.٢٣) وبانحراف معياري (١.٣٨٨)، ويعزى ذلك إلى أن المحتوى الرائج على تطبيق التيك توك لا يهتم بنشر القيم الأخلاقية وتعزيزها كالصدق أو الأمانة أو الاحترام أو بر الوالدين أو التعاون ومشاركة المحيطين في الأحزان والأفراح، ولا يشجع هذا المحتوى أيضاً على احترام كبار السن أو تحمل المسؤولية مع صغار السن، ولكن على العكس تماماً فإن المحتويات المرئية على تطبيق التيك توك تهتم بنشر الجوانب والتصرفات والسلوكيات غير الأخلاقية في والتي تحض على الصراع مع الآخرين وعدم التعاطف معهم، وعدم الاعتراف بالأخطاء والتراجع عنها، وتبث روح اللامبالاة وعدم تحمل المسؤوليات، وعدم احترام الآخر سواء الكبير أو الصغيرة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أبانو وبن ضاويه (٢٠٢٣) والتي توصلت إلى أن تطبيق التيك توك أحدث تأثيراً سلبياً على القيم الأخلاقية للطلاب الجامعي الجزائري.

وجاءت العبارة (١٠) "نشر مقاطع تعزز عند الطفل احترام كبار السن" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٣) وبانحراف معياري (١.٥١٨) وبدرجة قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن محتوى مقاطع التيك توك في مجمله لا يراعي ترسيخ قيم الاحترام لا سيما احترام كبار السن بل يحاول تشويه هذه القيم لدى المتابعين، بل إن الهدف الرئيس منها هو زيادة المشاهدات بما هو شاذ عن القيم الأخلاقية بالمجتمع.

بينما جاءت العبارة (٤) "إشاعة الألفاظ الحميدة بين الأطفال" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٧) وبانحراف معياري (١.٣٨٥) وبدرجة قليلة، وقد يُعزى ذلك إلى أن أغلب المؤثرين وأصحاب المحتوى الرائج في التيك توك يتحدثون بلغات ركيكة بها الكثير من الألفاظ السيئة، ولا يوجد بها ألفاظ حميدة أو مقبولة تناسب الفئة العمرية للأطفال.

نتائج السؤال الفرعي الثاني:

ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	14	المحافظة على خصوصية الطفل والعائلة (صور - معلومات - فيديوهات) بسبب الإجراءات الأمنية المتبعة عند استخدامه.	2.02	1.436	قليلة
2	9	المشاركة في الأنشطة الأسرية مثل (زيارة الأقارب، المشاركة بالمناسبات الاجتماعية).	2.25	1.500	قليلة
3	8	تعزيز قيمة التسامح والعفو تجاه الآخرين.	2.30	1.516	قليلة
4	5	استخدام الطفل أسلوب الحوار الفعال عند التعامل مع الأصدقاء.	2.32	1.506	قليلة
5	10	نبذ العنصرية بين أطفال المجتمع الواحد.	2.22	1.462	قليلة
6	3	تشجيع الأطفال على زيارة زميل لهم في حال مرضه.	2.36	1.511	قليلة
7	11	احترام الأطفال لآراء بعضهم البعض.	2.20	1.467	قليلة
8	4	الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بالأسرة والمجتمع المحيط بهم.	2.36	1.532	قليلة

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
9	2	تقديم المساعدة للمحتاجين والضعفاء.	2.41	1.553	قليلة
10	6	نشر الأفكار والقيم والعادات المألوفة بالمجتمع .	2.31	1.506	قليلة
11	12	يُقدم نماذج إيجابية من الأفراد والمشاهير .	2.13	1.410	قليلة
12	7	نشر اللهجات المألوفة الداعمة للغة العربية للطفل.	2.30	1.508	قليلة
13	13	تجنب المصطلحات الأجنبية المؤثرة على المخزون اللغوي للطفل.	2.06	1.444	قليلة
14	1	اطلاع الطفل على ثقافات الآخرين والانفتاح على العالم.	2.50	1.622	قليلة
		الدرجة الكلية لأثر تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور	2.27	1.402	قليلة

يُبين الجدول (٩) أن المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة قليلة، بمتوسط حسابي (٢.٢٧) وبانحراف معياري (١.٤٠٢)، ويعزى ذلك إلى ما يتعرض له الأطفال عند الاستغراق في محتوى تطبيق التيك توك من انتهاك لخصوصياتهم عن طريق بث روح الفضول الغير إيجابي وتشجيع التلصص على خصوصيات الآخرين، وتشجيعهم على نشر صورهم أو فيديو هاتهم أو معلوماتهم الشخصية والأسرية، كما أن تطبيق التيك توك يعزل الأطفال عن البيئة المحيطة بهم من عائلة وأقارب وأصدقاء ويؤدي الانخراط فيه إلى تجنب المشاركة في الأنشطة والتجمعات الأسرية والتواصل الشخصي والاجتماعي مع الآخرين، ويقلل من أدوات ومهارات التواصل للأطفال، كما أنه توجد محتويات بالتطبيق تحض على العنصرية ونبذ الآخر والتتمتر على شكله أو لونه أو جنسه أو إعاقته وبذلك تساعد على تقليل الاحترام بين الأطفال وبعضهم البعض وحتى بينهم وبين المجتمع المحيط من أسرة وأقارب، بالإضافة إلى أن تطبيق التيك توك لا يقدم النماذج الإيجابية والناجحة من الأفراد والمشاهير، ولكن على العكس فمعظم نماذج الأفراد على تيك توك لا يمكن أن يمثلوا قدوة إيجابية في السلوك وطريقة الحياة للأطفال .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العظومات (٢٠٢٢) والتي أظهرت نتائجها وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق "التيك توك" على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني.

وجاءت العبارة (١٤) "اطلاع الطفل على ثقافات الآخرين والانفتاح على العالم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وبانحراف معياري (١.٦٢٢)

وبدرجة قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة أن المحتوى المقدم بتطبيق التيك توك لا يهتم بنشر الثقافات المختلفة للشعوب، والعادات الإيجابية والصحيحة التي تتبعها هذه الشعوب، بل يهتم بنشر السلوكيات السيئة والضارة التي يقوم بها الآخرون من هذه الشعوب.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة لوديس وبابابيس (٢٠٢١) & lodice Papapicco) والتي توصلت إلى أن عالم الشبكات الاجتماعية هو "عالم صغير حيث يرتبط جميعًا ببعضها البعض وإن المجتمع "المعولم" يضاعف إمكانات الاتصال.

بينما جاءت العبارة (١) "المحافظة على خصوصية الطفل والعائلة (صور – معلومات – فيديوهات) بسبب الإجراءات الأمنية المتبعة عند استخدامه" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وانحراف معياري (١.٤٣٦) وبدرجة قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن تطبيق التيك توك ينتهك خصوصية الأطفال، بل ويشجعهم على نشر خصوصياتهم وحياتهم الشخصية من صور ومعلومات وفيديوهات بصورة عامة دون المحافظة على خصوصياتهم أو خصوصيات عائلاتهم.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما أثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	12	تُنظم ساعات نوم الطفل.	1.85	1.361	قليلة
2	9	استفادة الطفل من الوقت من خلال مشاهدة ما يعرض داخله.	1.97	1.363	قليلة
3	2	تشجيع الطفل على ممارسة الهوايات.	2.34	1.504	قليلة
4	6	يرفع التطبيق مستوى الثقة بالنفس.	2.03	1.365	قليلة
5	10	يُساعد التطبيق في تحقيق الإنجازات والنجاحات الدراسية.	1.97	1.386	قليلة
6	5	يُزيد من دافعية الطفل للتعلم والتعليم.	2.07	1.408	قليلة
7	8	المحافظة على الجهد والطاقة للممارسة اعمال مفيدة.	2.01	1.384	قليلة
8	3	يُزيد فرص التعرف على قصص تعليمية للأطفال.	2.23	1.479	قليلة

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
9	1	مساعدة الطفل على إتقان لغات أخرى يرغب أن يتعلمها.	2.39	1.517	قليلة
10	11	ارتفاع التحصيل الدراسي للطفل.	1.89	1.285	قليلة
11	4	تحفيز الطفل على مشاركة تجاربه الشخصية من خلال عرض فيديو.	2.22	1.429	قليلة
12	7	تُساعد الترنادات بتوعية الطفل بالمخاطر والأمراض من خلال ما تعرضه من تحديثات.	2.03	1.395	قليلة
		الدرجة الكلية لأثر تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور	2.08	1.294	قليلة

يُبين الجدول (١٠) أن المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لأثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الشخصية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة قليلة، بمتوسط حسابي (٢.٠٨) وبانحراف معياري (١.٢٩٤)، ويعزى ذلك إلى أن محتوى تطبيق التيك توك لا يهتم بالقيم الشخصية ولا بترويض السلوكيات الإيجابية والمفيدة للطفل، بل على عكس ذلك فمعظم المحتوى المعروض به يشجع الأطفال على ممارسة العادات الضارة والغير صحية، والأطفال المنغمسين في مشاهدة محتوى التطبيق لساعات كثيرة يعزفون عن ممارسة الهوايات والأنشطة المفيدة كالرياضة أو الرسم أو قراءة القصص أو تعلم اللغات المختلفة، كما أنهم في الأغلب متأخرون دراسياً نتيجة لضياح أوقاتهم في مشاهدة المحتوى وعدم التركيز في المذاكرة والتحصيل العلمي، الأمر الذي يصاحبه عدم وجود الدافعية للتعليم والتعلم والكسل في إنجاز المهام سواء في المدرسة أو حتى المهام الحياتية اليومية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة القحطاني: (٢٠٢٣) والتي أظهرت التأثير السلبي لتطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن.

وجاءت العبارة (٩) "مساعدة الطفل على إتقان لغات أخرى يرغب أن يتعلمها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٣٩) وبانحراف معياري (١.٥١٧) وبدرجة قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الأطفال عند استغراقهم في محتويات وفيديوهات تطبيق التيك توك لا يتعرضون إلى المحتويات المفيدة التي قد تنمي الجوانب اللغوية لديهم، بل إنها قد تصيبهم بالتلعثم والتوحد وقلة المخزون اللغوي لديهم.

بينما جاءت العبارة (١) "تنظيم ساعات نوم الطفل" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.٨٥) وبانحراف معياري (١.٣٦١) وبدرجة قليلة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن إفراط الأطفال في التصفح ومشاهدة التطبيق يؤدي إلى السهر والنوم المتأخر

والقيام في ساعات متأخرة من النهار؛ وبالتالي عدم انضباط ساعات النوم والاستيقاظ لدى الأطفال، وفقدانهم لتنظيم أوقاتهم والقيام بأعمالهم ومهامهم اليومية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة البرجي (٢٠٢٤) والتي أظهرت التأثير السلبي على جودة حياة الأطفال جراء استخدامهم لتطبيق التيك توك لفترات كبيرة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة دنيا وهبة (٢٠٢١) والتي توصلت إلى أن هناك نسبة كبيرة من مستخدمي التيك توك لا يقومون بالمهام الحياتية اليومية لا سيما الصلاة والكسل في تأديتها لأوقات متأخرة.

ملخص لأهم النتائج:

تتلخص نتائج الدراسة في محاولة الكشف عن تأثير استخدام تطبيق التيك توك على منظومة القيم لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أولياء الأمور؛ لما لهذا الموقع من تأثيرات على الطلبة في كافة الجوانب خاصة قيمهم الأخلاقية والاجتماعية والشخصية، ويُعد موضوع استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المواضيع الجديرة بالاهتمام والبحث؛ باعتباره من أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الأخيرة، وأظهرت النتائج حقائق مهمة من أبرزها أن الطلبة يستخدمون تطبيق تيك توك بانتظام، حيث تبين وفقاً لرأي أولياء الأمور أن تأثيره سلبي على منظومة القيم، كما أنه هذا التأثير يرتبط مداه بطبيعة الاستخدام وساعات التركيز معه. وقد كشفت الدراسة أن الطلبة يقضون أقل من ساعة يومياً على التطبيق، وأن الغالبية العظمى يستخدمونه بدافع اللعب والتسلية والترويح عن النفس. وهذا يشير إلى أن الدافع الرئيس للطلبة عند استخدام تيك توك هو البحث عن الترفيه والاستمتاع بالمحتوى المسلي، دون استغلاله كوسيلة للتعلم أو اكتساب مهارات ولغات جديدة.

التوصيات:

- **مراقبة الاستخدام:** على أولياء الأمور مراقبة استخدام أطفالهم لتطبيق "تيك توك"، وتحديد أوقات محددة للاستخدام، وتجنب استخدامه قبل النوم أو أثناء الوجبات.
- **التفاعل مع الأطفال:** على أولياء الأمور التفاعل مع أطفالهم ومناقشة المحتوى الذي يشاهدونه على "تيك توك"، وتوعيتهم بمخاطر المحتوى غير اللائق وتعزيز القيم الإيجابية.
- **تشجيع الأنشطة البدنية:** على أولياء الأمور تشجيع أطفالهم على ممارسة الأنشطة الأخرى التي تُعزز نموهم وتطورهم، مثل القراءة والرياضة واللعب في الهواء الطلق.
- **تحديد إعدادات الخصوصية:** على أولياء الأمور التأكد من ضبط إعدادات الخصوصية على "تيك توك" لحماية أطفالهم من المحتوى غير المناسب والتواصل غير المرغوب فيه.

- الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والشخصية في نفوس طلبة مرحلة الطفولة المبكرة بإضافة محتوى في الناهج يدعم هذه القيم وتوجيه المعلمين للاهتمام بهذا الموضوع بشكل أكبر.
 - عقد دورات تدريبية لأولياء الزمور تتعلق بكيفية حماية أطفالهم من أثر تطبيق التيك توك.
 - عقد دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي " تيك توك " وفوائدها وأضرارها على الطلبة.
- المقترحات:**
- دراسة أثر استخدام تطبيق "تيك توك" على السلوك لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة.
 - دراسة أثر استخدام تطبيق "تيك توك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة.
 - دراسة أثر استخدام تطبيق "تيك توك" على الصحة البدنية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة.
 - دراسة أثر استخدام تطبيق "تيك توك" على فئات عمرية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

انجرس، مورييس. (٢٠٠٤). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

البرجي، هشام. (٢٠٢٤). أثر استخدام موقع تيك توك على جودة الحياة لدى الطفل المصري. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٢٠٢٤، (٨٨)، ٥٧٧-٦٣٢.

بركات، علي. (٢٠١٦). دور المنهج في تنمية فكر الطلاب في مكافحة التطرف. مجلة كلية التربية، ١٦٩، (١)، ٣٣-٦٩.

بركات، علي، دواغرة، نايف. (٢٠٠٧). القيم التربوية اللازم تضمينها في المناهج المدرسية لتلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في المدارس الأربعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨، (٤)، ٢٠٩-٢٣٤.

البغا، مصطفى ديب. (٢٠١٥). الواضح في علوم القرآن. المكتبة المكية: مكة.
بن بعلوش، عبد الكريم. (٢٠١٤). التخطيط العائلي وتأثيره على القيم الاجتماعية في الأسرة الريفية [أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج خضر الجزائر]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية. <http://dspace.univ-batna.dz/handle/123456789/2695>

بوداود، إدريس، بويحيائي، عبد الكريم. (٢٠١٧). القيم الاجتماعية والتعامل الاقتصادي (دراسة سوسيولوجية ميدانية الحالة إدارة الجمارك الجزائرية [رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر]. كلية العلوم الاجتماعية- قسم علم الاجتماع والديمقراطية.

<http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/907?locale-attribute=ar>

جريو، دنيا، أعيك، مريم. (٢٠٢٠). اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. <http://dspace.univ-jijel.dz:8080/xmlui/handle/123456789/5156>

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). تعلم القيم وتعليمها. دار العلوم للتحقيق والطبعة والنشر والتوزيع.

الجلاد، ماجد زكي. (٢٠١٠). تعلم القيم وتعليمها. الأردن: دار الثقافة.
الجلاد، ماجد زكي. (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها (ط. ٣). عمان: دار المسيرة.
جمعة، عماد علي. (٢٠٠٨). أصول الفقه الميسر. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.

جوهرى، إسماعيل بن حماد. (١٤٠٤). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.

الحازمي، محمد بن عبد الله بن حسين. (٢٠١٧). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٦(٦)، ١٥٥-١٦٦.

حميد، صالح، وملوح، صالح. (٢٠٠٧). موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى عليه وسلم، موسوعة قيم أخلاق التربية الإسلامية لما أمر به ونهي عنه في الكتاب والسنة. دار الوسيلة: جدة.

خادم الله، خديجة، روميصاء، قماري. (٢٠٢٠). استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً والإشباع المحققة منه [مطلب لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشهيد حمدة لخضر، الوادي الجزائر]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية-قسم العلوم الإنسانية.

<https://dspace.univ-eloued.dz/server/api/core/bitstreams/83247eb2-6a33-46c6-a5ca-1451bd087ff4/content>

الرشدان، زاهي. (٢٠٠٥). إعلان الأسس والمبادئ. دار الكتاب الجامعي. زهية، عبد العال. (٢٠٢٠). انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على القيم الاجتماعية للشباب: دراسة على عينة من شباب ولاية المسلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف الجزائر. سعادة، جودت أحمد. (١٩٩٠). *مناهج الدراسات الاجتماعية* (ط.٣). بيروت: دار العلم للملايين.

سماح، جعود. (٢٠٢٠). استخدام الأطفال في موقع التيك توك بالجزائر "دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق. *مجلة الدراسات الإعلامية* ٣(١١)، ٤٤٢-٤٥٥.

السيد، أحمد السيد. (٢٠٠٥). البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز [أطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق مصر]. كلية العلوم الاجتماعية.

[https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.manaraa.com/upload/f8297fbd-a6f3-4f95-93d2-31ff0900c0ed.pdf&ved=2ahUKEwjO_vSZ-31ff0900c0ed.pdf&ved=2ahUKEwjO_vSZ-](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.manaraa.com/upload/f8297fbd-a6f3-4f95-93d2-31ff0900c0ed.pdf&ved=2ahUKEwjO_vSZ-31ff0900c0ed.pdf&ved=2ahUKEwjO_vSZ-31ff0900c0ed.pdf)

[JuKaxV6U6QEHSd2M10QFnoECBAQAQ&usg=AOvVaw1dwXbs6ZK1N31DZjIHk1TO](https://www.manaraa.com/upload/f8297fbd-a6f3-4f95-93d2-31ff0900c0ed.pdf&ved=2ahUKEwjO_vSZ-31ff0900c0ed.pdf&ved=2ahUKEwjO_vSZ-31ff0900c0ed.pdf)

الصيرفي، رنا (٢٠١٣). دليل عملي لغرس قيمة إنسانية في الأسرة. رنا الصيرفي. <http://www.alwasatnews.com/ebooks/book177.html>

طلعت، رباب. (٢٠١٨، نوفمبر ١٩). ما هو التيك توك. *إعلام بوت كوم*. <https://www.e3lam.com/368752/>

العاجز، فؤاد علي. (٢٠٠٢). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٣(٨٣)، ٨٥-٥٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/40849>

- العاني، وجيه ثابت. (١٩٩٩). المنظومة القيمية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة كلية التربية، ١٠، (٤٢)، ٣٠٦-٣٤٢.
- العبادي، محمد حميدان. (٢٠٠٤). القيم المضمنة في كتاب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي الحلقة الأولى في سلطنة عمان. مجلة رسالة الخليج، ٢٥، (٩١)، ٥٦-١١٦.
- عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (٢٠١٥). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد المعز، هاشم. (٢٠٢٠). استخدام تطبيقات الفيديو القصير وعلاقته بالآثار النفسية والا جماعية لدى الجمهور. مجلة البحوث الإعلامية-كلية الإعلام-جامع الأزهر، ٥٠، (٥٤)، ٣٤٠٧-٣٤٦٢.
- عبد عسل، علي رياض، كطان، أياد مطلق. (٢٠٢٢). القيم الأخلاقية عند ابن عربي. مجلة واسط للعلوم الإنسانية.
- العظمت، خديجة خير الله عبد الرحمن. (٢٠٢٢). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٦، (٤)، ٢١٤-١٨٥.
- عقيل، حسين، عز الدين، أبو المتن. (٢٠٠١). التصنيف القيمي للعلومة. مالطة: منشورات دار ELGA.
- عمار، صلاح. (٢٠١٠). أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للفييس بوك. مجلة الأهرام.
- عمر، احمد مختار. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر. بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.
- عيسى، محمد أحمد، العتيبي، فاطمة قاسي دهيس. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية K.W.L.H في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢، (٩)، ١-٢٧.
- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد. (٢٠١١). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى.
- عيش، سحر محمد الرفاعي. (٢٠٢٣). القيم الاجتماعية "دراسة ميدانية". مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣، (٢٥٦)، ٢١٩-٢٤٥.
- فتحي، مها محمد. (٢٠٢١). تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠، (٣)، ٣٧٣-٤٤٣.

القرابي، أبو نصر إسماعيل بن الحماد الجوهري. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.
فرايفر، بازل. (٢٠١٩، أبريل ٧). شرح استخدام التيك توك – دليلك الشامل للشهرة على التيك توك. سماعة تك.

<https://www.samma3a.com/tech/ar/tiktok-guide/>

القحطاني، بشاير ظافر. (٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك نموذجاً). المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ١٠ (١)، ٨٤-١٠٣.

القحطاني، فهد بن عائض. (٢٠١٩). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١١ (١)، ٣٧-١٠٣.

لطي، عبد المجيد. (١٩٧٦). علم الاجتماع. القاهرة: دار المعارف.
محمد، حمدي فاتح. (٢٠١٧). منهجية البحث في علوم الاعلام والاتصال دروس نظرية وتطبيقات. الأردن: دار أسامة.

مرسلي، احمد. (٢٠١٠). مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

مصطفى، نبيلة سعيد أحمد. (٢٠١٩). القيم الشخصية لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. حوليات آداب عين شمس، ٤٧ (١٠)، ١١٥-١٣٤.
منصة (Hootsuite). (٢٠٢٠). احصائيات الإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

<https://www.hootsuite.com/research/social-trends - c-274407>

منظمة. Access Now. (٢٠١٩). ما هو التيك توك. Home- Access Now الموقع الرسمي <https://www.tiktok.com/> Tik Tok.

الموقع الاحصائي Datareportal. (٢٠٢١). التقرير الرقمي للمملكة العربية السعودية ٢٠٢١.

<https://datareportal.com/reports/digital-2021-saudi-arabia>

الناغي، ولاء محمد محروس عبده. (٢٠٢١). تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق "التيك توك" وعلاقتها بالإرشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ٣٣ (٣٣)، ٣٣٩-٤٠٥. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1163052>

ناوي، دنيا، بن يايه، هبه. (٢٠٢١). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تيك توك على القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي " دراسة ميدانية على عينة من طلبة

جامعة محمد خضير – بسكرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية-قسم العلوم الإنسانية-جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي. الهاشمي، عبد الحميد، عبد السالم، فاروق. (١٤٢٠). البناء القيمي للشخصية كما ورد في القرآن الكريم. بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية المنعقدة بمكة المكرمة. هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٩). السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

https://www.cst.gov.sa/Pages/PageNotFoundError.aspx?requestUrl=http://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/annualreport/Documents/PR_REP_015A.pdf

المراجع الأجنبية:

Amayreh, F. (2016). *Contemporary Theory in Sociology*. Cairo: Dar Gharib Publishing.

Christopher, C. (2019) "The TikTok Effect: How TikTok Has Provided New Ways to Consume, Create, and Share Music." *The International Journal of Arts Education*". 8, p3.

Gaojie, T. (2018). Study on short video of music from the perspective of interactive ritual chain - taking the "Tik Tok" App as an example, *New Media Research*, vol. 4, p 36.

Herrman, J. (2019). How TikTok is rewriting the world: TikTok will change the way your social media works—even if you're avoiding it. *The New York Times*. <https://www.nytimes.com/2019/03/10/style/what-is-tik-tok.html>.

Iodice, R., & Papapicco, C. (2021). To be a TikToker in COVID-19 era: An experience of social influence. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 11(1), e202103.

Ma, C. M. (2020). TikTok and Social Values in China: How TikTok App Influenced Social Values of Youth According to Some Indicators, *Journal of Advanced Research in Social Sciences*; 2(2), p381.

Sabir, I., Nasim, I., Majid, M. B., Mahmud, M. B., & Sabir, N. (2020). TikTok addictions and its disorders among youth of

- Pakistan. SCHOLEGE International Journal of Multidisciplinary & Allied Studies, 7(06), 140-146
- Strangelove, M. (2019). Watching TikTok: Extraordinary videos by ordinary people. *Toronto: University of Toronto Press*, p291.
- Xiao, Y. (2020). Study on the marketing strategy of Tik Tok application. *News Study Press*, 18 (02), p 43 – 47.
- Yang, Y., & Zilberg, I. E. (2020). Understanding Young Adults' TikTok Usage. *Dostupnona*.



دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات

The Role of Sensory Activities in Developing Reading Skills
for Third-Grade Students from the Perspective of Teachers

إعداد

ليلى ابراهيم الشغدلي
Laila Ibrahim Al-Shagdali

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408973

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

الشغدلي، ليلى ابراهيم (٢٠٢٥). دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٣٠٥ - ٣٣٤.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارات القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعا إلكترونيًا على عينة من معلمات الصف الثالث الابتدائي بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية البالغ عددهم (٢٠٠) معلمة، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة ككل وعلى جميع المحاور (الطلاقة في القراءة ، التعرف على الكلمات البصرية ، التعرف على الحروف وأصواتها) جاءت بدرجة مرتفعة، وأوصى البحث بتفعيل استخدام الأنشطة الحسية بشكل أكبر وتنويع الأنشطة الحسية المستخدمة بحيث تشمل جميع الحواس (البصر، السمع، اللمس، الشم، التذوق)، وتوفير موارد كافية مثل لتفعيل الأنشطة الحسية. وتنظيم دورات تدريبية للمعلمات حول كيفية تطبيق الأنشطة الحسية بفعالية وتضمين الأنشطة الحسية كجزء أساسي من الخطط الدراسية، وتوفير بيانات تعليمية محفزة تشجع على التفاعل واستخدام الأنشطة الحسية في التدريس.

الكلمات المفتاحية:الطلاقة في القراءة – الكلمات البصرية – التعرف على الحروف وأصواتها.

Abstract:

The aim of the research was to explore the role of sensory activities in developing reading skills for third-grade students from the perspective of teachers. To achieve the research objectives, the descriptive survey method was employed, using a questionnaire as the data collection tool. After verifying its validity and reliability, the questionnaire was distributed electronically to a sample of 200 third-grade teachers in Hail, Saudi Arabia. The results revealed that the overall role of sensory activities in developing reading skills, as a whole and across all dimensions (reading fluency, recognition of sight words, and identification of letters and their sounds), was rated as high. The study recommended increasing the use of sensory activities and diversifying these activities to engage all senses (sight, hearing, touch, smell, and taste). It also emphasized providing sufficient resources to support sensory activities,

organizing training courses for teachers on how to effectively implement sensory activities, incorporating sensory activities as an essential part of lesson plans, and creating stimulating educational environments that encourage interaction and the use of sensory activities in teaching.

Keywords: Reading fluency – Visual words – Recognition of letters and their sounds.

مقدمة:

تعد المهارات اللغوية من الركائز الأساسية التي يبني عليها التلميذ قدرته على التواصل والتفاعل مع العالم من حوله، فهي تشمل القدرة على التعبير عن الأفكار وفهم الآخرين، وتعزز التواصل الاجتماعي والقدرة على التعلم، وتأتي مهارة القراءة في مقدمة هذه المهارات، إذ تعتبر أداة فعالة لاكتساب المعرفة، وتمكن التلميذ من استيعاب النصوص المكتوبة والتفاعل معها، في حال تم تمكنه منها من خلال نشاط حسي يعتمد على استخدام الحواس.

وتعتبر القراءة من المهارات الأساسية والجوهرية في عملية التعلم، لما لها من قدرة على فك رموز النص المكتوب وفهمه وتفسيره. تشمل هذه المهارة مجموعة من القدرات المتنوعة، بما في ذلك معرفة المفردات، والطلاقة في القراءة، والتعرف على الكلمات البصرية. تتضمن مهارة القراءة أيضاً القدرة على التعرف على الحروف وأصواتها، بالإضافة إلى القدرة على إنشاء روابط بين الأفكار، واستخلاص الاستنتاجات، واستخراج المعاني من النصوص المكتوبة (Cavus et al., 2021). وأكد Farag et (2020) أن مهارة القراءة ذات أهمية كبيرة للتلاميذ، حيث تلعب دوراً حاسماً في نجاحهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي. كما أن هناك العديد من الأسباب التي تسلب الضوء على أهمية مهارات القراءة للتلاميذ، منها أن القراءة تمثل الأساس للتعلم. كما تُعتبر الوسيلة الأساسية التي تمكن التلاميذ من الوصول إلى المعلومات، وفهم المفاهيم، واكتساب المعرفة. مهارة القراءة تُعزز قدرة التلاميذ على التفاعل مع محتوى الدروس بشكل أكثر فاعلية، مما يسهم في تحسين مستوى فهمهم وتحصيلهم العلمي.

وأضاف موسى (٢٠٠٧) إلى أهمية استخدام الأنشطة الحسية في تعليم التلاميذ، خاصة في مرحلة الابتدائي. تعتمد هذه الأنشطة على تفعيل الحواس المختلفة كالسمع، البصر، اللمس، وحتى الشم والذوق، لتسهيل استيعاب التلاميذ للمفاهيم المعقدة وتحفيز اهتمامهم بالتعلم..

وأكد المنفي (٢٠١٨) أن استخدام الأنشطة الحسية يمكن أن يحقق تحسينات ملموسة في مهارات القراءة الأساسية لدى التلاميذ، بما في ذلك الطلاقة القرائية، التعرف على الكلمات البصرية، والتعرف على الحروف وأصواتها.

في ضوء ما سبق يتضح أهمية مهارة القراءة للتلاميذ، خاصةً في مراحلهم العمرية المبكرة لذا لا بد من تمكين التلاميذ من امتلاكها بأساليب وأنشطة تناسب خصائصهم النمائية، فالتلميذ الذي يشارك في أنشطة حسية تفاعلية يصبح أكثر قدرة على فهم اللغة واستيعاب المفاهيم اللغوية المعقدة.

مشكلة البحث :

تواجهه المؤسسات التعليمية بشكل عام الصفوف الأولية بشكل خاص تحديات مستمرة عند العمل على تعزيز وتنمية مهارة القراءة مثل الطلاقة في القراءة والتعرف على الكلمات والحروف وأصواتها.

أشارت بابطين (٢٠٢١) استنادًا على فحص المناهج المقدمة للأطفال، قدمت عدة ملاحظات على كيفية تقديم التعليم للأطفال، والتي تضمنت: إلى أن المناهج تعتمد على التركيز على القراءة والكتابة الهجائية مع الاعتماد على الحفظ وإهمال الأنشطة والتعلم المباشر، والتركيز على التعليم داخل الفصل طوال الوقت، اتباع الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، مع إهمال ربط المفاهيم ببعضها، مع غياب التركيز على الجوانب المتعددة للنمو وارتباط التعليم بتجارب الطفل الحياتية.

وأضاف السيد (٢٠٢١) انه لا بد من التوجه لتوظيف الأنشطة الحسية لإكساب التلاميذ مهارات القراءة وكذلك والمهارات التي يواجهون فيها صعوبة مثل الكتابة والحساب، والبعد عن الطرق التقليدية إذ أنها تخلق من عامل التشويق والمتعة وقد تتصف بالجمود في كثير من الأحيان، لذا فإن استخدام الأنشطة الحسية المتنوعة قد توفر بيئة تعليمية محفزة للتلاميذ وتزيد من دافعيتهم لاكتساب مهارات القراءة.

ويؤكد عساس (٢٠٢١) مختصي التربية الحديثة أهمية اكتساب وتعلم المهارات اللغوية التي تعين التلميذ على استخدام اللغة، لذا فالتمكن منها لا يأتي إلا من خلال التمكن فهماً وحديثاً وكتابة وقراءة، حيث يُسهل على التلميذ تحليل اللغة إلى مهارتها الأولية".

لذا تم تنفيذ مقابلة مع (٥) من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي للكشف عن درجة امتلاكهم لمهارات القراءة، وأشارت النتائج أن هناك ضعف لديهم إذ يواجهون صعوبة في اكتساب مهارات الطلاقة في القراءة والتعرف على الكلمات البصرية وفهم النصوص بشكل شامل، كما تم تنفيذ استطلاع رأي مع (٦) معلمات من معلمات الصف الثالث للكشف عن الأساليب والأنشطة المستخدمة في تعليم التلاميذ مهارة القراءة وأظهرت النتائج أن (٤) من المعلمات يستخدمن الطرق التقليدية بينما أشارت (٢) من المعلمات إلى انهن يستخدمن أحياناً بعض الأساليب والأنشطة الحسية وذلك بسبب كثرة الأعباء .

وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث الحالية تتحدد بالسؤال الرئيس التالي: ما دور الأنشطة الحسية على تنمية مهارة القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

ينبثق عنه الأسئلة الفرعية

١. ما دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة الطلاقة في القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟
٢. ما دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة قراءة الكلمات البصرية للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟
٣. ما دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة قراءة الحروف وأصواتها للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

يهدف البحث للكشف عن:

١. دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة الطلاقة في القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.
٢. دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة قراءة الكلمات البصرية للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.
٣. دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة قراءة الحروف وأصواتها للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالية فيما يلي:

١. قد يساهم البحث في إثراء الأدبيات العلمية في توسيع المعرفة النظرية حول تأثير الأنشطة الحسية على مهارات القراءة.
٢. قد يتيح البحث للمعلمات فرصة تحسين أدائهن التدريسي من خلال تطبيق الأنشطة الحسية، مما يساهم في تعزيز تفاعل التلاميذ وزيادة استيعابهم للنصوص المكتوبة.
٣. من المؤمل أن يساهم البحث في دعم المسؤولين في وزارة التعليم لوضع خطط وبرامج لمعالجة المعوقات التي تواجه المعلمات في تحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ.
٤. قد يفيد البحث توجيهات لمصممي ومطوري المناهج حول كيفية دمج الأنشطة الحسية بشكل فعال في المناهج الدراسية، لضمان تطوير مهارات القراءة الأساسية

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية

- الحدود الموضوعية: مهارة القراءة (الطلاقة في القراءة، الكلمات البصرية، الحروف وأصواتها)، الأنشطة الحسية.
- الحدود الزمنية: سيتم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٥-١٤٤٦هـ
- الحدود المكانية: مدارس الصف الثالث الابتدائي منطقة حائل في المملكة العربية السعودية.

• الحدود البشرية :معلومات الصف الثالث الابتدائي

مصطلحات البحث:

الأنشطة الحسية :

يعرفها (موسى، ٢٠٠٧) بأنها الممارسات التي تعتمد على تحفيز الحواس المختلفة للتلاميذ مثل السمع والبصر واللمس، والشم، والتذوق بهدف تعزيز التعلم والتفاعل مع البيئة .

ويعرفها (بدر الدين، ٢٠١٤) المواقف تعتمد على اللعب في بيئة غنية بالمحفزات الحسية، تهدف إلى تشجيع التلميذ على الاستكشاف وتلبية احتياجاته التنموية، مع توفير تجربة تعليمية ممتعة تشجع على التعلم من خلال التفاعل والتجريب.

وتعرف اجرائيًا بأنها: مجموعة من الممارسات التي تعتمد على استخدام الحواس المختلفة وتستند إلى تطبيقات علمية عملية، يتم تصميمها بعناية لتناسب احتياجات التلاميذ بناءً على أعمارهم، مراحل نموهم، قدراتهم واهتماماتهم الشخصية، بالإضافة إلى الظروف البيئية التي تحيط بهم. يتم اختيار الأهداف والمحتوى بعناية لضمان تنمية مهارات الأطفال بطريقة تتماشى مع خصائص نموهم المختلفة ومساعدتهم على استكشاف العالم من حولهم بشكل فعال وممتع.

مهارات القراءة:

الطلاقة في القراءة :

تعرف بأنها: القدرة على قراءة النصوص بسلاسة وسرعة ودقة دون التوقف لفترات طويلة (حجه، ٢٠٢٠).

ويعرفها: (Liao, Gergiou& Parrila, 2008) : بأنها القدرة على قراءة الكلمات المعروضة في وقت قصير وبقدر ضئيل من الجهد والانتباه .

وتعرف اجرائيًا: قدرة التلميذ على قراءة النصوص بسرعة ودقة وسلاسة، دون توقف أو تردد في التعرف على الكلمات. الطلاقة تتضمن القدرة على دمج التعرف الفوري على الكلمات مع الفهم الجيد للنص المقروء، ويُعتبر التلميذ قارئًا طليقًا عندما يستطيع القراءة بشكل طبيعي وتلقائي، مما يمكنه من التركيز على معنى النص بدلاً من التركيز على فك رموز الكلمات.

الكلمات البصرية :هو قدرة التلميذ على التعرف الفوري على الكلمات دون الحاجة إلى تهجيها (سليمان وآخرون، ٢٠١٧).

وتعرف اجرائيًا: مجموعة من الكلمات التي ينظر إليها التلميذ بشكل سريع ويتعرف على شكلها.

الحروف وأصواتها :هي القدرة على تمييز الحروف وربطها بالأصوات الممثلة لها (المنفي، ٢٠١٨).

وتعرف إجرائياً: مجموعة من الرموز التي تظهر أصواتاً عند نطقها وهذه الرموز تتطلب فهم المعاني كما تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني.

الإطار النظري:

المحور الأول: الأنشطة الحسية:

تعريف الأنشطة الحسية

تعد الأنشطة الحسية واحدة من الأساليب التعليمية الحديثة التي تستهدف تطوير مهارات التلاميذ من خلال إشراك حواسهم المختلفة في عملية التعلم. يعتمد هذا النوع من الأنشطة على تفعيل حواس الطفل (السمع، البصر، اللمس، الذوق، والشم) بهدف تعزيز عملية التعلم والتفاعل مع البيئة المحيطة (المنفي، ٢٠١٨).

ويعرفها مصطفى (٢٠٢٤) الممارسات أو الأساليب التي تعتمد على خبرات التلميذ الحية مباشرة أو غير مباشرة والتي يصبح فيها التلميذ أكثر تعاوناً وتفاعلاً. وأخيراً عرفها حبيب (٢٠٢٢) بأنها هي مجموعة من الخبرات الحية في المواقف التعليمية والتربوية في مجال التربية تقدم للتلميذ في صورة أساليب حسية يراعى في اختيارها الخصائص النمائية للتلميذ واحتياجاته وقدراته، وباستخدام استراتيجيات ومواد حسية متعددة يكون التلميذ متفاعلاً وموظفاً لكافة حواسه.

كما تُسهم الأنشطة الحسية في تحسين استيعاب التلميذ للمفاهيم التعليمية بطريقة تفاعلية، حيث يتمكن من التعلم عبر التجربة المباشرة واستخدام أكثر من حاسة في آن واحد.

وأشارت بابطين (٢٠٢٢) إلى أن المرحلة الحسية تبدأ بين سن السادسة وتنتهي في العاشرة، وتُعرف بمرحلة التفكير الحسي الملموسة وفقاً لنظرية عالم النفس جان بياجيه. في هذه المرحلة، يركز الطفل على الأشياء المادية والحوادث الواقعية، ويبدأ في استخدام المنطق للتعامل مع المعلومات والمواقف الملموسة يميل التلاميذ في هذه المرحلة إلى التعامل مع الأفكار الحسية والتصورات الواقعية، حيث يجدون صعوبة في فهم المفاهيم المجردة ويفضلون أن تكون الأشياء ملموسة وقريبة من تجربتهم اليومية.

أهمية الأنشطة الحسية:

نظراً لأهمية الأنشطة الحسية في تطوير حواس التلميذ المختلفة، فمن الضروري أن تُركز المعلمة على تعزيز هذه الحواس لدعم قدرات التلميذ الطبيعية على الاستكشاف والتعلم. المدرسة هي البيئة المثلى لتنمية الفضول الطبيعي لدى التلاميذ، حيث تساعدهم الأنشطة الحسية على تفعيل حواسهم واستخدامها بشكل متكامل في عملية التعلم. هذه الأنشطة لا تساعد فقط في تلبية حاجاتهم للبحث والاستطلاع، بل تساهم أيضاً في تطوير مهاراتهم القرائية. فالتلميذ الذي يشارك في أنشطة حسية متكاملة يُصبح أكثر قدرة على ربط الحروف والأصوات، التعرف على

الكلمات البصرية، وتحسين الطلاقة القرائية، وذلك من خلال التفاعل المباشر مع المواد التي تحفز حواسه وتزيد من إدراكه (عز الدين، ٢٠٢٤).

وأشارت العديد من الدراسات (سنوسي، ٢٠١٤؛ الياس وعلي، ٢٠١٥؛ قطامي، ٢٠١٦؛ عبد الوهاب، ٢٠١٧؛ كامل، ٢٠٢٠؛ فرج، ٢٠٢١) إلى أهمية الأنشطة الحسية على النحو التالي:

■ توفير تجارب معرفية متعددة ومتنوعة تساعد التلميذ على اكتساب المهارات والخبرات.

■ تعزيز البناء المعرفي للتلميذ وتطوير مهاراته الذهنية في معالجة المعلومات.

■ تشجيع التلاميذ على الاستكشاف والتفاعل مع البيئة المحيطة، مما يعزز قدرتهم على التأقلم.

■ تنمية الفضول العلمي لدى التلميذ وتحفز تساؤلاته حول المواد والخبرات التي يواجهها.

■ تطوير مهارات حل المشكلات وتجريب الحلول المناسبة.

■ تعزيز مهارات التفكير وتنمية قدرات الذكاء لدى التلميذ.

■ تحسين القدرة على التركيز وتطوير الأفكار ودعم مهارات التعبير وتعزيز الثقة بالنفس.

■ مساعدة التلاميذ في التمييز بين الخصائص الحسية للأشياء المختلفة مثل الأصوات، الألوان، الأحجام، والروائح.

■ تحفيز الخيال وخلق اهتمامات جديدة تسهم في إثراء الإبداع لدى التلاميذ.

■ تطوير القدرة على فهم المفاهيم المجردة واستخدامها في الحياة اليومية.

■ تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف والمهارات عبر التجربة والممارسة اليومية.

من هذا المنطلق، تحتاج المدرسة إلى توفير بيئة تعليمية غنية بالمشغولات الحسية التي تتناسب مع طبيعة تفكير التلاميذ في هذه المرحلة، حيث لا يزال التلاميذ يعتمدون بشكل كبير على التجارب الحسية أكثر من التفكير المجرد. هذه الأنشطة الحسية لا تسهم فقط في تطوير مهارات القراءة الأساسية، مثل فك الرموز والتعرف على الكلمات، بل تساعد أيضاً في تعزيز الفهم القرائي العام من خلال تقديم فرص عملية لتطوير المهارات المعرفية واللغوية. الأنشطة الحسية القائمة على الملاحظة والتجريب تعمل على بناء عادات قرائية إيجابية وتكوين اتجاهات نفسية واجتماعية لدى التلميذ تدعم تعلمه المستمر (الحريري، ٢٠١٣).

يتضح مما سبق فعالية الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للتلاميذ، حيث يمكن من خلال تلك الأنشطة تعزيز مهارات التلاميذ المعرفية وتطوير قدراته في مجالات متعددة، بما في ذلك مهارات القراءة، فالأنشطة الحسية التي تعتمد على جميع الحواس (البصر، السمع، اللمس، الشم، التذوق) تسهم بشكل مباشر في دعم

التلاميذ على مستوى القراءة، من خلال تعزيز التعرف على الحروف، الكلمات، والأنماط الصوتية.

خطوات ومراحل التدريب على الأنشطة الحسية:

لكي تحقق الأنشطة الحسية الأهداف المنشودة منها في تدريب حواس التلميذ وإدراكه للعالم المحيط به، واكتساب خبرات علمية واجتماعية ولغوية، لا بد من اتباع الخطوات التالية كما حددها (الشبراوي، ٢٠١٤):

■ تقديم التلميذ للشيء أو الكائن للتعرف عليه، مع ربط المسمى بما يراه التلميذ لتقوية الفهم البصري.

■ العمل على تمييز أوجه الاختلاف والتشابه بين الأشياء لتعزيز مهارات المقارنة.

■ استخدام التلميذ لحاسة اللمس لتمييز الأشياء والتعرف عليها دون الاعتماد على الرؤية فقط.

■ الاعتماد على التمييز السمعي للتعرف على الأشياء من خلال أصواتها المميزة (مثل أصوات الطبيعة أو الأشياء المحيطة).

■ تدريب التلميذ على التعرف البصري على الرسوم والصور وربطها بالأسماء التي تم ذكرها مسبقاً.

■ تنمية قدرته على التعرف على الأشياء حتى لو شاهد جزءاً منها فقط.

■ مناقشة أهمية الأشياء واستخداماتها في الحياة اليومية لتوسيع دائرة الفهم لدى التلميذ.

■ الاستفادة من حب التلميذ للتفاعل والعمل كمعيار لتعزيز التجارب الحسية.

■ مساعدة التلميذ على المقارنة بين الأشياء بناءً على علاقات التشابه أو التسلسل أو الترتيب المنطقي.

تشير الأبحاث إلى أن التلاميذ الذين يتعلمون من خلال الأنشطة الحسية يُظهرون تحسناً كبيراً في مهاراتهم اللغوية، بما في ذلك القراءة والكتابة لذا أن استخدام الأنشطة الحسية لا يحسن فقط الأداء الأكاديمي، بل يعزز أيضاً الاستمتاع بالتعلم ويزيد من تفاعل التلميذ داخل الفصل الدراسي (سليمان، ٢٠٢٤).

دور معلمة الصف الثالث ابتدائي :

تعتبر تربية الطفل في السنوات الأولى من عمره عملية حسية بالدرجة الأولى، حيث تعتمد قدراته بشكل رئيسي على حواسه المختلفة. من هنا يأتي الدور الأساسي للمعلمة في تنمية حواس التلميذ وتدريبها من خلال بيئة تعليمية غنية بالمحفزات الحسية التي تعمل على تنشيط حواس التلميذ وتسريع تعلمه وتطوير مهاراته بشكل متوازن. إذا لم يتم توفير هذه البيئة الحسية المثيرة، فقد يواجه التلميذ تحديات تعيق نموه وتطوره.

تلعب المعلمة دوراً حاسماً في هذا السياق، حيث يجب عليها توفير الفرص للتلاميذ لتنمية حواسهم واستخدامها في بيئة تعليمية تلبي احتياجاتهم الإدراكية في هذه

المرحلة العمرية الحرجة. ومن خلال توفير الأنشطة الحسية المناسبة، يتم دعم التلميذ لتطوير مهاراته بشكل متكامل، بما في ذلك مهارات القراءة. وعليها تتيح الفرصة للتلاميذ لإنماء حواسهم واستخدامها في بيئة إدراكية في هذه المرحلة النمائية، ويحدد (عبد العاطي، ٢٠١٧) دور المعلمة فيما يلي:

- إعداد المواد الحسية التي تفسح المجال لتمرين قوة الملاحظة، وأن تكون تلك المواد متنوعة ومختلفة حتى يقبل عليها التلاميذ برغبة وشغف.
- ضبط ملاحظة التلاميذ وإرشادهم كلما أخطأوا.
- إعداد تمرينات حسية بحيث تكون متدرجة في صعوبتها، فتقدم السهل ثم الصعب. ويجب أن يكون كل تمرين ممهداً لما بعده".

المحور الثاني: مهارة القراءة:

تعريف مهارة القراءة:

مهارة القراءة: القراءة ليست مجرد عملية ربط الحروف لتكوين كلمات، بل هي مهارة معرفية شاملة تتضمن العديد من العمليات العقلية. تنقسم مهارة القراءة إلى عدة جوانب، من أهمها الطلاقة في القراءة، التعرف على الكلمات البصرية، والتعرف على الحروف وأصواتها (الشيباني، ٢٠٢٢).

للقراءة مهارتان أساسيتان هما: **التعرف والفهم**. يُقصد بالتعرف قدرة التلميذ على ربط الصوت بالرمز المكتوب، إضافة إلى التحليل البصري لأجزاء الكلمات والتمييز بين أسماء الحروف وأصواتها المختلفة. أما الفهم فيتعلق بالقدرة على إقامة علاقة بين الكلمات ومعانيها بهدف استيعاب الأفكار الرئيسية للنص، والتعرف على الوحدات الفكرية، وكذلك اكتشاف التنظيم الذي اتبعه الكاتب في طرح الأفكار واستنتاج الأفكار العامة (العازمي، ٢٠١٣).

الطلاقة في القراءة: تشير الطلاقة في القراءة إلى قدرة التلميذ على قراءة النصوص بسرعة وسلاسة دون التوقف لفترات طويلة أو التردد في التعرف على الكلمات. الطلاقة تعتبر من المهارات الأساسية التي يجب تعزيزها في المراحل المبكرة من تعلم القراءة، حيث تساعد الطلاقة على زيادة استيعاب التلميذ للنصوص المكتوبة، وتجعله أكثر قدرة على التركيز على معاني الكلمات بدلاً من التركيز على كيفية نطقها.

تعتبر الطلاقة في القراءة إحدى المهارات الأساسية التي يجب تعزيزها لدى التلاميذ منذ المراحل المبكرة، فهي تمكن التلميذ من قراءة النصوص بسرعة وسلاسة دون التوقف المتكرر. هذه المهارة تعتبر مؤشراً على مستوى الفهم والاستيعاب الذي يمتلكه التلميذ، حيث أن الأطفال الذين يطورون الطلاقة في القراءة في المراحل المبكرة يصبحون أكثر قدرة على استيعاب المعلومات النصية المعقدة لاحقاً (حجه، ٢٠٢٠). ومن هنا، تبرز أهمية دمج الأنشطة الحسية في تطوير هذه المهارة لدى

التلاميذ، حيث تسهم هذه الأنشطة في تحسين سرعة ودقة القراءة (يغمور وعبيدات، ٢٠٢٢).

الكلمات البصرية: تُعرف الكلمات البصرية بأنها الكلمات التي يستطيع التلميذ التعرف عليها تلقائياً دون الحاجة إلى تحليلها أو تهجئها. هذه الكلمات تشمل تلك التي يراها التلميذ بشكل متكرر في النصوص (المنفي، ٢٠١٨).

بالإضافة إلى الطلاقة، يُعد التعرف على الكلمات البصرية مهارة أساسية تسهم في تعزيز القدرة القرائية لدى التلاميذ. تُعرف الكلمات البصرية بأنها الكلمات التي يستطيع التلميذ التعرف عليها فوراً دون الحاجة إلى تهجئها أو تفكيكها إلى حروف، وتعزز الأنشطة الحسية هذه المهارة من خلال توفير تجارب تعليمية تفاعلية تربط بين الكلمات والصور أو بين الأصوات واللمس، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وتأثيراً (سليمان وآخرون، ٢٠١٧).

فالتلاميذ الذين يشاركون في هذه الأنشطة يصبحون أكثر قدرة على التعرف على الكلمات بشكل سريع وفعال، مما يسهم في تحسين قدراتهم القرائية بشكل عام (المنفي، ٢٠١٨).

الحروف وأصواتها: تعد هذه المهارة أساس تعلم القراءة، حيث يتعلم التلميذ كيفية ربط الحروف المكتوبة بأصواتها، ان التلاميذ الذين يشاركون في أنشطة تعلم الحروف وأصواتها من خلال الأنشطة الحسية يظهرون تحسناً ملحوظاً في هذه المهارة (المجادي وصالح، ٢٠١٠).

أهمية مهارة القراءة: ميساء، (٢٠٢٤).

تنمية المهارات اللغوية: القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب مفردات جديدة وتحسين تقنياتهم التعبيرية، مما يطور قدرتهم على الكتابة والتواصل الفعال. القراءة اليومية، حتى لفترات قصيرة، تعزز من مهارات الفهم والكلام، وتفتح أمامهم آفاقاً جديدة للمعرفة.

بناء المهارات العاطفية: القراءة تعزز الروابط العاطفية بين التلميذ والكتاب، مما يساعدهم على تطوير حس الاهتمام والتعاطف. الأطفال الذين يقرؤون بانتظام يكونون أكثر حساسية تجاه الآخرين وأكثر إبداعاً في التعبير عن أنفسهم.

تحسين الأداء الأكاديمي: التلاميذ الذين يمارسون القراءة بانتظام يظهرون تحسناً في مهارات الفهم والاستيعاب، مما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي. القراءة توسع مداركهم وتوفر لهم معلومات جديدة تعزز من التفكير النقدي.

تعزيز التفكير الإبداعي: القصص والكتب تطلق العنان لخيال التلاميذ، مما يعزز من قدرتهم على التفكير المبتكر وحل المشكلات بطرق غير تقليدية. القراءة تفتح أمامهم عوالم جديدة تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة وتطوير مهارات التفكير النقدي.

تحسين الذاكرة والقدرات العقلية: من خلال التعرض لنصوص متنوعة، تتطور مهارات الاستيعاب لدى التلميذ، وتزداد قدرتهم على الربط بين الأفكار المختلفة.

القراءة أيضاً تحفز الدماغ وتعزز التفكير النقدي، مما يساعدهم في حل المشكلات وتطوير القدرات العقلية.

تعزيز النمو العقلي: القراءة تعزز الوصلات العصبية في الدماغ وتساعد في بناء روابط قوية بين المعلومات المختلفة. كما تدعم عملية التواصل داخل الدماغ وتعزز التفاعل بين أجزاء الدماغ المرتبطة باللغة والذاكرة.

إثراء قاموس التلاميذ: القراءة توفر للتلاميذ كلمات ومفردات جديدة، مما يحسن من قدرتهم على التواصل والتعبير. كما تعزز وعيهم بالعالم من حولهم من خلال التعرض لثقافات وتجارب مختلفة.

تعزيز التركيز والانضباط: القراءة تساعد التلاميذ على تعزيز التركيز والانضباط الذاتي، مما يساهم في تحسين أدائهم الأكاديمي والحياتي.

دعم الصحة العقلية: القراءة توفر للتلاميذ وسيلة للهروب من الضغوط اليومية، مما يساعد على تخفيف التوتر وتحسين المزاج. كما تعزز التعاطف من خلال التفاعل مع شخصيات متعددة في القصص.

خطوات الاستعداد للقراءة:

يمكن تعلم القراءة للتلاميذ حسب الخطوات التالية (حميدة، ٢٠٢٢):

- **بدء تعليم القراءة:** لا يبدأ تعليم التلميذ للقراءة إلا بعد أن يكون قد أتقن مجموعة من المهارات الأساسية التي تعتبر متطلبات مسبقة لتعلم القراءة الفعلي.
- **التركيز على القراءة أولاً:** يتمحور التركيز التعليمي على مهارة القراءة فقط في البداية، أما الأنشطة الكتابية مثل كتابة الرسائل أو التعبير الكتابي أو محاولات الكتابة الحرة فتتوغل حتى يتقن التلميذ القراءة بشكل جيد، باستثناء تعلم تشكيل الحروف والخط.

- **التعلم المتسلسل:** يجب أن يتم تعليم التلميذ القراءة وفق تسلسل منطقي للمهارات الأساسية المرتبطة بالقراءة، حيث يتم التركيز على الجوانب الرسمية للقراءة، مع إهمال الاستخدام العملي لها في الحياة اليومية إلى حين إتقان المهارات الرسمية.

- **الفصل بين التعلم السابق والرسمي:** ما يكتسبه التلميذ من مهارات القراءة والكتابة في مرحلة ما قبل التعليم الرسمي لا يؤثر بشكل كبير على تعلمه للقراءة خلال التعليم الرسمي.

- **التقييم الدوري:** جميع التلاميذ يمرون بمرحلة تعلم القراءة والاستعداد لها، ويجب متابعة تقدمهم بعناية من خلال تقييمات واختبارات رسمية دورية لقياس مستوى تقدمهم في المهارات.

دور المعلمة في تنمية مهارة القراءة:

المعلم يلعب دوراً حيوياً في تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ من خلال توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة، حيث يساهم في تعزيز قدرات التلميذ اللغوية وتحسين مهاراته القرائية عبر استراتيجيات متعددة، منها:

المعلم يجب أن يشجع التلاميذ على القراءة بانتظام، سواء داخل الصف أو خارجه، مع تخصيص وقت محدد للقراءة في الجدول اليومي لتعزيز هذه المهارة، كذلك المعلم يقوم بتعليم ال الأصوات والحروف وربطها ببعضها البعض، مما يعزز قدرتهم على فك رموز الكلمات وفهمها ، اما بما يتعلق بتحسين الفهم القرائي يكون من خلال طرح الأسئلة حول النصوص المقروءة، يُساعد المعلم التلاميذ على تطوير مهارات التفكير النقدي وتعزيز فهم النصوص، تنوع أساليب التعليم :المعلم يمكنه استخدام القصص المصورة، الألعاب اللغوية، والأنشطة التفاعلية التي تجعل عملية تعلم القراءة أكثر جذبًا وإمتاعًا للأطفال ، المعلم يقوم بمتابعة تقدم الطلاب من خلال التقييم المستمر وتقديم الدعم والتوجيه الشخصي لكل تلميذ وفقًا لاحتياجاته.

العلاقة بين الأنشطة الحسية ومهارة القراءة: تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الأنشطة الحسية وتطوير مهارات القراءة لدى التلاميذ فإن الأنشطة الحسية ليست مجرد أدوات مساعدة على التعلم، بل هي جزء أساسي من عملية بناء المهارات اللغوية لدى التلاميذ، استخدام الأنشطة الحسية في تعليم القراءة يُعزز من قدرة التلميذ على استيعاب المعلومات وتحفيز اهتمامه بالتعلم.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الأنشطة الحسية

أجرى مصطفى (٢٠٢٤) دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى طفل الروضة ، استخدم الباحث المنهج التجريبي لتقييم تأثير البرنامج الحسي على مهارات التفكير الرياضي لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني (٥-٦ سنوات)، استخدم الباحث أدوات تتضمن قائمة لمهارات التفكير الرياضي وبرنامج الأنشطة الحسية المخصص لتطوير هذه المهارات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعض مهارات التفكير الرياضي لصالح المجموعة التجريبية. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في مهارات التفكير الرياضي.

دراسة عز الدين (٢٠٢٤) هدفت إلى تنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة، والتحقق من فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحسية لتنمية هذه العمليات، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي لقياس تأثير البرنامج الحسي على عمليات العلم الأساسية. ، تكونت العينة من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات. تم استخدام مقياس عمليات العلم الأساسية لطفل الروضة وبطاقة ملاحظة معلمات الروضة كأدوات لقياس التأثير، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس عمليات العلم الأساسية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة ابوزيد (٢٠٢٣) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الأنشطة الحسية في تنمية القدرة على كتابة الحروف المتشابهة لدى ذوي صعوبات الكتابة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لتقييم تأثير برنامج الأنشطة الحسية على تنمية مهارة الكتابة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من ٣٢ طالباً وطالبة من الصف الثاني الأساسي، تم إعداد اختبار الكتابة لتقييم أداء الطلبة قبل وبعد تطبيق البرنامج الحسي، بالإضافة إلى برنامج الأنشطة الحسية الذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية لمدة ١٤ أسبوعاً، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الكتابة لصالح المجموعة التجريبية. كما لم تُظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بتوظيف الأنشطة الحسية في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

دراسة عجلان وآخرون (٢٠٢٣) تهدف إلى قياس مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالأنشطة الحسية واستخدامها لتنمية الحس العددي للأطفال المعرضين لخطر صعوبات الحساب، والبحث في وجود فروق بين معلمات رياض الأطفال بناءً على عدة متغيرات (نوع المدرسة، التخصص، المؤهل، الخبرة). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث، تكونت العينة من ٣٦٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام استبانة أعدتها الباحثتان بهدف قياس معرفة المعلمات واستخدامهن للأنشطة الحسية في تعليم الأطفال، أظهرت النتائج أن استخدام الأنشطة الحسية لتنمية الحس العددي كان مرتفعاً بشكل عام، لكن دون مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال. كما أشارت النتائج إلى وجود عقيات مثل كثرة عدد الأطفال وعدم توفر الوسائل التعليمية الكافية، مما أثر على فعالية تطبيق الأنشطة الحسية.

المحور الثاني: مهارة القراءة

دراسة الجعفري (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال توزيع العينة بشكل عشوائي إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، حيث تكونت العينة من ٧٢ تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم استخدام بطاقة ملاحظة لتقييم مهارات القراءة الجهرية (مثل النطق الصحيح، التعرف على الكلمات، الأداء الصوتي، النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الاستراتيجية الجديدة، حيث حققوا تحسناً في مهارات القراءة الجهرية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة عبد الكريم (٢٠٢٢) هدفت إلى الكشف عن مهارات الوعي الصوتي في تعليم مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمات، تم استخدام استبانة تتعلق بمهارات الوعي الصوتي مكونة من ٢٠ فقرة، وتكونت العينة

من ٥٠ معلمة من معلمات الصف الأول، تم إعداد استبانة لقياس مهارات الوعي الصوتي، وأظهرت النتائج أن مهارات الوعي الصوتي تلعب دوراً مهماً في تعليم القراءة، حيث تؤثر بشكل كبير على اكتساب التلاميذ للغة الشفوية وتساعدهم على فهم العلاقة بين الأصوات والحروف.

دراسة قرني (٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيات القراءة المتكررة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتقسيم العينة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، استخدمت الباحثة اختباراً لقياس الطلاقة القرائية لتلاميذ الصف الخامس قبل وبعد تطبيق استراتيجيات القراءة المتكررة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية، مما يؤكد فعالية استراتيجيات القراءة المتكررة.

دراسة يغمور وعبيدات (٢٠٢٢) هدفت إلى استقصاء فاعلية مبادرة RAMP في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، استخدمت الدراسة استبانة تحتوي على ٥٢ فقرة موزعة على خمس مهارات أساسية، وتضمنت المهارات: الوعي الصوتي، مهارة أصوات الحروف، مهارة المفردات، مهارة الاستيعاب القرائي، ومهارة الكتاب، أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً لمبادرة RAMP على تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة، حيث وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بناءً على متغيرات مثل الجنس وسنوات الخبرة. أوصت الدراسة بالاستمرار في تطبيق هذه المبادرة بعد عام ٢٠١٩ في الصفوف الأخرى، مع التأكيد على أهمية البرامج الصيفية

دراسة ضمد (٢٠٢٤) هدفت إلى فهم مدى استخدام مهارات التدريس في تعليم القراءة للصف الأول من خلال استبيان مصمم بعناية وتوزيعه بين عينة من معلمي ومعلمات الصف الأول. تم تصميم الاستبيان لاستكشاف آراء حول طرق التدريس المستخدمة لتعليم القراءة، وتحديد التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق هذه المهارات. بعد تحليل البيانات المجمعة، أظهرت النتائج أن هناك حاجة ماسة إلى تحسين جودة تعليم القراءة. توصي الدراسة بتعزيز ممارسات التدريس القائمة على البحث العلمي وتوفير التدريب المناسب للمعلمين لتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في هذا المجال

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، يلاحظ وجود أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وفيما يلي أبرز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

١- من حيث الهدف: اتفقت بعض الدراسات الحالية مع أهداف الدراسة الحالية مع دراسة (يغمور وعبيدات، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية مبادرة RAMP في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، ودراسة (قرني، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية القراءة المتكررة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ودراسة (أبوزيد، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الأنشطة الحسية في تنمية القدرة على كتابة الحروف المتشابهة لدى ذوي صعوبات الكتابة ، ودراسة (عجلان آخرون، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى قياس مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالأنشطة الحسية واستخدامها لتنمية الحس العددي للأطفال ودراسة (عبدالكريم، ٢٠٢٢) التي هدفت الكشف عن مهارات الوعي الصوتي في تعليم مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

٢- من حيث المنهج: اتفقت مع دراسة (عجلان وآخرون، ٢٠٢٣) و دراسة (ضمد، ٢٠٢٤)، (يغمور وعبيدات، ٢٠٢٢)، (عبدالكريم، ٢٠٢٢) في استخدام المنهج الوصفي، في حين اختلفت مع (قرني، ٢٠٢٢) ودراسة (أبوزيد، ٢٠٢٣)، (عز الدين، ٢٠٢٤)، (مصطفى، ٢٠٢٤) و(الجعفري، ٢٠١٨) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

٣- من حيث العينة: اتفقت مع دراسة (يغمور وعبيدات، ٢٠٢٢) و(عجلان وآخرون، ٢٠٢٣) ودراسة (ضمد، ٢٠٢٣) مع عينة الدراسة الحالية التي تكونت المعلمات، بينما اختلفت مع عينة دراسة كل من: (الجعفري، ٢٠١٨) (قرني، ٢٠٢٢) ودراسة (أبوزيد، ٢٠٢٣)، (عز الدين، ٢٠٢٤)، (مصطفى، ٢٠٢٤). التي كانت عينتهم من الأطفال.

٤- من حيث الأداة: اتفقت دراسة (يغمور وعبيدات، ٢٠٢٢) و (عبدالكريم، ٢٠٢٢) و(عجلان وآخرون، ٢٠٢٣) ودراسة (ضمد، ٢٠٢٣) بينما اختلفت مع دراسة: (الجعفري، ٢٠١٨) (قرني، ٢٠٢٢) ودراسة (أبوزيد، ٢٠٢٣)، (عز الدين، ٢٠٢٤)، (مصطفى، ٢٠٢٤) فمنها من استخدم البرنامج ومنها من استخدم الاختبار وبطاقة الملاحظة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المتبع، وعينة الدراسة، ووضع أسئلة الدراسة وفرضياتها، واختيار أداة الدراسة التي تفي بغرض الدراسة الحالية، واستعراض الأدب التربوي والأطر النظرية المتعلقة، بمتغيرات الدراسة الحالية، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة وتحليل نتائجها وتفسيرها والتوصل إلى التوصيات والمقترحات الحالية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالكشف عن دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

وبحسب اطلاع الباحثة لم تُجر دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، كما تميزت بالأداة التي تم اعدادها لغايات تحقيق اهداف الدراسة.

منهجية البحث وإجراءاتها.

منهج البحث:

المنهج المسحي، ويعرف بأنه " جمع المعلومات وبيانات عن ظاهرة ما، بهدف التعرف إلى تلك الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف الى جوانب القوة والضعف فيها" (عباس، وآخرون، ٢٠١٥، ص. ٧٥).

للتعرف على دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للبحث الحالي.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة " (مرسلي، ٢٠١٠، ص. ٤٠). و يقصد بالعينة؛ "أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً" (لطي، ١٩٧٦، ٣٥٣). وتكون مجتمع البحث من معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل وبلغ عددهن (٣٨٨٤٥) معلمة وفقاً للإحصائية عام ١٤٤٥هـ.

العينة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة البحث.

- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (٢٠٤) معلمة. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات (جهة العمل، المؤهل العلمي، العمر، والخبرة) جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير (جهة العمل، المؤهل العلمي، العمر، والخبرة)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
جهة العمل	حكومية	130	63.7
	أهلية	74	36.3
المؤهل العلمي	دبلوم	6	2.9
	بكالوريوس	176	86.3
	دراسات عليا	22	10.8
العمر	سنة (٢٥-٣٠)	0	0
	سنة (٣٠-٣٥)	146	71.6
	سنة (٣٥) فأكثر	58	28.4
الخبرة	اقل من (٥) سنوات	84	41.2

24.5	50	من (٥) الى أقل من (١٠) سنوات	
22.5	46	من (١٠) الى أقل من (١٥) سنة	
11.8	24	أكثر من ١٥ سنة	
100	204	الاجمالي	

أدوات البحث:

تم استخدام الاستبيان في البحث الحالي كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستبيان لقياس دور الأنشطة الحسية على تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي المرتبط بالبحث الحالي، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ثلاثة أقسام:

١. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بعنوان البحث والهدف من الاستبيان، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة البحث، وتعليمات الاستجابة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.

٢. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمستجيبين، والمتمثلة في (جهة العمل، المؤهل العلمي، العمر، والخبرة).

٣. القسم الثالث: فقرات الاستبانة والمكونة من (٢٣) عبارة، موزعة على (٣) محاور وفق سلم التقدير الخماسي (موافق بشدة - موافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٢) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات

م	المحور	عدد العبارات
١	المحور الأول: الطلاقة في القراءة	8
٢	المحور الثاني: الكلمات البصرية	7
٣	المحور الثالث: الحروف وأصواتها	8
	اجمالي عدد العبارات	23

صدق وثبات الأداة (الاستبيان):

تم التحقق من صدق أداة البحث (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق:

أ - الصدق الظاهري (المحكمين): تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (٤) محكمين، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف أو تعديل العبارات غير المناسبة، ووضع العبارات في المحور الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة وتم تعديل الصياغة وتكونت الصورة النهائية من (٢٣) عبارة.

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتمية له وبين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية، والجدول (٣) تبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتمية له وبين العبارات والمحاور مع الدرجة الكلية

م	المحور - العبارات	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
المحور الأول: الطلاقة في القراءة			
١.	تحسن طلاقة التلاميذ القرآنية من خلال استخدام حواسهم المختلفة	.681**	.976**
٢.	تحسن قدرة التلاميذ على فك رموز النص المكتوب	.825**	.799**
٣.	تطور التفكير النقدي للتلاميذ أثناء القراءة	.705**	.664**
٤.	تمكن التلاميذ من قراءة النصوص بسرعة وسلاسة دون توقف متكرر	.505*	.482*
٥.	تجعل التلاميذ أكثر تحفيزاً للمشاركة في أنشطة القراءة	.554*	.593**
٦.	تمكن التلاميذ على تمييز الكلمات بشكل أسرع وأكثر دقة	.624**	.600**
٧.	تساعد على تقليل الأخطاء المتكررة أثناء القراءة	.803**	.791**
٨.	تجعل التلاميذ أكثر قدرة على التركيز في القراءة دون تشتت	.681**	.697**
المحور الثاني: الكلمات البصرية			
٩.	تساعد على قراءة الكلمات المكتوبة بشكل فوري دون الحاجة إلى تهجيها	.909**	.911**
١٠.	تساعد التلاميذ على الربط بين الكلمات والصور	.835**	.779**
١١.	تمكن التلاميذ من التعرف على الكلمات البصرية المعروضة عليهم	.917**	.924**
١٢.	تعزز ذاكرة التلاميذ، مما يجعلهم يتذكرون الكلمات البصرية بشكل أسرع	.677**	.671**
١٣.	تبني روابط ذهنية بين الكلمات البصرية ومعانيها بطريقة أفضل	.754**	.704**
١٤.	تساعد على إتقان القراءة في وقت قصير من خلال تكرار الكلمات البصرية	.868**	.891**
١٥.	تساعد التلاميذ على قراءة الكلمة بمجرد رؤيتها	.868**	.815**

المحور الثالث: الحروف وأصواتها	1	
١٦. تعزز قدرة التلاميذ على التعرف على الحروف.	.881**	.976**
١٧. تعزز قدرة التلاميذ على التعرف على اصوات الحروف بشكل أسرع	.779**	.768**
١٨. تحسن قدرة التلاميذ في ربط الحروف بأصواتها بطريقة ممتعة وفعالة	.806**	.775**
١٩. تساعد التلاميذ على استيعاب أشكال الحروف وأصواتها بسرعة أكبر	.826**	.752**
٢٠. تطور قدرة التلاميذ على تمييز الحروف المتشابهة في الشكل والصوت	.881**	.911**
٢١. تمكن التلاميذ من تعلم الحروف وأصواتها بشكل ممتع مما يزيد من حماسهم للتعلم	.800**	.798**
٢٢. تمكن التلاميذ من اتقان الحروف بأصواتها القصيرة بشكل أسرع	.806**	.775**
٢٣. تمكن التلاميذ من اتقان الحروف بأصواتها الطويلة بشكل أسرع	.822**	.757**

** دالة احصائيا عند (٠.٠١)، * دالة احصائيا عند (٠.٠٥)

يبين الجدول (٣) ان معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات والدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية له (٠.٥٠٥ * - ٠.٩١٧ **)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للأداة بين (٠.٤٨٢ * - ٠.٩١١ **) وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المحاور والدرجة الكلية للأداة بين (٠.٩٧٦ * * - ٠.٩٧٧ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١). وبذلك تم التحقق من صدق الأداة.

ثبات أداة البحث:

تم حساب معاملات الثبات على محاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة البحث على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٤) يبين معاملات الثبات.

جدول (٤): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	المحور الأول: الطلاقة في القراءة	8	0.82
٢	المحور الثاني: الكلمات البصرية	7	0.92
٣	المحور الثالث : الحروف وأصواتها	8	0.93
٥	الثبات الكلي	23	0.97

يبين الجدول (٤) ان معامل الثبات الفا كرونباخ على الدرجة الكلية لدور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على محاور دور الأنشطة الحسية في تنمية مهارة القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات بين (٠.٨٢-٠.٩٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة البحث بالثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج البحث والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة البحث

التكرارات والنسب للإجابة عن الاسئلة: هل تقومين باستخدام الأنشطة الحسية لتعزيز تعلم التلاميذ مهارات القراءة في صفك؟، ما مدى تكرار استخدامك للأنشطة الحسية في تدريس مهارات القراءة؟

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن الأسئلة (١-٣):
١. ما دور الأنشطة الحسية في تنمية الطلاقة في القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

٢. ما دور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الكلمات البصرية للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

٣. ما دور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الحروف وأصواتها للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق عبارات ومحاور أداة البحث لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٥):

جدول (٥) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكبر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكبر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكبر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكبر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

نتائج السؤال الأول: ما دور الأنشطة الحسية في تنمية الطلاقة في القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة البحث لدور الأنشطة الحسية في تنمية الطلاقة في القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة البحث لدور الأنشطة الحسية في تنمية الطلاقة في القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١.	1	تحسن طلاقة التلاميذ القرائية من خلال استخدام حواسهم المختلفة	4.46	.725	مرتفعة جداً
٢.	2	تحسن قدرة التلاميذ على فك رموز النص المكتوب	4.24	.704	مرتفعة جداً
٣.	7	تطور التفكير النقدي للتلاميذ أثناء القراءة	4.08	.739	مرتفعة
٤.	3	تمكن التلاميذ من قراءة النصوص بسرعة وسلاسة دون توقف متكرر	4.16	.739	مرتفعة
٥.	4	تجعل التلاميذ أكثر تحفيزاً للمشاركة في أنشطة القراءة	4.14	.769	مرتفعة
٦.	5	تمكن التلاميذ على تمييز الكلمات بشكل أسرع وأكثر دقة	4.12	.747	مرتفعة
٧.	6	تساعد على تقليل الأخطاء المتكررة أثناء القراءة	4.09	.731	مرتفعة
٨.	8	تجعل التلاميذ أكثر قدرة على التركيز في القراءة دون تشتت	4.05	.799	مرتفعة
		دور الأنشطة الحسية في تنمية الطلاقة في القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات	4.17	.604	مرتفعة

يبين الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة الحسية في تنمية الطلاقة في القراءة للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.١٧) وبانحراف معياري (٠.٦٠٤)، ويعزى ذلك لدور الأنشطة الحسية في تحسين طلاقة التلاميذ القرائية وقدرتهم على فك الرموز وتطوير التفكير النقدي لديهم وتمكينهم من قراءة النصوص بسرعة وسلاسة وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة القراءة وتمييز الكلمات بشكل أسرع والتقليل من الأخطاء أثناء القراءة ، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشبرمي (٢٠٢٤) التي أكدت على فاعلية الأنشطة في تنمية الطلاقة القرائية لدى التلاميذ.

وجاءت العبارة (١) " تحسن طلاقة التلاميذ القرائية من خلال استخدام حواسهم المختلفة"

بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٦) وبانحراف معياري (٠.٧٢٥) وبدرجة مرتفعة جداً، ويعزى ذلك إلى أن الأنشطة الحسية تمتاز بتقديم المعلومات بشكل ملائم يمكن الأطفال من استخدام حواسهم المختلفة التي تشكل بوابات المعرفة وبالتالي تتحسن قدرتهم القرائية. بينما جاءت العبارة (٨) " تجعل التلاميذ أكثر قدرة على التركيز في القراءة دون تشتت" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وبانحراف معياري (٠.٧٩٩) وبدرجة مرتفعة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن الأنشطة الحسية تسعى إلى جذب اهتمام وتركيز الأطفال من خلال خطواتها للتركيز على القراءة دون تشتت حيث أن أطفال هذه المرحلة يمتازون بالحاجة إلى الانسجام مع النشاط المقدم اليهم، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حمدان (٢٠٢٠) التي وجدت أن للأنشطة أثراً إيجابياً في تنمية الطلاقة القرائية لدى التلاميذ.

نتائج السؤال الثاني ما دور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الكلمات البصرية للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة البحث لدور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الكلمات البصرية للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة البحث لدور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الكلمات البصرية للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١.	1	تساعد على قراءة الكلمات المكتوبة بشكل فوري دون الحاجة إلى تهجيها	4.25	.839	مرتفعة جداً
٢.	3	تساعد التلاميذ على الربط بين الكلمات والصور	4.15	.774	مرتفعة
٣.	5	تمكن التلاميذ من التعرف على الكلمات البصرية المعروضة عليهم	4.08	.815	مرتفعة
٤.	6	تعزز ذاكرة التلاميذ، مما يجعلهم يتذكرون الكلمات البصرية بشكل أسرع	4.03	.787	مرتفعة
٥.	7	تبني روابط ذهنية بين الكلمات البصرية ومعانيها بطريقة أفضل	4.01	.824	مرتفعة
٦.	2	تساعد على إتقان القراءة في وقت قصير من خلال تكرار الكلمات البصرية	4.15	.774	مرتفعة
٧.	4	تساعد التلاميذ على قراءة الكلمة بمجرد رؤيتها	4.10	.836	مرتفعة
		دور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الكلمات البصرية للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات	4.11	.675	مرتفعة

يبين الجدول (٦) أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الكلمات البصرية للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.١١) وبانحراف معياري (٠.٦٧٥)، ويعزى ذلك الى دور الأنشطة الحسية في مساعدة التلاميذ على الربط بين الكلمات والصور وتمكينهم من التعرف على الكلمات البصرية المعروضة عليهم مما يعزز ذاكرتهم ويدفعهم الى بناء روابط ذهنية بين الكلمات البصرية ومعانيها وإتقان القراءة في وقت قصير من خلال تكرار الكلمات وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة كريمة (٢٠١٤) التي أشارت الى أن التعرف على الكلمات المكتوبة دورا هاما في المعالجة المعرفية اثناء عملية القراءة ، وجاءت العبارة (١) " تساعد على قراءة الكلمات المكتوبة بشكل فوري دون الحاجة إلى تهجيها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٨٣٩) وبدرجة مرتفعة جدا، ويعزى ذلك الى خصائص الطفل النمائية التي تعتمد على استخدام الحواس من اجل اكتساب المعارف وهذا ما تتميز به الأنشطة الحسية. بينما جاءت العبارة (٥) تبني روابط ذهنية بين الكلمات البصرية ومعانيها بطريقة أفضل" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٠١) وبانحراف معياري (٠.٨٢٤) وبدرجة مرتفعة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة الا أنها جاءت بدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن الأنشطة الحسية تركز تشغيل حواس التلاميذ وتساعدهم على تطوير مهارتهم في التعرف على الكلمات البصرية بشكل أفضل. تتفق أهداف البحث الحالي مع دراسة كريمة (٢٠١٤) التي أشارت الى أن التعرف على الكلمات المكتوبة دورا هاما في المعالجة المعرفية اثناء عملية القراءة، لإكساب الطفل إمكانية التعرف على الكلمات كخطوة أولى و فهم ما يقرأه بعد ذلك، حيث يركز الطفل اساسا على ثلاثة استراتيجيات بطريقة متكاملة و متتابعة من خلال التمييز البصري لكافة الكلمات المكتوبة و التفاعل الكامل مع النص هذا يؤدي الى تطور عملية القراءة.

نتائج السؤال الثالث ما دور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الحروف وأصواتها للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الحروف وأصواتها للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الحروف وأصواتها للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١.	1	تعزز قدرة التلاميذ على التعرف على الحروف.	4.32	.784	مرتفعة جدا
٢.	2	تعزز قدرة التلاميذ على التعرف على أصوات الحروف بشكل أسرع	4.14	.743	مرتفعة
٣.	5	تحسن قدرة التلاميذ في ربط الحروف بأصواتها بطريقة ممتعة وفعالة	4.10	.788	مرتفعة
٤.	7	تساعد التلاميذ على استيعاب أشكال الحروف وأصواتها بسرعة أكبر	4.04	.768	مرتفعة
٥.	4	تطور قدرة التلاميذ على تمييز الحروف المتشابهة في الشكل والصوت	4.11	.829	مرتفعة
٦.	6	تمكن التلاميذ من تعلم الحروف وأصواتها بشكل ممتع مما يزيد من حماسهم للتعلم	4.07	.868	مرتفعة
٧.	3	تمكن التلاميذ من إتقان الحروف بأصواتها القصيرة بشكل أسرع	4.14	.831	مرتفعة
٨.	8	تمكن التلاميذ من إتقان الحروف بأصواتها الطويلة بشكل أسرع	4.03	.800	مرتفعة
		دور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الحروف وأصواتها للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات	4.12	.669	مرتفعة

يبين الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة الحسية في تنمية التعرف على الحروف وأصواتها للصف الثالث ابتدائي من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.١٢) وبانحراف معياري (٠.٦٦٩)، ويعزى ذلك إلى أن الأنشطة الحسية تسهم في تعزيز قدرة التلاميذ على معرفة الحروف وأصواتها بشكل أسرع، وقدرتهم على استيعاب و ربط الحروف بأصواتها بطريقة ممتعة وفعالة، وتطور قدرتهم على تمييز الحروف المتشابهة في الشكل والصوت، وقدرة التلاميذ على إتقان الحروف بأصواتها القصيرة والطويلة بشكل أسرع. تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أكدت على أهمية استخدام التقنيات الحديثة (الأنشطة الحسية) في إكساب التلاميذ مهارة التعرف على الحروف وأصواتها. وجاءت العبارة (١) تعزز قدرة التلاميذ على التعرف على الحروف" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٢) وبانحراف معياري (٠.٧٨٤) وبدرجة مرتفعة جدا، بينما جاءت العبارة (٨) تمكن التلاميذ من إتقان الحروف بأصواتها الطويلة بشكل أسرع" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وبانحراف معياري (٠.٨٠٠) وبدرجة مرتفعة، وبالرغم من أنها جاءت في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن الأنشطة الحسية تساعد في بناء الروابط العصبية في الدماغ من

خلال تحفيز الحواس من خلال الأنشطة الحسية وبالتالي تساعد التلاميذ من معرفة الحروف وأصواتها واتقانها تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كامل (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن الأنشطة التعليمية لها دور في إكساب التلاميذ مهارة التعرف على الحروف وأصواتها.

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج يوصي البحث بالآتي:
- تفعيل استخدام الأنشطة الحسية بشكل أكبر في تدريس مهارات القراءة للصفوف الابتدائية.
- ضرورة تنويع الأنشطة الحسية المستخدمة بحيث تشمل جميع الحواس (البصر، السمع، اللمس، الشم، التذوق).
- توفير موارد كافية مثل المواد التعليمية المصممة لتفعيل الأنشطة الحسية.
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمات حول كيفية تطبيق الأنشطة الحسية بفعالية.
- تضمين الأنشطة الحسية كجزء أساسي من الخطط الدراسية لتنمية مهارات القراءة في المراحل الابتدائية.
- توفير بيئات تعليمية محفزة تشجع على التفاعل واستخدام الأنشطة الحسية في التدريس.

مقترحات البحث:

١. أثر الأنشطة الحسية على مهارات القراءة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.
٢. أثر الأنشطة الحسية على تنمية مهارات لغوية مثل الكتابة أو التحدث، بالإضافة إلى القراءة.
٣. أثر الأنشطة الحسية على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية لتنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولية.

المراجع العربية:

- أبوزيد، هيثم يوسف راشد. (٢٠٢٢). أثر استخدام الأنشطة الحسية لتنمية القدرة على الكتابة اليدوية للحروف المتشابهة لدى ذوي صعوبات الكتابة في غرف المصادر في الأردن. *مجلة العلوم التربوية*، العدد الرابع، ٢٢٢-٢٢٥.
- إلياس، أسماء جرجس. و علي، سلوى محمد (2015). *اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال*. دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع.
- بدر الدين، خديجة محمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية الحس العددي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. *المجلة الدولية للتربوية المتخصصة*، ٣(٧)، ٧٣.
- بابطين، ندى فلاح. (٢٠٢١). منهج مقترح لمرحلة رياض الأطفال لتنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، ١٦(٤)، ٩٤-٤٣.
- الجعفري، حسين منصور. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٤(١٠)، ٦٢٧-٦٤٦.
- حبيب، وسام عبدالحميد عبدالعزيز. (٢٠٢٢). برنامج قائم على الأنشطة الحسية التفاعلية لتنمية الوعي الوقائي لدى طفل الحضانة ٣-٤ سنوات. *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية*، ١٤(٥٢)، ١٧-١٦٣.
- حجه، رنا. (٢٠٢٠). أثر استخدام برنامج وسائط متعددة في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال الروضة: دراسة على عينة من أطفال الروضة "الفئة الثالثة" في مدينة جبلة. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج ٤٢(١)، ٥٢٩-٥٤٨.
- حمدان، سيد السايح وهادي، محمد همام، وسعد الله، وافي صابر سعد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإلكترونية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ مدارس الفصل الواحد. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٣(٢)، ٢٩٣-٣١٣.
- حمزة، محمد عبد الوهاب هاشم. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لطفل الروضة في عمان. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، مج ٩(٢٦)، ١٨-٣٣.
- الحريري حسن قائدة. (2013). *قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- خلود صبحي محمد، وعبيدات، لؤي طالب مفلح. (٢٠٢٢). فاعلية مبادرة رامب RAMP في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية تربية بنى كنانة في الأردن. *المجلة التربوية*، ٣٦(١٤٣)، ١٥٧-١٩٩.

سليمان، عبد الرحمن سيد، الزعلوك، فاطمة عبد الله، والسيد، محمد عبده حسيني. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على التكامل الحسي في علاج صعوبات تعلم القراءة وتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٠ (١)، ١١٥-١٨٨.

سليمان، وفاء محمد. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية لتنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل الروضة. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٥ (٦)، ١٨٩-٢٧٤.

السيد، أميره مسعود. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق - كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٣٧، ١٢٣-١٦١.

سبيقة، ميلاد علي. (٢٠٠١). الطفل والقراءة. مجلة الطفولة والتنمية، مج ١ (٣)، ١٧٧-١٨٦.

الشبرمي، أحمد بن سعيد (٢٠٢٤). تقييم مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة المتكررة في تنمية الطلاقة القرائية والاستيعاب القرائي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ١٧ (٥٩)، ٣٧٧-٤١٨.

الشيخ، سليمان الخضري، الطجل، وفاء بنت محمد بن سليمان، والكيال، مختار أحمد السيد. (٢٠١٧). الخصائص السيكمترية لمقياس النمو المعرفي والاستعداد القرائي لأطفال الروضة ٣-٥ سنوات. مجلة الإرشاد النفسي، (٥٠)، ٢٥٥-٢٨٦.

الشيبياني، لمياء بنت هلال. (٢٠٢٢). واقع تنمية المهارات اللغوية في منهج هاي سكوب لدى أطفال الروضة. المجلة الدولية للبحوث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥، ١-٤٠.

ضمد، إيمان سعدون. (2024). مدى استخدام مهارات التدريس في مادة القراءة لدى معلمي الصفوف الأولى من وجهة نظر المعلمين. مجلة نسق، ٤١ (١)، ٣٠. عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (٢٠١٥). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والتوزيع

عبده، نهى حسين. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم والمدمجين بالمدارس بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١٤، ٧٨٧-٨٠٨.

- عساس، حسان. (٢٠٢١). دور الوسائل التكنولوجية في تنمية المهارات اللغوية لدى المكفوفين: برنامج قارئ الشاشة أنفوجا [أطروحة دكتوراه، جامعة العربي التبسي تبسة].
- عبد الكريم، أسماء عزيز. (٢٠٢٢). دور مهارات الوعي الصوتي في تعليم مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمات. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٢٢ (عدد خاص)، ٩٤-١١١.
- العجلان، أروى بنت سعد بن سليمان، و القفاري، شهيانة بنت محمد. (٢٠٢٣). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال باستخدام الأنشطة الحسية لتنمية الحس العددي للأطفال المعرضين للخطر. *مجلة العلوم التربوية*، ١٠ (٢)، ٨٠-١١٣.
- العنزي، نورة غريب اسمير. (٢٠٢١). اتجاهات معلمات اللغة العربية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمدينة عرعر. *مجلة كلية التربية*، ٣٧ (١١)، ٢٤٧-٢٢١.
- فرج، أحلام قطب. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ع ٩١.
- القحطاني، فاطمة بنت محمد بن هادي. (٢٠١٩). بعض مظاهر صعوبات القراءة في مرحلة رياض الأطفال في الدراسات العربية والأجنبية وسبل علاجها: دراسة نظرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣ (٥)، ٨١-٩٩.
- كريمة، بوفلاح. (٢٠١٤). استراتيجيات التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الأطفال المصابين بصعوبات تعلم القراءة الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و ١٠ سنوات. *المجلة الجزائرية للطفولة المبكرة*، ٢ (٤)، ١٢٩-١٤٨.
- لطي، عبدالمجيد. (١٩٧٦). *علم الاجتماع*. القاهرة: دار المعارف.
- المحادين، إكرام عبد الوهاب. (٢٠١٧). فاعلية الأنشطة الحسية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة في الأردن [رسالة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة].
- المجادي، حياة عبد الرسول، و صالح، ماجدة محمود محمد. (٢٠١٠). أنشطة حسية مقترحة لتحقيق تكامل التعلم الدماغي لطفل الروضة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ع ١٠٩٤، ٥٤-٨١.
- مرسلي، أحمد. (٢٠١٠). *مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مصطفى، سلوى محمود زايد. (٢٠٢٤). برنامج إثرائي قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة. *مجلة الطفولة، العدد ٤٦*.
- ميساء. (٢٠٢٤، ٨ سبتمبر). أهمية القراءة للأطفال. *مجلة عالم المعرفة*.

المنفي، مريم محمد عبدالعزيز. (٢٠١٨). فاعلية برنامج باستخدام طريقة منتسوري في تنمية المهارات الحسية "السمع، البصر، اللمس" عند طفل الروضة. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، ع٤٨، ١-٢٤.
موسى، سامية موسى إبراهيم. (٢٠٠٧). فاعلية أنشطة حسية مقترحة كمدخل لتعلم أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية. مجلة القراءة والمعرفة، ع٧٠، ٩٠-١١٤.

يغمور، خلود صبحي محمد، وعبيدات، لؤي طالب مفلح. (2022). فاعلية مبادرة رامب في تنمية المهارات القرائية لدى طلبة مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مديرية تربية بني كنانة في الأردن. المجلة التربوية، ٣٦، ١٥٧٤، ١٤٣-١٩٩.

المراجع الأجنبية:

- Cavus, N., Sani, A. S., Haruna, Y., & Lawan, A. A. (2021). Efficacy of social networking sites for sustainable education in the era of COVID-19: a systematic review. Sustainability, 13(2), 1-8.
- Frag, M., Bolton, D., & Lawrentschuk, N. (2020). Use of youtube as a resource for surgical education—clarity or confusion. European urology focus, 6(3), 445-449.
- Liao, C., Georgiou, G. and Parrila, R.(2008):Rapid Naming Speed and Chinese Character Recognition.Journal of Reading and Writing, 21(3), 231-245.



**فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية
القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي**
**The effectiveness of a program based on motor activities to
develop human capabilities among first-grade primary
school students**

إعداد

منى نائف فهد العتيبي
Mona Naif Alotaibi

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408974

استلام البحث ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

قبول النشر ٢٢ / ١١ / ٢٠٢٤

العتيبي، منى نائف فهد (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٣٣٥ - ٣٦٦.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي، باستخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقد تكونت العينة من (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول ابتدائي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار القدرات البشرية المقسم على (٣) ركائز أساسية وهي (القيم والسلوكيات، المهارات الأساسية، مهارات المستقبل)، والموزعة على (٩) أسئلة رئيسية، وبرنامج القدرات البشرية المكون من (٩) جلسات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار القدرات البشرية لصالح التطبيق البعدى، ويعزى ذلك لتطبيق برنامج القدرات البشرية، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بعقد ورش عمل للمعلمات عن طرق توظيف الأنشطة الحركية في الخطط الدراسية لأهميتها في اكساب وتنشيط المعارف.

الكلمات المفتاحية: القدرات البشرية-الأنشطة الحركية-القيم والسلوكيات-المهارات الأساسية-مهارات المستقبل.

Abstract:

The current study aims to reveal the effectiveness of a program based on motor activities to develop human abilities among first-year primary school students, using a one-group quasi-experimental approach. The sample consisted of (30) first-year primary school students, The study tool was the human capabilities test divided into (3) basic pillars (values and behaviors, basic skills, future skills), distributed over (9) main questions, and the human capabilities program consisting of (9) sessions, The results showed that there were statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the average scores of the sample in the pre- and post-application of the human capabilities test in favor of the post-application. This is due to the application of the human capabilities program. In light of the previous results, the study recommended holding workshops for teachers on ways to employ Motor activities in study plans due to their importance in acquiring and consolidating knowledge.

Keywords: Human capabilities - motor activities - values and behaviors - basic skills - future skills.

المقدمة:

القدرات البشرية من المصطلحات الحديثة التي تناولتها برامج رؤية المملكة العربية السعودية والتي تركز على ركيزة القيم والسلوكيات ومن قيمها الانتماء الوطني والمثابرة والإتقان، وكذلك ركيزة المهارات الأساسية ومن المهارات الحساب والقراءة والكتابة، وأخيراً ركيزة مهارات المستقبل ومنها مهارات التفكير العليا وخصيصاً مهارة حل المشكلات، والعمل الجماعي والمهارات البدنية، وفي ضوء التقدم العالمي من جميع النواحي أصبح من المهم الوقوف على المرتكزات الأساسية التي تساعد على تحقيق التغيرات بشكل إيجابي لتنمية القدرات البشرية ليصبح الشخص مواطن فعال يستطيع التعامل مع كل ما هو جديد من مهارات ووظائف مستقبلية، ويتم ذلك بتفعيلها بدءاً من الطفولة المبكرة وهي مرحلة تأسيس وغرس القيم والمهارات والسلوكيات والتي تؤثر على مستقبل التلاميذ، ولكي يتم إعداد التلاميذ يجب البحث عن طرق جذابة تساعد على تحقيق هذه المصطلحات الحديثة كالأنشطة الحركية؛ لأنهم في هذا العمر يحبون الحركة ويعتبر من خصائصهم، كذلك تساعد على تنمية التلاميذ من جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، أيضاً يرتبط التلميذ مع البيئة المحيطة به ويستطيع التفاعل معها بفاعلية وبالتالي هي أنسب الطرق لتنمية القدرات البشرية لدى التلاميذ.

تعتبر الحركة من أول وسائل الاتصال بين التلاميذ والعالم الخارجي وهي وسيلة مهمة في تربية التلميذ وتعليمه (محمد، ٢٠٢٣). وقد أكدت دراسة شهاب (٢٠٢١) بأن الاستثارة العقلية والحس حركية السليمة له آثار على استمرار نموه السوي في حياته المستقبلية، كذلك تعد الأنشطة الحركية من العناصر المعززة لصحة التلميذ ونموه، وأشارت نتائج دراسة مراد و أحمد (٢٠٢٠) أن النشاط الحركي يحث التلميذ على التفكير ويجهز عقولهم للإدراك والتعلم.

أكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠٢١) على مصطلح القدرات البشرية ومركزاته المتمثلة في القيم والسلوكيات والمهارات الأساسية ومهارات المستقبل، ومن المرتكز الأول هي القيم والسلوكيات وتم التركيز على ثلاث قيم وهي الانتماء الوطني، المثابرة، والإتقان، وتعتبر المواطنة ضرورة اجتماعية لتنمية مواطن واعٍ ومثقف ومبادر ومنتمي لوطنه لعلاء القيم المجتمعية (العلان، ٢٠٢٠). كذلك أشارت نتائج دراسة عبدالرحيم والبيلي (٢٠٢٠) بأن الانتماء الوطني من الحاجات الضرورية في حياة الإنسان والتي تؤسسها خبرات الطفولة. وكما أكد الجزار وإبراهيم (٢٠١٩) بأن المثابرة لها دور في تحقيق النجاح وتحديد الأهداف المستقبلية ومواجهة الصعوبات عن طريق الاستمرار في استكشاف الحلول وابتكار الخيارات. وفي الحديث عن الإتقان فقد ذكرت دراسة الخمشي (٢٠٢٤) بأن الإتقان مؤثر على

وجود قيمة أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، على سبيل المثال: تعتبر قيمة " الأمانة " قيمة عالية، وهي تستوجب : تأدية الأمين ما يجب عليه من حق لغيره، واهتمامه بحفظ ما استؤمن عليه، وعدم التفريط بها والتهاون بشأنها فلا يمكن أن يتصور أن عاملاً في أي قطاع كان سيقوم بما كلف به من الأمانة وهو لا يستحضر قيمة " الإلتقان " في عمله.

ومن ركائز القدرات البشرية المهارات الأساسية والتي تكونت من (٣) مهارات وهي الحساب، القراءة، والكتابة، وقد تم تناول الحساب في معايير التعلم المبكر النمائية للأطفال ٣-٦ سنوات والتي صدرت في المملكة العربية السعودية وهذا يؤكد اهتمام المملكة في تعليم الحساب من مرحلة الطفولة المبكرة (الشهري وعبدالجواد، ٢٠٢٠). وترى موما (٢٠١٧) Mwoma أن تعرض تلاميذ المرحلة الأساسية للقراءة يزيد من مستوى تركيزهم، ويوسع مهارات تفكيرهم. وأكدت دراسة الزيود (٢٠١٩) بأن الكتابة تدرب الأطفال على التفكير المنطقي في معالجة الأفكار وتنقيحها وعرضها.

أما من جانب مهارات المستقبل فهي مهارات التفكير العليا، مهارات اجتماعية، ومهارات بدنية، لذا ذكرت نتائج دراسة محمود (٢٠٢١) بأن التفكير منهج ومدخل لطرح الأفكار والخطط والمشروعات المستقبلية ومنهج لحل المشكلات وقضايا المجتمع. وأكدت نتائج دراسة الكتاني وبن جلون (٢٠٢١) بأن التلميذ الذي يتفاعل بصورة سليمة مع الآخرين، ويتلقى الاطمئنان والمساندة سوف يسيطر تدريجاً على ذاته، ويطور احترامه للآخرين. وأشارت نتائج دراسة قنصوه وآخرون (٢٠٢٢) بأن النشاط البدني يعد عنصر مهم من العناصر المعززة لصحة الطفل ولمساعدته في الشعور بالنجاح والثقة بالنفس.

ومن هذه الدراسات ظهرت دراسات تتحدث عن أثر الأنشطة الحركية على بعض ركائز القدرات البشرية فقد أكدت نتائج دراسة الغول (٢٠٢١) بأن الأنشطة الحركية تعتبر واحدة من الاتجاهات الحديثة في التربية وتنمية الطفل من جميع الجوانب وتحقيق الأهداف المرجوة، وأشارت نتائج دراسة البطاينة وعقيلي (٢٠١٨) أن الأنشطة الحركية مدخل لنمو التلاميذ من جميع الجوانب إذ انها توفر بيئة تساعد على التعلم واستثارة الدافعية.

أوصت دراسة طنطاوي (٢٠٢٢) أن من المهم عقد حلقات نشاط حول برنامج تنمية القدرات البشرية وتخطيط البرامج لتحقيق برامج رؤية ٢٠٣٠، كذلك أكدت على اجراء المزيد من الدراسات المتعلقة التي تسلط الضوء بالتحديات المستقبلية.

مشكلة الدراسة:

بسبب الانفتاحات والتغيرات السريعة التي تعيشها البشرية في وقتنا الحاضر فقد تطلب التركيز على تكوين وتجهيز المواطنين لها، حتى ننطلق نحو التقدم بشكل آمن، لذلك أطلقت المملكة العربية السعودية في عام (٢٠٢١) برنامج القدرات البشرية

الذي يتكون من ركائز تساعد المواطنين على التأقلم والتقدم للمستجدات السريعة؛ والذي وضح دليل البرنامج بأنه له أهمية لكل من الأطفال والشباب والكبار؛ ولأن الأطفال هم أجيال المستقبل فلا بد من الاهتمام بهذه المرحلة والبدء معهم.. كذلك أوضح دليل برنامج القدرات البشرية (٢٠٢١) بأهمية تكوين أساس متين من المهارات والقيم ومهارات القرن الواحد والعشرين ليصبحوا متعلمين ملهمون بتجارب وخبرات متنوعة، ولأن مرحلة الطفولة المبكرة تميل إلى الحركة فقد أكدت دراسة الصاوي (٢٠١٩) بأن النشاط الحركي خبرة تعليمية ضرورية تمكن التلاميذ من اكتساب المهارات في جميع المجالات وتؤثر في تشكيل شخصية التلميذ بجميع أبعادها بدرجة كبيرة. فقد أشارت دراسة طنطاوي (٢٠٢٢) عن أهمية وجود برامج تربوية فعالة في اكساب التلاميذ مهارات القدرات البشرية التي تمكنهم من ممارسة المهن المستقبلية ومواجهة تحديات المستقبل.

لذلك تم اجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى انتشار هذا المصطلح الحديث وتطبيقه بين معلمات الطفولة المبكرة والبالغ عددهم (١٠) معلمات بسؤال (ما المقصود بالقدرات البشرية؟، ما مكوناته؟، هل يقدم؟، كيف يتم تطبيقه؟ هل توظف الأنشطة الحركية في تقديم مفاهيم القدرات البشرية؟، هل يوجد خطة مكتوبة ومحكمة لطريقة تطبيقه؟) وقد أظهرت النتائج أن (٩) من المعلمات أجابوا بعدم معرفتهم بالقدرات البشرية وبالتالي لا توظف في العملية التعليمية، بينما معلمة واحدة أجابت بشكل مقرب لمصطلح القدرات البشرية، ولكن ذكرت بأنه يتم تطبيقه بشكل عشوائي، ولا يوجد خطة مكتوبة ومحكمة، كذلك أجريت دراسة الاستطلاعية على (١٠) تلاميذ من الصف الأول ابتدائي وتم سؤالهم عن (هل درست الانتماء الوطني؟ كيف تعلمته؟ هل درست المثابرة؟ كيف تعلمته؟ هل درست الاتقان؟ كيف تعلمته؟ هل درست القراءة؟ كيف تعلمته؟ هل درست الكتابة؟ كيف تعلمته؟ هل درست الحساب؟ كيف تعلمته؟ هل درست حل المشكلات؟ كيف تعلمته؟ هل درست العمل الجماعي؟ كيف تعلمته؟ هل درست المهارات البدنية؟ كيف تعلمته؟) وقد أظهرت النتائج أن (١٠) من التلاميذ أجابوا بأنهم لم يتم تدريسهم على الانتماء الوطني والمثابرة والاتقان وحل المشكلات والعمل الجماعي و(١٠) من التلاميذ أجابوا بأنه يتم تدريسهم القراءة والكتاب والحساب واتفقوا بأن يتم تدريسهم بقراءة المعلمة لقصة أو جملة والتلاميذ يرددون خلفها، بينما الكتابة اتفقوا بأن تكتب المعلمة على السبورة والتلاميذ يكتبون على الورق مثل ما تم كتابته على السبورة، والحساب اتفقوا بأن المعلمة تكتب المعادلة على السبورة والأطفال يستخدمون أيديهم للجمع والطرح، ثم تكتب النتيجة على السبورة والتلاميذ ينقلونها على الورق و (٧) من التلاميذ أجابوا بأنه يتم تدريسهم على المهارات البدنية والطريقة بأنهم يقلدون ما تقوم به المعلمة من الحركات وليس لديهم معرفة بالمصطلحات البدنية بينما (٣) أجابوا بعدم معرفتهم بالمهارات البدنية. ومن هذا المنطلق وجدت الحاجة لوجود بحث ينمي بعض مهارات وقيم القدرات

البشرية عن طريق النشاط الحركي. ومن هنا تبلورت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي؟

٢- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي؟

٣- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١- فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٢- فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٣- فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

فروض الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يأتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات البشرية في ركيزة القيم والسلوكيات لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات العينة على التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات البشرية في ركيزة المهارات الأساسية لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات العينة على التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القدرات البشرية في ركيزة مهارات المستقبل لصالح التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

١- قد تسهم الدراسة الحالية بتعريف المعلمات بركائز القدرات البشرية لتوظيفها في المنهج.

٢- قد تُفيد الدراسة الحالية بتوظيف المعلومات الأنشطة الحركية ضمن الخطة الدراسية.

٣- قد يتقف أولياء الأمور بتوجيه الأنظار نحو برنامج القدرات البشرية لتدريب أطفالهم على وظائف المستقبل

٤- قد يفيد مخططي المناهج في تقديم برنامج القدرات البشرية عن طريق الأنشطة الحركية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة في:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٥/١٤٤٦ هـ.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية بالأحساء بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: تلاميذ الصف الأول ابتدائي

الحدود الموضوعية:

القدرات البشرية وهي: القيم والسلوكيات (الانتماء الوطني-المثابرة-الافتقار)، المهارات الأساسية (القراءة-الكتابة-الحساب)، مهارات المستقبل (حل المشكلات- العمل الجماعي-المهارات البدنية).

الأنشطة الحركية: وهي المهارات الأساسية وهي: (مهارات انتقالية-مهارات المعالجة والتناول- مهارات غير انتقالية)، المهارات الحركية الدقيقة.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الحركية: "مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تقوم على الحركة تهدف الى تنمية عناصر اللياقة البدنية لطفل الروضة والتي تساعده بشكل ضروري على أداء مهام محددة بطريقة أكثر دقة" (قنصوه وآخرون، ٢٠٢٢، ١٧٣).

وتعرف إجرائيًا بأنها: أنها مجموعة من الخطوات الحركية التي تتطلب من الطفل الوصول إلى نتيجة نهائية.

القدرات البشرية: "مجموعة من المعارف والمهارات والكفايات والقيم الكامنة في الفرد، تمكنه من بناء كيانه الاقتصادي والتنمية الشخصي، والاجتماعي، والاقتصادي" (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠٢١، ٩).

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من العوامل التي تساعد على بناء جيل مواكب للمتغيرات الحديثة من خلال تنمية القيم والسلوكيات والمهارات الأساسية ومهارات المستقبل.

الإطار النظري:

المحور الأول: الأنشطة الحركية:

ظهرت العديد من التعريفات الخاصة بالأنشطة الحركية فقد عرفها سنبل وآخرون (٢٠٢١) بأنها وهي مجموعة من الممارسات العملية والألعاب الحركية التي

يقوم بها التلاميذ؛ لتزويدهم بالمعلومات والمواقف التي تثير تفكيرهم، وتدفعهم إلى حل المشكلات. كذلك هي من مظاهر التربية الرياضية لتلاميذ الطفولة المبكرة تهدف إلى تعليم الحركة وتنميتها (عرفان وغول، ٢٠٢١). وأشار الأزهري وباهي (٢٠١٩) بأن الأنشطة الحركية هي التعلم عن طريق الحركة فتشمل جميع جوانب النمو لدى تلميذ الطفولة المبكرة وتكون الحركة أداة لتحقيق الأهداف المرجوة. والأنشطة الحركية توفر فرص ثمينة لتلميذ الطفولة المبكرة فتتيح له استكشاف قدراته والشعور بالنجاح والاستمتاع في المشاركة وتزيد الثقة بالنفس (الجرواني والصاوي، ٢٠١٩).

وهي ذلك الجزء من الأنشطة الذي يتم عن طريق النشاط البدني، وما ينتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية، وتنمية جوانب النمو العقلي والوجداني والاجتماعي، فهي طريقة تهدف إلى تعليم التلاميذ المفاهيم عن طريق الحركة (سلام، ٢٠١٩).

وتظهر أهمية الأنشطة الحركية في انه كلما زادت خبرة تلاميذ الطفولة المبكرة الحركية زادت معرفته للبيئة التي حوله ومن خلال التفاعل مع بيئته يكتسب النواحي المعرفية والوجدانية والاجتماعية (سلام، ٢٠١٩). وأشار الأزهري وباهي (٢٠١٩) بأن الأنشطة الحركية تشعر التلميذ بالمتعة وتتيح له أن يبدع ويفكر ومن خلاله يتعود التلميذ توجيه ذاته وتصحيح أخطائه ولا سيما بأنه تساعد على النمو الشامل لدى التلميذ وتكسبه عادات ومهارات جديدة. وكما ذكر سلام (٢٠١٩) فإن تعليم الطفل المفاهيم عن طريق الحركة تساعد في دخول الأكسجين إلى المخ مما يزيد من قدرة الطفل على الإدراك والتي تساهم في التنمية الشاملة لطفل.

واضاف كوستيلينك وآخرون (٢٠١٦/٢٠١٤) Kostelnik, et al أيضاً الفوائد الآتية للأنشطة الحركية وهي:

- التمكين الذاتي؛ فالأطفال يتعلمون السيطرة على أجسامهم.
- اللياقة والصحة البدنية.
- مهارات التفاوض والتعاون.
- فهم معنى العدالة وتبادل الأدوار.
- الدفاع عن النفس.
- ارتباط قوي مع التطور المعرفي والقدرة على التركيز في الأجزاء الأخرى من البرنامج.

المحور الثاني: القدرات البشرية:

القيم والسلوكيات: ومن أهم قيمها وسلوكياتها الانتماء الوطني، المثابرة، الاتقان. اذا يعد الانتماء ضرورة الشعور به، ومن أهم متطلبات تنشئة تلاميذ الطفولة المبكرة، وحاجة موجودة من الشهور الأولى حيث يحتاج إلى الانتماء إلى أسرة أو جماعة أو

وطن، فهو بحاجة ان يأخذ ويعطي (شريف، ٢٠١٧). يحقق الانتماء احتياجات الفرد والمحافظة على الكيان التي تحقق الترابط الثقافي والديني واللغوي والجغرافي والاجتماعي مما يزيد التواصل الجيد وهذا يجعل الفرد يقدم التعاون والتضحية والفخر لوطنه ومن المؤشرات الدالة على الشعور بالانتماء هي متابعة المستجدات (عبدالقادر وآخرون، ٢٠٢٤). ومن أبسط الطرق المتابعة للمستجدات لدى تلاميذ الطفولة المبكرة هي معرفة ملوك المملكة لتنمية الانتماء الوطني.

اما بالنسبة إلى المثابرة فقد أشاروا ستوت وبترس (٢٠١٥/٢٠١١) stout & peters أن التلاميذ ينجزون أنشطتهم في وقت قصير غالباً؛ إلا أن البعض يحتاج إلى مجهود أكبر لأداء المهمة على أكمل وجه فأن ذلك يحتاج إلى المثابرة. وهي قيمة فعالة، يسعى الفرد فيها إلى إظهار طموحاته إلى حيز الوجود، والمثابرة على الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من صعوبات ومواقف محبطة، وتكمن الأهمية التربوية في إكساب الفرد عادة المثابرة، والتي تعد من عادات العقل المنفتح للتعلم، إذ يتمكن من خلالها الإنسان من ممارسة هذه العادة العقلية بشكل عملي في أثناء التعلم، كما تعتبر من العادات المفيدة بالنسبة للطالب؛ إذ تعودده على الإصرار والمواظبة وتحمل المسؤولية لحين اكتمال المهمة الموكلة إليه (الجلاد والمزيني، ٢٠٢١).

وذكر كل من عبدالحاميد وآخرون (٢٠١٧) العوامل المؤثرة في المثابرة وهي: التفاعل داخل القاعات الدراسية بين التلاميذ وبعضهم البعض من ناحية وبين التلميذ والمعلمين من ناحية أخرى، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، المساندة الوالدية، ومفهوم الذات، والتوجه نحو الإنجاز، والتعلم الاجتماعي، والتعلم بالملاحظة.

وأخر قيمة من ركيزة القيم والسلوكيات هي الإتقان فوضح وحيد (٢٠١٧) أنه المبدأ الأساسي للعملية التعليمية ويكن في إتقان المعارف والمهارات المطلوبة لتحقيق الأهداف، واستوجب على المتعلم اظهار حدا مناسباً من الدافعية للإتقان بوصفها ضرورة وشرطاً لا بد منه ليكون عنصراً جديراً بالبرنامج التعليمي المعد لذلك، وافترض بلوم أنه تحت شروط محددة في البيئة التعليمية يكون بإمكان معظمهم إتقان ما تعلموه. وتعد دافعية الإتقان من الدوافع المكتسبة التي حصلت على الكثير من الاهتمام من قبل التربويين، وعلى الرغم من أن هذا الدافع يعد من الحاجات المتأصلة والمرتبطة بدوافع الاستحسان إلا أنه بدأ بالاستقلال ودافعية الإنجاز تمثل السعي إلى مستوى من الامتياز والتفوق، وتعد العملية الأساسية في دافعية الإنجاز من أعلى مراتب الدوافع النفسية (عودة، ٢٠١٦).

وقد ذكر وحيد (٢٠١٧) الدافعية للإتقان الحركي فتاريخياً، كان يُفهم من رغبة الإتقان على أنه الاجتهاد والمتابعة الدقيقة للمهام وتوسعت إلى أشكال مُعبّرة عن رغبات الإتقان منها رغبة التمكن الحركي؛ حيث قام موركان وآخرون بتقسيم رغبات

الاتقان على ست أقسام قابلة للقياس؛ بحيث توزعت على مجموعتين، الأولى قد ضمت أربعة مكونات وهي:

- ١- بذل الجهد في المهارات الإدراكية.
 - ٢- الاجتهاد الحركي الإجمالي، وهي التي تحتاج إلى الجدية والسرعة في الحركة من أجل بلوغ الإتقان.
 - ٣- رغبات الاتقان الاجتماعية عند الكبار.
 - ٤- رغبات الاتقان الاجتماعية عند الاقران
- اما المجموعة الثانية التي تخصصت بالنوع التعبيري لدافعية الاتقان فقد ضمت مكونين هما

- ١- لذة الإتقان، وهي تتعلق بالإحساس بالفرح والسرور.
 - ٢- ردود الفعل السلبية المواقبة لفشل الفرد في اتمام المهام.
- المهارات الأساسية:** استكمالاً لركائز جاءت المهارات الأساسية في المرتبة الثاني واندرج منها الحساب، القراءة، الكتابة.

فوفقاً لشافعي (٢٠٢١) يعد الحساب من أهم المهارات التعليمية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة، فالمعرفة الحسابية ترتبط بالخبرات الحياتية والبيئة لتلميذ ولها دور في معالجة المشكلات. وتتخلص الغاية في تضمين الحساب في برامج الطفولة المبكرة في مساعد الطفل على اكتساب مهارات التفكير المرن، والانتقال من امتلاك قاعدة معرفية بسيطة في الحساب إلى تطوير مفاهيم أكثر تقدماً في المعرفة الرياضية والتفكير مستقبلاً، ويشير المجلس الوطني الأمريكي لمعلمي الرياضيات إلى أن العديد من الألعاب التي تتضمن مفاهيم رياضية تعمل على زيادة الدافعية وحسب الاستطلاع لدى تلاميذ الطفولة المبكرة، وفرصة لتعلم التعاوني، كذلك تساعد على بناء الاستراتيجيات والمهارات المنطقية، والمهارات الحسابية ليست محددة بمرحلة عمرية محددة، إلا أنها تعتمد على خبرات التلميذ في خمسة جوانب متعلقة بتعلم الحساب: العد، الإدراك الكمي للأرقام، المقارنة، الترتيب، أساسيات الجمع والطرح. ومهارة الجمع والطرح لا تأتي بشكل تلقائي وعليه ينبغي أن تكون الأنشطة المتعلقة بالفصل والوصل والبحث عن العلاقات الجزئية والكلية جزءاً أساسياً من برنامج التعليم (٢٠١٤/٢٠١٦، et al ,kostelnik).

وأكد كل من قنديل ومجد (٢٠١٩) بضرورة القراءة منذ وقت مبكر وباستمرار، وتشجيع التلميذ على القراءة من خلال تشجيعهم على ملاحظة الإشارات وتخصيص وقت للقراءة فإن أهم ما يكتسبه التلاميذ من القراءة هي اكساب مفردات لغوية جديدة، ولإتقان مهارة القراءة يجب الاهتمام بتحسين عادة الانتقال من اليمين إلى اليسار، وتكرار الحروف والكلام اللفظي، فالقراءة تساعد الطفل على تقوية شخصيته وتنمي فكره وعقله، فالأطفال الذي يمتلكون الكثير من الخبرات والمعارف لا تكون لديهم مشاكل لغوية في المرحلة الابتدائية، والقراءة هي مهارة مترابطة مع

الكتابة، فهي تظهر معارفهم النامية من خلال قراءة كتاباتهم ومناقشة معنى لغتهم المكتوبة مع الآخرين.

بينما الكتابة فقد عرفها قنديل ومحمد (٢٠١٩) بأنها وسيلة يعبر بها التلميذ عن أفكاره وتختلف من تلميذ إلى آخر حسب الخبرات والنضج وما يحيط من مؤثرات. وتعتبر مهارة الكتابة مهمة لأنه يحتاجها الفرد كل يوم لإنجاز المهمات، وايضاً هي عنصر مهم في التعليم وفي العمل، وذكروا بأنها في كثير من الأحيان تكون هي المرحلة النهائية في الاتصال، وتعد أنشطة الكتابة اليومية وسيلة ممتاز لغرس الثقة بالنفس والشجاعة. كذلك أشار الزغير والدليمي (٢٠٢١) بأنها قدرة التلميذ على رسم الحروف بشكل صحيح، وكتابة الكلمات دون أخطاء لغوية أو نحوية. وأشار ميدان وحسن (٢٠٢٢) بأن الكتابة من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها التلميذ في حياته اليومية في ظل الانفجار المعرفي المتسارع، وإن عدم إتقان الكتابة يؤدي إلى أضرار كبيرة للفرد والمجتمع؛ لأن الكتابة أدوات مهارية.

مهارات المستقبل: وجاءت مهارات المستقبل الركيزة الثالثة ويتضمن عدة مهارات منها مهارات التفكير العليا، مهارات اجتماعية، المهارات البدنية.

تشمل المهارات العليا على أنواع تفكير مختلفة وهي التفكير الإبداعي والناقد والقدرة على التكيف و حل المشكلات. وقد ذكر كوستيلينك وآخرون (٢٠١٦/٢٠١٤) et al, kostelnik أن حل المشكلات هي أنشطة مصممة خصيصاً لتعزيز قدرة التلاميذ على الملاحظة و التحليل والتجريب وعرض النتائج، والتلاميذ ينجذبون لجميع أنواع المشكلات الحركية وإما تكون بشكل طبيعي أو مخطط لها بهدف تعزيز تعلم التلاميذ وتفكيرهم، ومن خطوات حل المشكلات: الملاحظة، جمع المعلومات، التجربة، الاستنتاج، توصيل النتائج.

ولتكتمل مهارات المستقبل فيعد العمل الجماعي دعامة أساسية من الدعامات التي تركز عليها شخصية تلاميذ الطفولة المبكرة ، وهي التي تميز إنسانية الطفل فمن خلال تفاعله مع الآخرين يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية و البيولوجية، وتشكيل مجموعات صغيرة من التلاميذ أثناء تأدية الأنشطة ما يسمى بالعمل التعاوني يؤدي إلى تنمية الجانب الاجتماعي (شريف، ٢٠١٧). وعرفها إسماعيل وسعيد (٢٠٢١) بأنه أسلوب من أسلوب التفاهم بين الاقران والتعاون فيما بينهم لحل المشكلات دون الحاق الأذى بالآخرين، فهي قدرة الفرد على التفاعل مع المحيط الاجتماعي بأساليب مقبولة اجتماعياً، وتحتوي مهارات العمل الجماعي إلى فئات منها مهارة المحادثة وتشمل الوقت المناسب للحديث و نبرة الصوت واتصال العين، ثم المهارات التوكيدية وتشمل التساؤل، ثم مهارة تكوين الأصدقاء، ومهارة حل المشكلات بأفضل الطرق.

ولا تتم مهارات المستقبل بدون المهارات البدنية وذكر الجرواني والصاوي (٢٠١٩) أن المهارات البدنية والنمو العقلي يبدأ بالنمو الجسمي لدى تلاميذ الطفولة

المبكرة. والمعلمين لهم دور فعال في دعم التلاميذ لإظهار المهارات الحركية، فهي تساعد على التمتع باللياقة وتقلل من الآثار الجانبية للتوتر وتدعم الصحة النفسية والعقلية. هناك ستة جوانب لتطور الإدراك الحركي، والتي تعتبر مهمة في مرحلة الطفولة المبكرة على وجه الخصوص، وهي: التوازن، والوعي المكاني، وإدراك الشكل والخلفية، والوعي الزمني، والوعي بالجسم والاتجاهات (٢٠١٤/٢٠١٦، et al, kostelnik). وذكر الأزهرى و باهى (٢٠١٩) بأن للمهارات البدنية مهارات أساسية يجب تنميتها لمرحلة الطفولة المبكرة وهي كما يلي:

المهارات الانتقالية	المهارات غير الانتقالية	مهارات المعالجة والتناوب
المشي	المد	الرمي
الجري	الثني	اللقف
الحجل	المرجحة	المسك
التوازن	الدوران	القبض
	الوقوف	
	الدفع	

أولاً المهارات الانتقالية وهي مهارات يتطلب من التلميذ تحريك الجسم من مكان إلى آخر ويعتمد على النضج، ثم المهارات غير الانتقالية وهي أن يستخدم الفرد العضلات الكبيرة لتنفيذ الحركة والسيطرة على الجسم، ثم مهارة المعالجة والتناول وهي مهارات تتضمن السيطرة والتعامل باليد مع أداة معينة كالكرة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الأنشطة الحركية:

دراسة الغول (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتطوير بعض عمليات العلم الأساسية وبعض المهارات الحركية الأساسية، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (١٢) طفل في المرحلة العمرية من (٧-٩) سنوات، وتم تقسيمهم إلى (٤) أطفال مجموعة تجريبية و (٤) مجموعة ضابطة و (٤) مجموعة استطلاعية، وتم جمع البيانات من خلال بناء برنامج الأنشطة الحركية المقترح لتنمية عمليات التعلم الأساسية والمهارات الحركية الأساسية، وتصميم اختبار عمليات العلم الأساسية، واختبار المهارات الحركية الأساسية، وتصميم استمارة لتحديد أهم المهارات الحركية الأساسية لدى الأطفال التوحدين، وتوصلت النتائج إلى البرنامج له تأثير إيجابي على إثارة الدافعية والإيجابية لدى الأطفال، الأمر الذي جعل عملية التعلم أكثر سهولة ودون ملل أو تعب لأنهم مشاركون في العملية، والبرنامج المقترح أثراً تأثيراً واضحاً في تطوير المهارات الحركية الأساسية.

المحور الثاني: القدرات البشرية:

دراسة الشهري (٢٠٢٠): هدفت إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحس حركية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٥٠) طفل من عمر (٤-٥) سنوات (٢٥) طفل يطبق عليهم برنامج الأنشطة الحس حركية وهي المجموعة التجريبية و ٢٥ طفل يطبق عليهم المنهج التقليدي منهج وزارة التعليم، وتم جميع البيانات من خلال اختبار للمفاهيم الرياضية لأطفال الروضة وتصميم برنامج قائم على الأنشطة الحس حركية، توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الحس حركية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الروضة، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار المفاهيم الرياضية، وأتضح من النتائج أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الرياضية، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح التطبيق البعدي.

دراسة ما رهيني وكاهياني وبورنومو (٢٠٢١) : Marheni, et al : هدفت إلى تحسين القدرات الاجتماعية للأطفال من خلال الحركة باستخدام اللعب، واستخدمت المنهج النوعي، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً، واستخدمت أنواع من الألعاب التعليمية (الحركية) التي تحسن القدرات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وهي (الكرة الورقية-برج الكرة-العاب إعادة التدوير-العاب العقبة-تقليد الحركة من كتاب قصة) ، وتوصلت النتائج إلى أن تعلم الحركة من خلال اللعب لدى الأطفال تحسن المهارات الاجتماعية لديهم.

إجراءات البحث:

منهج الدراسة: تم استخدام تصميم المنهج شبه تجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ للتحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي.

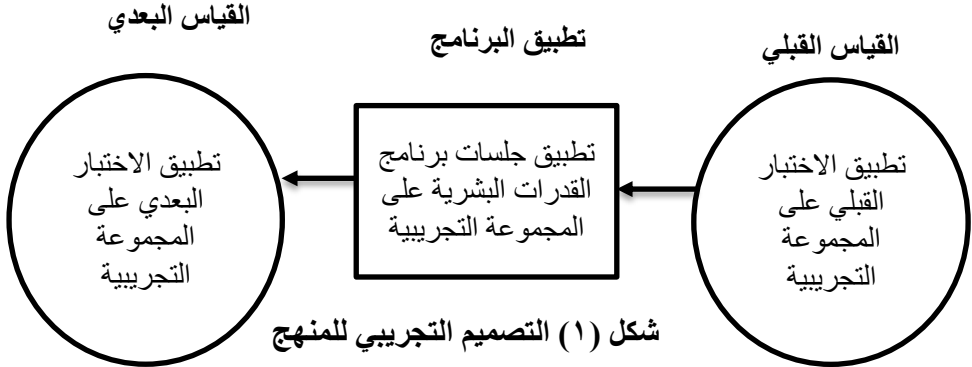
مجتمع الدراسة: تكون البحث من جميع تلاميذ الابتدائي في المدارس الحكومية بالأحساء والبالغ عددهم (٥٣٢٨١) تلميذ حسب إحصاء إدارة التعليم بالمنطقة الشرقية (٢٠٢٤).

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) تلميذ من خارج عينة الدراسة لغايات حساب الصدق والثبات والصعوبة والتمييز للاختبار .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بالمدارس الحكومية بالأحساء باستخدام الطريقة العشوائية وفق أسلوب القرعة وهي

ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع أرقام في صندوق ويتم سحب الأرقام حتى يكتمل العدد المناسب للعينة.
التصميم التجريبي للدراسة:



إعداد أدوات الدراسة:

لغرض الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- ١- اختبار القدرات البشرية (من تصميم الباحثة).
 - ٢- البرنامج القائم على الأنشطة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الأول ابتدائي (من تصميم الباحثة).
- وتفصيل إعداد أدوات الدراسة على النحو التالي:

اختبار القدرات البشرية:

وصف الاختبار في صورته الأولى: تألف الاختبار في صورته الأولى على (٩) أسئلة رئيس موزعة على (٩) ركائز رئيس وهي القيم والسلوكيات واشتمل على (٣) أسئلة رئيس ويندرج منها أسئلة فرعية، و المهارات الأساسية واشتمل على (٣) أسئلة رئيس ويندرج منها أسئلة فرعية، ومهارات المستقبل واشتمل على (٣) أسئلة رئيس ويندرج منها أسئلة فرعية، وتراوحت درجات الاختبار بين (٠-٤) درجة لكل سؤال رئيس.

الصدق الظاهري لاختبار القدرات البشرية (صدق المحكمين) : تم عرض الاختبار على (٥) محكمين، من ذوي الخبرة في مجال الطفولة المبكرة، أثنان منهم أستاذة في جامعة الملك فيصل وثلاث منهم معلمات صفوف أولية ،بهدف تحكيم الاختبار من حيث انتماء السؤال لنوع المهارة، وضوح تعليمات الاختبار الحركي، ملائمة السؤال لمستوى التلاميذ، مدى الصحة اللغوية، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية الاختبار بشكل عام مع إجراء التعديلات اللازمة ومنها ما يلي:

- إعادة صياغة السؤال الأول: من قسم القيم والسلوكيات، ونصه " سيقوم التلميذ بترتيب الملوك من الأقدم إلى الأحدث وذلك عند سماع صوت الصفارة سيمسك

التلميذ صورة الملوك الموجودة داخل الصندوق، ثم يمشي بتوازن على الشريط اللاصق للوصول إلى الجهة الأخرى لغرس الصورة داخل الفلين حسب الترتيب الصحيح"

● إعادة الصياغة لسؤال الرابع من قسم المهارات الأساسية، ونصه " عزيزي التلميذ عليك القفز على الأرقام الممثلة للمعادلة المسموعة من المعلمة من خلال سجادة الأرقام ثم المشي باتزان إلى السبورة كتابة الناتج على السبورة. مثلاً: ١ "يقفز على ١ زائد ٢ " يقفز على ٢" يساوي كم؟ "يحسب الطفل ويمشي باتزان ويقوم بكتابة الناتج على السبورة."

● إعادة صياغة السؤال السابع: من قسم مهارات المستقبل، ونصه " عزيزي التلميذ سنربط أيدينا سوياً وعليك حل المشكلة فكر بالحلول المناسبة".

● إعادة صياغة السؤال التاسع: من قسم مهارات المستقبل، ونصه " عزيزي التلميذ صل المهارات بشكل صحيح بواسطة الحبل".

بناء على ما سبق فقد جاء اختبار القدرات البشرية في صورته النهائية ليشمل على ثلاث ركائز رئيس يندرج تحت كل ركيزة (٣) أسئلة رئيس لقياس القدرات البشرية لدى التلاميذ، وهي ركيزة القيم والسلوكيات (٣) أسئلة رئيس ويندرج منها أسئلة فرعية، وركيزة المهارات الأساسية (٣) أسئلة رئيس ويندرج منها أسئلة فرعية، وركيزة مهارات المستقبل (٣) أسئلة رئيس ويندرج منها أسئلة فرعية.

ب: صدق الاتساق الداخلي لاختبار القدرات البشرية: للتحقق من الصدق الداخلي للاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) تلميذ وتلميذة من خارج العينة الأساسية، ثم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بالمحور الذي تنتمي إليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) تلميذ، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بالمحور الذي تنتمي إليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المحور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار
1	.901**	.858**
2	.883**	.864**
3	.879**	.827**
4	.950**	.919**
5	.928**	.894**
6	.971**	.930**
7	.887**	.843**
8	.873**	.864**
9	.894**	.831**

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بالمحور الذي تنتمي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٨٧٣** -- ٠.٩٧١**)، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٨٢٧* -- ٠.٩٣٠**) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	المحور	معامل الارتباط
1	القيم والسلوكيات	.956**
2	المهارات الأساسية	.966**
3	مهارات المستقبل	.949**

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٩٤٩** -- ٠.٩٦٦**) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير إلى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله.

ج: ثبات اختبار القدرات البشرية: لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية لاختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي وعلى محاور الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ثبات الفا كرونباخ وثبات ثبات الاختبار على الدرجة الكلية ومحاور اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي

المحور	عدد الاسئلة	الفا كرونباخ
القيم والسلوكيات	3	0.80
المهارات الأساسية	3	0.93
مهارات المستقبل	3	0.81
الدرجة الكلية للاختبار	9	0.94

اظهر الجدول (٣) أن معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بلغ (٠.٩٤) وتراوحت معاملات الثبات الفا

كرونباخ على المحاور بين (٠.٨٠ - ٠.٩٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

د: معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار القدرات البشرية:

أ. معاملات الصعوبة: تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي، وفقا للمعادلة الآتية: معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (عوده، ٢٠٠٥)، والجدول (٤) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٤) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ

الصف الأول ابتدائي

السؤال	معامل الصعوبة
1	0.60
2	0.70
3	0.68
4	0.61
5	0.68
6	0.66
7	0.68
8	0.70
9	0.63

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي تتراوح بين (٠.٦٠ --- ٠.٧٣)، ووفقاً لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٦٦).

ب. معاملات التمييز: تم حساب معاملات التمييز لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠% من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (١٠) تلاميذ لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (عوده، ٢٠٠٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيماً مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على أسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي: تحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها سالباً، يُنصح بحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠، تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال

المعادلة التالية: معامل التمييز = $(Tu - TI) / (N - X)$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N = عدد أفراد إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا

$\bar{x}$ = علامة السؤال

ويوضح الجدول (٥) معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي.

جدول (٥) معاملات التمييز لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي

السؤال	معامل التمييز
1	0.40
2	0.40
3	0.35
4	0.63
5	0.50
6	0.58
7	0.43
8	0.40
9	0.47

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار قياس القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي تتراوح بين (٠.٣٥ --- ٠.٦٣)، ووفقاً لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (٠.٢٠) فأعلى تعد أسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

معايير تصحيح الاختبار:

المحور	عدد الأسئلة	الدرجة العظمى
القيم والسلوكيات	3	7
أ - الانتماء الوطني	1	3
ب - المثابرة	1	2
ج - الاتقان	1	2
المهارات الأساسية	3	11
أ - الحساب	1	4
ب - القراءة	1	3
ج - الكتابة	1	4
مهارات المستقبل	3	8
أ - حل المشكلات	1	3
ب - التعاون	1	2
ج - المهارات البدنية	1	3
الاجمالي	9	26

برنامج القدرات البشرية:

الهدف العام من البرنامج: يسعى البرنامج إلى تنمية القدرات البشرية لتلاميذ الصف الأول ابتدائي من خلال برنامج قائم على الأنشطة الحركية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: يتفرع من الهدف العام للبرنامج اهداف إجرائية سوف يتم ادراجها في بداية كل جلسة من جلسات البرنامج

استراتيجيات التعليم المستخدمة في جلسات البرنامج: تم استخدام استراتيجية التعلم باللعب، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية الاكتشاف-حل المشكلات.

عدد جلسات البرنامج ومدتها: تضمن البرنامج على (٩) جلسات، مدة كل منها (٣٠) دقيقة، حيث تم تخصيص ثلاث جلسات لكل ركيزة من ركائز القدرات البشرية.

أساليب التقويم المستخدمة في تقويم البرنامج: ركز البرنامج على استخدام التقويم القبلي وتبدأ به كل جلسة، ثم التقويم المرحلي طوال الجلسة، ثم التقويم الختامي، كما تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة في قياس مدى وعي التلاميذ بمهارات القدرات البشرية باستخدام الأنشطة الحركية.

الصدق الظاهري لاختبار القدرات البشرية (صدق المحكمين) : تم عرض الاختبار على (٥) محكمين، من ذوي الخبرة في مجال الطفولة المبكرة، أثنان منهم أستاذة في جامعة الملك فيصل وثلاث منهم معلمات صفوف أولية ،بهدف تحكيم البرنامج من حيث الإطار العام للبرنامج والأهداف التعليمية، و المحتوى التعليمي والاستراتيجيات التعليمية، وأدوات وأساليب التقويم، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية البرنامج بشكل عام مع إجراء التعديلات اللازمة، ومنها ما يلي مع وجودها تفصيليًا في ملحق.

- في بند أساليب التقويم تم الملاحظة على التقويم البنائي في جلسات البرنامج نص الملاحظة هو " غير واضح التقويم البنائي في الجلسات حاولي كتابة بعض الأسئلة تسألها المعلمة خلال الجلسات حتى تتأكد من الاطفال فهموا القيم والمهارات الموجودة في الجلسات"

صدق الاتساق الداخلي لبرنامج القدرات البشرية: للتحقق من الصدق الداخلي للبرنامج تم تطبيق بعض جلسات البرنامج على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) تلميذ خارج عينة الدراسة؛ بهدف التحقق من مدى مناسبة البرنامج من حيث درجة السهولة والصعوبة والمحتوى للعينة، والقدرة على فهم المضمون، وتنفيذ الإجراءات الموجودة في الأنشطة، وتحديد الزمن المطلوب لتنفيذ الجلسات، ومن الجلسات التي قدمت جلسة الانتماء الوطني، وتهدف إلى معرفة عدد الملوك وترتيبهم؛ وبناء على تطبيق الجلسات الاستطلاعية؛ أتضح أن الجلسة مناسبة لمستوى التلاميذ، لكن يتم تغيير النشاط؛ وذلك لعدم وجود مساحة مناسبة لتنفيذ النشاط وذلك يصعب على التلاميذ فهم محتوى النشاط، لذا تم التعديل عليه ليصبح ملائم لتلاميذ.

الأساليب الإحصائية: استخدم البحث الحالي عدد من الأساليب الإحصائية لتطبيقها في البرنامج التحليلي الإحصائي SPSS نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

- معاملات الصعوبة والتمييز
- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- معاملات الفا كرو نباخ للتحقق من الثبات
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.
- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائيا من خلال المعادلة حجم الأثر = (ت)/(الجزء التربيعي لحجم العينة).
- معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الفرعي الاول: ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة القيم والسلوكيات لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة القيم والسلوكيات، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة القيم والسلوكيات

المحور	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
الانتماء الوطني	القبلي	30	.23	.679	11.00	29	.000	2.01	كبير
	البعدي		2.43	.728					
المثابرة	القبلي	30	1.07	.254	8.226	29	.000	1.50	كبير
	البعدي		1.77	.430					
الاتقان	القبلي	30	1.47	.507	4.646	29	.000	0.85	كبير
	البعدي		2.00	.643					
القيم والسلوكيات	القبلي	30	2.77	.858	12.927	29	.000	2.36	كبير
	البعدي		6.20	1.064					

أظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة القيم والسلوكيات لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية للقيم والسلوكيات (١٢.٩٢٧) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)،

كما بلغ حجم الأثر (٢.٣٦) وبمستوى تأثير كبير، وتراوحت حجوم الأثر على السلوكيات بين (٠.٨٥ - ٢.٠١) وبحجم تأثير كبير. ولبيان فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
أ - الانتماء الوطني	23.	2.43	3	1.52
ب - المثابرة	1.07	1.77	2	1.10
ج - الاتقان	1.47	2.00	2	1.27
الدرجة الكلية للقيم والسلوكيات	2.77	6.20	7	1.30

يتضح من الجدول (٧) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بلغ (١.٣٠) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية القيم والسلوكيات لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي، كما تراوحت قيم معدل الكسب لبلاك على السلوكيات الفرعية بين (١.١٠ - ١.٥٢) وهي تقع ضمن القيمة المعيارية لبلاك او أعلى منها. وبذلك تقبل الباحثة الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة القيم والسلوكيات لصالح التطبيق البعدي.

يعزى ذلك إلى أن برنامج القدرات البشرية ساهم في تحدي التلاميذ لخوض الأنشطة التي تنمي لديهم القيم والسلوكيات، كذلك أنها قدمت القيم بنوع من الأنشطة المحببة للتلاميذ كالقصص فهي من الطرق الجيدة والقريبة للمستوى النمائي للتلاميذ، والتي تعرض لهم بطريقة سمعية وصورية تجذب انتباههم وتساعدهم على فهم وتقريب المفاهيم المجردة فتؤثر في انطباعهم وتصرفاتهم ، كذلك قدمت القيم والسلوكيات من خلال ألعاب الفك والتركيب التي تنمي لدى التلاميذ جميع جوانب النمو وتعتبر وسيلة لاكتشاف قدراتهم الكامنة لديهم وتؤكد على مدى اكتسابهم للسلوكيات والقيم.

واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة ثابت (٢٠١٧) ونتائج دراسة عبدالعال وعبدالعال (٢٠٢٢) والتي أكدت على فاعلية البرامج التي تتكون من أنشطة وتحديات في تنمية المثابرة، كذلك اسفرت نتائج دراسة الحارثي وآخرون (٢٠٢٠) إلى أن الأنشطة الحركية لها دور في تنمية الانتماء الوطني لدى التلاميذ. واتفقت مع

نتائج دراسة مورغان وجوزا وبانثي ورحماواتي (٢٠٢١) Marheni, et al الذين اكدوا على مستوى دافعية الإتقان جيدة لدى التلاميذ حين توجيه الاهتمام لها. نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية ركيزة المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي؟ للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة المهارات الأساسية لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة المهارات الأساسية، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة المهارات الأساسية

المحور	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
الحساب	القبلي	30	1.17	.834	13.145	29	.000	2.40	كبير
	البعدي		3.43	.728					
القراءة	القبلي	30	1.37	.928	8.746	29	.000	1.60	كبير
	البعدي		2.80	.407					
الكتابة	القبلي	30	1.03	.414	16.029	29	.000	2.93	كبير
	البعدي		3.40	.724					
المهارات الأساسية	القبلي	30	3.57	1.455	22.750	29	.000	4.15	كبير
	البعدي		9.63	1.326					

اظهر الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة المهارات الأساسية ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية للقيم والسلوكيات (٢٢.٧٥٠) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٤.١٥) وبمستوى تأثير كبير، وتراوح حجم الأثر على المهارات الأساسية بين (١.٦٠ - ٢.٩٣) وبحجم تأثير كبير. ولبيان فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
أ - الحساب	1.17	3.43	4	1.37
ب - القراءة	1.37	2.80	3	1.36
ج - الكتابة	1.03	3.40	4	1.39
الدرجة الكلية للمهارات الأساسية	3.57	9.63	11	1.37

يتضح من الجدول (٩) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بلغ (١.٣٧) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي، كما تراوحت قيم معدل الكسب لبلاك على المهارات الأساسية الفرعية بين (١.٣٦-١.٣٩) وهي أعلى من القيمة المعيارية لبلاك (١.٢٠). وبذلك تقبل الباحثة الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة المهارات الأساسية لصالح التطبيق البعدي.

يعزى ذلك إلى أن برنامج القدرات البشرية قدم المهارات الأساسية بطريقة محببة تجذب انتباه التلاميذ بعيداً عن الطرق القديمة في اكتساب المهارات الأساسية، فمن خلال الألغاز الحركية وتعاون التلاميذ في تنفيذ الأنشطة الحركية جعلهم يكتسبون المعلومات المعرفية، وتشوقهم لتعلم من دون ملل، كذلك استخدمت استراتيجيات الحوار والمناقشة التي ساهمت في اكتساب التلاميذ المهارات الأساسية من خلال الاستنتاج، وتتفق هذه النتائج مع النظرية البنائية الاجتماعية، حيث يكون التلاميذ دور نشط في بناء أنماطهم التفكيرية والاعتماد المتبادل على بعضهم البعض في تنمية سياق معرفتهم (عبدالجواد وشحادة، ٢٠٢٠). كما تتفق مع ما توصلت إليه نظرية دينز في أن أساس التعلم هو الخبرات الحسية التي يمارسها التلميذ من خلال الأنشطة الحركية والتي تسير في مراحل متعاقبة فإكتساب المفاهيم الرياضية مثلاً تبدأ باللعب الحر، ثم مرحلة الألعاب، ثم مرحلة البحث عن خواص مشتركة، بعد ذلك مرحلة التمثيل فالترميز ثم تنتهي بالتجريد (الشهري وعبدالجواد، ٢٠٢٠).

واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبدالعال وعبدالعال (٢٠٢٢) التي أكدت على فاعلية البرامج التي تتكون من أنشطة وتحديات في الحساب، كذلك جاءت نتائج دراسة الشهري وعبدالجواد (٢٠٢٠) أن البرنامج القائم على الأنشطة الحركية له أثر كبير في تنمية مفاهيم الحساب، كما أكدت نتائج دراسة عبدالجواد وآخرون (٢٠٢٠) أن الألعاب الحركية تزيد من رغبة التلاميذ للقراءة

وتساعد على الكشف عن نواحي الضعف وتحسن مخارج الحروف، كذلك أسفرت نتائج دراسة العقبي وآخرون (٢٠٢٤) أن استخدام الأنشطة الحركية في تنمية المهارات اللغوية القراءة والكتابة تعتبر من أفضل الاستراتيجيات لدى الطفولة المبكرة، وكذلك أكدت دراسة السليم وآخرون (٢٠١٨) أن الألعاب منها الحركية لها دور في تنمية مهارة الكتابة.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية رכיكة مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في رכיكة مهارات المستقبل لصالح التطبيق البعدي"

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في رכיكة مهارات المستقبل، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في رכיكة مهارات المستقبل

المحور	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
أ - حل المشكلات	القبلي	30	1.77	.430	10.8	29	.000	1.98	كبير
	البعدي		2.90	.305	65				
ب - التعاون	القبلي	30	1.07	.365	9.04	29	.000	1.65	كبير
	البعدي		1.87	.346	9				
ج - المهارات البدنية	القبلي	30	.70	.702	14.9	29	.000	2.74	كبير
	البعدي		2.87	.346	94				
مهارات المستقبل	القبلي	30	3.53	.819	21.8	29	.000	3.98	كبير
	البعدي		7.63	.669	26				

اظهر الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في رכיكة مهارات المستقبل ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) على الدرجة الكلية للقيم والسلوكيات (٢١.٨٢٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٣.٩٨) وبمستوى تأثير كبير، وتراوح حجم الأثر على مهارات المستقبل بين (١.٦٥ - ٢.٧٤) وبحجم تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
أ - حل المشكلات	1.77	2.90	3	1.23
ب - التعاون	1.07	1.87	2	1.26
ج - المهارات البدنية	.70	2.87	3	1.64
الدرجة الكلية مهارات المستقبل	3.53	7.63	8	1.43

يتضح من الجدول (١١) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي بلغ (١.٤٣) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية مهارات المستقبل لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي، كما تراوحت قيم معدل الكسب لبلاك على مهارات المستقبل الفرعية بين (١.٢٣) - (١.٦٤) وهي أعلى من القيمة المعيارية لبلاك (١.٢٠). وبذلك تقبل الباحثة الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي على القدرات البشرية في ركيزة مهارات المستقبل لصالح التطبيق البعدي.

يعزى ذلك إلى أن برنامج القدرات البشرية أتاح الفرصة للتلاميذ بأن يكتسبوا المهارات من خلال التفكير والاستقصاء بأنفسهم لاكتساب مهارات المستقبل، كما شجعت أنشطة البرنامج الحركية، والصور المعبرة للمشكلات، بوضع التلاميذ في مواقف لحل مشكلات فرديه وجماعية أدت بهم إلى التحليل والعمل وتطبيق المعلومات للوصول للحلول النهائية، كذلك استخدام استراتيجية التقليد والمحاكاة باللعب ساهم في اكساب التلاميذ المهارات البدنية دون تلقين مجرد مما أدى إلى إتقان التلاميذ الحركات.

واتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عبدالعال وعبدالعال (٢٠٢٢) التي أكدت على فاعلية البرامج التي تتكون من أنشطة وتحديات في حل المشكلات والعمل التعاوني، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة الغول (٢٠٢١) بأن التعلم من خلال الأنشطة الحركية تحسن من القدرة البدنية وتزيد من مستوى المهارات الحركية الأساسية، ايضاً ذكرت نتائج دراسة سليم ومراد (٢٠٢٠) ونتائج دراسة محمد (٢٠٢٣) أن الأنشطة الحركية تنمي الوعي بالجسم، والأداء الحركي الصحيح وعلاقتها ببعضها، وتعمل على تنمية التعاون مع الآخرين، وأسفرت دراسة محمد وآخرون (٢٠٢١) أن أنشطة البرامج التي تعتمد على أنواع اللعب والتعاون يساهم في إكساب مهارة حل المشكلات.

ملخص لأهم النتائج:

ساهم برنامج الأنشطة الحركية في تقديم ركائز القدرات البشرية بطريقة قريبة من تلاميذ الطفولة المبكرة مما أدى إلى الوصول إلى نتائج مرتفعة، وكذلك كونها مدخل محبب للتلاميذ فقد ساهمت في اكسابهم المهارات والقيم والسلوكيات من خلال العديد من الاستراتيجيات والأنشطة المناسبة لهم. ولكن تقديم ركيزة القيم والسلوكيات كان من الصعب استنتاج ما اكتسبه التلميذ من القيم وذلك؛ لأن الانتماء الوطني والمثابرة والإلتقان قيم مجردة لدى عينة المرحلة العمرية، و قد ساعدت استخدام القصص على تخطي هذه الصعوبات من خلال جلسات البرنامج مما ساعد على فهمهم لتلك القيم المجردة.

التوصيات في ضوء النتائج توصي الدراسة، بالآتي:

- عقد دورات للمعلمات عن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ وطرق توظيفها في العملية التعليمية.
- عقد ورش عمل للمعلمات عن طرق توظيف الأنشطة الحركية في الخطط الدراسية لأهميتها في اكساب وتنشيط المعارف.
- المقترحات وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض المقترحات الآتية:**
- فاعلية برنامج قائم على القصة الحركية لتنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- دور الأنشطة الحركية في تنمية القدرات البشرية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمات.

المراجع العربية:

- اسماعيل، محمد عبدالرحمن؛ سعيد، اشتياق قائد (٢٠٢١). تنمية المهارات الاجتماعية في الطفولة المبكرة. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
- البيلي، الرشيد إسماعيل؛ عبد الرحيم، غدي عادل (٢٠٢٠). الشعور بالانتماء الوطني وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الشهادة العربية الأردن (رسالة ماجستير).
- ثابت، عصام محمود (٢٠١٧). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية وجهة الضبط الداخلي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من ذوي صعوبات التعلم ذوي الضبط الخارجي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢١)، ٤٢-١.
- <http://search.mandumah.com/Record/930262>
- الجرواني، هالة إبراهيم؛ الصاوي، هشام محمد. (٢٠١٩). الصحة واللياقة البدنية لطفل الروضة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
- الجزار، منى محمد؛ إبراهيم، أحمد محمود (٢٠١٩). التفاعل بين نمطي المحفزات (شارات-أشرطة تقدم) وأسلوب التعلم (كلي- تحليلي) ببيئة التعلم الإلكتروني وأثره على تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية والمثابرة الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين. تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٢٩ (٧)، ٥-١٠٧.
- الجلاد، حماد خضر؛ المزيني، أسامة عطية (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية والمثابرة والقدرة على اتخاذ القرار: دراسة مقارنة بين طلب التعليم المهني والطلبة الأكاديميين (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.
- الحارثي، سها عمر؛ حسين، حنان حسن؛ الزوايدي، حنان أحمد؛ الروقي، راشد محمد؛ والسلامات، محمد خير. (٢٠٢٠). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، ١ (٥٩)، ٧١-٩٣. <http://search.mandumah.com/Record/1121770>.
- الخمشي، متعب سالم (٢٠٢٤). قيمة الاتقان في السنة وتطبيقاتها: دراسة موضوعية. مجلة العلوم الشرعية، ١٧ (٣)، ٢٨٦١-٢٨٣٩.
- <http://search.mandumah.com/Record/1449315>
- زغلول، الشيماء سعد؛ الغول، أحمد شاكر (٢٠٢١). أثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الكبيرة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية، ٤ (٨)، ٤١٨-٤٣٢. <http://search.mandumah.com/Record/1215564>.
- الزغير، علياء عبد اللطيف؛ الدليمي، طه علي (٢٠٢١). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية (رسالة ماجستير).

الأزهري، منى أحمد؛ وباهي، مصطفى حسين (٢٠١٩). التربية الحركية مجالاتها وبرامجها لأطفال مرحلتى الطفولة المبكرة-المتوسطة. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.

الزبيد، نعمة عواد (٢٠١٩). اثر استراتيجىة العصف الذهنى فى تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلبة صف الرابع الأساسى فى الأردن. جامعة عمار ثلجي بالأغواط ، ١ (٧٩)، ١٢٤-١٥٢.

<http://search.mandumah.com/Record/1035781>

سناوت، ديفيد؛ وباترست، جوزياه (٢٠١٥). تعليم العلوم فى المرحلة الأساسية. دار الفكر ناشرون وموزعون / لينا محمد (دار الفكر). (نشر الكتاب الأصلي فى ٢٠١١).

سلام، طارق سلام (٢٠١٩). بعض المعوقات التى تواجه تنفيذ أنشطة التربية الحركية فى رياض الأطفال فى ظل المنهج الجديد بمحافظة المينا. مجلة دراسات فى الطفولة والتربية، ١ (١١)، ٦٥-١٠٥.

<http://search.mandumah.com/Record/1040478>

سليم، إبراهيم عبد الرزاق؛ مراد، نجوى وزير (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية فى تنمية مهارات نظرية العقل لأطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٢ (٣)، ٣٦٩-٤٢٣.

<http://search.mandumah.com/Record/1218088>

السليم، خولة سليمان؛ سعودي، علاء الدين (٢٠١٨). فاعلية الألعاب اللغوية فى تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.

سنبل، مريم محمد؛ ربيع، ايمان محمد؛ العشري، ايناس فاروق؛ صادق، مصطفى أحمد (٢٠٢١). قياس التفكير الأخلاقى عند طفل الروضة باستخدام الأنشطة الحركية. كلية التربية، ١ (١٠٠)، ٣٠٤-٣٢٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1122455>

الشافعي، رباب عبده (٢٠٢١). تعليم وتعلم المفاهيم والمهارات الرياضية. المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.

الشرمان، حنان شاهر؛ أبو شريخ، شاهر ذيب (٢٠٢٢). دور الأنشطة اللاصفية فى معالجة ضعف طلبة الصفوف الثلاثة الأولى فى مديرية تربية وتعليم محافظة جرش: إتقان مهارة القراءة والكتابة من وجهة نظر معلميه (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.

شريف، السيد عبد القادر (٢٠١٧). التربية الاجتماعية والدينية فى رياض الأطفال الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

شهاب، ايمان حمد (٢٠٢١). تأثير الألعاب الحركية المنظمة في القابلية الذهنية والكفاءة الإدراكية: الحس -حركية للأطفال بعمر ٤-٥ سنوات. *المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية*، ١ (٩)، ٣٩-٤٦.

<http://search.mandumah.com/Record/1165769>

الشهري، مها علي؛ عبد الجواد، شريف إبراهيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة. الصاوي، إبراهيم زكي (٢٠١٩). برنامج أنشطة حركية مقترح للحد من سلوك التتمر لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمحافظة مطروح. *مجلة الطفولة والتربية*، ١١ (٣٧)، ١٤٥-١٩٨.

<https://search.mandumah.com/Record/974786>

طنطاوي، رباب حسن (٢٠٢٢). دور الجامعة في تنمية القدرات البشرية للطلاب وعلاقته بالتحديات المستقبلية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠: جامعة جازن. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ١ (٢٩)، ٢٩-٦٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1314823>

عبد الحميد، محمد؛ عبدالغني، محمود؛ صلاح الدين، إيمان (٢٠١٧). أثر التفاعل بين كثافة المصادر ومستوى المثابرة داخل الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *الجمعية العربية للتكنولوجيا التربوية*، ١ (٣٢)، ٣٩٥-٤٣٥.

عبدالعال، هبه محمد؛ عبدالعال، رشا محمود. (٢٠٢٢). برنامج مستند إلى التعلم القائم على التحدي لتنمية الممارسات العلمية والرياضية والهندسية والمثابرة الأكاديمية للطلاب المعلمين تخصص STEM بكلية التربية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، ٤٦ (٣)، ١٨١-٢٤٨.

<http://search.mandumah.com/Record/1335359>

عبدالجواد، منهي أحمد؛ شحادة، فواز حسن (٢٠٢٠). أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في لواء القويسمة (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة. عبد القادر، محسوب؛ الطيب، عصا؛ نور الدين، أسامة عبد الحفيظ عبد البر (٢٠٢٤). الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بالأمن القومي لدى الشباب المصري. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، ٥ (٩)، ١-٣١.

عرفان، الشيماء سعد؛ الغول، أحمد شاكر (٢٠٢١). اثر استخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الحركية لتنمية بعض المهارات الحركية الكبيرة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة بني سويف، ٤ (٨)، ٢١٨-٤٣٢.

<http://search.mandumah.com/Record/1215564>.

العقبي، نهى أحمد؛ فوزي، أمال محمد؛ العربي، فائق عطيه (٢٠٢٤).فاعلية استخدام الالعب الحركية لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة. مجلة القراءة والمعرفة، ١ (٢٦٨)، ١١١-١٣٣.

<http://search.mandumah.com/Record/1462103>

العلان، إلهام عبد الرحيم (٢٠٢٠). وثيقة برنامج جودة الحياة وأثرها في تعزيز الانتماء الوطني. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١ (١٤)، ٢٨٧-٣٠٧.

<http://search.mandumah.com/Record/1100021>

عودة، كهرمان هادي (٢٠١٦). المبادأة وعلاقتها بدافعية الإتقان ومركز الضبط لدى طلبة الجامعة. (أطروحة دكتوراه). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.

الغول، أحمد شاكر (٢٠٢١). تأثير برنامج قائم على الأنشطة الحركية لتطوير بعض عمليات العلم الأساسية وبعض المهارات الحركية الأساسية لدى أطفال التوحد. مجلة بني سويف للعلوم التربوية البدنية والرياضية، ٤ (٨)، ٣٤٣-٣٧٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1215551>

قنديل، محمد متولي؛ محمد، داليا عبد الواحد (٢٠١٩). تعليم وتعلم مهارات القراءة والكتابة في مرحلة الطفولة المبكرة . المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

قنصوه، كامل عبدالمجيد؛ المليجي، ريهام رفعت؛ عبدالرحيم، زينب عباس (٢٠٢٢). إثر برنامج أنشطة حركية لتنمية بعض عناصر اللياقة البدنية والابتكار الحركي لطفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١ (٢١)، ١٥٩-١٩٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1313066>

الكتاني، سلام؛ ابن جلوان، ليلي (٢٠٢١). النمو الاجتماعي العاطفي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. مركز أريام للبحوث والدراسات، ٣ (١)، ٤٨١-٤٩٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1198344>

كوستيلينك، مارجوري ج؛ روبابير، ميشيل؛ سوديرمان، آن ك (٢٠١٦). المنهاج الملائم نمائياً في التطبيق دار الفكر ناشرون وموزعون / ساجدة عطاري (دار الفكر). (نشر الكتاب الأصلي في ٢٠١٤).

محمد، عبد العظيم محمد (٢٠٢٣). تأثير برنامج الأنشطة الحركية بمشاركة أولياء الأمور على بعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٢ (٦٥)، ٨٩٤-٩٢٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1396076>

محمد، أمل محمد؛ هيد، منى محمد؛ إسماعيل، شيماء أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكوندراما لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل ما قبل المدرسة من ٦-٥ سنوات. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة لبور سعيد، ١ (٢١)، ٢٢٠-٢٥٤.

<http://search.mandumah.com/Record/1302367>

محمد، عبد العظيم محمد (٢٠٢٣). تأثير برنامج الأنشطة الحركية بمشاركة أولياء الأمور على بعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٢ (٦٥)، ٨٩٤-٩٢٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1396076>

الشهري، مها علي؛ عبد الجواد، شريف ابراهيم (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.

محمود، فاطمة الزهراء (٢٠٢١). مهارات التفكير العليا في مجتمع المعرفة: منظور مستقبلي في عالم التربية. المجلة التربوية، ١٦ (١)، ٤٤٥-٤٥٩.

<http://search.mandumah.com/Record/1142322>

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2021). برنامج القدرات البشرية.

https://www.vision2030.gov.sa/media/es1pkuvo/hcdp-delivery-plan_ar.pdf

ميدان، خالد فتحي؛ حسن، منير سليمان. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم النشط في معالجة صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الصف الثاني الأساسي (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.

وحيد، مصطفى فاضل (٢٠١٧). دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير). تم الاسترجاع من قاعدة المعلومات دار المنظومة.

المراجع الأجنبية:

- Marheni, Eddy, Cahyani, Firunika Intan, and Purnomo, Eko. (2019). Implementation of Motor Learning on Social Skills in Children. Proceedings of the 1st International Conference on Sport Sciences, *Health and Tourism*, 35(1), 2468-5739. <https://www.atlantispress.com/proceedings/icssht-19/125951962>.
- Mwoma, T. (2017). Children's reading ability in early primary schooling: Challenges for a Kenyan rural community. *Issues in Educational Research*, 27(2), 347-36.



فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة

Effectiveness of a Project-Based Program in Developing
Concepts of Consumption Rationalization Among
Kindergarten Children

إعداد

هاجر عبد الله أحمد عوض

Hajar Abdullah Awadh

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408975

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١١ / ٢

قبول النشر ٢٠٢٤/ ١٢ / ٦

عوض، هاجر عبد الله أحمد (٢٠٢٥). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١)، ٣٦٧ - ٣٩٤.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة، باستخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وقد تكونت العينة من (٣٠) طفل من أطفال الروضة، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك المقسم على (٥) محاور (مفاهيم ترشيد استهلاك الماء، مفاهيم ترشيد استهلاك الورق، مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء، مفاهيم ترشيد استهلاك النقود، مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت)، والموزعة على (٢٢) سؤال، وبرنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك المكون من (١٠) جلسات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لصالح التطبيق البعدي، ويعزى ذلك لتطبيق برنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك. وفي ضوء النتائج السابقة تم تقديم بعض التوصيات ومنها: عقد ورش عمل للمعلمات كيفية اكساب الأطفال مفاهيم ترشيد الاستهلاك في عمر مبكر، عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور لأهمية توعية الأطفال بمفاهيم ترشيد الاستهلاك. **الكلمات المفتاحية:** مفاهيم، ترشيد الاستهلاك، السلوكيات البيئية، الوعي البيئي، الثقافة الاستهلاكية.

Abstract:

The current study aims to reveal the effectiveness of a program based on the project strategy in developing the concepts of rationalization of consumption among kindergarten children. The quasi-experimental approach was used, and the sample consisted of (30) kindergarten children. Data were collected by testing the concepts of rationalization of consumption divided into (5) axes and distributed over (22) questions. The rationalization of consumption concepts program consisting of (10) sessions was applied, and the results showed statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the sample in the pre- and post-application of the rationalization of consumption concepts test in favor of the post-application, and this is attributed to the application of the rationalization of consumption concepts program. In light of the previous results, some recommendations

were presented, including: holding workshops for teachers on how to teach children the concepts of rationalization of consumption at an early age, holding training workshops for parents on the importance of educating children about the concepts of rationalization of consumption.

Keywords: Concepts, Rationalization of consumption, Environmental behaviors, Environmental awareness, Consumer culture.

المقدمة:

يتقدم المجتمع ويتطور ضمن دائرة الاعتدال والتوازن في الاستهلاك وهذا لا يتم الا من خلال تنشئة الطفل وتربيته بطريقة صحيحة يشعر فيها بالمسؤولية، ويؤدي دوره على أكمل وجه وخاصة في هذا العصر الذي يعد الاسراف والتبذير منهجه فيجب على كل فرد صغيراً كان أو كبيراً أن يسهم في الارتقاء بهذا المجتمع وتحويله من مجتمع استهلاكي إلى مجتمع منتج. وفي ظل ما يلعبه التعليم من دوراً فعال ومهم تجاه جميع التحديات التي تواجهها المجتمعات، ينبغي علينا تعليم الطفل المفاهيم والاتجاهات والسلوكيات الاستهلاكية، والتي تنمو في مراحل العمر المبكرة وتعمل بعد ذلك كنقطة لتعلم أكثر فاعلية في مراحل عمره المقبلة. ويمكن تنمية هذه المفاهيم عند الطفل من خلال استراتيجيات التعلم النشط، كالمشاريع، ولعب الأدوار وغيرها من الاستراتيجيات التي تمكن الطفل من استخدام الموارد بكفاءة عالية للحد من هدرها، وتعد استراتيجيات المشروعات من أفضل الاستراتيجيات النشطة التي يمكن من خلالها تقديم مفاهيم ترشيد الاستهلاك.

وبعد ترشيد الاستهلاك أمراً مهماً وضرورياً ومن الأمور التي يجب الاهتمام بها وأخذها بعين الاعتبار، بل تطبيقها كمنهج أساسي وثابت في حياتنا. وخاصة في ظل ما يشهده هذا العصر من تحديات كبيرة، حيث إن مفهوم ترشيد الاستهلاك يعتمد على تنظيم تلك العمليات الخاصة بالصراف أو الاستخدام في كل شي وفي كل الموارد سواء كانت موارد مائية أو غذائية وغيرها، كما أن مفهوم ترشيد الاستهلاك من المفاهيم المحاربة لكل أشكال التبذير والإسراف (الرسالن، ٢٠١٨). وقد أكد صفوت (٢٠١٧) أن المشكلات المتصلة باستهلاك المياه والكهرباء والغذاء وقصور الثقافة الاستهلاكية متفاقمة لدى الأطفال، وهذا يتطلب البدء بتشجيعهم على تنظيم وترشيد الاستهلاك الفردي لديهم، فالطفل إذا لم يعتد منذ اليوم حول ترشيد سلوكياته الاستهلاكية وتعديل الخطأ منها في طفولته، فإنه سيعجز عن ذلك في المستقبل. كما ذكر عباس (٢٠١٨) أن تداعيات ثقافة الاستهلاك لا تقتصر على الجانب الاقتصادي وحده، بل تتعداه إلى أمور أخطر مثل سلم الأولويات، وطريقة تقييم الأشياء، ومعايير تقدير الشخص لذاته وللآخرين. وقد أكدت دراسة حسن (٢٠١٨) على أهمية تعليم

الأطفال لمفاهيم ترشيد الاستهلاك لما لها أثر بالغ في اكساب الطفل لمهارة تقدير قيمة الأشياء، والاختيار من بين البدائل وحل المشكلات، وغالبًا ما تحقق التوازن النفسي والاجتماعي للطفل.

أصبح التركيز الآن في العملية التعليمية ينصب على جعل دور المتعلم نشطًا من خلال الاهتمام بظروف التعلم، والتخطيط له بناءً على النظريات التربوية التي تركز على دور المتعلم، وأنشطته، وتفاعله مع عناصر العملية التعليمية، بحيث يصبح ما تعلمه ذا معنى، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تطبيق الإستراتيجيات التعليمية التي تساعد على ذلك.

وتعتبر استراتيجية المشروعات من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع الأطفال؛ فمن خلال بذلهم للنشاط يكتسب الطفل الكثير من الحقائق والمعلومات والمهارات وكذلك الاتجاهات المرغوبة، كما يتعلم كيفية مواجهة المشكلات التي تعترضه، كما أنه يركز على جميع جوانب شخصياتهم، ويعددهم للحياة المستقبلية (متولي، ٢٠٢٤). وقد أكدت دراسة علي (٢٠٢٠) على أن الهدف من استراتيجية المشروع هو تحقيق هدف التربية في إعداد الفرد للحياة نفسها، فمن خلال تنفيذ المشروع وبذل النشاط فيه يكتسب الكثير من الحقائق، كما يتعلم كيفية التعامل مع المشكلات التي تعترضه، كما أنها مناسبة لطبيعة وفطرة الطفل. وكما ذكر الصيفي والزيود (٢٠١٦) أن المشروع وسيلة لربط الدراسة بحياة الأطفال والبيئة والمجتمع، كما أنها السبيل إلى تحقيق أهداف التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، وهو يربط العمل والتعلم بين النظرية والتطبيق.

وبما أن ترشيد الاستهلاك من القضايا المهمة في عصرنا الحالي، والمشروعات من الاستراتيجيات التي تربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحتاجها المتعلم في خارج المدرسة، والتي لم يتطرق لها في الدراسات المحلية، لذلك نتضح أهمية الكشف عن فاعلية استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك.

مشكلة الدراسة:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالنمو الاقتصادي من خلال رؤية ٢٠٣٠؛ حيث شهد اقتصادها في الوقت الحالي على نمو الكثير من القطاعات، واستغلال جميع الموارد الطبيعية بالشكل الأمثل، وبرز اهتمامها على رفع الوعي الاستهلاكي للمجتمع السعودي، وذلك من خلال انشاءها لعدة مراكز كالمركز الوطني لكفاءة وترشيد المياه (مائي) الذي اهتم بإقامة عدد من المبادرات والمشاريع وورش العمل التي من شأنها تساهم في تحقيق ترشيد استهلاك المياه كمشروع تطبيق الحلول الترشيديّة في مجموعة من المدارس والمساجد وغيرها من المشاريع. بالإضافة إلى الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترشيد) التي تسعى إلى ترشيد استهلاك الطاقة في المباني والمرافق وفي إنارة الشوارع. وبناء على ذلك فقد أكدت دراسة محمد (٢٠٢٢) أن ترشيد الاستهلاك يعد من أهم المفاهيم التي لا بد من إكسابها للطفل منذ

الصغر حيث إنه مواطن وعضو في هذا المجتمع، ولكي يتمكن الطفل من التعامل السليم المقتصد بطريقة حضارية فينشأ محباً للعمل المنتج ملتزماً بأخلاقياته في المستقبل.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة وجد ندرة من حيث تناولها لمفاهيم ترشيد الاستهلاك للأطفال كدراسة البكاتوشي (٢٠١٩) ودراسة الفقي (٢٠٢٤) والتي توصلت الى ضرورة تطبيق برنامج لتنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك ضمن البرنامج اليومي لدى طفل الروضة.

وقد تبين أثناء ملاحظة الباحثة للميدان وجود الكثير من السلوكيات الاستهلاكية لدى الأطفال مثل: الإسراف في شراء الحلويات، ترك الصنابير مفتوحة عقب غسل الأيدي، إهدار كميات صالحة للأكل منها بإلقائها في سلة المهملات، استهلاك كميات كبيرة من الأوراق، وغيرها من السلوكيات التي تدل على قل الوعي بمفاهيم ترشيد الاستهلاك.

ولذلك تم اجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (١٠) معلمات رياض الأطفال، وتم سؤالهن حول: السؤال الأول: ماهي مفاهيم ترشيد الاستهلاك التي يتم التركيز عليها أثناء البرنامج اليومي؟ وقد أجبن (٨) منهن بتركيزهن على مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء أثناء فترة الوجبة و (٢) منهن بعدم تركيزهم على مفاهيم ترشيد الاستهلاك. السؤال الثاني: ماهي الاستراتيجيات التي تمارسونها مع الأطفال؟ فقد أجبن (٧) منهن بممارسة استراتيجيات التعلم التعاوني، والعمل في مجموعات، و(٣) منهن بممارسة التعلم باللعب، والتعلم بالاستقصاء. السؤال الثالث: ماهي الاستراتيجيات المستخدمة لتنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك؟ وقد أجبن (١٠) منهن بعدم استخدامهم لاستراتيجيات تنمي مفاهيم ترشيد الاستهلاك. السؤال الرابع: من وجهة نظرك كيف تنمي مفاهيم ترشيد الاستهلاك عند الطفل؟ وكانت إجابتهن (١٠) بالتوجيه والإرشاد حول عدم رمي الطعام الزائد، وعدم ترك الصنابير مفتوحة بعد الانتهاء من غسيل الأيدي.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى اطفال الروضة؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية:

١. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة؟
٢. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة؟
٣. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة؟

٤. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة؟
٥. ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة؟

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة.
٢. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة.
٣. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة.
٤. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة.
٥. فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة.

فروض الدراسة:

تتمثل فرضيات الدراسة فيما يأتي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لصالح التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لصالح التطبيق البعدي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لصالح التطبيق البعدي.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لصالح التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١. إثراء الدراسات العربية التي تهدف إلى تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك.
٢. قد تُنفذ المعلمات في إعداد الأنشطة التعليمية التي تتضمن ترشيد الاستهلاك.
٣. قد يساعد القائمين على المناهج في إعداد أنشطة وحدات تتضمن ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة.
٤. قد يفيد أولياء الأمور في الاهتمام بتنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك خلال المواقف الحياتية.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة في التالي:

١. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٦/١٤٤٧ هـ
٢. الحدود المكانية: الروضات الحكومية براس تنورة، المنطقة الشرقية – المملكة العربية السعودية.
٣. الحدود البشرية: أطفال الروضة.
٤. الحدود الموضوعية: ترشيد الاستهلاك (ترشيد استهلاك الماء، ترشيد استهلاك الورق، ترشيد استهلاك الغذاء، ترشيد استهلاك النقود، ترشيد استهلاك الوقت).

مصطلحات الدراسة:

استراتيجية المشروعات:

"هي طريقة تعليمية تقوم على سلسلة من الخطوات المنظمة والمتتابعة والمتكاملة التي ينفذها الطفل بشكل فردي أو جماعي بهدف الوصول إلى تحقيق هدف معين" (المتولي، ٢٠٢٤، ص. ١٣).

وتُعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تعتمد على تنمية مهارات الأطفال وربط تعلمهم بالواقع الملموس، وتكوين بيئة تعليمية تتصف بالحوية وتتناسب مع طبيعة الأطفال الفطرية، وتتيح هذا الاستراتيجية التفاعل بين الأطفال بعضهم البعض، ومع المعلمة، ومع مكونات البيئة التعليمية.

ترشيد الاستهلاك:

"مجموعة من المعلومات والحقائق المكتسبة من مصادر مختلفة التي تتلاءم مع قدرات الطفل نتيجة مروره بخبرات تتعلق بترشيد الاستهلاك والانفاق" (الفقي، ٢٠٢٤، ص. ١٢).

وتُعرف إجرائياً بأنها: الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة، بحيث يتم استخدامها باعتدال وتوازن دون هدر عبر اتباع إجراءات معينة، واستخدام تقنيات مختلفة.

الإطار النظري:

المحور الأول: المحور الأول: استراتيجية المشروعات لتعليم طفل الروضة:

يعد التعلم القائم على استراتيجية المشروعات نموذجًا تعليميًا مميزًا يعتمد بدرجة كبيرة على نظريات التعلم الحديثة، حيث يعمل الأطفال في استقصاء المشكلات الملحة في نطاق سياقهم الاجتماعي، والتي تصل إلى ذروتها في النتائج الفعلية ويقوم الأطفال بتحديد المشكلة، ثم تصميم المشروع للمساهمة في حل هذه المشكلة (بهجات، ٢٠٢١).

ويعرف الشايع والعبيد (٢٠١٥) بأنها "طريقة تعلم تقوم على فكرة توزيع الأدوار في إطار العمل التعاوني وذلك للوصول إلى هدف عام وموحد، ويتم ذلك من خلال معالجة القضايا والمشكلات الواقعية، حيث يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه بالتفاعل مع أفراد فريق عمله، ومعلمه" ص.٥.

وهناك أسس لاستراتيجية المشروعات ذكرها علي (٢٠٢٠) وهي أن:

- يساعد على النمو المتكامل في جميع الجوانب، فالتعلم والخبرة تؤثر على الطفل ككل.
- يتعلم الأطفال على حسب اهتماماتهم، فيتعلم الطفل ما يرغب في تعلمه وما يهتم به.
- تراعي استراتيجية المشروعات تحقيق القيم والمفاهيم والمهارات المختلفة للطفل.
- تعزز نمو الذكاء لدى الأطفال عن طريق إشغال عقولهم بالبحث والملاحظة التي يتم اختيارها من واقع بيئتهم.
- ينمي مهارة الأسئلة حول موضوع المشروع.

المحور الثاني: مفاهيم ترشيد الاستهلاك لطفل الروضة:

يمكن تنمية مفهوم ترشيد الاستهلاك في مرحلة الطفولة المبكرة سواءً من قبل الأسرة أو المدرسة، حيث يرتبط الاستهلاك بالتنشئة فهو نوع من أنواع السلوك الإنساني يعرف بالسلوك الاستهلاكي، ودور التربية هو تنميته وتطويره وتغييره، والبيئة هي الوعاء الذي يحوي ما ينتج عن الاستهلاك من مواد نافعة وضارة، وينبغي أن تتعاون جميع مؤسسات المجتمع في عملية التربية لتقوم بالدور المطلوب منها في تعديل السلوك الاستهلاكي للفرد (محمد، ٢٠٢٢).

وكذلك أكدت دراسة محمد (٢٠٢٢) على أن تنشئة الأطفال الاجتماعية وتسلسل نمو معارفهم حول القيم الاستهلاكي له دور أساسي في نمو الأطفال كمستهلكين، بالإضافة إلى تأثرهم بالأقران في أنماط سلوكهم الاستهلاكي والقرارات الشرائية، مما يؤكد على أهمية الاهتمام بهذه المرحلة وأهمية تقديم البرامج التي تنمي معارفهم حول أهمية ترشيد الاستهلاك.

وقد عرف الفقي (٢٠٢٤) ترشيد الاستهلاك بأنها "مجموعة المعلومات والحقائق المكتسبة من مصادر مختلفة التي تتلاءم مع قدرات الطفل نتيجة مروره بخبرات تتعلق بترشيد الاستهلاك والانفاق" (ص.١٢). ويمكن عرض أهداف ترشيد الاستهلاك، كما ذكرتها زين وصالوي (٢٠٢٠):

- ١- تعريف المستهلك بحقوقه وواجباته.
 - ٢- المساهمة في توعية المستهلك بالوعي الاستهلاكي.
 - ٣- توعية المستهلك بطرق غش السلع، وأساليبه.
 - ٤- حماية المستهلك من الإعلانات المضللة.
 - ٥- تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات.
- ويشمل ترشيد الاستهلاك جوانب عديدة، وفيما يلي عرض لتلك الجوانب:

١. ترشيد استهلاك الماء:

يعد ترشيد استهلاك الماء من المواضيع الحيوية التي تشغل الرأي العام العالمي فلا ينبغي تجاهلها، وهي مسئولية الجميع للحفاظ على الموارد الطبيعية وممارسة الأساليب الحضارية في التعامل مع المياه، وتكييف العادات اليومية التي تقدمها الدراسات العلمية في هذا المجال. يوماً بعد يوم تزداد كميات استهلاك المياه لدى المواطنين في كافة الأغراض المختلفة كالشرب والاستحمام وغيرها من الاستخدامات اليومية الضرورية (عبد الرحمن، ٢٠١٨).

وتشير بعض من الدراسات إلى أن هناك إسراف في استخدام الماء في الأغراض المنزلية إذ يصل معدل الاستخدام الاستهلاكي في بعض الأحيان ثلاثة أضعاف الاحتياجات الفعلية. ولذا يرى المهتمون بالماء أن هناك حاجة ملحة لإيجاد ما يمكن تسميته "الضمير" ويقع على البرامج التربوية العبء في إيجاد هذا "الضمير" لذا فإن تضمين قضايا ترشيد استهلاك الماء في المناهج الدراسية أصبح من الضروري، وتنطلق البرامج التربوية التي تتعلق بترشيد استهلاك المياه من اعتقاد أن ما يتعلمه الطفل في الروضة والمدرسة يمكن أن يسهم مستقبلاً في ممارسة سلوك مناسب تجاه الماء (الرسالن، ٢٠١٨).

٢. ترشيد استهلاك الغذاء:

يعد ترشيد استهلاك الغذاء من المحاولات التي تحد من الاستهلاك والاستخدام الأمثل للموارد الغذائية وذلك من أجل تحقيق أفضل استفادة ممكنة، والحد من الإسراف في الاستخدام وتقليل الفاقد منها بقدر المستطاع، والحرص على حصول كل فرد على احتياجاته الغذائية. وقد أوصت اليونسكو بأهمية نشر الوعي الغذائي والحرص على تضمينه في جميع مراحل التعليم وذلك للحد من مشكلات التغذية. ولا يعني ترشيد استهلاك الغذاء تقليل الاستهلاك، إنما الاستعمال الأمثل للوصول إلى الهدف المطلوب، ويجب تعليم الأطفال على التركيز في نوعية الغذاء وليس الكمية، وبيان مخاطر الأطعمة المكشوفة وتجنب استهلاكها (الدياسطي وصقر، ٢٠١٨).

٣. ترشيد استهلاك الورق:

يعد الورق من الموارد التي لا يمكن الاستغناء عنها فلا بد من ترشيدها وذلك من منطلق أنه يمثل إهدارًا اقتصاديًا وبيئيًا يمكن تلافي أثره السيء، ويعد الورق إحدى السلع الاستهلاكية كثيرة الاستخدام وقد شاب تلك السلعة تقلب الأسعار وندرة في مواردها الطبيعية، لذا وجب علينا ترشيد استهلاكها من منطلق المحافظة عليها (البلتاجي، ٢٠٢٢).

٤. ترشيد استهلاك النقود:

تتطلب الحياة اليومية من الفرد أن ينفق كل يوم وإن لم يكن عدة مرات في اليوم الواحد، والعالم يشهد ارتفاعًا عالميًا في الأسعار. وقد أشار صفوت (٢٠١٧) إلى أن معرفة الطفل بالنقود منذ الصغر سينمي لديه قيمة الانفاق المعتدل، وبالتالي تنمو لديه أيضًا مفاهيم أخرى كترشيد استهلاك النقود والمحافظة عليها.

٥. ترشيد استهلاك الوقت:

تُعد قيمة تنظيم الوقت والحد من تضيقه من أهم جوانب الترشيده التي يجب أن نحرص على غرسها في أطفالنا، وكذلك احترام المواعيد وخاصة في العمل من بدايته حتى الانصراف، ونغرس فيهم احترام الوقت لأنه من أهم عوامل النجاح، وذلك من خلال إنجاز الأنشطة من بدايتها حتى نهايتها بالوقت المحدد. والوقت يعد قيمة غالية الثمن، يجب أن ندرك قيمته ويجب علينا كمربين أن نقرره وندريب الأطفال على ذلك (البلتاجي، ٢٠٢٢). وتقوم معلمة الروضة بدور مهم في غرس قيمة ترشيد استهلاك الوقت لدى الأطفال وذلك من خلال:

اتباع التسلسل الزمني خاصة في عند سرد القصص، تكليف الأطفال بأنشطة معينة تتطلب زمنًا لأدائها ويتم تخصيص لكل طفل فترة زمنية مناسبة لقدراته الخاصة، توجيه الأطفال لعد إهدار الوقت أمام التلفاز، وعدم تناول الغذاء أمام التلفاز، وتوعية الأطفال بأضرار التحدث في الهاتف لفترات طويلة، التأكيد من تناول الأطفال لوجبة الإفطار داخل الروضة في الوقت المحدد لها (البلتاجي، ٢٠٢٢).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: استراتيجية المشروعات:

دراسة علي (٢٠٢٠): هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية المشروعات المقترحة في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء المشروع الصغير (محل خضار وفاكهة)، انتهجت الدراسة المنهج الشبه تجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المفاهيم الاقتصادية المصور ومشروع صغير (ركن خضار وفاكهة) مكون من عدد (٢٦) نشاط تعليمية تدور حول بعض المفاهيم الاقتصادية، واقتصرت العينة في (٣٠) ثلاثين طفلاً وطفلة من المستوى الثاني لرياض الأطفال، وأسفرت النتائج الدراسة عن تحسن واضح في المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق استراتيجية المشروعات من خلال المشروع الصغير.

دراسة بهجات (٢٠٢١): هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على استخدام استراتيجية التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة، باستخدام المنهج شبه التجريبي، وقد اشتملت الأداة على برنامج لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات المناسبة للطفل باستخدام استراتيجية التعلم القائم بالمشروعات، وبطاقة ملاحظة لأداء الطفل أثناء التعلم بالمشروعات، واختبار مصور لقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة، واقتصرت العينة على أطفال الروضة المستوى الثاني والتي تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات وبلغ عددهم (٣٦) طفلاً وطفلة، وتوصلت النتائج إلى، وجود أثر دال إحصائياً لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات بين التطبيقين القبلي والبعدي.

المحور الثاني: ترشيد الاستهلاك:

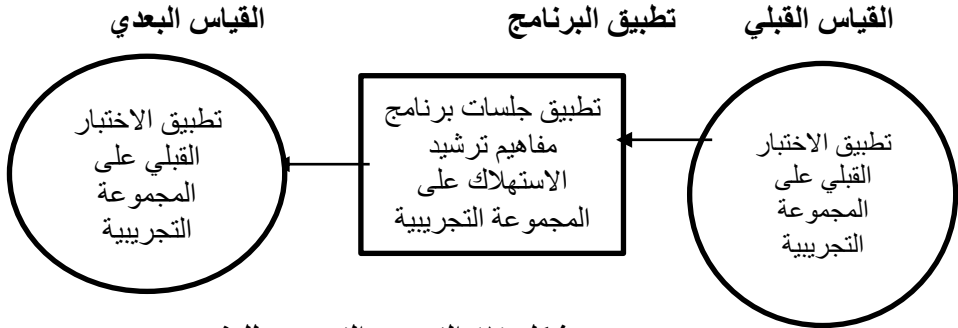
دراسة أحمد (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك لدى الأبناء، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس الادخار، ومقياس ترشيد الاستهلاك، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من المقيمين في الريف والحضر بمحافظة أسيوط وذلك من كليات العلوم والتربية والآداب، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الريفيين والحضرين في إدراكهم لأنماط التنشئة من قبل كلاً من (الأب-الأم) تعزى إلى جنس العينة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الريفيين والحضرين في إدراكهم لأنماط التنشئة من قبل الأب والأم تعزى إلى متغير الحالة التعليمية والحالة المهنية للأم والأب، لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الريفيين في إدراكهم لأنماط التنشئة المتبعة من قبل الأب والأم ترجع إلى متغير الدخل الشهري للأسرة.

دراسة علي Ali (٢٠١٩): هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأطفال عند طلب المنتجات وما هي الاستراتيجيات التي يستخدمونها لجعل والديهم يستجيبون لطلباتهم، وشرح كيفية استراتيجيات التأثير التي يستخدمها الأطفال والتعقيد الأسري المتعلق بسلوك شراء الوالدين للبقالة، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٤ من الآباء المستجيبين من جميع أنحاء العالم، وتمثلت أدوات الدراسة من استبيان إلكتروني، وتوصلت النتائج إلى أن استراتيجيات العدوانية والإقناع تؤثر بشكل إيجابي على سلوك شراء الوالدين، هيكل الأسرة غير التقليدي له تأثير إيجابي على سلوك الشراء، والأطفال الأكبر سناً لها تأثير أكبر على سلوك شراء الوالدين وعدد الأطفال ليس له تأثير كبير على سلوك الوالدين الشرائي.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، باعتباره المنهج الملائم لتحقيق الهدف، وقد استخدم تصميم المجموعة الواحدة، وسيتم اجراء القياس القبلي والبعدي والمتابعة على المتغير التابع، لاختبار فرضيات الدراسة.



شكل (١) التصميم التجريبي للمنهج

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال الروضة في المدارس الحكومية براس تنورة، والمسجلين في العام الدراسي (١٤٤٦-١٤٤٧). والبالغ عددهم (٢٥٣) وفقاً لإدارة تعليم المنطقة الشرقية ٢٠٢٤م.

ثالثاً: عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) طفل من خارج عينة الدراسة لغايات حساب الصدق والثبات والصعوبة والتمييز للاختبار. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً. من أطفال المستوى الثالث لرياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات بالروضة الأولى براس تنورة. تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفق أسلوب القرعة وهي ترقيم أفراد المجتمع الأصلي، ووضع الأرقام في صندوق ويتم سحب الأرقام، حتى يكتمل العدد المناسب للعينة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

لغرض الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

- ١- اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك (من تصميم الباحثة).
- ٢- البرنامج القائم على استراتيجية المشروعات لأطفال الروضة (من تصميم الباحثة).

وتفصيل إعداد أدوات الدراسة على النحو التالي:

اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك:

وصف الاختبار في صورته الأولى: تكون الاختبار في صورته الأولى من (٢٢) سؤال، بحيث تتراوح الدرجة الكلية على الاختبار من (٢٥-٠) درجة، ووزعت أسئلة الاختبار على (٥) محاور كما في الجدول (١)

جدول (١) محاور اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة

مفاهيم ترشيد الاستهلاك	عدد الأسئلة	الدرجة العظمى
ترشيد استهلاك الماء	5	5
ترشيد استهلاك الورق	4	4
ترشيد استهلاك الغذاء	4	4
ترشيد استهلاك المال	5	5
ترشيد استهلاك الوقت	4	7
الاجمالي	22	25

أ: الصدق الظاهري لاختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك (صدق المحكمين) : تم عرض الاختبار في صورته الأولى على (٥) محكمين من المختصين وذوي الخبرة بمجال الطفولة، بهدف تحكيم أسئلته من حيث مدى ملائمة السؤال لمستوى الأطفال، ومدى قياس السؤال للمهارة المستهدفة، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للسؤال، ومدى وضوح تعليميات الاختبار، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية الاختبار بصورة عامة مع إجراء التعديلات اللازمة.

وبناء على ما سبق فقد جاء اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك في صورته النهائية، ليشتمل على خمسة محاور، المحور الأول يتضمن (٥) أسئلة تقيس مدى امتلاك الأطفال لمفاهيم ترشيد الماء، والمحور الثاني يتضمن (٤) أسئلة تقيس مدى امتلاك الأطفال لمفاهيم ترشيد استهلاك الورق، والمحور الثالث يتضمن (٤) أسئلة تقيس مدى امتلاك الأطفال لمفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء، والمحور الرابع يتضمن (٥) أسئلة تقيس مدى امتلاك الأطفال لمفاهيم ترشيد استهلاك المال، والمحور الخامس يتضمن (٤) أسئلة تقيس مدى امتلاك الأطفال لمفاهيم ترشيد استهلاك الوقت.

ب: صدق الاتساق الداخلي (البنائي) لاختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك: تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي إليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طفل، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين اسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي اليه وبين الأسئلة مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط مع المحور	الدرجة الكلية للاختبار	معامل الارتباط مع المحور	السؤال	معامل الارتباط مع المحور	الدرجة الكلية للاختبار
1	.620**	.448*	.742**	12	.637**	.460*
2	.799**	.917**	.652**	13	.557*	.460*
3	.594**	.471*	.492*	14	.545*	.615**
4	.771**	.591**	.615**	15	.477*	.570**
5	.618**	.587**	.570**	16	.576**	.684**
6	.737**	.591**	.684**	17	.591**	.754**
7	.492*	.460*	.754**	18	.664**	.716**
8	.652**	.557*	.716**	19	.591**	.634**
9	.573**	.504*	.634**	20	.942**	.929**
10	.749**	.709**	.929**	21	.587**	.618**
11	.492*	.460*	.618**	22		

** دالة عند مستوى (٠.٠١) ، * دالة احصائياً عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات اسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة بالمحور الذي تنتمي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٤٩٢ * -- ٠.٩٢٩ **) ، كما تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين أسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٤٤٨ * -- ٠.٩٤٢ **) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار والجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار

ت	المحور	معامل الارتباط
1	ترشيد استهلاك الماء	.886**
2	ترشيد استهلاك الورق	.860**
3	ترشيد استهلاك الغذاء	.869**
4	ترشيد استهلاك المال	.870**
5	ترشيد استهلاك الوقت	.968**

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين محاور اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة مع الدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠.٨٦٠ * -- ٠.٩٦٠ **).

٩٦٨.٠٠**) وهذا يشير الى أن الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير الى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله.

ج: ثبات اختبار القدرات البشرية: لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية لاختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة وعلى محاور الاختبار، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) معاملات ثبات الفا كرونباخ وثبات ثبات الاختبار على الدرجة الكلية ومحاور اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة

المحور	عدد الأسئلة	الفا كرونباخ
ترشيد استهلاك الماء	5	0.81
ترشيد استهلاك الورق	4	0.79
ترشيد استهلاك الغذاء	4	0.83
ترشيد استهلاك المال	5	0.80
ترشيد استهلاك الوقت	4	0.84
الدرجة الكلية للاختبار	22	0.91

اظهر الجدول (٤) أن معامل ثبات الفا كرونباخ الكلي لاختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة بلغ (٠.٩١) وتراوحت معاملات الثبات الفا كرونباخ على المحاور بين (٠.٧٩ - ٠.٨٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

د: معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك:

أ. معاملات الصعوبة: تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة، وفقا للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات الطلاب على السؤال) / (درجة السؤال) (عدد الطلاب)، (عوده، ٢٠١٤)، والجدول (٦) يوضح معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٥) معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
1	0.55	12	0.65
2	0.55	13	0.50
3	0.60	14	0.50
4	0.50	15	0.65
5	0.40	16	0.55
6	0.50	17	0.65
7	0.50	18	0.50
8	0.40	19	0.60

0.50	20	0.50	9
0.66	21	0.60	10
0.55	22	0.55	11

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معاملات الصعوبة لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة تتراوح بين (٠.٤٠ --- ٠.٦٦)، ووفقاً لعودة (٢٠١٤) فإن أي سؤال يتراوح معامل صعوبته بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) يعتبر سؤال مقبول، وينصح بالاحتفاظ به في الاختبار، وعليه يتم الاحتفاظ بجميع أسئلة الاختبار، كما بلغ متوسط صعوبة الاختبار (٠.٥٤)

ب. معاملات التمييز: تم حساب معاملات التمييز لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة بتقسيم التلاميذ إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٥٠) % من التلاميذ الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٥٠% من التلاميذ الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (١٠) اطفال لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (عوده، ٢٠١٤) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيمة مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على أسئلة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

تُحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها سالباً.

يُنصح بحذف الاسئلة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠.٢٠.

تُقبل الاسئلة التي يكون معامل تمييزها من ٠.٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز} = (X) (N) / (Tu - TI)$$

Tu = مجموع درجات أفراد الفئة العليا على السؤال.

TI = مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على السؤال.

N = عدد أفراد احدى المجموعتين العليا او الدنيا

x = علامة السؤال

ويوضح الجدول (٦) معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة.

جدول (٦): معاملات التمييز لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
1	0.50	12	0.50
2	0.70	13	0.40
3	0.40	14	0.40
4	0.60	15	0.50
5	0.60	16	0.30
6	0.40	17	0.50

0.60	18	0.40	7
0.60	19	0.60	8
0.40	20	0.40	9
0.63	21	0.60	10
0.30	22	0.30	11

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة تتراوح بين (٠.٣٠ --- ٠.٧٠)، ووفقاً لعودة (٢٠١٤) فإن أي سؤال يتراوح معامل تمييزه (٠.٢٠) فأعلى تعد أسئلة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

معايير تصحيح الاختبار: يتكون الاختبار من (٢٢) فقرة، يأخذ الطفل درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة، وصفر في حالة الإجابة الخاطئة. مجموع درجات الاختبار ٢٥ درجات.

برنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك:

الهدف العام من البرنامج: تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك من خلال استراتيجية المشروعات لدى أطفال الروضة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: ويتفرع من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية: سوف يتم إدراجها في بداية كل جلسة من جلسات البرنامج. **استراتيجيات التعليم المستخدمة في جلسات البرنامج:** استراتيجية المشروعات، تعلم تعاوني، حوار ومناقشة، العصف الذهني.

عدد جلسات البرنامج: يتضمن البرنامج (١٠) جلسات، مدة كل منها (٢٥ دقيقة)، تتضمن كل جلسة محور من محاور ترشيد الاستهلاك.

أساليب التقويم: يمر التقويم بمراحل الثلاث: تقويم قبلي في بداية كل جلسة، تقويم تكويني خلال الجلسة، تقويم ختامي بعد الانتهاء من الجلسة.

الصدق الظاهري لاختبار كـ مفاهيم ترشيد الاستهلاك (صدق المحكمين): عرض برنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك على (٥) من المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة من المعلمات، وأعضاء هيئة التدريس، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية البرنامج بصورة عامة لتنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك، واقترح إحدى المحكمين الربط بين جلسات البرنامج وتذكير الأطفال في جميع الجلسات بأهمية ترشيد الاستهلاك.

صدق الاتساق الداخلي لبرنامج القدرات البشرية: طُبقت بعض جلسات البرنامج على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طفلاً من خارج عينة الدراسة؛ بهدف التحقق من مدى مناسبة البرنامج من حيث درجة سهولة وصعوبة المحتوى للعينة، وقدرتهم على فهم مضمونه، وتنفيذ الإجراءات الموجودة في الأنشطة، وتحديد الزمن المطلوب لتنفيذ الجلسات، ومن الجلسات التي قُدمت "جلسة إعادة تدوير الماء" وتستهدف ترشيد استهلاك الماء. وبناءً على تطبيق الجلسات الاستطلاعية، لوحظ أن الجلسات

مناسبة لمستوى الأطفال، مع ضرورة تغيير بعض الأدوات المتعلقة في بعض الجلسات، كأدوات إعداد السلطة، فمن الأفضل تقديم بعض الخضروات التي يسهل على الأطفال تقطيعها. لذا تم التعديل على البرنامج فأصبح أكثر ملاءمة للأطفال، مع توفر عوامل الأمن والسلامة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم البحث الحالي عدد من الأساليب الإحصائية لتطبيقها في البرنامج التحليلي الإحصائي SPSS نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

- معاملات الصعوبة والتمييز
- معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- معاملات الفا كرو نباخ للتحقق من الثبات
- اختبار (ت) للعينات المرتبطة للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من الفروض.
- حجم الأثر من خلال للفروق الدالة احصائيا من خلال المعادلة حجم الأثر = (ت)/(الجذر التربيعي لحجم العينة).
- معدل الكسب بليك لتحديد الفاعلية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الفرعي الاول: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لصالح التطبيق البعدي" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الماء، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات

العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد

استهلاك الماء

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
ترشيد استهلاك الماء	القبلي	30	.73	.640	26.601	29	.000	4.86	كبير
	البعدي		4.63	.669					

اظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الماء ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (٢٦.٦٠١)

وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٤.٨٦) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
ترشيد استهلاك الماء	0.73	4.63	5	1.70

يتضح من الجدول (٨) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة بلغ (١.٧٠) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لدى أطفال الروضة، وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الماء لصالح التطبيق البعدي " ويعزى ذلك لدور برنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك وما يحتوي من مشروعات تساهم في اكساب الطفل معرفة اعمق لمفاهيم ترشيد استهلاك الماء التي تتيح له استخدام الماء بطريقة مثلى، وذلك من خلال التعامل مع عدد من المشكلات التي من الممكن أن تواجهه خلال حياته وتكسبه الطرق المثلى في التعامل مع الماء وتجنب هدره، وتهدف استراتيجية المشروعات إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يعيشها خارج الروضة وداخلها معًا. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الصيفي والزيود (٢٠١٦) التي أكدت أن لاستراتيجية المشروعات تأثير إيجابي في بقاء أثر التعلم وتطبيق ما تم تعلمه في حياتهم اليومية وذلك من خلال إجراءات حل المشكلات والاعتماد على خبراتهم السابقة. ودراسة عبد الغني (٢٠٢٣) التي أشارت الى أهمية تنمية وتعزيز مفاهيم ترشيد استهلاك الماء منذ الصغر حتى يتسنى للطفل التعامل مع الماء، والاستفادة منه، لذا وجب علينا كمربين تعليم الطفل حسن استخدام الماء والحفاظ عليه وعدم إهداره.

نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الورق، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الورق

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
ترشيد استهلاك الورق	القبلي	30	1.00	.788	15.545	29	.000	2.83	كبير
	البعدي		3.63	.556					

أظهر الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الورق ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٥.٥٤٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٨٣) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
ترشيد استهلاك الورق	1.00	3.63	4	1.54

يتضح من الجدول (١٠) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة بلغ (١.٥٤) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لدى أطفال الروضة ، وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الورق لصالح التطبيق البعدي " ويعزى ذلك إلى برنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك والبيئة التعليمية التي يهيئها والتي تتيح للطفل التعامل مع عدد من المشكلات، وبالتالي تمكن الطفل من ابتكار مجموعة من الحلول التي من شأنها تقليل من هدر الورق، وهي لا تقتصر على التقليل من هدر الورق فحسب بل تسهم أيضًا في بناء ثقافة بيئية مستدامة تدعم الاستخدام الأمثل للموارد

الطبيعية، ويمكن للمشروعات العمل على تطوير وتصنيع منتجات بديلة يمكن إعادة استخدامها وتدويرها، مما يقلل من الحاجة المستمرة لإنتاج ورق جديد. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بهجات (٢٠٢١) التي أكدت أن الأطفال يصبحون أعمق فهمًا للعلم إذا اتاحت لهم الفرصة لمواجهة مشكلات واقعية، مثيرة للتحدي. ودراسة البلتاجي (٢٠٢٢) التي أوصت بضرورة مشاركة الأطفال في تصنيع الوسائل التعليمية من خلال إعادة تدوير خامات البيئة وذلك بهدف التعرف على الوسائل المستخدمة وتنمية جوانب ترشيد استهلاك الورق.

نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لصالح التطبيق البعدي" تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
ترشيد استهلاك الغذاء	القبلي	30	1.43	0.817	15.375	29	.000	2.81	كبير
	البعدي		3.83	0.379					

أظهر الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٥.٣٧٥) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٨١) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
ترشيد استهلاك الغذاء	1.43	3.83	4	1.53

يتضح من الجدول (١٢) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة بلغ (١.٥٣) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لدى أطفال الروضة، وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الغذاء لصالح التطبيق البعدي " ويعزى ذلك إلى الدور الذي يلعبه برنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك وما يوفره من أنشطة متنوعة تراعي ميول الأطفال وحاجاتهم والفروق الفردية لديهم، ويتيح البرنامج الفرصة للطفل للاكتشاف والوصول للمعرفة والمعلومات بنفسه. وله دور هام في تحقيق الاستدامة وتقليل الهدر من الغذاء وذلك من خلال تشجيع الطفل على العمل في عدد من المشروعات، التي تقوم على إعادة تدوير الغذاء وتحويله إلى علف للحيوانات أو سماد عضوي، أو المشاركة في اعمال تطوعية لإطعام المحتاجين. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بهجات (٢٠٢١) التي توصلت الى أهمية خلق بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للطفل الحرية والانطلاق والنشاط، وتتيح له التعبير عن ذاته، والتوصل لحل المشكلات التي تواجهه. واتفقت هذه النتيجة مع النظرية البنائية التي أكدت أن الطفل يتعلم بشكل أفضل عندما يشارك في العملية التعليمية، ويبني معرفته بنفسه وذلك من خلال التجارب الخاصة به وعدم الاعتماد على التلقين (العتوم وآخرون، ٢٠٢٠). كما اتفقت مع دراسة محمد (٢٠٢٠) التي أوصت بأهمية نشر الوعي الغذائي وتضمينه المناهج الدراسية كأحد الحلول العلمية للحد من الهدر الغذائي.

نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لصالح التطبيق البعدي " تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك النقود، والجدول (١٣) يبين ذلك:

جدول (١٣) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك النقود

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدى	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
ترشيد استهلاك النقود	1.41	4.55	5	1.50

أظهر الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك النقود ولصالح التطبيق البعدى، وبلغت قيمة (ت) (١٦.٤٧٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٣.٠٠) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٤) يبين ذلك:

جدول (١٤) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
ترشيد استهلاك النقود	القبلي	30	1.41	.983	16.478	29	.000	3.00	كبير
	البعدى		4.55	.632					

يتضح من الجدول (١٤) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة بلغ (١.٥٠) وهو أعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لدى أطفال الروضة، وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدى لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك النقود لصالح التطبيق البعدى " ويعزى ذلك لبرنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك الذي من شأنه يقوم بتعريف الطفل على كيفية الادخار والاستفادة من المدخرات، ومعرفة أماكن الادخار مما يشجعه على امتلاك حصالة والادخار فيها، وتسهم في بناء قدراتهم الحياتية والمهنية في المستقبل وبالتالي تعلم المسؤولية المالية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الحذيفي (٢٠٢٣) التي تؤكد على أهمية الادخار وذلك من خلال تعليم الطفل عدم اهدار النقود، وإدراك قيمته. ودراسة البلتاجي (٢٠٢٢) التي أوصت على أهمية تقديم موضوعات تساعد على اكتساب الطفل اتجاهات إيجابية للمحافظة على الأملاك العامة والخاصة والسلع.

نتائج السؤال الفرعي الخامس: ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة؟

للتحقق من الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لصالح التطبيق البعدي "

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت، والجدول (١٥) يبين ذلك:

جدول (١٥) اختبار (ت) للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت

المحور	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	النهاية العظمى	الكسب المعدل لبلاك
ترشيد استهلاك الوقت	2.90	6.57	7	1.24

اظهر الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت ولصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة (ت) (١٤.٩٠٣) وبمستوى دلالة (٠.٠٠) وهي أقل من (٠.٠٥)، كما بلغ حجم الأثر (٢.٧٢) وبمستوى تأثير كبير.

ولبيان فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك، والجدول (١٦) يبين ذلك:

جدول (١٦) معادلة الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة

المفهوم	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم الاثر	مستوى حجم الاثر
ترشيد استهلاك الوقت	القبلي	30	2.90	1.348	14.903	29	.000	2.72	كبير
	البعدي		6.57	.679					

يتضح من الجدول (١٦) أن الكسب المعدل لبلاك لفاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة بلغ (١.٢٤) وهو اعلى من القيمة المعيارية (١.٢)، مما يشير الى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لدى أطفال الروضة، وبذلك يقبل الفرض " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ترشيد الاستهلاك في مفاهيم ترشيد استهلاك الوقت لصالح التطبيق البعدي " ويعزى ذلك

لبرنامج مفاهيم ترشيد الاستهلاك وما يحتوي من أنشطة لها دور هام في تعليم الطفل كيفية إدارة الوقت واستغلال أوقات الفراغ بما يعود عليه بفائدة، بالإضافة كونها تشجع على التخطيط المسبق وتحديد الأهداف مما يتسنى للفرد تحقيقها. ويقوم البرنامج على العمل في عدد من المشروعات تمكن الطفل من وضع الخطط اللازمة، والعمل على اتقانها بالطريقة المطلوبة في وقت محدد. وذكرت بهجات (٢٠٢١) خطوات لتطبيق استراتيجية المشروعات يجب على المعلمة أن تتبعها وهي: اختيار أنشطة المشروع، التخطيط لأنشطة المشروع، تنفيذ أنشطة المشروع وفقاً لوقت محدد مسبقاً تحده المعلمة وفقاً لخصائص الأطفال النمائية واحتياجاتهم، وهذا من شأنه يساعد الطفل على إدارة الوقت والشعور بقيمته، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة البلتاجي (٢٠٢٢) التي أشارت أن الوقت قيمة غالية الثمن، ويجب إدراك أهميته وتقديره وتدريب الأطفال على استغلاله بطريقة جيدة وتعويدهم على ذلك.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة، بالآتي:

١. عقد ورش عمل للمعلمات لكيفية اكساب الأطفال مفاهيم ترشيد الاستهلاك في عمر مبكر.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمات لكيفية اكساب الأطفال مفاهيم ترشيد الاستهلاك.
٣. عقد ورش تدريبية لأولياء الأمور لأهمية توعية الأطفال بمفاهيم ترشيد الاستهلاك.

المقترحات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض المقترحات الآتية:

١. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات في تنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لتلاميذ الصف الأول ابتدائي.
٢. درجة امتلاك أطفال الروضة لمفاهيم ترشيد الاستهلاك من وجهة نظر المعلمات.
٣. درجة امتلاك أطفال الروضة لمفاهيم ترشيد الاستهلاك من وجهة نظر أولياء الأمور.
٤. مدى ممارسة أولياء الأمور لسلوكيات ترشيد الاستهلاك.

المراجع:

- البلتاجي، آية محمد. (٢٠٢٢). متطلبات تفعيل دور الروضة في تنمية ثقافة ترشيد الاستهلاك للطفل. *مجلة كلية التربية، ١* (١٢٠).
- البكاتوشي، جنات عبد الغني. (٢٠١٩). دور الأنشطة التعليمية في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية. *مجلة الطفولة والتربية، ١٨*.
- بهجات، ريم محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية، ١* (٤٦)، ٣٠١-٣٧٤.
- الحذيفي، فاطمة علي أحمد. (٢٠٢٣). درجة تضمين المفاهيم الاقتصادية بالمنهج الوطني السعودي لرياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٦* (٢٥)، ٣٠-١.
- حسن، هبة إبراهيم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١* (٧)، ٢٠٢-٢٦٢.
- الدياسطي، آيات عبد المنعم، وصقر، نورهان محمد. (٢٠١٨). *اقتصاديات الأسرة وترشيد الاستهلاك*. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الرسالن، أبي عبد الله محمد. (٢٠١٨). *الترشيد في حياتنا*. مركز الإمام مالك.
- صفوت، حنان محمد. (٢٠١٧). أثر برنامج باستخدام اللعب التمثيلي في تنمية مفاهيم وسلوكيات ترشيد الاستهلاك لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١* (١)، ٥٩-١.
- الصيفي، عبد الغني حمدي، والزيود، أسامة محمد. (٢٠١٦). واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة الجامعة، ١* (٧)، ٩٤-٥٩.
- عباس، مي. (٢٠١٨). غزو الاستهلاك والعبث بالأسرة. *مجلة البيان الإلكترونية، ١* (٣٦٩)، ٧٥-٧٢.
- عبد الرحمن، نجلاء أحمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المفاهيم الكرتونية في تنمية الوعي المائي لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١* (٧)، ٦٨-١.
- عبد الغني، مرفت أمين محمود. (٢٠٢٣). فاعلية القصة الإلكترونية في تنمية مفهوم ترشيد استهلاك الماء لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. *مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة، ١* (٢٤)، ٢٣٤-٢٠٣.
- العتوم، عدنان يوسف، الجراح، عبد الناصر ذياب، والحموري، فراس أحمد. (٢٠٢٠). *نظريات التعلم (ط.٣)*. دار المسيرة: عمان.

- علي، إسراء محمود. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجيات المشروعات في بناء بعض المفاهيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، ١ (٢)، ١٨٤-٢٠٨.
- عودة، احمد سليمان. (٢٠١٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط.٤). دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الفاقي، فاطمة الزهراء عبد المنعم. (٢٠٢٤). برنامج قائم على الأنشطة التعليمية وفاعليته على تنمية بعض مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة. تكنولوجيايات التربية - دراسات وبحوث، ٣٤١-٣٧٩.
- متولي، هبة إسماعيل. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم بالمشروعات في تنمية مهارات التفكير التصميمي لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٢٨ (١)، ٢٢٣-٢٨٨.
- محمد، إسراء محمود. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على اللعب الإيهامي لتنمية مفاهيم ترشيد الاستهلاك لدى طفل الروضة. مجلة القراءة والمعرفة، ١ (٢٥٣)، ٣٦٧-٤٠٠.



درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء

The degree of early childhood teachers' practice of digital
citizenship values in Al-Ahsa Governorate

إعداد

هديل فهد عيسى الهدهود

Hadeel Fahd Issa Al-Hedhoud

ماجستير التربية في الطفولة المبكرة - كلية التربية - قسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2025.408976

استلام البحث ٢٠٢٤/ ١١ / ٢

قبول النشر ٢٠٢٤/ ١٢ / ٦

الهدهود، هديل فهد عيسى (٢٠٢٥). درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣١)، ٣٩٥ – ٤٣٨.

<http://jacc.journals.ekb.eg>

درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من معلمات الطفولة المبكرة واللاتي بلغ عددهن (٢٣٣٥) معلمة وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة الميسرة (المتاحة) وبلغ عددهن (٢٣٦) معلمة بنسبة (٢٠%) من مجتمع الدراسة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقه وثباته، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: جاءت درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الوصول الرقمي بمحافظة الأحساء بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٤١٤)، وجاءت درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الحقوق والمسؤوليات بمحافظة الأحساء بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤.٥٠) وبانحراف معياري (٠.٤٦٤)، كما جاءت درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الصحة والسلامة الرقمية بمحافظة الأحساء بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وبانحراف معياري (٠.٥٠٣)، وجود فروق دالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح الخبرة الأطول والمرحلة التعليمية لصالح مرحلة الصفوف الأولية، كما جاءت المعينات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.١٣) وبانحراف معياري (٠.٦٣٠)، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الوعي والمعرفة بالمفاهيم الأساسية لاكتساب مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات والتلاميذ مثل الخصوصية والأمان والاحترام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة الرقمية، الوصول الرقمي، الحقوق والمسؤوليات، الصحة والسلامة الرقمية، المعينات، مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract:

The current study aimed to reveal the degree of early childhood teachers' practice of digital citizenship values in Al-Ahsa Governorate. To achieve the study objectives, the descriptive survey approach was used for its suitability for the study. The study community consisted of early childhood teachers, whose number reached (2335) teachers. The study sample was selected using the facilitated (available) sample method, and their number reached (236) teachers, representing

(20%) of the study community. The questionnaire was used as a tool for collecting data after verifying its validity and reliability. Among the most important results reached by the study: The degree of early childhood teachers' practice of the value of digital access in Al-Ahsa Governorate was very high with an arithmetic mean (4.42) and a standard deviation (0.414). The degree of early childhood teachers' practice of the value of rights and responsibilities in Al-Ahsa Governorate was very high with an arithmetic mean (4.50) and a standard deviation (0.464). The degree of early childhood teachers' practice of the value of digital health and safety in Al-Ahsa Governorate was also At a very high degree with an arithmetic mean (4.48) and a standard deviation (0.503), there are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the arithmetic means of the responses of the study sample members to the degree of practice of early childhood teachers of digital citizenship values according to the variable of years of experience in favor of longer experience and the educational stage in favor of the primary grades stage. The obstacles that limit the practice of early childhood teachers of digital citizenship values in Al-Ahsa Governorate also came at a high degree with an arithmetic mean (4.13) and a standard deviation (0.630). The study recommends the necessity of enhancing awareness and knowledge of the basic concepts for acquiring digital citizenship skills among teachers and students, such as privacy, security, and digital respect.

Keywords: Digital citizenship values, digital access, rights and responsibilities, digital health and safety, obstacles, early childhood stage.

المقدمة

يشهد العالم تقدماً هائلاً في التقنية الرقمية، إذ يُعد هذا التقدم والتوسع مُفتاحاً لفتح آفاق جديدة للتواصل والاتصال، مما يقلل من الوقت والجهد والتكاليف، واستجابة لهذا التطور الرقمي، تعمل الحكومات بما في ذلك الحكومة السعودية على توفير بنية تحتية رقمية متكاملة كجزء أساسي من التطور العام، وعليه شهدت المؤسسات التعليمية في العصر الرقمي تحولاً هائلاً في طرق التواصل والتعامل مع الطلاب والمعلمين

وأفراد المجتمع التعليمي على حدٍ سواء، وذلك من خلال زيادة الاهتمام بالمواطنة الرقمية، لتعزيز القيم الأخلاقية والهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع، فالمواطنة الرقمية تدعو إلى احترام الثقافات والمجتمعات وتحقيق السلامة الرقمية، للاستفادة من التقنية في مناحي الحياة المختلفة والحماية من أخطارها.

إن التطور الكبير الذي يشهده العالم من الناحية الرقمية والتقنية والذي أدى إلى ثورة تقنية حقيقية، ونتج عن هذا التطور جيلاً نشأ وتربى على هذه التقنيات، وأصبح يتعايش معها منذ طفولته حتى أصبحت جزءاً رئيساً من حياته اليومية، ومع سهولة وسرعة عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، تأكيد على الهدف الأساسي من التعليم ليس مجرد الحصول على المعلومات الأساسية، بل إعداد جميع المتعلمين وتمكنهم من التعامل مع أشكال التقنية ومساعدتهم على الانتقاء الجيد، والالتزام بالقواعد والمبادئ المنظمة لذلك، لإعداد مجتمع يتحلى بقيم المواطنة.(عطا الله، ٢٠٢٠)

وتشير دراسة البشر(٢٠٢٢) إلى أن الإنترنت وتقنية الاتصال وفر عالماً من الإمكانيات لأفراد المجتمع تُسهّم بشكل واضح في توسيع آفاقهم، وتوفير فرص تعلم أفضل لهم، والمساعدة في تشكيل هويتهم وتعزيز مشاركتهم وفي المقابل قد يتعرضون لمخاطرة كثيرة مثل خطر تعرض تفاصيل حياتهم الخاصة للاختراق والسرقة، وعملية التسلط عبر الإنترنت أو الضغط عليهم لإرتكاب سلوكيات وانحرافات غير أخلاقية.

وبهذا أصبح التوعية بقيم المواطنة الرقمية، في المنزل بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلاب، ضرورة ملحة يجب أن تهتم بها البرامج والمشاريع في المدارس، حتى يمكن تعزيز حماية المجتمعات من الآثار السلبية المترتبة للتقنية، مما يستلزم وجود سياسة وقائية ضد أخطار التقنية، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها.(الشمري، ٢٠٢٢)

وتعد المواطنة الرقمية علاج لتلك النتائج والسلوكيات السلبية لهذا الاستخدام الكثيف لتقنية الاتصالات والمعلومات، حيث تعد طريقة جديدة للتفكير في كيفية استخدام التقنية بشكل مسؤول وملائم، عوضاً عن التفكير فيما يمكن أن تفعله التقنية وهذا المفهوم له ارتباط وثيق بالمؤسسات التربوية من أجل استخدام التقنية بشكل مسؤول حتى يشاركوا المجتمع في خدمة الوطن بجميع المجالات ولا سيما المجال الرقمي.(بدوي، ٢٠٢٢)

وذكر كلا من الكثيري (٢٠٢٢)، والغامدي (٢٠٢٣) بأن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل وأخطرها، لما لها من أهمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوين مهاراته وأنماطه السلوكية، وهي من بين الشرائح العمرية الأكثر استهدافاً في عصر العولمة، وفي ظل التطور التقني وما يحصل من تحول على المجتمع من تغيرات ثقافية مختلفة تتطلب العمل على تعليم النشء، بمختلف مراحل وأعمارهم على

الاستخدام الأمثل والأمن للتقنية الرقمية سواء داخل البيئة المدرسة أو خارج أسوارها، هي من أهم المراحل المؤثرة، التي يمكن الاستعانة بها في إيصال رسالة المواطنة الرقمية، بما يسهم في سد فجوة التوجيه والإرشاد، من خلال تضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية بما يتناسب مع مستوى الأطفال المعرفي والوجداني والسلوكي، تمهيداً لدمج الأطفال مع هذه التقنية بطريقة سليمة يُراعى فيها حاجات الطفولة والתיقظ والحماية من أي أضرار، وهو ما يمثل صُلب المواطنة الرقمية.

المعلمة الناجحة في حقبة متغيرة ليس هي المعلمة الخبيرة في تخصصها والتقنيات للمادة التي تدرسها فقط، وإنما المعلمة هي القادرة على دمج التقنية في المواقف التعليمية، لذا فالنمو المهني للمعلمات مسؤولية كبيرة تتحملها المؤسسات التعليمية قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وهذا يتطلب توزيع المسؤوليات وتحمل النتائج لضمان جودة نوعية في العملية التعليمية، من أجل توفير معلمات بمواصفات مطلوبة تجعله قادراً على تسهيل عملية التعليم وتحقيق أهدافها المنشودة، وأصبح التغيير في دور المعلمات ضرورة ملحة في هذا العصر، لذلك لابد من إعدادهم رقمياً، إضافة إلى الإعداد الأكاديمي لمسايرة التطورات التقنية والثورة المعلوماتية التي يشهدها هذا العصر. (الطويقري، ٢٠٢١)

وتأسيساً على ما سبق ركزت هذه الدراسة على أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية من خلال الكشف عن درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء.

مشكلة الدراسة

تُعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي تشهد نمو في استخدام التقنية بكافة أنواعها والشبكات الرقمية، حيث أصدرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في عام (٢٠٢٢) تقرير الإنترنت في السعودية المتضمن تفاصيل شاملة لانتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية لعام (٢٠٢١) بمعدلات عالية، وبحسب التقرير بلغت نسبة انتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية بنهاية عام (٢٠٢١) أكثر من (٩٨%)، مقارنة بـ (٩٧,٨%) في عام (٢٠٢٠). (النعيم، ٢٠٢٣)

وتعتبر المعرفة بقيم المواطنة الرقمية ضرورة لمواجهة التطور التقني، ووسيلة لتحقيق التنمية المهنية وإحداث التغيير والارتقاء بمعارف المعلمة، وتمثل توعية لهن بأخطار المجتمع الرقمي، لذا يتطلب منهن الإلمام بقواعد الاستخدام الصحيح له حتى يتم حمايتهن من مخاطره، ويتمكن من خدمة المجتمع، ولقد اتجهت بعض الدول إلى التغلب على هذه المشكلة بوضع قيم للاستخدام المقبول للتقنية داخل المدارس، لذلك مهد السبيل إلى تغيير النظرة عن المواطنة في العصر الرقمي، إلى ظهور مفهوم المواطنة الرقمية. (الطويقري، ٢٠٢١)

مدارس الطفولة المبكرة هي إحدى المؤسسات التربوية المسؤولة عن تكوين وبناء أهم الشخصيات الحرة لمواكبة التطورات العصرية والتقنية الرقمية، وذلك من خلال تنمية قدرات الأطفال الفكرية والعملية والابداعية التي تجعل هذا الطفل قادراً على التعامل الإيجابي مع الثورة الرقمية، وتدريب هؤلاء الطلاب على مهارات التقنية الرقمية بحيث يتعلمون في ظل مجتمع رقمي، ولذا فإن المواطنة الرقمية تقوم على تعليم وتنقيف الطلاب بأسلوب جديد يتناسب مع متغيرات العصر، ومن هنا برزت أهمية مدارس الطفولة المبكرة بتناول الدور الذي يمكن أن تقوم به المعلمات والأهداف والمقررات الدراسية وطرق التدريس والأنشطة والتقويم في تنمية المواطنة الرقمية للطلاب والطالبات. (سيد، ٢٠٢١)

أوصت دراسة الطويرقي (٢٠٢١) بأن لابد من وضع أسس ومنطلقات داخل المنهج التعليمي لإرساء قواعد الأمن الرقمي، ومكافحة الجرائم الإلكترونية، وذلك من خلال تعزيز مفاهيم الملكية الفكرية والالتزام بها، من خلال برنامج لإعداد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لترسيخ قيم المواطنة الرقمية التي تتطلب بوضع قواعدها وترسيخ قيمها في الأطفال في إطار العملية التعليمية، ويجب أن تتمتع المعلمة بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى، كي تستطيع أن تقوم بالدور المنوط بها القيام به. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الرئيسة التالية:

السؤال الرئيس الأول:

١/ ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظه الأحساء؟

وتتدرج منه الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي-بمحافظه الأحساء؟

ب- ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الحقوق والمسؤوليات الرقمية-بمحافظه الأحساء؟

ج- ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الصحة والسلامة الرقمية -بمحافظه الأحساء؟

السؤال الرئيس الثاني:

٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية؟

السؤال الرئيس الثالث:

٣/ ما المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظه الأحساء؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن:

- ١/ درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي-بمحافظة الأحساء.
- ٢/ درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الحقوق والمسؤوليات-بمحافظة الأحساء.
- ٣/ درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الصحة والسلامة الرقمية-بمحافظة الأحساء.
- ٤/ فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية.
- ٥/ المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء.

أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة فيما يأتي:

- ١/ تستمد الدراسة أهميتها من مرحلة الطفولة المبكرة والتي اعتمدت معلماتها بتربية الطفل منذ الصغر في المحافظة على الهوية الوطنية.
- ٢/ تسهم الدراسة في الإثراء، لتناولها متغير ذات أهمية في العصر الحالي وهو المواطنة الرقمية الذي يحظى باهتمام متنامي في جميع المجتمعات والشعوب.
- ٣/ مساهمة القائمين على إعداد المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية، والقائمين بعملية التدريس بالحرص على توافر قيم المواطنة الرقمية لمرحلة الطفولة المبكرة.
- ٤/ يؤمل أن تسهم الدراسة في إثراء الباحثين والبحوث والدراسات المرتبطة بتعليم الطفولة المبكرة، كما يؤمل أن يفتح الباب أمام تبني مفاهيم المواطنة الرقمية تتسق مع مرحلة المتوسطة والثانوية.

مصطلحات الدراسة

المواطنة الرقمية: بأنها مجموعة من القيم التي يتبناها المواطن في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية التي تعكس قدرته على تحمل مسؤوليه تعامله مع المصادر الرقمية، وتلزمه بالرقابة الذاتية في أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة. (الكثيري، ٢٠٢٢)

إجرائياً: هي مجموعة من السلوكيات والمهارات التي يتطوع بها الفرد وتنعكس على ثقافة المجتمع، والتي لا بد أن يكتسبها منذ الصغر من خلال غرسها بالمناهج والمواد الدراسية، وهي تعد الاستخدام الأمثل للتقنية والتي يحتاجها كل فرد.

الوصول الرقمي: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع في استخدام هذه التكنولوجيا، باختلاف أجناسهم ولغاتهم وأعراقهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية. (الغامدي، ٢٠٢٣)

إجرائياً: هي القدرة على توفير موارد وآليات متوفرة متعددة، لتصبح التقنية متوفرة بجاهزية أكبر للجميع، حتى لا يصبح هناك فجوة بين الذين يتمتعون بوصول أكبر للتقنية وبين الذين ليس لديهم نفس القدرة.

الحقوق والمسؤوليات: بأنها المواطنون الرقميون يتمتعون بجملة من الحقوق والحريات، كحرية التعبير عن الرأي والخصوصية والحقوق الملكية، ولكن من أجل اكتساب تلك الحريات لابد من تحمل المسؤوليات بشكل متوازن. (عطا الله، ٢٠٢٠)

إجرائياً: هي التي ترتبط بإمام الفرد بما يجب عليه عند استخدام العالم التقنية بمجالاته الواسعة، وكذلك الحقوق المختلفة التي يجب الحرص على الحصول عليها.

الصحة والسلامة الرقمية: بأنها هي التي تهتم بنشر الوعي حول الاستخدام الصحي للتقنية، ويركز هذا المفهوم بشكل أساسي على الآثار الجسدية والنفسية للتقنية بسبب الاستخدام السيء. (الطويقي، ٢٠٢١)

إجرائياً: هي الصحة النفسية والبدنية المقصود بهما في عالم التقنية، هي الحفاظ على سلامة البصر وأعراض الاجهاد المتكرر والممارسات السمعية التي تعد من أهم القضايا في عصرنا الحالي يجب التركيز عليها.

مرحلة الطفولة المبكرة: هي الفترة ما بين سن الثالثة والثامنة، حيث توضع فيها أساسيات التنمية البدنية والاجتماعية والعاطفية والذهنية، تتطور هذه المهارات بشكل متزامن وبصورة متداخلة ومتراصة فيما بينها، ويعتمد التطور في كل مرحلة على القدرات التي حققها الطفل في المرحلة السابقة. (إدارة التعليم، ٢٠٢٠)

الإطار النظري

المبحث الأول: المواطنة الرقمية

أن المواطنة في حد ذاتها مشتق من الوطن، والمواطنة صفة للمواطن وما له من حقوق وواجبات تجاه وطنه، ونشأة المواطنة ارتبطت بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم سلبية تدعو للفردية وتضعف قيمة الهوية الثقافية، وتحددت قيم المواطنة من خلال أطر قانونية مُنظمة للحقوق والواجبات والمسؤوليات والالتزامات، ومُبينة لمواصفات المواطن الصالح حسب المنابع الفكرية والمرجعية لكل دولة. (الغامدي، ٢٠٢٣)

مفهوم المواطنة الرقمية

تعددت التعريفات التي وردت حول المواطنة الرقمية ومن تلك التعريفات:

- **يعرفها مبروك (٢٠١٧):** أنها المحددات الثقافية الصحية والاجتماعية والقانونية والأمنية ذات الصلة بالتقنية، والتي تمكن الفرد من تحديد معايير استخدام التقنية بالشكل المقبول وممارسة السلوكيات الأخلاقية أثناء التعامل معها، بما يمكنه من الاستفادة من العالم الرقمي والمساهمة في تطور المجتمع.

- **يعرفها رسبسنبولي (Responsibly، ٢٠١٣):** أنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام، والتقييم الأمثل للتقنية، والتي يحتاجها المواطن للمساهمة في رقي الوطن.

– تعريف سيرسون (Searson، ٢٠١٥): للمواطنة الرقمية أنها وعي المتعلمين والمعلمين عن القضايا الاجتماعية والثقافية والأخلاقية ذات الصلة بالتقنية وممارسة السلوكيات الأخلاقية.

أهداف تنمية المواطنة الرقمية

حدد سيد (٢٠٢١) أهداف تنمية المواطنة الرقمية فيما يلي:

١- تنمية المجالات الأخلاقية والاجتماعية والبيئية وفقاً للأنماط الإلكترونية الاجتماعية الحديثة.

٢- نشر ثقافة التعامل الحضاري مع التقنية المتطورة والأبعاد القانونية لاستخدامها.

٣- التركيز على الجانب الإيجابي للثورة الرقمية التي تفتح آمال عريضة في منظور المستقبل للمواطن.

٤- الاندماج في الحياة الرقمية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

٥- تعزيز احترام مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي وربطها بالهوية الوطنية.

وكما أضاف دراسة الطويرقي (٢٠٢١) فإن أهداف المواطنة الرقمية تتضمن ما يلي:

١/ توجيه الأطفال للاستفادة المثلى من إيجابيات العالم الرقمي، وفق برامج ومناهج متخصصة.

٢/ حماية الأطفال من أخطار التقنيات الحديثة.

٣/ تنمية الوعي بالحقوق والواجبات والمسؤوليات في العالم الرقمي.

٤/ إعداد الأطفال لمواجهة تحديات العالم الرقمي بثقة وكفاءة وبطرق مبتكرة.

٥/ المشاركة الإيجابية والفعالة في العالم الرقمي من أجل المساهمة في رقي المجتمع.

٦/ التعليم والتعلم باستخدام التقنيات الرقمية.

أهمية المواطنة الرقمية

تشير دراسة بالعبيد (٢٠٢٢) بأن المواطنة الرقمية لها أهمية كبيرة في هذا العصر الذي اتسم بهيمنة التقنية

الرقمية التي تؤثر في تقدم وأمن المجتمعات، وترجع تلك الأهمية إلى ما تحققه من أهداف رئيسه تمثلت في

التعليم والتمكين، والحماية، وذلك من خلال ما يلي:

– تحسين صورة الدول من خلال السلوك الرقمي السليم لمواطنيها.

– تقليل التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية من خلال تعزيز السلوك الأخلاقي، لضمان السلوك الرقمي القويم.

– توفير بيئة تواصل رقمي خالية من العنف، ونشر ثقافة حرية التعبير، وإبداء الرأي ذي السمة الملتزمة بالآداب الرقمية السليمة.

- دعم فكر الرقابة الذاتية ذات الصبغة الإسلامية والوطنية لدى المواطنين.
- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتقنية.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التقنية الذي يتميز بالتعاون، والتعلم، والإنتاجية.
- إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في بناء ونهضة المجتمع.

خصائص المواطنة الرقمية

أورد القحطاني (٢٠٢٣)، أبرز الخصائص للمواطنة الرقمية:

١. **عملية اجتماعية:** حيث تتأثر بالبناء المجتمعي للفرد وثقافته ومعايير السلوك المقبولة به من جانب وتهدف إلى إعداد الفرد للمشاركة في بناء المجتمع محلياً وعالمياً من جانب آخر، من خلال اتباع قواعد السلوك التي يتم تحديدها غالباً في ضوء ما يتم الاتفاق عليه من قبل الأفراد المعنيين.
٢. **عملية نسبية:** تختلف بين الأفراد حسب بعض العوامل المتفاوتة كالفهم السليم لأدوات الاتصال الرقمي والتفكير الناقد حول الفرص والتحديات في العالم الرقمي.
٣. **قابلية للقياس:** حيث يمكن الكشف عن مدى توافرها لدى الأفراد من خلال ممارستهم وسلوكياتهم وآرائهم حول التفاعل عبر المجتمعات الرقمية.
٤. **عملية مكتسبة بالتعليم والتدريب:** حيث يتم غرسها وتعزيزها لدى الأفراد من خلال التعليم والتدريب لإعدادهم للتعامل عبر المجتمعات الرقمية.
٥. **ذات طابع انفعالي وجداني:** يتجلى ذلك في فهم القضايا الإنسانية وممارسة السلوك الأخلاقي في العالم الرقمي، فضلاً عن القدرة على التفكير بشكل نقدي حول التحديات الأخلاقية في هذا العالم.

عناصر المواطنة الرقمية

حددت دراسة رجب (٢٠٢٢)، عناصر المواطنة الرقمية فيما يأتي:

١. **الإتاحة الرقمية للجميع:** وهي إتاحة الفرص الكافية لجميع الأفراد للمشاركة الإلكترونية بدرجات متساوية.
٢. **الاتصال الرقمي:** ويعني تدريب الأفراد على الوسائط المتعددة المختلفة حتى يمكنهم للتبادل الإلكتروني للمعلومات واستثمار التقنية في التواصل مع الآخرين.
٣. **التبادل التجاري الرقمي:** وتعني تدريب الأفراد على التجارة الرقمية عبر الانترنت مع مراعاة الشروط والأخلاقيات لهذه العملية.
٤. **محو أمية التقنية الرقمية:** وتعني زيادة الوعي التقني ونشر ثقافة المواطن الرقمي، ومحو أمية الأفراد للتقنية المعلوماتية، من خلال تعلم المهارات والمعارف اللازمة.

٥. آداب التعامل الرقمي (اللياقة الرقمية): وتعني وضع قيم ومبادئ خاصة ومعايير محددة للسلوك الرقمي الحسن، وتوفير اللوائح والقوانين المنظمة لذلك، لينمو كل فرد بالمسؤولية عند استخدامه للوسائط التقنية المختلفة.

٦. القوانين الرقمية: وتعني التزام الأفراد بالقوانين الرقمية والابتعاد عن الجرائم والمخالفات الرقمية التي يعاقب عليها القانون.

٧. المسؤوليات والحقوق الرقمية: وتشمل الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي والتي تساعد في زيادة وعيه بما يمتلكه من حقوق وما يقابلها من واجبات، وإذا أردت أن تحافظ على خصوصياتك لا بد أن تحترم خصوصيات الآخرين.

٨. الصحة والسلامة الرقمية: وتعني التدريب على الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية والتعادل الرشيد معها من أجل المحافظة على الصحة والسلامة البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد.

٩. الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): وتعني القدرة على التعامل مع الانتهاكات والسرقات الرقمية المتعددة، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الرقمية والأمن الرقمي.

تعليم المواطنة الرقمية للأطفال

كان التركيز على العقد الماضي فيما يتعلق بالحياة الرقمية للأطفال يهدف بشكل أساسي إلى المحافظة على سلامتهم وحمايتهم في البيئة الرقمية، بدلاً من تمكينهم من خلال التعليم أو اكتساب الكفاءات للمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، ومع ذلك فقد برزت مؤخراً دعوات تنادي بأهمية دعم الأطفال للمشاركة بأمان وفعالية ونقد ومسؤولية في عالم مليء بوسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية، لذلك أطلقت اللجنة التوجيهية للسياسة والممارسات التعليمية التابعة لمجلس أوروبا مشروعاً حكومياً دولياً جديداً بعنوان " تعليم المواطنة الرقمية " في عام ٢٠١٦م، والهدف من هذا المشروع التابع لإدارة التعليم هو المساهمة في إعادة تشكيل الدور الذي يلعبه التعليم في تمكين جميع الأطفال من اكتساب الكفاءات التي يحتاجون إليها كمواطنين رقميين للمشاركة بنشاط ومسؤولية في المجتمع الديمقراطي سواء خارج الانترنت أو عبر الانترنت.(Council of Europe,2021)

فينبغي أن يتم تنفيذ برامج المواطنة الرقمية كجزء من إطار التعليم الشامل، بحيث يتضمن تعليم المواطنة الرقمية للأطفال فرصاً للتقييم والتغذية الراجعة، فتكون أدوات التقييم شاملة وقابلة للتكيف من أجل تقييم المهارات الصعبة، ومهارات التعلم الذاتي، كما يجب أن تكون هذه التقييمات بمثابة وسيلة لتوفير التغذية الراجعة التي تمنح الأطفال فهماً أفضل لنقاط القوة والضعف لديهم، حتى يتمكنوا من إيجاد طرقهم الخاصة للنجاح.(Park,2016)

مراحل تنمية المواطنة الرقمية

عدد(الغامدي،٢٠٢٣)، مراحل المواطنة الرقمية كما يلي:

■ مرحلة الوعي

تركز هذه المرحلة على توعية الأطفال وتنقيفهم تقنياً، ويكون التنقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية أو البرمجية وإنما يكون بتعليم الأطفال السلوك المناسب للاستخدام، وتأثير التقنية على الطفل والأخرين من حوله، وتوعيته بمشكلات التقنيات الحديثة والأمور المرتبطة بها.

■ مرحلة الممارسة الموجهة

تعني إعطاء الأطفال فرصة في البيئة الصفية لاستخدام هذه التقنية وتهيئة مناخ يشجع على الاكتشاف وخلق فرص لتعلم المهارات في بيئة آمنة، وبدون الممارسة الفعلية والموجهة ربما لا يستطيع الأطفال إدراك جميع ما يتم تعليمه لهم.

■ مرحلة النمذجة

يتم في هذه المرحلة إعطاء الطفل نماذج حية إيجابية لاستخدام التقنية في الروضات والمدارس والمنازل، وهذا يعتمد على التصرفات التي تظهرها المعلمة داخل الصف مثل: عدم الانشغال بالهاتف أثناء البرنامج اليومي والحرص، كما يتم توجيه أولياء الأمور خارج الروضات والمدارس من خلال توزيع قائمة بأهم التوجيهات السليمة لاستخدام التقنية في المنزل.

■ مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك

يتم إتاحة فرص لمناقشة استخدامات التقنية الرقمية بشكل سليم في الروضات والمدارس، من خلال التأمل الذاتي، وإمداد الأطفال بالتكوين النقدي البناء، مما يساهم في تقليل إمكانية تكرار بعض السلوكيات الخاطئة التي صدرت عن الطفل في السابق.

■ مهارات المواطن الرقمي

أشارت دراسة القرنى (٢٠٢١)، ينبغي أن يكون المواطن الرقمي مُتمكناً من مجموعة من المهارات ليستحق هذا اللقب، ومنها:

- أ- مستخدم واثق ومُتمكن من تقنية الاتصالات والمعلومات.
- ب- يستخدم التقنيات للمشاركة في الأنشطة التعليمية والثقافية والاقتصادية.
- ت- يستخدم ويطور مهارات التفكير النقدي في تقنية الاتصالات.
- ث- ملم بالقراءة والكتابة ولغة الرموز والنصوص والتقنيات الرقمية ويوظفها بكفاءة في الأنترنت.
- ج- على بيئة بالتحديات في بيئات تقنية المعلومات والاتصالات، ومُتمكن من إدارتها بشكل فعال.
- ح- يستخدم التقنية للمعلومات والاتصالات في التواصل مع الآخرين بطرق ذات معنى إيجابي.
- خ- يظهر الصدق والنزاهة والسلوك الأخلاقي في استخدام تقنية المعلومات والاتصالات.
- د- يحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي.

د- يساهم ويعزز بنشاط قيم المواطنة الرقمية.

قيم المواطنة الرقمية من المنظور الإسلامي

تطرقت دراسة الحبشي وباوزير (٢٠٢٣) إلى أن قيم التربية الإسلامية التي حث عليها الشرع، بل وأوجد لها المنهاج التربوي لتحقيقها في واقع حياة الأفراد والمجتمعات، مواكبة لكافة الأمكنة والأزمنة والمجتمعات وما تطرأ عليها التغيرات والتطورات، وأنه من المسلمات أن هذه القيم كونها ملزمة في الواقع الحقيقي وفي المجتمعات الحقيقية، فهي ملزمة كذلك في الواقع الافتراضي وفي البيئة الرقمية، وفيما يلي استعراض موجز لبعض التوجهات التربوية الإسلامية نحو غرس قيم المواطنة الرقمية: حسن الخلق، طلب العلم ونشره، قيم الانتماء والولاء وما تتضمنه من مبادئ الاعتزاز بالهوية الثقافية الوطنية، قيم ومبادئ المعاملات، احترام حقوق الآخرين، حفظ النعم التي وهبنا الله تعالى من عافية الأبدان وسلامة الأذهان، تحقيق الأمن المجتمعي، الحقوق والمسؤوليات التي يوطرها مبدأ الكرامة الإنسانية والمنبثق عنها حفظ الضروريات الخمس.

التقنية الرقمية والتعليم

ذكرت دراسة الغامدي (٢٠٢٣)، طورت الجمعية الدولية للتقنية (ISTE) في التعليم معايير وطنية للتقنية التعليمية عام (٢٠٠٧)، (International Society for Technology in Education)

والتي وفرت بدورها هيكلاً تنظيمياً لاستخدام التقنية بطريقة مسؤولة، ففي المؤسسات التعليمية تم استبدال معايير القضايا الاجتماعية والأخلاقية والبشرية بالمعايير الجديدة للمواطنة الرقمية، حيث يتم إعداد جميع الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر لتلبية معايير ومؤشرات أداء محددة أثناء التعليم، مثل: الإبداع والابتكار التقني، التواصل والتعاون بين المتعلمين عن بعد، سهولة البحث عن المعلومات باستخدام الوسائل التقنية، تفعيل التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال مصادر رقمية مناسبة، تفعيل مبادئ المواطنة الرقمية في التعاملات الرقمية، الوعي بأنظمة وعمليات التقنية بشكل مبسط لكل مرحلة دراسية.

دور المعلمات في تعزيز قيم المواطنة

ذكرت دراسة الشمري (٢٠٢٢)، عدداً من الأدوار الآتية:

١/ وضع خطة توعوية للطلاب بالمتغيرات التقنية وكيفية التعامل معها للاستفادة من إيجابياتها والوقاية من سلبياتها.

٢/ تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين في العالم الرقمي.

٣/ الاهتمام بترويض القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الطلاب.

٤/ تنمية قدرة الطلاب على التفكير الناقد فيما يُنشر عبر الأنترنت، وكيفية التحري عن مصداقيته، والذي يمكنهم من التمييز بين الصالح والسيئ.

٥/ إضافة برامج تعليمية لتنمية مهارة مواجهة القرصنة الرقمية والجرائم الإلكترونية.

- ٦/ التواصل بإيجابية مع الأسرة والمجتمع المحيط وعقد لقاءات تثقيفية لتوضيح قيم المواطنة الرقمية وآلية التعامل معها.
- ٧/ توفير التجهيزات والرعاية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة لتأهيلهم للعالم الرقمي.
- ٨/ التوجيه الإيجابي لعملية اتصال الطلاب بالإنترنت داخل الفصول والاستفادة منها في الأنشطة التعليمية.

المبحث الثاني: مرحلة الطفولة المبكرة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل، فشخصية الطفل تتكون من خلال الخمس سنوات الأولى، وتعد من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الطفل، ويمتد أثر السنوات الأولى من مراحل حياة أي إنسان لأمد الحياة فهي تشكل أعلى المراحل الحيوية لنماء الطفل وتطور قدرته على التعلم. (المعاوي، البريكي، ٢٠٢٣)

مفهوم مرحلة الطفولة المبكرة

بأنها الفترة التي يمر بها الطفل من الولادة حتى بلوغه ثماني سنوات. وتعتبر هذه الفترة من حياة الطفل مهمة لنموه الشامل والمتكامل، وتتمثل المهمة التنموية الأساسية في تنمية المهارات: الجسدية (الحركية الكبرى والدقيقة)، واللغوية، والاجتماعية/العاطفية والإدراكية. (رجب، ٢٠٢٢)

الخصائص التربوية لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة

معلمات هذه المرحلة لهن دور فعال في حياة الأطفال فهم يحتلون المرتبة الثانية بعد الأسرة وبالتالي هناك بعض من الخصائص التربوية، (الطويقري، ٢٠٢١)، وهي:

(١) **الخصائص الشخصية:** الالتزام ببعض المبادئ التي تحكم العلاقة بين المعلمة والطفل وبين المعلمة وأفراد عائلته وأخلاقية المعلمة وارتباطها بمهنة التدريس وكلما كان سلوك المعلمات تكاملياً أصبح سلوك الطفل تلقائياً وزاد إسهامهم في النشاطات المختلفة فالعلاقة الإيجابية تقوي السلوك السوي والعلاقة السلبية تقف في وجه النمو السليم للطفل.

(٢) **الخصائص الانفعالية:** أن تتميز معلمة الروضة والصفوف الأولية بالتكيف الجيد والثقة بالنفس والمرونة والاتزان الانفعالي، وتحب الأطفال ولديها ميل ورغبة للتعامل معهم وقدرة على استيعابهم، وحل مشكلاتهم، وقد أكد بستالوتزي وفروبل على أهمية الحب والتعاطف بين المعلمة والطفل، أن تكون سعيدة وميلها للأطفال حقيقي ولديها إحساس بالجمال والنظام والترتيب، صبورة، وحنونة تملك روح الدعابة.

(٣) **الخصائص الجسدية:** أن تكون خالية من الأمراض المعدية، وصحيحة الجسم، وأن تخلو من أي أمراض يؤثر على أدائها مثل ضعف النظر أو السمع، أن تتميز بالنشاط الدائم لأن قلة الحماس عند المعلمة يثبط عزائم الأطفال وحماسهم، أن تظهر بمظهر لائق ومرتب لأن الأطفال يجذبهم لباس المعلمة ويؤثر في ذوقهم.

٤) **الخصائص العقلية:** أن تتميز بدقة الملاحظة لتلاحظ الأطفال في أدق التفاصيل لتستطيع تقييمهم، أن تكون ذكية وحكيمة في حل المشكلات، أن تتميز بالابتكار والتجديد لتشجيع الأطفال وربطهم بجو الروضة أكثر، أن تكون واعية لأهدافها ورسالتها لأنها بذلك تصل أسرع ما تصبو إليه في هذا المجال، أن تتميز بالخيال لابتكار القصص المساعدة في التعليم.

٥) **الخصائص الاجتماعية:** أن تعرف وتيقن أنها هي التي تصل الطفل بالمجتمع، وتنوره وتثقفه ليواجه المجتمع بقوة وعزم، أن توظف الإمكانيات قدر المستطاع لإثراء عملها، أن تشعر بالمسؤولية تجاه الأطفال، أن تقيم علاقات اجتماعية وإنسانية مع الأطفال وذويهم.

دور معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الرقمية

ذكرت دراسة جما (٢٠٢٣)، أن الروضات والمدارس في المملكة لهم دوراً حاسماً في تنمية قيم المواطنة الرقمية بين الطلاب، فهم مسؤولين عن تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للتعامل المسؤول مع التقنية الرقمية والمواقع الذكية، فعلى المعلمات أن يتبنوا دور القائدات والمرشدات في تعزيز الوعي والفهم لدى الطلاب بأهمية استخدام التقنية بشكل آمن وأخلاقي، كما ينبغي لهم تعزيز المعرفة والمهارات التقنية للطلاب وتعليمهم كيفية التعامل السليم مع الأدوات والتطبيقات الرقمية، كما أن لمعلمات الطفولة المبكرة دور هام في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم، وهو:

- الاستفادة من الفرص الكبيرة التي تتيحها الوسائط الرقمية في دعم وإثراء أدائهم التدريسي.
- العمل على بناء بيئات تعليمية ذكية وتعاونية يتشارك من خلالها كل من المعلمات والطلاب في الفصول الدراسية وخارجها عبر الوسائط الرقمية المختلفة.
- الإحاطة بالمصادر المرتبطة بالمواطنة الرقمية وأساليب واستراتيجيات تدريسها للطلاب، وإمداد الوالدين بمصادر مماثلة.

دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية للأطفال

إن الوظيفة الرئيسة للمدارس والروضات لا تقتصر على تلقين المعلومات للطلاب فحسب، بل تمتد إلى توجيه فكرهم وسلوكهم وتكوين شخصياتهم، والمساهمة في عمليات التشكيل الاجتماعي عن طريق ضبط سلوكهم وتوجيههم الوجهة التي ترضيها مجتمعاتهم.

وقد استحدثت بعض الأدوار الجديدة للمؤسسات التربوية والتي ينادي بها العديد من التربويين وبدأت بالفعل بتضمينها بعض الدول، كالاهتمام بالمواطنة الرقمية، فالنظم التربوية والسياسات التعليمية تحتاج إلى إعداد النظر مفهوماً وأهدافاً وتخطيطاً وتنفيذاً على أسس جديدة واستراتيجيات فعالة تتلاءم مع التحديات المعاصرة والمستقبلية في

شتى المجالات، فعلى أهل الاختصاص إعداد المتعلمين وتزويدهم بالمهارات والمعارف والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على مواجهة كل التحولات والتغيرات التي تسمح لهم بمواكبة الجديد من المستجدات من جهة، وتكسبهم سمات ومواصفات تتناسب مع مستجدات الحياة في المستقبل من جهة أخرى، ويعتبر هذا من أهم مهارات المواطنة الرقمية في القرن الحادي والعشرون. (البشر، ٢٠٢٢)

لذا فإن من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية اليوم هو كيفية الاستفادة من معطيات التقنيات والمعلومات بشكل فعال، وتطوير المعارف والمهارات وقيم واتجاهات الطلاب للتعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية الحديثة والاستفادة منها، وذلك لجعلهم قادرين على القيام بأدوارهم المستقبلية وتحمل مسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع معطيات المجتمعات الرقمية، وذلك بهدف تكوين المواطن الرقمي الفاعل الذي يمتلك مقومات أخلاقية تحميه من أخطار الأفكار الدخيلة. (السبيعي، ٢٠٢٤)

المعوقات المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية

تناولت دراسة حميد (٢٠٢٣) معوقات ممارسة قيم المواطنة الرقمية من ناحيتين: المعلمات، الطلاب.

أولاً: معوقات مرتبطة بالمعلمات:

١. ضعف الاهتمام بتشجيع الطلاب على العمل التعاوني المرتبط بقيم المواطنة الرقمية.
٢. نقص الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التقنية الرقمية المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية.
٣. قلة وعي المعلمات بالتقنية الحديثة المرتبطة بقيم المواطنة الرقمية.
٤. كثرة الأعباء التدريسية للمعلمات مما تقلل أدواره خاصة بتعزيز قيم المواطنة الرقمية.
٥. قلة مشاركة المعلمات في الإشراف على البرامج والأنشطة الطلابية الإلكترونية.

ثانياً: معوقات مرتبطة بالطلاب:

١. إفراط الطلاب في استخدام التقنية الرقمية مما أدى إلى تعرضهم لمخاطر الإدمان الرقمي.
٢. ضعف اهتمام الطلاب باستخدام التقنية الرقمية في الأنشطة الطلابية والتعليمية واستخدامها للترفيه الاجتماعي فقط.
٣. انخفاض وعي الطلاب بالتأثيرات السلبية للمشكلات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت.
٤. قلة وعي الطلاب بحقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية تجاه أنفسهم ومجتمعهم.
٥. قلة وعي الطلاب بالإجراءات الوقائية التي تتضمن حمايتهم أثناء التواجد عبر الإنترنت.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تم التطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بقيم المواطنة الرقمية وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة عطا الله (٢٠٢٠) إلى التحقق من فاعلية برنامج القائم على الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية اللازمة في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء المعايير القومية للتكنولوجيا التعليم بما يتناسب مع معرفة ومهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٦) طفلاً وطفلة في إحدى المدارس الخاصة، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي، وأوصت الدراسة بتضمين قيم المواطنة الرقمية في برامج التنمية المهنية وبرامج إعداد المعلمين في جميع التخصصات والمراحل التعليمية.

هدفت دراسة الطويرقي (٢٠٢١) إلى التعرف على قيم المواطنة الرقمية التي يجب توافرها في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أهمية إعداد برامج بجامعة أم القرى الذي تم اعتماده في ٢٠١٨م، حيث تتضمن برامج لإعداد أربع سنوات دراسية بواقع ثمان مستويات، تهدف لإكساب المعلمة مهارات الطفولة المبكرة كالمهارات العلمية واللغوية ومهارات الرياضة والتربية الإسلامية وغيرها، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تدعيم مفهوم قيم المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة، والتأكيد على أهمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية لمواجهة التطور التقني ومواجهة أخطار العصر الرقمي.

هدفت دراسة الرشيد (٢٠٢١) إلى الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية لطلاب الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفروانية بدولة الكويت في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم من وجهة نظر المعلمين، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في وصف وتحليل الظاهرة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (٥٨٢) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة بنسبة (٥٠%) من مجتمع الدراسة والذي بلغ عددهم (٢٩١)، وقد توصلت نتائج الدراسة بأن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم جاءت بالدرجة المتوسطة، أوصت الدراسة بضرورة إخضاع معلمي الدراسات الاجتماعية لدورات تدريبية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

هدفت دراسة سيد (٢٠٢١) إلى إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، وبيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى

التلاميذ، اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وقد نتج هذه التطورات العصرية استراتيجيات تدعو لأهمية غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب والقضاء على المشكلات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي والثورة الرقمية المتزايدة، أوصت الدراسة على ضرورة غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وأن تلعب دور حاسم في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع.

هدفت دراسة الكثيري (٢٠٢٢) إلى التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٨٨) طالبة برنامج بكالوريوس الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود، توصلت النتائج بأن أفراد العينة يرون أنه (دائماً) لديهم معرفة بمفاهيم المواطنة الرقمية، حيث جاء بُعد الحماية بالمرتبة الأولى ثم جاء بُعد التعليم بالمرتبة الثانية ثم بُعد الاحترام بالمرتبة الأخيرة، أوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بتطوير المقررات الدراسية ببرنامج الطفولة المبكرة لتشجيعها على استخدام الأجهزة الذكية في أثناء العملية التعليمية، ليساعد الطالبات على معرفة التقنية وأبعاد قيم المواطنة.

هدفت دراسة نصار (٢٠٢٢) إلى بناء وحدة تعليمية مقترحة بمقرر الحاسوب وتقنية المعلومات لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد وتصميم أدواته المتمثلة في: أداة تحليل المحتوى، واستبانة تحديد مفاهيم المواطنة الرقمية، وقد توصلت نتائج الدراسة بأن مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها (الوصول الرقمي، السلوك الرقمي، القانون الرقمي، التنور الرقمي، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الأمن الرقمي، الصحة والسلامة الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية) لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، ومن أهم توصيات الدراسة بضرورة إدراج الوحدة التعليمية المقترحة لقائمة الخرائط الذهنية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية بمقرر الحاسوب وتقنية المعلومات للصف الأول الثانوي.

هدفت دراسة النعيم (٢٠٢٣) إلى الكشف عن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد بلغ عدد العينة المكونة لجمع البيانات من (١٥٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بالمنطقة الشرقية تم اختيارهن بأسلوب العينة المتاحة، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور البيئة التعليمية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال وفق لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي، المرحلة الدراسية التي تعطيها المعلمات في المدارس) وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الأطفال، وأوصت الدراسة بعمل برامج للأطفال تدعم لديهم ثقافة المواطنة الرقمية لغرسها فيهم منذ مرحلة الطفولة المبكرة بطرق مشوقة وجذابة، تشجيع المعلمات القائمات على تعليم الأطفال

المواطنة الرقمية وذلك من خلال إقامة دورات تدريبية والورش حول إدراج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية.

هدفت دراسة الغامدي (٢٠٢٣) إلى الكشف عن مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة في السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة لقيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة، احتوت على (٩) معايير مدرجة تحت ثلاث محاور وهي: التعليم، الاحترام، الحماية، بالإضافة إلى بطاقة تحليل محتوى، طبقت على عينة ممثلة لمحتوى المنهج بلغت (٤٨%) من نسبة المجتمع، وقد توصلت نتائج الدراسة بأن هناك انخفاض عام في تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة، وقد أوصت هذه الدراسة بدعوة القائمين على تخطيط مناهج الطفولة المبكرة إلى ضرورة العناية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج بنسب متوازنة.

هدفت دراسة القحطاني (٢٠٢٣) إلى الكشف عن درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية لأبعاد المواطنة الرقمية في مدينة الرياض، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة الاستبانة، تكون مجتمع الدراسة من معلمات الدراسات الاجتماعية في مدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (١٨٠) معلمة، بينت النتائج بأن معلمات الدراسات الاجتماعية بمدينة الرياض يوظفن محاور المواطنة الرقمية بدرجة كبيرة، وذلك من خلال محور الاحترام جاء بدرجة الأولى ثم محور الحماية بالدرجة الثانية ثم محور التعلم جاء بالمرتبة الأخيرة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات المواطنة الرقمية لمراحل التعليم العام.

هدفت دراسة باوزير والحيشي (٢٠٢٣) إلى معرفة درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي بمرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم وضع قائمة أبعاد قيم المواطنة الرقمية الواجب توافرها في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي، وبطاقة تحليل محتوى، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تشير إلى وجود قصور عام في درجة تضمين أبعاد قيم المواطنة الرقمية في الوحدات التعليمية بمنصة روضتي، أوصت الدراسة بتحديث محتوى المنهج الوطني السعودي للطفولة المبكرة بتضمينه أبعاد قيم المواطنة الرقمية بدرجة عالية.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو الكشف عن درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية كدراسة الطويرقي (٢٠٢١)، ودراسة الرشيد (٢٠٢١)، ودراسة النعيم (٢٠٢٣)، ودراسة القحطاني (٢٠٢٣)، بينما اختلفت دراسة عطا الله (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج القائم على الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية

اللازمة في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء المعايير القومية للتكنولوجيا التعليم بما يتناسب مع معرفة ومهارات القرن الحادي والعشرين، ودراسة سيد (٢٠٢١) التي هدفت إلى إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة الرقمية ومجالاتها، وبيان التغيرات المعاصرة التي دعت إلى الاهتمام بالمواطنة الرقمية لدى التلاميذ، ودراسة الكثيري (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لمفاهيم المواطنة الرقمية، ودراسة نصار (٢٠٢٢) التي هدفت إلى بناء وحدة تعليمية مقترحة بمقرر الحاسوب وتقنية المعلومات لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج هو المنهج الوصفي المسحي كدراسة الطويرقي (٢٠٢١)، ودراسة الرشدي (٢٠٢١)، ودراسة سيد (٢٠٢١)، ودراسة الكثيري (٢٠٢٢)، ودراسة نصار (٢٠٢٢)، ودراسة النعيم (٢٠٢٣)، ودراسة الغامدي (٢٠٢٣)، ودراسة القحطاني (٢٠٢٣)، ودراسة باوزير والحبشي (٢٠٢٣)، بينما اختلفت مع دراسة عطا الله (٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج التجريبي.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينتها من المعلمات كدراسة الرشدي (٢٠٢١)، ودراسة النعيم (٢٠٢٣)، ودراسة القحطاني (٢٠٢٣)، بينما اختلف مع دراسة عطا الله (٢٠٢٠) حيث كانت عينتها أطفال الروضة، ودراسة الطويرقي (٢٠٢١)، ودراسة الكثيري (٢٠٢٣) حيث كانت عيناتهم طالبات الجامعة اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات كدراسة الرشدي (٢٠٢١)، ودراسة الكثيري (٢٠٢٢)، ودراسة النعيم، بينما اختلفت مع دراسة عطا الله (٢٠٢٠) في إعداد برنامج للأطفال، ودراسة نصار (٢٠٢٢)، ودراسة الغامدي (٢٠٢٣)، ودراسة باوزير والحبشي (٢٠٢٣) استخدموا تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تمحورت في ناحيتها عن مدى تطبيق المعلمات للمواطنة الرقمية ومدى إدراجها ضمن المناهج والمقررات الدراسية وقياس أثرها عليهن من خلال أداة الاستبيان وتبيان مدى الإيجابيات والمعوقات التي تحد من ممارستهن للمواطنة الرقمية ومن خلالها حث أطفال المرحلة التعليمية وإرشاد أولياء أمورهم بناء على ذلك.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تحديد واختيار العنوان بما له قلة من ناحية العينة ونوع المنهج والأداة، وضع وتحديد محاور القيم والاستفادة منها في تصميم الاستبيان، اختيار هذه الدراسة لأنها تتماشى مع متطلبات العصر الحديث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة

للتعرف على درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته للدراسة الحالية، حيث يدرس المنهج الوصفي المسحي الواقع كما هو في الطبيعة ويهتم بوصفه بشكل دقيق من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفاً، وعرفه عبيدات وآخرون (٢٠٢٠) بأنه: طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها للتوصل الى النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة

يشير العساف (٢٠١٩) بأن التعريف الاصطلاحي للمجتمع "يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية"، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمحافظة الأحساء وبلغ عددهن (٢٣٣٥) معلمة. حسب سجلات إدارة التعليم بمحافظة الأحساء.

عينة الدراسة

هي التي يلجأ الباحث إليها إذا تعذر عليه تطبيق أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة. العساف (٢٠١٩)، وقد تكونت عينة الدراسة الحالية في:

- **العينة الاستطلاعية:** هي العينة التي تطبق عليها أدوات الدراسة بهدف استخراج الخصائص السيكمترية للأداة (الصدق والثبات) تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) معلمة مقسمة بين معلمة رياض الأطفال والصفوف الأولية من خارج عينة الدراسة وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

- **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (٢٣٦) معلمة. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، المرحلة التعليمية، الدورات التدريبية في مجال المواطنة الرقمية)

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي، الخبرة، المرحلة التعليمية، الدورات التدريبية في مجال المواطنة الرقمية)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم	35	14.8
	بكالوريوس	168	71.2
	دراسات عليا	33	14.0
الخبرة	أقل من (٥) سنوات	88	37.3
	من (٥) الى (٩) سنة	41	17.4

45.3	107	(١٠) سنوات فأكثر	المرحلة التعليمية
66.9	158	صفوف أولية	
33.1	78	رياض أطفال	
57.2	135	أقل من (٣) دورات	دورات تدريبية في مجال المواطنة الرقمية
29.2	69	(٥-٣) دورات	
13.6	32	(٦) دورات فأكثر	
100	236		الاجمالي

أداة الدراسة

التعريف الاصطلاحي للاستبيان كما أشار عساف (٢٠١٩) " هي مجموعة الأسئلة أو العبارات المكتوبة التي يقوم المستجيب بالإجابة عنها، وهي إما مقيدة، أو حرة، أو مقيدة وحرّة، وللاستبانة خطوات محددة لبنائها، وشروط ينبغي مراعاتها لتكون جيدة كما أن لها مميزات عديدة، ولا تخلو من السلبيات " كأداة لجمع البيانات حيث تم بناء الاستبيان لقياس درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادب التربوي كدراسة الكثيري (٢٠٢٢)، ودراسة الغامدي، ودراسة الزهراني (٢٠٢٣)، ودراسة الرشيد (٢٠٢١)، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من قسمين:

١. القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بالمستجيبين، والمتمثلة في (المؤهل العلمي، الخبرة، المرحلة التعليمية، الدورات التدريبية في مجال المواطنة الرقمية).

٢. القسم الثاني: فقرات الاستبانة والمكونة من (٤٠) عبارة، موزعة على (٤) محاور وفق سلم التقدير الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتأخذ القيم على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والجدول (٣-٢) يوضح عدد عبارات الاستبيان، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (٢) محاور قيم المواطنة الرقمية

م	المحور	عدد العبارات
١	المحور الأول: الوصول الرقمي	10
٢	المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	10
٣	المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	10
٤	المحور الرابع: المعايير التي تحد من ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	10
	اجمالي عدد العبارات	40

صدق الأداة (الاستبيان)

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبيان) من خلال نوعين من الصدق:

أ - **الصدق الظاهري (المحكمين):** تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على (١٠) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة عبارات جديدة، وحذف أو تعديل العبارات غير المناسبة، العبارة (٦) "أنصح الطفل بمشاهدة المحتوى ذو الأهداف المفيدة" العبارة (١١) "أوجه الأطفال على احترام الآخرين"، ووضع العبارات في المحور الذي تنتمي إليه، ووضع الصياغة وسلامة اللغة.

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة (٢٠) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين عبارات محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء والدرجة الكلية للمحور المنتمية له، والجدول (٣) تبين ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء والدرجة الكلية للمحور المنتمية له

م	المحور - العبارات	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
المحور الأول: الوصول الرقمي			
١	أساعد الطفل في كيفية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها عبر الانترنت في أي وقت.	.582**	.007
٢	أبين للطفل مخاطر العزلة الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للانترنت.	.774**	.000
٣	أرشد أولياء الأمور بخطورة امتلاك الطفل جهازاً رقمياً (هاتف الجوال أو جهاز لوحي) خاصاً به.	.685**	.001
٤	أحذر الأطفال من عواقب السلوكيات السلبية عند استخدام الانترنت.	.484*	.031
٥	أشجع الطفل على استخدام التقنية والانترنت في أوقات محددة في اليوم.	.569**	.009
٦	أنصح الطفل بمشاهدة المحتوى ذو الأهداف المفيدة.	.596**	.006
٧	أرشد الأطفال إلى اتباع التوجيهات حتى لا يتعرضوا للمضايقات الالكترونية.	.870**	.000
٨	أشجع الأطفال على استخدام محركات البحث داخل نطاق العملية التعليمية.	.743**	.000
٩	تضمن نشرات توعوية/ تثقيفية للأطفال لتوضيح كيفية التعامل مع الانترنت والتقنية والوصول الرقمي.	.946**	.000
١٠	أوجه الأطفال على احترام الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.	.843**	.000
المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية			

١١	أشجع الأطفال على احترام الآخرين.	.931**	.000
١٢	أوجه الأطفال لضرورة التقيد بحقوق التأليف والنشر الإلكتروني.	.760**	.000
١٣	أرشد الأطفال إلى الاستخدام اللائق والمناسب للمواقع والشبكات الاجتماعية والتزم بها.	.767**	.000
١٤	أوضح للأطفال مدى خطورة نشر المعلومات على الانترنت دون الرجوع إلى مصادرها.	.896**	.000
١٥	أرشد الأطفال باستخدام متصفحات الانترنت الآمنة.	.854**	.000
١٦	أرشد أولياء الأمور إلى متابعة أبنائهم أثناء استخدام التقنية وعدم تركهم دون رقابة.	.931**	.000
١٧	أرشد أولياء الأمور إلى حث أطفالهم بتصفح الانترنت بما يتناسب مع قيم المجتمع.	.826**	.000
١٨	أنصح الأطفال بتجنب الاستهزاء أو الإساءة إلى الغير عبر الانترنت.	.834**	.000
١٩	أوضح للأطفال ضرورة حماية الهوية الرقمية من الاستخدام الخاطيء.	.760**	.000
٢٠	أوجه الأطفال إلى تجاهل الإعلانات الخطرة المنبثقة عن زيارة المواقع الإلكترونية.	.931**	.000
المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية			
٢١	أوصي الأطفال بتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية.	.839**	.000
٢٢	أحذر الأطفال من خطورة استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مبالغ فيه مما يؤدي إلى الإدمان والعزلة الاجتماعية.	.809**	.000
٢٣	أدرب الأطفال للوضع الصحي والجلسة السليمة عند استخدام الأجهزة الإلكترونية.	.764**	.000
٢٤	أحذر الأطفال من ضبط درجة سطوع شاشة الأجهزة الذكية حفاظ على سلامة النظر.	.772**	.000
٢٥	أرشد الأطفال على أخذ قسط من الراحة عند استخدام الأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة.	.757**	.000
٢٦	أقدم ورشة عمل/ مقاطع فيديو توضح ضرورة المحافظة على الصحة البدنية أثناء استخدام الانترنت بانتظام.	.809**	.000
٢٧	أنصح الأطفال عن مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية وما تسببه من أثار نفسية.	.727**	.000
٢٨	أرشد الأطفال عن مدى تأثير كثرة استخدام الأنترنت على وظائف الدماغ.	.701**	.001
٢٩	أحضر ندوات ولقاءات تدريبية تتمحور حول مخاطر الإدمان التقني للتطبيقات الرقمية.	.866**	.000
٣٠	أوضح للأطفال الأضرار الناتجة عن سوء استخدام الألعاب الإلكترونية التي تسبب في ضياع الوقت وهدر القدرات العقلية.	.659**	.002

المحور الرابع: المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية			
٣١	ضعف تضمين المقررات التعليمية لقيم المواطنة الرقمية.	.954**	.000
٣٢	كثرة الأعباء التدريسية للمعلمة تحد من فرص غرس القيم.	.595**	.006
٣٣	قلة ورش العمل والبرامج التدريبية للمعلمات حول قيم المواطنة الرقمية.	.784**	.000
٣٤	عدم امتلاك المعلمة المعرفة الكافية حول قيم المواطنة الرقمية.	.672**	.001
٣٥	ضعف التعاون بين المعلمة والإدارة المدرسية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية للأطفال.	.475*	.034
٣٦	تدني وعي الأطفال بعواقب استخدام التقنية دون تعزيز ذلك بقيم المواطنة الرقمية.	.587**	.006
٣٧	تدني وعي أولياء الأمور بالمخاطر التي قد يتعرض لها أبنائهم عند استخدام الإنترنت بشكل خاطئ.	.614**	.004
٣٨	توفر الأجهزة الإلكترونية في متناول جميع الأطفال دون ضوابط أو رقابة.	.859**	.000
٣٩	ضعف السيطرة على الأطفال لامتلاكهم مهارات تقنية.	.727**	.000
٤٠	ادمان الأطفال للإنترنت وقضاء أوقات طويلة في استخدامه.	.954**	.000

** دالة احصائياً عند (٠.٠١)، * دالة احصائياً عند (٠.٠٥)

يبين الجدول (٣) أن معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء والدرجة الكلية للمحور المنتمية له دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات المحور الأول: الوصول الرقمي والدرجة الكلية للمحور (٠.٤٨٤ * - ٠.٩٤٦ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥)، كما تراوحت عبارات المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية والدرجة الكلية للمحور (٠.٧٦٠ * - ٠.٩٣١ **)، وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥) كما تراوحت عبارات المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية والدرجة الكلية للمحور (٠.٦٥٩ * - ٠.٨٦٦ **) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١)، (٠.٠٥) كما تراوحت عبارات المحور الرابع: المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية والدرجة الكلية للمحور (٠.٤٧٥ * - ٠.٩٥٤ **) وجميعها دالة عند (٠.٠١)، (٠.٠٥).

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء والدرجة الكلية، والجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء والدرجة الكلية

م	المحاور	معامل الارتباط	الدالة الاحصائية
١	المحور الأول: الوصول الرقمي	.957**	.000
٢	المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	.940**	.000
٣	المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	.913**	.000
٤	المحور الرابع: المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	.967**	.000

** دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يبين الجدول (٤) أن معاملات ارتباط بيرسون بين محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء والدرجة الكلية دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين (٠.٩١٣ - ٠.٩٦٧)، وجميعها دالة عند (٠.٠١).

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معاملات الثبات على محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلمة والجدول (٥) يبين معاملات الثبات.

جدول (٥): معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	المحور الأول: الوصول الرقمي	10	0.88
٢	المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	10	0.95
٣	المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	10	0.89
٤	المحور الرابع: المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	10	0.89
٥	الثبات الكلي لمحاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	30	0.97

يبين الجدول (٥) أن معامل الثبات الفا كرونباخ على الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء بلغ (٠.٩٧)، كما تراوحت معاملات الثبات على محاور درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء بين (٠.٨٨ - ٠.٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة وهذا يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (٢٣) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الأول ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء؟
- واسئلته الفرعية:
- أ- ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي-بمحافظة الأحساء؟
- ب- ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الحقوق والمسؤوليات الرقمية-بمحافظة الأحساء؟
- ج- ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الصحة والسلامة الرقمية -بمحافظة الأحساء؟
- السؤال الثالث: ما المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء؟
- اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق عبارات ومحاوَر أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى وفق الجدول (٦):

جدول (٦) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقاً لسلم ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
الوسط الحسابي	من ١ إلى ١,٨٠	أكثر من ١,٨٠ إلى ٢,٦٠	أكثر من ٢,٦٠ إلى ٣,٤٠	أكثر من ٣,٤٠ إلى ٤,٢٠	أكثر من ٤,٢٠ إلى ٥,٠٠

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول -أ: ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي-بمحافظة الأحساء؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي-بمحافظة الأحساء، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي- بمحافظة الأحساء

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	10	أساعد الطفل في كيفية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها عبر الإنترنت في أي وقت.	4.16	.925	مرتفعة
٢	2	أبين للطفل مخاطر العزلة الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت.	4.54	.564	مرتفعة جدا
٣	6	أرشد أولياء الأمور بخطورة امتلاك الطفل جهازاً رقمياً (هاتف الجوال أو جهاز لوحي) خاصاً به.	4.44	.721	مرتفعة جدا
٤	1	أحذر الأطفال من عواقب السلوكيات السلبية عند استخدام الإنترنت.	4.56	.626	مرتفعة جدا
٥	7	أشجع الطفل على استخدام التقنية والإنترنت في أوقات محددة في اليوم.	4.41	.687	مرتفعة جدا
٦	3	أنصح الطفل بمشاهدة المحتوى ذو الأهداف المفيدة.	4.54	.674	مرتفعة جدا
٧	4	أرشد الأطفال إلى اتباع التوجيهات حتى لا يتعرضوا للمضايقات الالكترونية.	4.48	.668	مرتفعة جدا
٨	8	أشجع الأطفال على استخدام محركات البحث داخل نطاق العملية التعليمية.	4.37	.780	مرتفعة جدا
٩	9	تضمن نشرات توعوية/ تثقيفية للأطفال لتوضيح كيفية التعامل مع الإنترنت والتقنية والوصول الرقمي.	4.24	.854	مرتفعة جدا
١٠	5	أوجه الأطفال على احترام الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.	4.46	.686	مرتفعة جدا
		درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي- بمحافظة الأحساء	4.42	.414	مرتفعة جدا

يبين الجدول (٧) أن الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي- بمحافظة الأحساء جاء بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٤١٤)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الوصول الرقمي- بمحافظة الأحساء بين (٤.١٦ - ٤.٥٦)، وجاءت العبارة (٤) أحذر الأطفال من عواقب السلوكيات السلبية عند استخدام الإنترنت" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وبانحراف معياري (٠.٦٢٦) وبدرجة مرتفعة جدا، وفي المرتبة الثانية العبارة (٢) "أبين للطفل مخاطر العزلة الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت" بمتوسط حسابي (٤.٥٤) وبانحراف معياري (٠.٥٦٤) وبدرجة مرتفعة جدا، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (١) "أساعد الطفل في كيفية الوصول إلى

المعلومات التي يحتاجها عبر الانترنت في أي وقت". بمتوسط حسابي (٤.١٦) وبانحراف معياري (٠.٩٢٥) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٩) " تضمين نشرات توعية/ تثقيفية للأطفال لتوضيح كيفية التعامل مع الانترنت والتقنية والوصول الرقمي" بمتوسط حسابي (٤.٢٤) وبانحراف معياري (٠.٨٥٤) وبدرجة مرتفعة جداً.

نتائج السؤال الأول ب: ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة-الحقوق والمسؤوليات الرقمية-محافظة الأحساء؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الحقوق والمسؤوليات - بمحافظة الأحساء، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الحقوق والمسؤوليات -محافظة الأحساء

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	1	أشجع الأطفال على احترام الآخرين.	4.81	.513	مرتفعة جداً
٢	10	أوجه الأطفال لضرورة التقيد بحقوق التأليف والنشر الإلكتروني.	4.29	.762	مرتفعة جداً
٣	8	أرشد الأطفال إلى الاستخدام اللائق والمناسب للمواقع والشبكات الاجتماعية والتزم بها.	4.43	.732	مرتفعة جداً
٤	6	أوضح للأطفال مدى خطورة نشر المعلومات على الانترنت دون الرجوع إلى مصادرها.	4.44	.703	مرتفعة جداً
٥	7	أرشد الأطفال باستخدام متصفحات الانترنت الآمنة.	4.44	.772	مرتفعة جداً
٦	4	أرشد أولياء الأمور إلى متابعة أبنائهم أثناء استخدام التقنية وعدم تركهم دون رقابة.	4.53	.668	مرتفعة جداً
٧	5	أرشد أولياء الأمور إلى حث أطفالهم بتصفح الانترنت بما يتناسب مع قيم المجتمع.	4.47	.686	مرتفعة جداً
٨	3	أنصح الأطفال بتجنب الاستهزاء أو الإساءة إلى الغير عبر الانترنت.	4.57	.683	مرتفعة جداً
٩	9	أوضح للأطفال ضرورة حماية الهوية الرقمية من الاستخدام الخاطئ.	4.42	.731	مرتفعة جداً
١٠	2	أوجه الأطفال إلى تجاهل الإعلانات الخطرة المنبثقة عن زيارة المواقع الإلكترونية.	4.59	.700	مرتفعة جداً
		درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الحقوق والمسؤوليات - بمحافظة الأحساء	4.50	.464	مرتفعة جداً

يبين الجدول (٨) أن الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الحقوق والمسؤوليات -محافظة الأحساء جاء بدرجة مرتفعة جداً بمتوسط حسابي

(٤.٥٠) وبانحراف معياري (٠.٤٦٤)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الحقوق والمسؤوليات - بمحاظفة الأحساء بين (٤.٢٩ - ٤.٨١)، وجاءت العبارة (١) " أشجع الأطفال على احترام الآخرين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨١) وبانحراف معياري (٠.٥١٣) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية العبارة (١٠) أوجه الأطفال إلى تجاهل الإعلانات الخطرة المنبثقة عن زيارة المواقع الإلكترونية" بمتوسط حسابي (٤.٥٩) وبانحراف معياري (٠.٧٠٠) وبدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت العبارة (٢) أوجه الأطفال لضرورة التقيد بحقوق التأليف والنشر الإلكتروني" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٧٦٢) وبدرجة مرتفعة جداً، بينما في المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٩) " أوضح للأطفال ضرورة حماية الهوية الرقمية من الاستخدام الخاطئ" بمتوسط حسابي (٤.٤٢) وبانحراف معياري (٠.٧٣١) وبدرجة مرتفعة جداً.

نتائج السؤال الأول -ج: ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الصحة والسلامة الرقمية -بمحافظة الأحساء؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الصحة والسلامة الرقمية -بمحافظة الأحساء، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة- الصحة والسلامة الرقمية -بمحافظة الأحساء

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	1	أوصي الأطفال بتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية.	4.81	499.	مرتفعة جداً
٢	3	أحذر الأطفال من خطورة استخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل مبالغ فيه مما يؤدي إلى الإدمان والعزلة الاجتماعية.	4.57	568.	مرتفعة جداً
٣	4	أدرب الأطفال للوضع الصحي والجلسة السليمة عند استخدام الأجهزة الإلكترونية.	4.46	784.	مرتفعة جداً
٤	7	أحذر الأطفال من ضبط درجة سطوع شاشة الأجهزة الذكية حفاظاً على سلامة النظر.	4.42	792.	مرتفعة جداً
٥	6	أرشد الأطفال على أخذ قسط من الراحة عند استخدام الأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة.	4.44	761.	مرتفعة جداً
٦	10	أقدم ورشة عمل/ مقاطع فيديو توضح ضرورة المحافظة على الصحة البدنية أثناء استخدام الانترنت بانتظام.	4.25	903.	مرتفعة جداً
٧	9	أنصح الأطفال عن مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية وما تسببه من أثار نفسية.	4.39	777.	مرتفعة جداً

٨	5	أرشد الأطفال عن مدى تأثير كثرة استخدام الإنترنت على وظائف الدماغ.	4.44	732.	مرتفعة جدا
٩	8	أحضر ندوات ولقاءات تدريبية تتمحور حول مخاطر الإدمان التقني للتطبيقات الرقمية.	4.39	745.	مرتفعة جدا
١٠	2	أوضح للأطفال الأضرار الناتجة عن سوء استخدام الألعاب الإلكترونية التي تسبب في ضياع الوقت وهدر للقدرات العقلية.	4.60	621.	مرتفعة جدا
درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الصحة والسلامة الرقمية - بمحافظة الأحساء					
			4.48	503.	مرتفعة جدا

يبين الجدول (٩) أن الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الصحة والسلامة الرقمية -محافظة الأحساء جاء بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وبانحراف معياري (٠.٥٠٣)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الصحة والسلامة الرقمية -محافظة الأحساء بين (٤.٢٥ - ٤.٨١)، وجاءت العبارة (١) " أوصي الأطفال بتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨١) وبانحراف معياري (٠.٤٩٩) وبدرجة مرتفعة جدا، وفي المرتبة الثانية العبارة (١٠) " أوضح للأطفال الأضرار الناتجة عن سوء استخدام الألعاب الإلكترونية التي تسبب في ضياع الوقت وهدر للقدرات العقلية" بمتوسط حسابي (٤.٦٠) وبانحراف معياري (٠.٦٢١) وبدرجة مرتفعة جدا، بينما جاءت العبارة (٦) أقدم ورشة عمل/ مقاطع فيديو توضح ضرورة المحافظة على الصحة البدنية أثناء استخدام الانترنت بانتظام." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٩٠٣) وبدرجة مرتفعة جدا، وفي المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٧) " أنصح الأطفال عن مدى تأثير الأجهزة الإلكترونية وما تسببه من أثار نفسية" بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٧٧٧) وبدرجة مرتفعة جدا.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية؟

أولاً: متغير سنوات الخبرة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة

المحور	الخبرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
المحور الأول: الوصول الرقمي	أقل من (٥) سنوات	88	4.39	.471
	من (٥) إلى (٩) سنة	41	4.26	.314
	(١٠) سنوات فأكثر	107	4.50	.378
	الاجمالي	236	4.42	.414
المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	أقل من (٥) سنوات	88	4.43	.548
	من (٥) إلى (٩) سنة	41	4.33	.378
	(١٠) سنوات فأكثر	107	4.62	.385
	الاجمالي	236	4.50	.464
المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	أقل من (٥) سنوات	88	4.41	.587
	من (٥) إلى (٩) سنة	41	4.33	.395
	(١٠) سنوات فأكثر	107	4.59	.439
	الاجمالي	236	4.48	.503
الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	أقل من (٥) سنوات	88	4.42	.562
	من (٥) إلى (٩) سنة	41	4.27	.389
	(١٠) سنوات فأكثر	107	4.58	.443
	الاجمالي	236	4.47	.494

ولبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١) تحليل التباين الاحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: الوصول الرقمي	بين المجموعات	1.797	2	.898	5.450	.005
	داخل المجموعات	38.407	233	.165		
	الكل	40.204	235			
المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	بين المجموعات	2.997	2	1.498	7.345	.001
	داخل المجموعات	47.533	233	.204		
	الكل	50.530	235			

.005	5.432	1.322	2	2.645	بين المجموعات	المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية
		.243	233	56.727	داخل المجموعات	
			235	59.372	الكلية	
.002	6.557	1.529	2	3.058	بين المجموعات	الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية
		.233	233	54.337	داخل المجموعات	
			235	57.395	الكلية	

بين الجدول (١١) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة تبعاً، ولبيان الفروق الدالة احصائياً تم استخدام المقارنات البعدية -شيفيه، والجدول (٤-٦) يبين ذلك:

جدول (١١) المقارنات البعدية -شيفيه للفروق الدالة احصائياً لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	الخبرة		فرق المتوسطات	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: الوصول الرقمي	أكثر من 10	من 5 إلى 9	.238*	.007
المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	أكثر من 10	أقل 5	.185*	.019
	أكثر من 10	من 5 إلى 9	.283*	.003
المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	أكثر من 10	أقل 5	.179*	.044
	أكثر من 10	من 5 إلى 9	.261*	.017
الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	أكثر من 10	من 5 إلى 9	.308*	.003

بين الجدول (١١) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بين من خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر وبين من خبرتهم (٥-٩) سنوات ولصالح الخبرة الأطول، وكذلك على كلا من المحورين الثاني والثالث بين من خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر وبين من خبرتهم أقل من (٥) سنوات ولصالح الخبرة الأطول.

ثانياً: متغير المرحلة التعليمية

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢) اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المحور	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: الوصول الرقمي	صفوف أولية	158	4.48	.385	3.060	234	.002
	رياض أطفال	78	4.30	.446			
المحور الثاني: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	صفوف أولية	158	4.58	.411	3.903	234	.000
	رياض أطفال	78	4.34	.522			
المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	صفوف أولية	158	4.57	.439	4.284	234	.000
	رياض أطفال	78	4.28	.568			
الدرجة الكلية لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية	صفوف أولية	158	4.55	.454	3.950	234	.000
	رياض أطفال	78	4.29	.527			

بين الجدول (١٢) وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية ولصالح الصفوف الأولية على جميع المحاور وعلى الدرجة الكلية.

نتائج السؤال الثالث ما المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء، والجدول (١٣) يبين ذلك:

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لمعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء

م	الرتبة	العبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
١	6	ضعف تضمين المقررات التعليمية لقيم المواطنة الرقمية.	4.17	.990	مرتفعة
٢	7	كثرة الأعباء التدريسية للمعلمة تحد من فرص غرس القيم.	4.16	.883	مرتفعة
٣	3	قلة ورش العمل والبرامج التدريبية للمعلمات حول قيم المواطنة الرقمية.	4.18	.896	مرتفعة
٤	9	عدم امتلاك المعلمة المعرفة الكافية حول قيم المواطنة الرقمية.	3.98	1.008	مرتفعة

مرتفعة	1.058	3.91	ضعف التعاون بين المعلمة والإدارة المدرسية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية للأطفال.	10	٥
مرتفعة	.844	4.17	تدني وعي الأطفال بعواقب استخدام التقنية دون تعزيز ذلك بقيم المواطنة الرقمية.	5	٦
مرتفعة	.952	4.11	تدني وعي أولياء الأمور بالمخاطر التي قد يتعرض لها أبنائهم عند استخدام الإنترنت بشكل خاطئ.	8	٧
مرتفعة	1.049	4.18	توفر الأجهزة الإلكترونية في متناول جميع الأطفال دون ضوابط أو رقابة.	4	٨
مرتفعة	.873	4.18	ضعف السيطرة على الأطفال لامتلاكهم مهارات تقنية.	2	٩
مرتفعة جدا	.957	4.32	ادمان الأطفال للإنترنت وقضاء أوقات طويلة في استخدامه.	1	١٠
مرتفعة	.630	4.13	الدرجة الكلية لمعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء		

يبين الجدول (١٣) أن الدرجة الكلية لمعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤.١٣) وبانحراف معياري (٠.٦٣٠)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على عبارات لمعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظة الأحساء بين (٣.٩١ --- ٤.٣٢)، وجاءت العبارة (١٠) ادمان الأطفال للإنترنت وقضاء أوقات طويلة في استخدامه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٢) وبانحراف معياري (٠.٩٥٧) وبدرجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية العبارة (٩) " ضعف السيطرة على الأطفال لامتلاكهم مهارات تقنية" بمتوسط حسابي (٤.١٨) وبانحراف معياري (٠.٨٧٣) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت العبارة (٥) " ضعف التعاون بين المعلمة والإدارة المدرسية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية للأطفال. بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩١) وبانحراف معياري (١.٠٥٨) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة قبل الأخيرة العبارة (٤) " عدم امتلاك المعلمة المعرفة الكافية حول قيم المواطنة الرقمية" بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وبانحراف معياري (١.٠٠٨) وبدرجة مرتفعة.

تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته -أ: ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الوصول الرقمي بمحافظة الأحساء؟

أظهرت النتائج بأن درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الوصول الرقمي بمحافظة الأحساء مرتفعة بدرجة الكلية، وجاءت العبارة (٤) "أحذر الأطفال من عواقب السلوكيات السلبية عند استخدام الإنترنت" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وبانحراف معياري (٠.٦٢٦) وبدرجة مرتفعة جداً.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى وعي المعلمات بخطورة استعمال الإنترنت وخاصة الاستعمال الخاطئ له وللمرحلة العمرية لآبد من توعيتهم باختيار المواقع والألعاب التي تتناسب مع أعمارهم وتفكيرهم وعدم استعمال ذلك دون متابعة ورقابة

أولياء أمورهم، ويرجع ذلك أيضا إلى تعزيز وتنقيف المعلمات بأهمية قيم المواطنة الرقمية وذلك بدوره تنعكس على توعيتهم على الأطفال وتنقيفهم. تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الغامدي، الزهراني (٢٠٢٣) التي أكدت تضمين قيم المواطنة الرقمية في المنهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة بدرجة كبيرة جداً.

بينما جاءت فقرة (١) " أساعد الطفل في كيفية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها عبر الانترنت في أي وقت." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٦) وبانحراف معياري (٠.٩٢٥) وبدرجة مرتفعة.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى أن أطفال الجيل الحالي متمرسين في استخدام الإنترنت وسهولة بحثهم عما يريدون دون الرجوع إلى أشخاص بالغين فلذلك يقلل من حاجتهم في مساعدتهم في كيفية استخدام الإنترنت، ولكن لابد من توعيتهم بضرورة استخدامه وفق قيم المواطنة الرقمية وحثهم عليها وتعزيز الرقابة الذاتية لديهم. تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السبيعي (٢٠٢٣) التي أثبتت للمؤسسات التعليمية تساهم بشكل كبير في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال من خلال الطاقم التعليمي والمناهج الدراسية.

تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته ب: ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمحافظة الأحساء؟

أظهرت النتائج بأن درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الحقوق والمسؤوليات الرقمية بمحافظة الأحساء مرتفعة بدرجة الكلية، وجاءت العبارة (١) " أشجع الأطفال على احترام الآخرين" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨١) وبانحراف معياري (٠.٥١٣) وبدرجة مرتفعة جداً.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية بأن قيمة الاحترام من القيم الأساسية التي تسمو بها جميع القيم والعادات والتقاليد التي تفرض على جميع الناس استخدام هذه القيمة بكافة أشكالها ذلك لابد من المعلمات اللاتي بدورهن يعدون جيل ناشئ يمكن تشكيله بصورة تعكس ثقافة المجتمع ومن خلال قيم المواطنة الرقمية المتواجد من خلال التقنية ومن خلال المناهج الدراسية تنتفع المعلمات منهم.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة النعيم (٢٠٢٣) إلى أن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بالدرجة الكبيرة.

بينما جاءت فقرة (٢) "أوجه الأطفال لضرورة التقيد بحقوق التأليف والنشر الالكتروني" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٩) وبانحراف معياري (٠.٧٦٢) وبدرجة مرتفعة جداً.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية مع التقدم والتطور الحاصل بناء رؤية المملكة ٢٠٣٠م، تم تطوير وإعادة هيكلة المناهج والمقررات الدراسية ففتح على إعداد جيل

يمتلك مهارات ومهام كثيرة ومنها أن كيفية البحث عن المعلومات مع التقيد بحقوق النشر وعدم نسب العمل له وذلك يعود على صقل وتكوين شخصية الطفل في طريقة حفظ حقوق الآخرين واحترام المسؤوليات وكل ذلك من خلال قيم المواطنة الرقمية التي تمارسها المعلمات من طلبتهم.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سيد (٢٠٢١) مما يدل على وجود فرق في دور المدارس الابتدائية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلبتهم بدرجة كبيرة تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته -ج: ما درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الصحة والسلامة الرقمية بمحافظة الأحساء؟

أظهرت النتائج بأن درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيمة الصحة والسلامة الرقمية بدرجة مرتفعة الكلية، وجاءت العبارة (١) "أوصي الأطفال بتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة الإلكترونية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨١) وبانحراف معياري (٠.٤٩٩) وبدرجة مرتفعة جداً.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى التقدم والتطور الحاصل الذي أدى استخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية بكثرة ودمجها مع العملية التدريسية فيتم حضور أغلب الدروس وحل الواجبات والبحث عن المعلومات عن طريقة التقنية وكذلك اللعب من خلال الأجهزة أكثر من اللعب الحركي لديهم فتحصر المعلمات دائماً على عدم جلوسهم لفترة طويلة للحفاظ على سلامتهم الجسدية وكذلك يتم من خلال تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال من خلال المناهج الدراسية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة القرني (٢٠٢١) "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجامعات بتعزيز قيم ومبادئ المواطنة الرقمية" بينما جاءت فقرة (٦) "أقدم ورشة عمل/ مقاطع فيديو توضح ضرورة المحافظة على الصحة البدنية أثناء استخدام الإنترنت بانتظام" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وبانحراف معياري (٠.٩٠٣) وبدرجة مرتفعة جداً.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية حرص الهيكل التعليمي على تقديم هذا النوع من الورش التعليمية للطلبة ويعود الحمل الثقيل على المعلمات وعدم وجود الفرص التي تدعم تعزيز قيم المواطنة الرقمية لديهم خارج الحصص والمواد الدراسية لتثقيفهم عن مدى حرصهم على سلامتهم البدنية والنفسية من كثرة استخدام الإنترنت بكثرة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جما (٢٠٢٣) "بأن المعلمين لهم أدوار خاصة في تعليم طلبتهم للمفاهيم والمهارات الأساسية للمواطنة الرقمية"

تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية؟

أظهرت النتائج بأن هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية لمتغير سنوات الخبرة،

والمرحلة التعليمية مرتفعة بالدرجة الكلية، وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة بين من خبرتهم (١٠) سنوات فأكثر وبين من خبرتهم (٥-٩) سنوات ولصالح الخبرة الأطول.

وجاءت المرحلة التعليمية بوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية ولصالح الصفوف الأولية على جميع المحاور وعلى الدرجة الكلية.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى أن حضور الدورات ساهم في زيادة خبرة المعلمات التي تعزز وتطور من خبرتها أكثر وخاصة في مجال التقنية والإنترنت التي يتماشى مع التطور الحاصل في المناهج وغيرها بحيث ينقص مرحلة رياض الأطفال الكثير من التطور وخاصة في المناهج بحيث لا تدعم ممارسة لقيم المواطنة الرقمية وكذلك لا بد من تكثيف حضور معلمات رياض الأطفال لبعض الدورات والورش التعليمية التي تزيد من فرص تطبيق الكثير في القيم المواطنة الرقمية التي تدعم جيل ناشئ ومتقف.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرفاعي (٢٠٢٣) مما يدل على وجود فرق بين أفراد العينة في تعزيز المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة (من متوسط إلى مرتفع).

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سيد (٢٠٢١) مما يدل على وجود فرق في دور المدارس الابتدائية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلبتهم بدرجة كبيرة.

تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظه الأحساء؟

أظهرت النتائج بأن المعوقات التي تحد من ممارسة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية بمحافظه الأحساء عالية بالدرجة الكلية، وجاءت العبارة (١٠) "ادمان الأطفال للإنترنت وقضاء أوقات طويلة في استخدامه" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٢) وبانحراف معياري (٠.٩٥٧) وبدرجة مرتفعة جداً.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى وجود علاقة بين المعلمات وأولياء الأمور طوال الفصل الدراسي في الروضات والمدارس لذلك لا بد من المتابعة الدورية وخاصة إذا كان يتم استخدام الإنترنت بكثرة لأن تسبب في تشتت انتباه وقلة تركيزه وتدني مستواه

التحصيلي وعدواني وعصبية الطفل مما قد يشاهده لوقت طويل دون رقابة وحرص على صحة الطفل من جميع الجوانب.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة حميد (٢٠٢٣) "ضعف اهتمام عضو هيئة التدريس بتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب وجعلها على عاتق إدارة رعاية الشباب" مما يدل على وجود معوقات وبأن للمعلمات لهن دور في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

وجاءت فقرة (٥) "ضعف التعاون بين المعلمة والإدارة المدرسية في تحقيق قيم المواطنة الرقمية للأطفال" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩١) وبانحراف معياري (١.٠٥٨) وبدرجة مرتفعة.

تعزى نتيجة الدراسة الحالية إلى انشغال الطاقم التعليمي عن تحقيق قيم المواطنة الرقمية بسبب تكثيف الحصص على المعلمات وعدم وجود حصص وأوقات مخصصة لتعزيز ذلك ولا بد أن تكون العلاقة هرمية من مديرة وإدارة ومعلمات بحيث يكون العمل تكاملي وعدم إلقاء الحمل الثقيل على المعلمات فقط دون وجود ورش تعليمية وندوات ودورات تلقى على المعلمات بشكل مكثف وعلى الطلبة أيضاً. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة قنديل (٢٠٢١) "بكثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس مما يقلل من أدواره الخاصة لتعزيز المواطنة الرقمية لدى الطلاب" مما يدل على وجود معوقات وبأن للمعلمات لهن دور في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

ملخص النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لقيم المواطنة الرقمية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبلغت عينة الدراسة (٢٣٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال والصفوف الأولية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:

- كشفت النتائج بأن لدى معلمات الطفولة المبكرة معرفة بقيم المواطنة الرقمية (الوصول الرقمي- الحقوق والمسؤوليات – الصحة والسلامة الرقمية)، حيث جاءت (الحقوق والمسؤوليات) بالمرتبة الأولى ثم جاءت (الصحة والسلامة الرقمية) بالمرتبة الثانية ثم (الوصول الرقمي) بالمرتبة الثالثة.

- أوضحت النتائج بأن لدى معلمات الطفولة المبكرة معرفة بقيمة الوصول الرقمي للمواطنة الرقمية، وتبينت النتائج بأن أبرز الفقرات التي جاءت بدرجة عالية في هذه القيمة (أحذر الأطفال من عواقب السلوكيات السلبية عند استخدام الإنترنت).

-بينت النتائج بأن لدى معلمات الطفولة المبكرة معرفة بقيمة الحقوق والمسؤوليات للمواطنة الرقمية، وتبينت النتائج بأن أبرز الفقرات التي جاءت بدرجة عالية في هذه القيمة (أشجع الأطفال على احترام الآخرين).

-أشارت النتائج بأن لدى معلمات الطفولة المبكرة معرفة بقيمة الصحة والسلامة الرقمية، وتبينت النتائج بأن أبرز الفقرات التي جاءت بدرجة عالية في هذه القيمة (أوصي الأطفال بتجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة الالكترونية).

-كشفت النتائج بأن المعوقات التي تحد المعلمات الطفولة المبكرة لممارسة قيم المواطنة الرقمية، وجاءت هذه الفقرة بدرجة المرتفعة (إدمان الأطفال للإنترنت وقضاء أوقات طويلة في استخدامه)، وتبين بأنه توجد معوقات إذ لم تتوفر قيم المواطنة الرقمية لدى المعلمات.

-بينت الدراسة بأن معلمات الطفولة المبكرة ليس لديهن وعي كافٍ بقيم المواطنة الرقمية، حيث حصلنا على نتائج تبين مدى ضعف امتلاكهن عدد من المعوقات.

توصيات الدراسة

بناء على نتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي بالآتي:

١/ ضرورة العناية بالمعرفة الأساسية لاكتساب مهارات المواطنة الرقمية لدى المعلمات والطلبة مثل الخصوصية والأمان والاحترام الرقمي.

٢/ توعية الأطفال بقيم المواطنة الرقمية من خلال أنشطة تعليمية مناسبة.

٣/ عقد دورات تدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة، بهدف تمكينهن من آليات التوعية بقيم المواطنة الرقمية.

٤/ ضرورة العناية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج بنسب متوازنة، مع مراعاة مبدأ التدرج في عرضها حسب طبيعة المرحلة العمرية.

٥/ عقد ورش تدريبية للآباء والأمهات لمساعدتهم في إدارة المواطنة الرقمية لأطفالهم وتشجيعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت بصورة عامة بصورة إيجابية ومساعدتهم في مواجهة التحديات.

مقترحات الدراسة

بناء على نتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نقترح بالآتي:

١/ فاعلية برنامج تدريبي قائم على تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى معلمات الطفولة المبكرة.

- ٢ / فاعلية برنامج قائم على تعزيز سبُل ثقافة المواطنة الرقمية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- ٣ / تصميم تصور مقترح لوحدة تعليمية لإكساب قيم المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة.
- ٤ / فاعلية برنامج قائم على المهارات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى أطفال الصفوف الأولية.

المراجع العربية

- بدوي، علا محمد. (٢٠٢٢). ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ١٠ (١)، ٣٩-٥٨.
- بازيز، سلوى أبو بكر، الحيشي، رهنف خالد. (٢٠٢٣). درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في محتوى الوحدات التعليمية بمنصة روضتي بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ١١٥ (١)، ٣٢٤-٣٦٨.
- بالعبيد، شيخة عبد الله. (٢٠٢٢). تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء العصر الرقمي وتحدياته. مجلة الأدب للدراسات النفسية والتربوية، ١٤ (١)، ١٧٢-٢٢١.
- البشر، مي بنت محمد. (٢٠٢٢، مارس ٤-٦). تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (تصوّر مقترح). المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- البريكي، شيخة عبد الله، المعاوي، منال ناصر. (٢٠٢٣). مستوى إلمام معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بحقوق الطفل في ضوء الاتفاقية الدولية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٣٧ (١)، ٣٧٣-٤٠٠.
- جما، عبير بنت عبد الله. (٢٠٢٣، أغسطس ٢٥-٢٧). دور المعلمين في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم العام في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. المؤتمر الدولي الرابع لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- حميد، محمد أحمد. (٢٠٢٣). معوقات وعي طلاب الجامعات بأبعاد المواطنة الرقمية ومتطلبات مواجهتها. مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، ١٢٣ (١)، ١٦٦٧-١٦٩٨.
- رجب، عديلة عبد الحميد. (٢٠٢٢). فاعلية نموذج بنائي في تنمية المهارات الاجتماعية وبعض قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣ (١)، ١٢٦-١٦٤.
- الرشدي، عبد الرحمن شامخ. (٢٠٢١). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢١ (١)، ٥٤-٧٣.
- سيد، إيمان عبد الوهاب. (٢٠٢١). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية "دراسة تحليلية". المجلة العلمية، ٣٧ (١٠)، ٢٠٧-٢٧٥.
- السبيعي، هند بنت عبد الله. (٢٠٢٤). دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٧ (٢٧)، ١-٤٠.

- الشمري، وضحي، الحميدي، هيفاء. (٢٠٢٢). دور قائدات مدارس المرحلة الثانوية بحائل في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطالبات. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٩ (١٣٦-١٣٧)، ٩٦-٥٠.
- الطويرقي، تركية حمود. (٢٠٢١). قيم المواطنة الرقمية في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٢ (١)، ٢٤٤-٢٢٢.
- عطا الله، نشوى عبد الخالق. (٢٠٢٠). برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين. مجلة الطفولة المبكرة، ٤١ (٥)، ٢١٣-٢٤٤.
- العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الغامدي، ندى عبد الله، الزهراني، محمد سعيد. (٢٠٢٣). قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة: دراسة تحليلية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٥ (٢)، ٣٦٤-٣٣٣.
- القحطاني، الخزامى هيف. (٢٠٢٣). درجة توظيف معلمات الدراسات الاجتماعية لأبعاد المواطنة الرقمية في مدينة الرياض. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣٠)، ١٧-٦٢.
- القرني، مصلح بن أحمد. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. مجلة جامعة الملك سعود: الأدب والعلوم الإنسانية، ٢٩ (٢)، ٢٤٧-٢٩٠.
- الكثيري، خلود بنت راشد. (٢٠٢٢). مستوى معرفة طالبات برنامج الطفولة المبكرة بجامعة الملك سعود لأبعاد مفهوم قيم المواطنة الرقمية. مجلة العلوم والتربية، ٣٦ (١)، ١٤٧-١٩٠.
- مبروك، أحلام عبد العظيم، متولي، شيماء بهيج. (٢٠١٧). أنشطة اثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٨ (١)، ٦٣-١١٩.
- النعيم، رؤيا عبد المنعم. (٢٠٢٣). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، ٤ (٤٠)، ٣٨١-٣٥٠.
- نصار، سعد إبراهيم. (٢٠٢١). وحدة تعليمية مقترحة قائمة على الخرائط الذهنية لتنمية مفاهيم المواطنة الرقمية لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة التربية-جامعة دمياط، ١٠ (٢)، ٣٩-٢.

وزارة التعليم، إدارة المنطقة الشرقية.(٢٠٢١). السجل الوطني للتعليم. مركز البحوث والنشر.

المراجع الأجنبية

Council of Europe. [2021] Digital Citizenship Education. Council of Europe portal:

<https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/home>

Responsibly, S. and Ethically [2013]. Educational Leadership in an Online World: Connecting Students to Technology, *Journal of Asynchronous Learning Networks*, (1)17,137-145.

Searson, M. and Hancock, M. [2015]. Digital Citizenship within Global Contexts, *Education and Information Technologies*, (4)20, 729-741.

Park, Y. [6-9-2016]. 8 digital life skills all children need – a plan for teaching them. *World economic forum*.

<https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/home>.